

مَطْبُوعَاتُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ

دراسات في تاريخ بغداد وخطوطها

كتب مؤلفة (١)

بَغْدَادُ مَدِينَةُ السَّلَامِ

(١)

الجانِبُ الْغَرْبِيُّ

المجلد الثاني : التوسع وتطوره

تأليف

الدكتور صالح محمد العلي

رئيس المجمع العلمي العراقي



مطبعة المجمع العلمي العراقي

١٩٨٥

مكتبة
الجمهورية العربية السورية

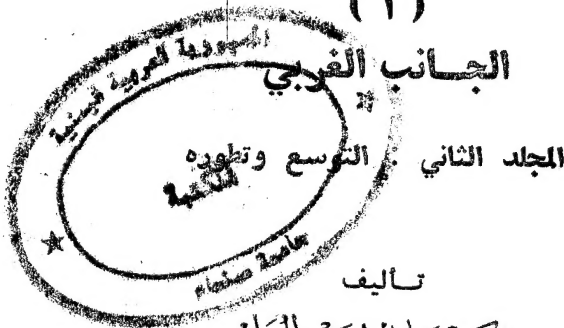
مطبعة مجمع العلمي العراقي

دراسات في تاريخ بغداد وخطتها

كتب مؤلفة (١)

بغدادُ مدينة السَّلام

(١)



تأليف

الدكتور صالح أحمد العلي

رئيس المجمع العلمي العراقي



مطبعة المجمع العلمي العراقي

١٩٨٥

٢٠١١/١٢/٢١

جواز سفر - العراق

الرقم العام : ٢١٥/٥٩٨

الرقم الخاص : ٩١/٣٥٦٢٦

تاريخ الميلاد : ٢١٥/٧٢٢

القسم الثالث

- ١ - الاطراف الجنوبية من المدينة المدورة .
- ٢ - الكرخ : اسواقه ، ومحاله ، وتطور احواله .
- ٣ - محال الاطراف الجنوبية للكرخ .
- ٤ - قصر عيسى .
- ٥ - المعالم العمرانية على نهر عيسى .
- ٦ - المعالم العمرانية وراء نهر عيسى .

الفصل الحادي والعشرون

نهر الصراة والقطناع حوله

كان نهر الصراة يجري في الاطراف الجنوبية من مدينة المنصور المدورة ويحصر بينه وبينها شريطاً ضيقاً من الارض، لم يتسع عرضه لأكثر من اقطعين . وامتداد هذا النهر بالقرب من المدينة المدورة يكون عارضا دفاعيا طبيعيا لها ، خاصة وان النهر قديم ، كما يدل عليه اسمه ، وهو متصل بخندق طاهر بالصراة الصغير .

وفي جنوبي نهر الصراة يجري نهر رزين ونهر عتّاب اللذان يأخذان من كرخايا ثم يجريان بموازاة الصراة الى مسافة قليلة بعد باب البصرة حيث يصبان بعد ذلك بالصراة ، والاسم العربي لهذين النهرين يدل على انهما اجريا في زمن ابي جعفر ، غير أنني لم أجد في المصادر التي اطلعت عليها رجلا اسمه رزين أو عتاب عاش في صدر الخلافة العباسية ممن يجدر أن يسمى نهر باسمه ، سواء ذلك في القادة أو الحاشية أو العمال أو العلماء ، ولم يتردد ذكر نهر أبي عتاب في المصادر فلم أجد عنه الا ما ذكره الطوسي ان « قبر ابي الحسن السمرى في الشارع المعروف بشارع الخلنجي من ربع باب المحول قريبا من شاطيء نهر ابي عتاب » (١) .

ان نهري الصراة ورزين اللذين يتعان في الأطراف الجنوبية للمدينة المدورة وقريبان منها يكوّنان خطا دفاعيا يعني عن الخندق • والواقع ان المصادر ذكرت على الصراة قنطرتين : العتيقة وهي تقابل باب الكوفة ، والجديدة وهي تقابل باب البصرة ، ولم تذكر قنطرة على خندق عند هذين البابين ، علما بأن القنطرة العتيقة يجري فوقها نهر يدخل المدينة المدورة ؛ ولو وجد خندق في هذه الجهة لوجب اقامة قنطرة عليه ليجري عليها النهر الذي يدخل المدينة .

اقطع ابو جعفر المنصور بعض رجال دولته على طرفي نهر الصراة •

اقطاعات يبدو انها امتدت في هذا الوقت المبكر الى نهر رزين • وتساعد دراسة مجرى هذين النهرين على تحديد المعالم العمرانية في الاطراف الجنوبية عند بناء المدينة المدورة •

فأما الصراة فان سهراب يقول « أوله من نهر عيسى فوق قرية المحوّل الكبير بشيء يسير ؛ يمر هذا النهر فيسقي ضياع وبساتين بادوريا ويتفرع منه انهار كثيرة ، ويدخل بغداد فيمر بقنطرة العباس ، ثم يمر الى قنطرة الصينيات ، ثم يمر الى قنطرة رحي البطريق وهي قنطرة الزبد ، ثم يمر الى القنطرة العتيقة ، ثم يمر الى القنطرة الجديدة ، ثم يصب في دجلة أسفل الخلد بشيء يسير » (٢) •

ويقول ايضا أن خندق طاهر نهر يأخذ من الصراة أسفل من فوهته بفرسخ ويجري في الجهات الغربية من المدينة ؛ وانه يأخذ من خندق طاهر نهر الصراة الصغير « يجيء قاطعا للبساتين يمر ببعض بادوريا ويصب في الصراة الكبيرة أسفل من رحا البطريق بشيء يسير » (٣) • لم يرد هذا النص عند الخطيب ، غير أن اليعقوبي ذكر الصراتين وبينهما العباسية (٤) ، والصراة العظمى التي

(٢) سهراب ١٣١ الخطيب ١١٢/١ ياقوت ٣/٣٣٧ ؛ ويقول ياقوت ان الصراة الحد الفاصل ما بين بادوريا وقطربل (١/٤٦٥) .

(٣) سهراب ١٣٢ . (٤) البلدان ٢٤٢ .

اجتمعت فيها الصراتان (٥) ♦

فأما نهر رزين فإن سهراب يقول ان نهر كرخايا اذا جاوز قنطرة اليمارستان وباب محول فيتحول منه هناك أنهار الكرخ كلها «فمن ذلك اذا جاوز كرخايا قنطرة اليمارستان فأول الانهار نهر يقال له نهر رزين ، يمر فيأخذ في ربض حميد ، فيدور فيه ، ثم يمر الى سويقة ابي الورد ، ثم يمر الى بركة زلزل فيدور فيها ، ثم يمر الى طاق الحراني ، ثم يصب في الصراة الكبيرة أسفل من القنطرة الجديدة مع القنطرة ، ويعرف بنهر أبى عتاب ♦

ويقول أيضا « واذا صار نهر رزين الى باب سويقة ابي الورد يحمل منه نهر يعبر في قورج على قنطرة العتيقة ، فيمر ماذا الى شارع باب الكوفة فيدخل من هناك الى بعض آثار مدينة ابي جعفر المنصور وينقطع فيها ، ويمر النهر من باب الكوفة ماذا الى شارع القحاطبة ، يمر الى باب الشام ويمر في شارع الجسر الى طرف الزبيدية فيفنى هناك » (٦) ، وقد ورد هذا النص في الخطيب بشكل مخالف قليلا حيث يقول « واذا صار نهر رزين بباب سويقة أبى الورد يحمل منه نهر في عبارة على القنطرة العتيقة ، ويمر النهر من باب الكوفة الى شارع القحاطبة ، ثم الى باب الشام ، ويمر في شارع الجسر الى الزبيدية فيفنى هناك » (٧) ♦

يظهر من نص سهراب ان شعبة من هذا النهر تدخل مدينة المنصور فيفنى فيها ، وأما المجرى الرئيس فيدور حولها من جهة الغرب ♦ أما الخطيب فلم يذكر صراحة الفرع الذي يدخل المدينة المدورة ؛ غير انه يذكر في مكان آخر من كتابه ان المنصور مدّه الى المدينة المدورة « قناة من نهر دجيل الآخذ من دجلة ، وقناة من نهر كرخايا الآخذ من الفرات ، وجرّهما الى مدينته في عقود وثيقة

(٥) كذلك ٢٤٣ .

(٦) سهراب ١٣٢ - ٣ .

(٧) الخطيب ١١٣/١ .

من أسفلها ، محكمة بالصاروج والآجر من أعلاها وكانت كل قناة منها تدخل المدينة وتنفذ في الشوارع والدروب والأرباض وتجري صيفا وشتاء لا ينقطع ماؤها في وقت « (٨) » .

ذكر اليعقوبي القناة التي تدخل المدينة فقال « وعملت القناة التي تأخذ من نهر كرخايا ، وهو النهر الآخذ من الفرات ، فاتقنت القناة واجريت الى داخل المدينة للشرب ولضرب اللبن وبلّ الطين » (٩) كما ذكر « والخندق بعد المسناة قد أجرى فيه الماء من القناة التي تأخذ من نهر كرخايا ، وخلف الخندق الشوارع العظام » (١٠) . غير ان اليعقوبي لم يذكر كيفية عبور نهر الصراة والخندق ودخوله المدينة ؛ والمفروض ان ذلك عند باب الكوفة .

ذكرنا ان الصراة بعد ان يدخل بغداد يمر بقنطرة العباس ، ثم يمر الى قنطرة الصينيات ثم يمر الى رحا البطريق . فأما قنطرة العباس وقنطرة الصينيات فقد ذكرهما الخطيب في نص عام حيث ذكر أن نهر عيسى غربيه من الفروسيج وشرقيه من رستاق الكرخ وان منه « . الى خندق الصينيات الى الياسرية . » وما كان من درب الحجارة وقنطرة العباس شرقيا وغربيا فهو من نهر كرخايا « (١١) ، ولعل قلة ذكرها في المراجع يرجع الى بعدها عن مركز العمران ، والى قلة السكان فيها .

أما رحي البطريق فقد نسبت الى وافد رومي وفد على المنصور وحصل على اجازة باقامة هذه الرحي ، وقد كلفت نصف مليون درهم ، وكانت تغل

(٨) كذلك ٧٩/١ .

(٩) البلدان ٢٣٨ .

(١٠) كذلك ٢٣٩ .

(١١) الخطيب ٩١/١ ؛ ولا يمكن اقران خندق الصينيات بصينية الكرخ التي

يتردد ذكرها في المصادر .

سنويا مثل ذلك (١٢) ، وقد آلت الى المهدي (١٣) ، وكانت مائة حجر (١٤) .

اما العباسية فهي الجزيرة التي بين الصراتين ، وفي آخرها تجتمع الصراتات فتكونان الصراة العظمى (١٥) ؛ وكانت اقطاعا من المنصور لأخيه العباس بن محمد بن علي بن عبدالله (١٦) . ويروى الخطيب ان المنصور أمر بأن تزرع عندما سمع بانتقاد رسول ملك الروم بناء بغداد لافتقادها البساتين (١٧) «وهي العباسية المذكورة المشهورة التي لاتقطع غلاتها في صيف ولا شتاء ولا في وقت من الأوقات» (١٨) ، وكان العباس أول من زرع فيها الباقلاء ، فكان باقلاؤها نهاية فقيل له الباقلي العباسي ، وربما قيل لها جزيرة العباس لكونها بين الصراتين ، ومن أجل باقلائها وجودته صار الباقلاء الرطب يقال له العباسي (١٩) .

وفي الجانب الأيمن اي الجنوبي من نهر الصراة عدد من الاقطاعات والمعاليم العمرانية التي تدل اسماء اصحابها انها كانت اقطاعات من ابي جعفر المنصور ، وهي تمتد الى نهر رزين الذي يظهر انه كان في اقصى طرف الارباح الجنوبية للمدينة المدورة قبل ان تنقل الاسواق الى الكرخ ؛ ويمكن القول بان اسم نهري رزين وعتاب العربيين يدل على ان هذا النهر حفر في عهد ابي جعفر ليكون للشرب ويكون ايضا خندقاً دائماً يحد الأرباض الجنوبية ويحميها من أخطار الغارات المباغطة .

(١٢) الخطيب ٧٨/١ ، ٨٠ ياقوت ٢٥٤/٤ ويذكر الخطيب رواية انها انشئت

في زمن المهدي ٩٢/١ .

(١٣) الخطيب ٩٢/١ .

(١٤) البلدان ٢٤٣ .

(١٥) البلدان ٢٤٣ ياقوت ٦٠١/٣ .

(١٦) الخطيب ٩١/١ البلدان ٢٤٣ .

(١٧) الخطيب ٧٨/١ .

(١٨) البلدان ٢٤٣ .

(١٩) ياقوت ٦٠١/٣ .

ان المعالم التي ذكرها سهراب في وصفه مجرى نهر رزين تسجّم مع ما ذكره اليعقوبي عن الاقطاعات والمعالم التي في الجانب الأيسر من الصراة ، وجميع ما ذكره تكون صورة متكاملة لخطط هذه المنطقة •

فأما اليعقوبي فقد ذكر أنه اذا عبر المرء الصراة على القنطرة العتيقة « فتخرج من القنطرة ذات اليمين الى القبلة الى :

قطيعة اسحاق بن عيسى بن علي وقصوره ودوره شارعة على الصراة، ومن قطيعة عيسى بن علي (١) الى قطيعة ابي السري الشامي مولى المنصور ثم الطاق المعقود عليه الباب المعروف باب المحول « (٢٠) •

ثم يصف المعالم التي بين باب المحول والكناسة ، وسنذكرها فيما بعد ، ثم يعود الى الكلام عن هذه المنطقة فيقول :

« ثم رجعنا الى القنطرة العتيقة : فقبل أن تعبر القنطرة مشرقاً الى ربض ابي الورد كوثر بن اليمان خازن بيت المال ، وسوق فيها سائر البياعات تعرف بسوق أبي الورد الى باب الكرخ •

وفي ظهر قطيعة ابي الورد كوثر بن اليمان قطيعة حبيب بن رغبان ومسجد الأنباريين كتاب ديوان الخراج « (٢١) •

يقول اليعقوبي ان الصراتين بعد ان تجتمعا عند رحى البطريق تكونان الصراة العظمى التي اجتمعت فيها الصراتان العليا السفلى ، وعليها القنطرة المعقودة بالجص والآجر ، المحكمة الوثيقة التي يقال لها القنطرة العتيقة،

(٢٠) البلدان ٢٤٣ - ٤ ويذكر البلاذري ان اسحق الازرق، وهو مولى للمنصور (٣ / ١٩٣) هو « صاحب الدار ببغداد عند القنطرة العتيقة » انساب الاشراف ١٩٧/٣؛ ولعل ذكر اليعقوبي قطيعة عيسى بن علي من خطأ النساخ.

(٢١) البلدان ٢٤٤ - ٥ .

لأنها أول شيء بناه وتقدم في احكامه (٢٢) • وقد اعتبر ابراهيم الحربي «كل ما جاوز القنطرة العتيقة فهو من الحرية» (٢٣) •

تقع القنطرة العتيقة عند باب الكوفة ، وقد عدد اليعقوبي القطائع التي اقطعها المنصور في هذه المنطقة ؛ وكان طرفاها الغربي والشرقي لافراد من الاسرة العباسية ، واواسطها لعدد من موظفيه والمقربين اليه •

« اول من اقطع خارج المدينة من اهل بيته (المنصور) عبدالوهاب بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بازاء باب الكوفة على الصراة السفلى التي تأخذ من الفرات ، فربضه يعرف بسويقة عبدالوهاب وقصره هناك قد خرب ، وبلغني ان السويقة أيضاً قد خربت •

واقطع العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الجزيرة التي بين الصراتين • • واقطع الشروية ، وهم موالى محمد بن علي بن عبدالله بن العباس دون سويقة عبدالوهاب مما يلي باب الكوفة ، وكانوا بوابيه رئيسهم حسن الشروي •

واقطع المهاجر بن عمرو صاحب ديوان الصدقات في الرحبة التي تجاه باب الكوفة فهناك ديوان الصدقات •

وبازائه قطيعة ياسين صاحب النجائب ، وخان النجائب ، ودون خان النجائب اصطبل الموالى •

واقطع المسيب بن زهير الضبي صاحب الشرطة يمتد باب الكوفة للداخل الى المدينة مما يلي باب البصرة ، فهناك دار المسيب ومسجد المسيب ذو المنارة الطويلة •

(٢٢) اليعقوبي ٢٤٢ •

(٢٣) المنتظم ٤/٦ •

واقطع ازهر بن زهير أخا المسيب في ظهر قطيعة المسيب مما يلي القبلة وهو على الصراة ، وهناك دار أزهر وبستان أزهر الى هذه الغاية ويتصل بقطيعة المسيب واهل بيته قطيعة ابي العنبر مولى المنصور مما يلي القبلة^(٢٤) .

وعلى الصراة كانت دور الصحابة^(٢٥) ، وكان لهم مسجد الصحابة بالقرب من القنطرة العتيقة^(٢٦) ، وقد ذكر الخطيب ممن كان يقرء فيه كل من الحسن ابن المبارك الانماطي^(٢٧) وعمر بن الصباح المقرئ^(٢٨) .

كان الصحابة « من سائر قبائل العرب ، من قريش والأنصار وربيعة ومضر ويمن »^(٢٩) وكان « منهم ابو بكر الهذلي ، ومحمد بن زيد ، وشبّه بن عقال . . ولعبدالله بن عياش دار على شاطئ الصراة ، ولعبدالله بن الربيع الحارثي دار في دور الصحابة ، ولابن ابي سعلى الشاعر ، وأبي دلامة زيد بن جون اقطاع »^(٣٠) ، وكان زكريا بن عبدالله الفهري ببغداد من جملة الصحابة الذين اقطعوا بدور الصحابة^(٣١) ، ومن ذكر الخطيب نزوله بدور الصحابة خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم^(٣٢) .

يقول الخطيب « كان أبو جعفر المنصور أمر بدور من دور الصحابة أن تهدم أو تقبض وفيها دار لأبي دلامة »^(٣٣) غير أنني لم أجد اشارة الى تاريخ

(٢٤) البلدان ٢٤٢ - ٣ .

(٢٥) البلدان ٢٤٣ الخطيب ١٥/١٠ ويذكر الخطيب في مكان اخر انها « من مدينة المنصور (٣١٦/٨) وانظر ماذكرناه عنهم في ج ١ ص ٥٣ فما بعد .

(٢٦) الخطيب ٢٠٥/١٢ ؛ ٤٣٠/٧ .

(٢٧) الخطيب ٤٣٠/٧ .

(٢٨) كذلك ٢٠٥/١٢ .

(٢٩) البلدان ٢٤٣ .

(٣٠) الخطيب ٨٦/١ .

(٣١) كذلك ٤٥/١٠ .

(٣٢) كذلك ٣١٦/٨ .

(٣٣) كذلك ٨٧/١ .

ذلك أو سببه أو الدور التي هدمت أو قبضت ، أو من آلت إليه •
وكان في دور الصحابة درب ينسب الى الاستخراجي (٣٤) ، لا نعلم عدد
الدور التي فيه أو اصحابها •

كانت دور الصحابة يتلوها قطيعة يقطين بن موسى (٣٥) ؛ ثم «قطيعة سليم
مولى أمير المؤمنين صاحب ديوان الخراج ، وقطيعة ايوب بن عيسى الشروي ،
ثم قطيعة رباوة الكرمانى واصحابه ؛ وتنتهي الى باب المدينة المعروف بباب
البصرة وهو مشرف على الصراة ودجلة وبازائه القنطرة الجديدة ، لانها آخر
ما بنى من القناطر ، وعليها سوق كبيرة فيها سائر التجارات مادة متصلة» (٣٦) •

يقول ياقوت « القنطرة الجديدة هي اليوم في غاية العتق ، وقد جددت
عدة نوب ، الا انها بهذا تعرف على الصراة على مرور الأيام » ويقول أيضاً
« وعلى الصراة اليوم قنطرتان : سفلى يدخل منها الى باب البصرة ، وأخرى
فوق ذلك في الخراب ، وهي هذه المعروفة بالجديدة ، واول من بناها المنصور،
وكانت تلى دور الصحابة وطاق الحراني » (٣٧) ويفهم من هذا الكلام انه كانت
في زمنه قنطرتان : الاولى خربة وهي القنطرة الجديدة والثانية هي التي يسلك
منها الى باب البصرة • وقد يؤيد هذا قول ابن رجب أن أبا البركات الأنطاقي
كان « لا يجيء من قنطرة باب البصرة ، وانما يجيء من القنطرة العتيقة ،
فسألته عن هذا ، فقال تلك كانت دار ابن معروف القاضي ، فلما غضب عليه
السلطان أخذها وبنى عليها القنطرة » (٣٨) • ان ابن معروف ولى قضاء القضاة
مرتين : اولاهما بين ٣٦٠ - ٣٦٣ (٣٩) والثانية من ٣٦٤ - ٣٦٩ (٤٠) ، ولا نعلم

(٣٥) البلدان ٢٤٣ •

(٣٦) ياقوت ١٨٩/٤ •

(٣٤) كذلك ٨٦/١ •

(٣٦) البلدان ٢٤٥ •

(٣٨) ذيل طبقات الحنابلة ٢٤١/١ •

(٣٩) الخطيب ٣٦٥/١٠ المنتظم ٥٤/٧ تجارب الامم ١٩٦/٢ تكملة الطبري

للهمداني ١٨٤ •

(٤٠) الخطيب ٣٦٣/٥ المنتظم ٧١/٧ •

متى اغتصبت داره ، الا اننا نعلم ان القنطرة جددت في سنة ٣٧٠ • ومن هذا يتبين أنه كانت عند باب البصرة في اواخر القرن الرابع قنطرتان معمرتان ، احدهما عتيقة وهي القنطرة الجديدة القديمة ، والثانية محدثة وهي الأكثر استعمالاً ؛ وقد يؤيد ذلك قول ابن عبدالحق « القنطرة الجديدة قنطرة على الصراة بين يدي باب البصرة القديم ، وقد جددت مرارا ، وعلى الصراة اليوم قنطرتان ، هذه السفلى منهما » (٤١) •

أصاب القنطرة الجديدة ، والعتيقة التي عند باب الكوفة ، الهدم عدة مرات ، ففي حصار الأمين هدم طاهر بن الحسين « قنطرتي الصراة القديمة والحديثة » (٤٢) •

وفي سنة ٣٢٩ « زادت الفرات زيادة لم يعهد مثلها ، وغرقت العباسية ، ودخل الماء شوارع بغداد ، فسقطت القنطرة العتيقة والجديدة » (٤٣) ولا بد انها جددت بعدئذ ، اذ انه في سنة ٣٧٠ « زادت دجلة والفرات وانفجر بثق وسقطت قناطر الصراة ، فوقعت الجديدة في نصف ذي القعدة ، ووقعت العتيقة بعدها ، ثم وقع الشروع في عمل القنطرتين فاتفق عليهما المال الكثير ، وبنيتا البناء العتيق » (٤٤) • ويبدو أن بناءها قد تم بأمر عضد الدولة الذي توفي في سنة ٣٧٣ ، اذ يقول ابن الجوزي أن عضد الدولة « بنى القنطرتين العتيقة والجديدة على الصراة ، فتحت الجديدة بعد وفاته » (٤٥) •

ويذكر ابن الجوزي انه في سنة ٤٨١ جدد اهل باب البصرة بناء القنطرة (٤٦) الجديدة دون ان يذكر زمن تخريبها بعد اصلاح عضد الدولة •

(٤١) مرصد الاطلاع ١١٢٧ •

(٤٢) الطبري ٩٠٦/٣ •

(٤٣) المنتظم ٣١٨/٦ ويقول الهمداني انها هدمتا سنة ٣٢٨ ، وانظر تكملة

الطبري ١٥٤ •

(٤٤) كذلك ١٠٥/٧ •

(٤٥) كذلك ١١٤/٧ وانظر تجارب الامم ٤٠٦/٢ •

(٤٦) المنتظم ٤٣/٩ •

وقد ظلت هذه القنطرة قائمة الى القرن السابع الهجري رغم انها اصبحت
« في غاية العتق » على قول ياقوت الذي نقلناه اعلاه .

يقول اليعقوبي في سرده المعالم التي على الصراة بعد القنطرة الجديدة :
« ثم ربض وضاح مولى أمير المؤمنين المعروف بقصر وضاح صاحب
خزانة السلاح ، واسواق هناك ، واكثر من فيه في هذا الوقت الوراقون اصحاب
الكتب ، فان به اكثر من مائة حانوت للوراقين .

ثم الى قطيعة عمرو بن سمعان الحراني وهناك طاق الحراني ، ثم الشرقية
وتنخرج من الشرقية ماراً الى قطيعة جعفر بن المنصور على شط دجلة وبها دار
عيسى بن جعفر ، وتقرب منها دار جعفر بن جعفر بن المنصور » (٤٧) .

اما قصر الوضاح فقد ذكر البلاذري انه منسوب الى الوضاح وهو « رجل
من أهل الأنبار وكان قد تولى النفقة عليه فنسب اليه » (٤٨) ، ذكر الخطيب
ان قصره « هو القصر المقابل لمسجد الشرقية » (٤٩) وأنه كان بقربه أصحاب
الكتب (٥٠) .

اما الوراقون فلعلهم اصحاب القراطيس الذين كان يباب دربهم دار ابن
الحراني (٥١) ، وبقرّب دربهم دار سعيد بن سليمان الواسطي (٥٢) ، ويذكر
اليعقوبي ان قصر وضاح كان بقربه سوق « واكثر من فيه في هذا الوقت
الوراقون اصحاب الكتب ، كان به اكثر من مائة حانوت للوراقين » (٥٣) وذكر

(٤٧) البلدان ٢٤٥ . (٤٨) فتوح البلدان ٢٩٤ .

(٤٩) الخطيب ٤٢٧/٨ . (٥٠) الخطيب ١٢١/١١ .

(٥١) الخطيب ٢٩٤/١ ، المنتظم ٣٦/٦ ؛ ولعله يقصد طاق الحراني .

(٥٢) الطبقات لابن سعد ٧ - ٨١/٢ ، الخطيب ٨٦/٩ .

(٥٣) البلدان ٢٤٥ ؛ ومما يؤيد قرب أصحاب القراطيس من قصر وضاح ان
ابن النديم يذكر ان ابن زيد كان يبيع الكتب ويورق للناس بقصر وضاح
(الفهرست ٢١٩) .

الصولي حريقاً عظيماً وقع في الكرخ في سنة ٣٢٢ « من حد طاق التلك الى السماكين ، وعطف على اصحاب الكاغد والنعال » (٥٤) ، غير ان هذا السوق كان لبيع الكتب ونسخها ، وليس لصنع الكاغد .

يقول اليعقوبي ان الشرقية سميت بهذا الاسم « لأنها قدرت مدينة للمهدي قبل ان يعزم على أن يكون نزول المهدي في الجانب الشرقي من دجلة فسميت الشرقية ، وبها المسجد الكبير ، وكان يجمع فيه يوم الجمعة ، وفيه منبر ، وهو المسجد الذي يجلس فيه قاضي الشرقية ، ثم اخرج المنبر منه » (٥٥) ويقول الخطيب ان المنصور بعد ان أمر باخراج أهل السوق من المدينة المدورة «أمر أن يبنى لأهل الاسواق مسجد يجتمعون فيه يوم الجمعة ، لا يدخلون المدينة ويفرد لهم ذلك ، وقلد ذلك رجلا يقال له الوضاح بن شبا ، فبنى القصر الذي يقال له الوضاح والمسجد فيه » (٥٦) .

ان اقامة مسجد جامع في الشرقية يظهر انها جعلت وحدة ادارية قائمة بذاتها ، ويبدو ان هذه الفكرة كانت في خاطر المنصور عندما أراد ان يجعل فيها مقام ابنه المهدي قبل ان يستقر على جعل مقامه في الجانب الشرقي . وان قول الخطيب أن جامعها بنى بعد اخراج أهل السوق من المدينة المدورة ونقلهم الى الكرخ يظهر ان بناء الرصافة لم يغن عن الحاجة الى جعلها وحدة ادارية . ومن أبرز مظاهر كونها وحدة ادارية هي انه عيّن لها قاض ، ووالٍ وصاحب شرطة ، فأما القضاة فقد ذكر وكيع ان ابن علاثة استعان بعمر بن حبيب العوزي لينظر في أمور الناس بالشرقية (٥٧) ، ثم ولي عمر الشرقية رياسة ،

(٥٤) اخبار الرازي والمتقي ٢٦٠ وأشار ابن النجار الى درب القراطيس عرضاً (ذيل تاريخ بغداد ١٠١/١) ؛ ويجدر تمييزه عن سوق الوراقين بالجانب الشرقي الذي ذكره ابن النديم (الفهرست ١٤٢ ، ١٦٣) .

(٥٥) البلدان ٢٤٥ .

(٥٦) الخطيب ٨٠/١ .

(٥٧) وكيع : اخبار القضاة ٢٥٢/٣ .

وبذلك كان أول قاضٍ على الشرقية^(٥٨) . وقد ظلت الشرقية منطقة للقاضي الثاني في الجانب الغربي حتى سنة ٣٦٢ حيث أعاد عضد الدولة تنظيم إدارة القضاء في بغداد ، فعين لبغداد أربعة قضاة أحدهم على المدينة التي تعرف بالشرقية ، وهي على غربي دجلة الى الطرف الأسفل منه^(٥٩) . ومنذ ذلك التاريخ لا يذكر تعيين قاضٍ على الشرقية .

فاما الولاية فان الطبري يذكر ان طاهر بن الحسين عند حصاره بغداد « سَمَّى الارباض التي خالفه أهلها ومدينة ابي جعفر الشرقية وأسواق الكرخ والخلد وما والاها دارا النكث^(٦٠) ، وانه منع التجار من نقل الدقيق وغيره الى مدينة ابي جعفر والشرقية والكرخ^(٦١) ويبدو من هذا ان الشرقية كانت وحدة متميزة .

وفي القرن الرابع الهجري يرد ذكر عامل على الشرقية ، فيروى الصولي في حوادث سنة ٣٢٨ انه «عزل غانم بن رحمة من الشرقية للنصف من شهر رمضان وصودر على مال ، وقلد رجل يعرف بغفل ، فاضطرب الناس وعجبوا لذلك ، فعزل ، وولى رجل يعرف بالقابوس^(٦٢) ؛ وفي سنة ٣٣٣ كان صاحب الشرقية رجل اسمه أحمد بن جعفر الزطى^(٦٣) ، وفي سنة ٣٣٣ « عقدت الشرقية وما فيها من الاعمال على أحمد بن جعفر المعروف بابن الشرطي بثمانية آلاف

(٥٨) وكيع ٢٨٢/٣ وانظر الخطيب ١٩٦/٦ .

(٥٩) تجارب الامم ٤٠٠/٢ وانظر مقالى « قضاة بغداد في العصر العباسي » المنشور في مجلة المجمع العلمي العراقي .

(٦٠) الطبري ٨٧٢/٣ . ويقتضي سياق النص ان يكون «ومدينة ابي جعفر والشرقية » .

(٦١) الطبري ٨٩٠/٣ .

(٦٢) اخبار الرازي والمتقي ١٤٢ .

(٦٣) كذلك ٢٤٨ .

سوى الاستثناءات فانها خمسة الآف» (٦٤) . وكان في الشرقية مجلس للشرطة (٦٥) .

وابرز ما في الشرقية مسجدھا الذي كانت تجمع فيه الجمعة ثم ابطلت صلاة الجمعة فيه في زمن لانعرفه ، وان كان قبل أواخر القرن الثالث لان اليعقوبي يذكر الصلاة فيه بصفة الماضي «وكان يجمع فيه يوم الجمعة وفيه منبر . . ثم أخرج المنبر» (٦٦) .

كان مسجد الشرقية أحد مراكز الحركة الفكرية وخاصة لدراسة الحديث، وقد ذكر الخطيب ممن كان يحدث فيه بيان بن يحيى الكاتب (٦٧) ومحمد بن هبة الله بن علي (٦٨) . كما حدث فيه محمد بن عبدالله الشيباني (ت ٣٨٧) وكان يملئ في مسجد الشرقية» (٦٩) وكذلك الحسين بن احمد القادسي (ت ٤٤٦) كان يملئ في جامع المنصور ، ثم في جامع براثا « ثم جلس في مسجد الشرقية (٧٠) .

ويظهر ان مسجد الشرقية تعرض للهدم ، اذ يذكر ابن الجوزي أنه في سنة ٤٠٥ «عُمر فخر الملك مسجد الشرقية ونصب عليه شبايك من حديد» (٧١) .

اما المعالم العمرانية عند مصب الصراة في دجلة فقد تحدثنا عنها في الجزء الاول من الكتاب (٧٢) .

(٦٤) كذلك ٢٧٦ ، ولعله نفس احمد بن جعفر الذي سماه قبلا ابن الزطى .

(٦٥) الطبري ٢١٦٤/٣ .

(٦٦) البلدان ٢٤٥ .

(٦٧) الخطيب ١١٢/٧ .

(٦٨) الخطيب ٤٦٦/٢ .

(٦٩) كذلك ٤٦٧/٥ وانظر طبقات الصوفية للسلمي ٤٩ .

(٧٠) الخطيب ١٧/٨ .

(٧١) المنتظم ٢٧/٧ .

(٧٢) انظر ج ١ ص ٣٤٢ - ٣ .

الفصل الثاني والعشرون

باب المحول وباب الشعير

يذكر سهراب ان نهر كرخا يحمل من نهر عيسى عند المحول ، ثم يمر في وسط طسوج بادوريا •• الى ان يدخل بغداد من باب ابى قبيصة ، ويمر الى قنطرة قطيعة اليهود ، ويمر الى قنطرة الحجارة ، وتمر الى قنطرة البيمارستان ، وباب محول فيتفرع منه أنهار الكرخ كلها (١) •

لم أجد في المصادر اشارة الى أي من باب ابى قبيصة ، وقطيعة اليهود ، وقنطرة الحجارة • ولاريب في ان ذكر سهراب لهذه الاماكن يدل على انها كانت قائمة في زمنه وان عدم ذكر المصادر الاخرى لها يدل على بعدها عن مواضع العمران وضعف دور من أقام بها •

أما البيمارستان الذي نسبت اليه القنطرة فهو على الأرجح بيمارستان باب المحول الذي ذكر الخطيب ان ابن الانباري (ت ٣٢٨) دخله (٢) ، وذكر العيني في حوادث سنة ٤٤٩ «كان مارستان في باب المحول ، ولكنه دثر فلا عين له ولا أثر» (٣) •

أما باب المحول فقد ورد ذكره منذ زمن أبى جعفر المنصور حيث يقول

(١) سهراب ١٢٣ ؛ الخطيب ١١٢/١ ؛ ياقوت ٢٥٢/٤ •

(٢) الخطيب ١٨٥/٣ •

(٣) نقلا عن تاريخ البيمارستانات في الاسلام ل احمد عيسى ١٩٩ •

الخطيب ان المنصور « نقل الاسواق من المدينة (المدورة) ومدينة الشرقية الى باب الكرخ و باب الشعير و [باب] المحول ، وهي السوق التي تعرف بالكرخ^(٤) ، ويقول الطبري ان المنصور عندما أخرج أصحاب السوق من مدينته « نقل الأسواق الى باب محول »^(٥) لا يبعد باب المحول كثيراً عن سور المدينة المدورة^(٦) .

أصبح باب المحول محلة سكنية ذكر الخطيب عددا ممن سكنها ، ومن ذكرهم أحمد بن محمد المخضوب^(٧) ، وأحمد بن ابراهيم الزرّاد^(٨) ، ومحمد ابن خلف المرزبان^(٩) ، والحسن بن حماد الضبي^(١٠) ، والحسن بن محمد البجلي^(١١) ، وعلي بن أحمد الجبّان^(١٢) ، وعمرو بن واصل^(١٣) ، وابو جعفر المحولي^(١٤) ، وابو علي البصري^(١٥) .

ومن ذكر ابن الجوزي سكناهم في باب المحول الحسن بن علي بن خلف^(١٦) ، وابراهيم بن أحمد الطبري^(١٧) .

(٤) الخطيب ٧٢/١ .

(٥) الطبري ٣٢٤/٣ .

(٦) الخطيب ٧٢/١ ؛ الطبري ٣٢٥/٣ .

(٧) الخطيب ٤٣٦/٤ .

(٨) كذلك ١٣/٤ .

(٩) كذلك ٣٧/٥ ، وانظر ايضاً المنتظم ١٦٥/٦ .

(١٠) كذلك ٢٩٥/٧ .

(١١) كذلك ٤١٨/٧ .

(١٢) كذلك ٣٢٠/١١ .

(١٣) كذلك ٢٢١/١١ .

(١٤) كذلك ٤١٠/١٤ .

(١٥) كذلك ٣٢٦/١٤ .

(١٦) الخطيب ٢٢٣/٦ .

(١٧) كذلك ٢٢٢/٧ .

وفي باب المحول كانت دار سليمان بن الحسن الوزير ^(١٨) ، كما كان فيه خان اليمانية ^(١٩) .

وبالقرب من باب المحول كانت دور بني نهيك كتّاب عبدالله بن طاهر ، وكذلك دار جعفر بن محمد بن الاشعث التي أقطعه اياها المنصور ثم صادرها المأمون فأقطعها موسى بن جعفر ، وكانت تمتد الى الصراة ^(٢٠) ، ولعل منها دار العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث الخزاعي التي يذكر الطبري انها على باب المحول ^(٢١) .

ذكرنا ان المنصور نقل الاسواق من المدينة المدورة الى عدد من الاماكن منها باب المحول ، وذكر اليعقوبي ان شارع باب المحول فيه سوق عظيمة فيها أصناف التجارات ^(٢٢) .

وقد نقض ابو نصر بن جهير كثيرا من باب المحول لبني بانقاضها قصره ^(٢٣) ، غير أنها ظلت قائمة ، وقد وصفها ياقوت بقوله «باب محول محلة كبيرة هي اليوم منفردة بجانب الكرخ ، وكانت متصلة بالكرخ» ^(٢٤) ، ويقول في مكان آخر ان باب المحول «محلة كبيرة من محال بغداد متصلة بالكرخ وهي الآن منفردة كالقرية المنفردة ، ذات جامع وسوق ، مستغنية بنفسها في غربي الكرخ ، مشرفة على الصراة» ^(٢٥) وظلت باب المحول قائمة حتى سنة

(١٨) الطبري ٢٢٢٦/٣ ؛ أخبار الرازي والمتقي ٨١ .

(١٩) الخطيب ٢٩٥/٧ .

(٢٠) كذلك ٨١/١ .

(٢١) الطبري ٩٩٩/٣ .

(٢٢) الطبري ٣/٣ .

(٢٣) اليعقوبي ٢٤٢ .

(٢٤) المنتظم ١٤٩/٩ .

(٢٥) ياقوت ٤٧٢/٤ .

(٢٦) كذلك ٤٥١/١ .

٦٣٥ حيث وقعت صاعقة على نخلة فسببت حرقها (٢٧) . ولعل كثيراً من التدهور الذي أصابها هو انغمارها بالمنازعات الطائفية التي اسفرت في القرنين الرابع والخامس (٢٨) .

يذكر سهراب ان أول الانهار التي تأخذ من كرخايا بعد مجاوزته قنطرة البيمارستان هو نهر رزين الذي يمر فيأخذ في ربض حميد فيدور فيه .

ثم يمر الى سويقة أبي الورد ، ثم يمر الى بركة زنزل فيدور فيها ، ثم يمر الى باب طاق الحراني ، ثم يبقى في الصراة الكبير اسفل من القنطرة الجديدة مع القنطرة ويعرف بنهر ابي عتاب .

ان ربض حميد ينسب الى القائد العباسي حميد بن قحطبة ، وقد ذكره الخطيب دون أن يقدم عنه تفاصيل (٢٩) ، أما اليعقوبي فذكر أن باب المحول «شارع على الصراة العليا ، وهناك دار حميد وأصحابه وجماعة من آل قحطبة ابن شبيب ، وهو عند باب المحول» (٣٠) ، وذكر ابن سعد ممن نزله اسماعيل ابن زكريا الكوفي (٣١) ؛ وذكر البلاذري ان جوبة حباش المنسوبة الى حباش بن حبيب الطائي تقع في ظهر قطيعة ابي الورد (٣١) .

أما سويقة ابي الورد فيذكر الخطيب أنها منسوبة الى عيسى المعروف بأبي الورد ، وهو جد محمد بن محمد بن حبش بن ابي الورد الزاهد (ت ٢٦٣) (٣٢) ؛ أما ياقوت فيقول انها تنسب الى أبي الورد عمر بن مطرف الخراساني ، وأنها بين الكرخ والصراة (٣٣) ، ومحمد بن حبش هو الذي

(٢٧) الحوادث الجامعة ١٠٠ .

(٢٨) انظر الفصل الرابع والعشرين عن تطور أحوال الكرخ .

(٢٩) الخطيب ٨٤/١ . (٣٠) البلدان ٢٤٤ .

(٣١) الطبقات ٧ - ٧٠/٢ . (٣١) انساب الاشراف ٣/١٠٥ .

(٣٢) الخطيب ٢٠١/٣ المنتظم ٤٢/٥ .

(٣٣) ياقوت ٢٠١/٣ .

أشرف على بناء سوق الكرخ ، أما ابو الوزير فقد ولى ديوان الخراج بعد
ابى أيوب المورياني (٣٤) .

ذكر الصابي ان سويقة ابى الورد فيها دار ابراهيم بن أيوب (٣٧) ، وذكر
الخطيب ممن سكنها محمد بن عبيدالله بن ابى الورد (٣٨) ، وعبدالله بن أحمد
القاري (٣٩) ، ويوسف بن يعقوب السمسار ، والحسن بن زيد الجعفري
(ت ٣٤٤) (٤٠) ، وفي هذه السويقة دار علي بن عيسى المعروف بدليل
النصراني (٤١) .

يقول ياقوت في كلامه على سويقة ابى الورد «ويتصل بهذه السويقة
قطيعة اسحق الازرق الشروي عن يمينها ، وعن يسارها بركة زلزل (٤٢)» ،
ويقول أيضا ان قطيعة اسحق «قرب الكرخ عن يمين سويقة أبى الورد (٤٣)»
وقد نسبت هذه القطيعة الى اسحاق الازرق الشروي وهو من ثقات
المنصور (٤٤) .

اما اليعقوبي فانه لم يذكر قطيعة لاسحاق الازرق الشروي ، ولكنه ذكر
«قطيعة اسحاق بن عيسى بن علي وقصوره ودوره شارعة على الصراة العظمى
من الجانب الشرقي ، والطريق الاعظم بين الدور والصراة» كما ذكر قطيعة

(٣٤) الطبري ٤٩١/٣ .

(٣٥) الطبري ٥١٧/٣ .

(٣٦) الجهشيارى ٢٨٨ .

(٣٧) الوزراء ٣٢٢ .

(٣٨) الخطيب ٣٣٢/٢ .

(٣٩) كذلك ٣٩٦/٩ .

(٤٠) كذلك ٣١٣/١ .

(٤١) الوزراء للصابي ٣٢٢ .

(٤٢) ياقوت ٢٠١/٣ .

(٤٣) كذلك ١٤١/٤ .

(٤٤) الخطيب ٨٧/١ .

ابى السرى الشامى مولى المنصور ، وهى بين قطيعة عيسى بن على والطاق
المعقود عليه باب المحول (٤٥) .

أما بركة زلزل فيذكر ياقوت انها «بين الكرخ والصراة وباب المحول
وسويقة ابى الورد» (٤٦) ، وانها عن يمين سويقة ابى الورد (٤٧) وانه كان في
موضع البركة قرية يقال لها سال بقاء الى قصر الوضاح ، فحفر هناك بركة
ووقفها على المسلمين ، ونسبت المحلة بأسرها اليها . (٤٨) ويظهر من كلام ياقوت
ان البركة تقع في الطرف الجنوبي الشرقي من نهر الصراة .

ذكر الخطيب ممن سكن بركة زلزل : محمد بن عمر النرسى (ت ٤١٦) (٤٩)
وسليمان بن ابى شيخ (٥٠) ، وعبدالله بن ابراهيم بن جعفر (٥١) ، وابن حاجب
النعمان (٥٢) .

وفي بركة زلزل كان مسجد الانباريين (٥٣) ، وكانوا كتاب الخراج (٥٥) ،
وفي هذا المسجد كان مجلس نبطويه (٥٥) . وذكر الخطيب ممن سكن عند
هذا المسجد الشريف الرضى (٥٦) ودفن في هذا المسجد (٥٧) ، ومحمد بن

(٤٥) البلدان ٢٤٤ ؛ وانظر ص ١٠ اعلاه .

(٤٦) ياقوت ٥٩٢/١ .

(٤٧) كذلك ٢٠١/٣ .

(٤٨) كذلك ٥٩٢/١ .

(٤٩) الخطيب ٣٧/٣ ، ٣٧٨/٦ .

(٥٠) كذلك ٥٠/٩ .

(٥١) كذلك ٤٠٩/٩ .

(٥٢) كذلك ٣٢/١٢ .

(٥٣) كذلك ٣٩٣/٤ .

(٥٤) البلدان ٢٤٢ .

(٥٥) الفهرست ١٢١ .

(٥٦) الخطيب ٢٤٧/٢ وفيات الاعيان ٤٨/٤ .

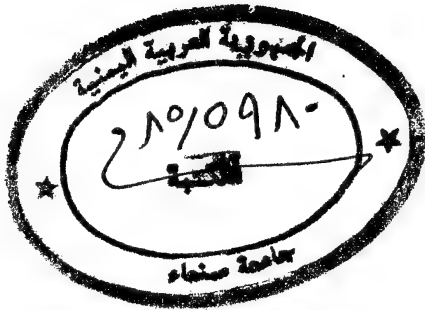
(٥٧) انباء الواة ١١٥/١ .

الحسين القطان (٥٨) ، واحمد بن محمد الياموري (٥٩) ، ونقطويه (٦٠) ، وعند مسجد الانباريين نهر مسمى به (٦١) .

وبالقرب من باب المحول يقع ربض هيلانة «بين باب الكرخ وباب المحول» (٦٢) ، وقد سمي الربض باسم احدى حظايا الرشيد (٦٣) ، وكانت من قبل قيمة للمنصور (٦٤) ، الذي اقطعها هذا الربض (٦٥) .

أما طاق الحراني فمنسوب الى ابراهيم بن ذكوان (٦٦) ، ثم أصبح يطلق على المحلة التي عند هذا الطاق (٦٧) .

ذكر الخطيب ممن سكن طاق الحراني عابد المقرئ (ت ٢١٧هـ) (٦٨) ، وحفص بن عمر (٦٩) ، واحمد بن العباس الطيالي (٧٠) ، والحسن بن علي ابن زيد (٧١) ، وعفان بن محمد بن الزبير (ت ٣٤٨ هـ) (٧٢) ، وعمرو بن مسعدة (٧٣) .



- الخطيب ٢٣٣/٢ (٥٨)
- كذلك ٣٩٣/٤ (٥٩)
- الفهرست ٩٠ (٦٠)
- تجارب الامم ٤٠٦/٢ (٦١)
- الخطيب ٩٧/١ ياقوت ٧٥٢/٢ (٦٢)
- ياقوت ٧٥٢/٢ (٦٣)
- الخطيب ٩٧/١ (٦٤)
- ياقوت ٣٦٢/٢ (٦٥)
- الخطيب ٢٠٣/١٢ ياقوت ٤٨٩/٣ (٦٦)
- المنتظم ١٥٤/٨ ياقوت ٤٨٩/٣ (٦٧)
- الخطيب ١٣١/١١ (٦٨)
- الخطيب ٢٠٢/٨ (٦٩)
- الخطيب ٣٢٧/٤ (٧٠)
- الخطيب ٨٦/١٢ (٧١)
- الخطيب ٨١/١٢ (٧٢)

(٧٣) الخطيب ٢٠٣/١٢ ؛ ويذكر ان عمرو بن مسعدة له منزل آخر فوق الجسر وهو المعروف بسباط عمرو بن مسعدة .

تعرض طاق الحرائق لعدد من الحرائق والنكبات • ففي سنة ٣٩١ هـ دخله الديلم « فأحرق العامة ما وراءهم وأمامهم » (٧٤) ، وفي سنة ٤١٦ هـ أحرق الأتراك طاق الحرائق لفتنة جرت بينهم وبين الصيادين والعامة » (٧٥) ، وفي سنة ٤٤٤ هـ جرى بين أهل الكرخ وباب البصرة قتال ، فجمع الطقطقي قوما من أصحابه وكبس بهم طاق الحرائق (٧٦) • غير ان طاق الحرائق وباب المحول كانا من المحال التي باهى بأعمارها مؤلف حكاية ابي القاسم البغدادى (٧٦) ، مما يدل على ازدهارها في اواخر القرن الرابع •

العتيقة :

وبالقرب من طاق الحرائق تقع (العتيقة) التي يقول ياقوت أنها « محلة ببغداد في الجانب الغربي ما بين طاق الحرائق الى باب الشعير وما اتصل به من شاطئ دجلة ، وسميت العتيقة لأنها كانت قبل عمارة بغداد يقال لها سونايا ، وهي التي ينسب اليها العنب الاسود ، وكانت منازل هذه القرية في مكان هذه المحلة ، وما حولها كان مزارع وبساتين » (٧٧) •

ويذكر ياقوت أيضا ان سونايا « كانت قرية قديمة ببغداد ينسب اليها العنب الاسود الذي يتقدم ويكر على سائر العنب مجناه ، ولما عمرت بغداد ظلت هذه القرية في العمارة ، وصارت محلة تعرف بالعتيقة لذلك ، وبها مشهد لعلي بن أبي طالب ، وقد درست الآن » (٧٨) •

وقد كرر ابن عبدالحق نص ياقوت غير انه حذف جملة «وقد درست الآن» • وقال ان مشهد علي «يعرف بمشهد المنطقة» (٨٩) ، ويقول ايضا «قيل ان

-
- (٧٤) ذيل تجارب الامم ٤٠٨/٣ . (٧٥) المنتظم ٢٢/٨ .
 (٧٦) المنتظم ١٥٤/٨ .
 (١٧٦) حكاية ابي القاسم البغدادى ٢٢ .
 (٧٧) ياقوت ٦١٣/٣ ومرآة ٩١٩ .
 (٧٨) ياقوت ١٩٧/٣ . (٧٩) مرآة ٧٥٧ .

عليها دخل حماما ببراثنا وقيل بل الحمام التي دخلها كانت بالعتيقة محلة ببغداد
خربت ايضا « (٨٠) » .

ويروي الطبري انه عندما كان المنصور يبحث عن موقع لعاصمته « كان
في قرن الصراة مما يلي الخلد من الجانب الشرقي ايضا قرية ودير كبير كانت
تسمى سوق البقر » وكانت القرية تسمى العتيقة وهي التي افتتحها المثنى بن
حارثة « (٨١) » ، كما يذكر عن بشر بن ميمون وسليمان بن مجالد ان المنصور
عندما كان يفحص مكان عاصمته احضر صاحب رحي البطريق وصاحب الدير
الذي عند الخلد وصاحب بغداد وصاحب المخرم « وصاحب الدير المعروف
بيستان القس وصاحب العتيقة فسألهم عن مواضعهم » (٨٢) .

ذكر الخطيب ان في السوق العتيقة مسجداً يعتقد البعض
ان أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلى في ذلك الموضع « (٨٣) » .
ويذكر ابن الجوزي ان الذين انغمروا في الفتن الطائفية اصطلحوا في سنة
٤٤٢ هـ « وأذنوا » بالعتيقة والمسجد بالبزازين بالصلاة خير من النوم واختلطوا
واصلحوا « (٨٤) » ، كما يذكر انه في سنة ٤٤٨ هـ « أقيم الاذان في المشهد بمقابر
قريش ومشهد العتيقة ومساجد الكرخ في الصلاة خير من النوم » (٨٥) ،
ومن الواضح ان مسجد العتيقة هو المسمى اليوم جامع براثنا ، وتساعد
المعلومات التي أوردنا عن موقعه على تحديد تقريبي للمواضع الاخرى التي
بقربه .

لقد نقلنا اعلاه قول الطبري ان العتيقة كانت قرية تسمى أيضا سوق
البقر ، وانها كانت قرب الصراة ، وفيها دير كبير (٨٦) . وقد أشار الطبري في

(٨١) الطبري ٢٧٧/٣
(٨٣) الخطيب ٩٠/١
(٨٥) المنتظم ١٧٢/٨

(٨٠) ياقوت ٥٣٢/١
(٨٢) الطبري ٢٧٤/٣
(٨٤) المنتظم ١٤٥/٨
(٨٦) الطبري ٢٧٧/٣

مكان آخر الى «الدير الذي على الصراة»^(٨٧)؛ وذكر المسعودي « وكان هناك دير عادي مما يلي الصراة»^(٨٨)، ويقول اليعقوبي « ولم يكن ببغداد الا دير على موضع مصب الصراة الى دجلة الذي يقال له قرن الصراة ، وهو الدير الذي يسمى الدير العتيق ، قائم على حاله الى هذا الوقت ، نزله الجاثليق رئيس النصارى النسطورية »^(٨٩) .

والراجح ان هذا الدير هو دير مار فثيون الذي يذكر كتاب المجدل أنه «في العتيقة ، وكان بناؤه في ايام الفرس قبل بناء بغداد مجاوراً لعمر صليبا ، وبني جماعة فيه بنياناً واقاموا فيها ، فلما بنى المنصور مدينته بالقرب منه ونزلها الناس ، طالب النصارى لمن كان من المسلمين نازلاً في الدير بالانتقال منه ، فامتنعوا وقالوا هذا اراثنا من ابائنا ، فنقلوا عنه كرها بأمر المنصور ، فهدم سبر يشوع (في زمن المامون) تلك الأبنية العتيقة التي كانت فيه ولم يتعرض للهيكل والمذبح ، وجدد بناء بيت الشهداء والأروقة ، وعمل موضعاً يسكنه ، ونصب فيه اسكولا ، وجمع المعلمين فيه ، وصار مقام الفطرك فيه »^(٩٠) .

ويذكر الطبري في حوادث منه ٢٧١ « فيها خربت العامة الدير العتيق الذي وراء نهر عيسى وانهبوا كل ما كان فيه من متاع ، وقلعوا الأبواب والخشب وغير ذلك ، وهدموا بعض حيطانه وسقوفه ، فصار اليهم الحسين بن اسماعيل صاحب شرطة بغداد من قبل محمد بن طاهر ، فمنعهم من هدم ما بقي منه ، وكان يتردد اليه اياماً هو والعامة ، حتى يكاد يكون بين اصحاب السلطان وبينهم قتال ، ثم بنى ما كانت العامة هدمته بعد ايام ، وكانت اعادة بنائه فيما

(٨٧) كذلك ٢٧٦/٣ .

(٨٨) التنبيه والاشراف ٣١٢ . (٨٩) البلدان ٢٣٥ .

(٩٠) اخبار فطاركة المشرق لعمر بن متى ٦٩ . ومن الواضح ان العبارة غير

دقيقة ، والاصح ان تكون «طالب المسلمون من كان من النصارى نازلاً ..

اخبار فطاركة المشرق لماري بن سليمان ٧٦ .

ذكر بقوة عبدون بن مخلد اخي صاعد « (٩١) • ولكن يصعب الجزم بان هذا هو نفس الدير العتيق الذي ذكره اليعقوبي ، أو ان الدير المنهوب هو دير آخر « وراء نهر عيسى » • وعلى اي حال فان هذا الدير لا يتردد ذكره كثيراً في المصادر العربية ، بما فيها المسيحية •

ان «قرن الصراة» هو المكان الذي يصب فيه الصراة بدجلة ، ولما كان موقعه قرب العتيقة ، فيكون موضعه قرب جسر الصرافية الحالي وفي شماليه ، وهو يقدم دلالة على مواقع عدد من المعالم العمرانية في الجانب الغربي • وقد وصف الخطيب المعالم التي تقع على دجلة بين نهر عيسى والصراة فقال « وأما شاطئ دجلة فمن قصر عيسى الى الدار التي ينزلها في هذا اليوم على قرن الصراة ابراهيم بن احمد ، فانما كانت اقطاعاً لعيسى بن علي ، يعنى ابن عبدالله بن عباس ، واليه ينسب نهر عيسى وقصر عيسى ؛ وعيسى بن جعفر ؛ وجعفر بن ابي جعفر واليه ينسب فرضة جعفر وقطيعة جعفر ، واما قصر حميد فأحدث بعد » (٩٢) •

وصف اليعقوبي هذه الرقعة بقوله « وتخرج من الشرقية ماراً الى قطيعة جعفر بن المنصور على شط دجلة وبها دار عيسى بن جعفر ، وتقرب منها دار جعفر بن جعفر بن المنصور » (٩٣) ؛ والراجح ان الدار الاخيرة هي التي ذكرها البلاذري حيث قال «جعفر بن جعفر بن المنصور صاحب الدار التي ببغداد عند الباب المعروف بباب النقب وهي مظلة على دجلة » (٩٣) •

غير أن هذه المعالم لم تبق ثابتة ؛ فقد اصبحت عليها في اواخر القرن الثالث دار ابراهيم بن أحمد المادرائي • ويلاحظ ان الرقعة التي على دجلة من

(٩١) الطبري ٢١٠٧/٣ - ٨ ، وانظر ما ذكرناه في ج ١ ص ١٣١ - ١٣٢ •

(٩٢) الخطيب ٩٢/١ •

(٩٣) البلدان ٢٤٥ • وانظر ما ذكرناه في ج ١ ص ٣٤٢ - ٣ •

(٩٣) انساب الاشراف ٦٧٥/٣ •

شماليها أصبحت لنجاح بن سلمة ثم انتقلت الى احمد بن اسرائيل ، ثم الى خاقان المفلحي (٩٤) .

والراجع ان هذه هي الدار التي صارت الى هارون اليهودي جهبذ ابن شيرزاد اذ يقول عنها محمد بن عبد الملك الهمداني «وكانت قديما لابراهيم بن احمد المادرائي راكبة دجلة والصراة وفيها بستان ابي الفضل الشيرازي ودار المرتضى» (٩٥) ويذكر كذلك «الفضل ابن الحسين الشيرازي داره على الصراة ودجلة ، وهي التي كانت بستانا لنقيب النقباء الكامل وانتقلت الى الفضولي ، واثق عليها ابو الفضل زائدا على مائة ألف دينار ثم احترقت ، فأمر عضد الدولة بيسطها بستانا (٩٦) ويقول مسكويه وكانت هذه البستان فيها دار «لم يكن لها نظير ببغداد في الاتساع والحسن، وكان اتخذ فيها بستانا نحو سبعة أجرة ، مملوءاً بالنخل والاشجار والرياحين والانوار وطرائف الغروس الغربية، وانشأ فيها المجالس البهية والمساكن الفسيحة» . وقد صادرها بختيار ونقضها «فارتفع له من اثمان النقص جملة استكثرها واستطاب بعد ذلك بيع الانقاض فهدم المنازل الجليلة التي لا يمكن أو يصعب اعادتها ، فأمر عضد الدولة برفع سنة الاخراب وبيع الانقاض واعادة عمارة بستان عرصة دار العباس بن الحسين» (٩٧) ؛ ويقول الصولي «دار علي بن هارون الجهبذ بلسق دار المادرائي وابراهيم بن أيوب النصراني» (٩٨) . وكان قرن الصراة من الاماكن المتميزة في الجانب الغربي (٩٩) .

(٩٤) الخطيب ٩٢/١ .

(٩٥) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١٢١ (٣٢٦ طبعة دار المعارف) ، ابن الساعي نقلا عن الصابي البستان الفضلي بشاطيء الصراة (تلخيص مجمع الالقاب

٥٨٠/٦) .

(٩٦) تكملة تاريخ الطبري ٢٠٤ (= ٤٢٠ طبعة دار المعارف) .

(٩٧) تجارب الامم ٢/٤٠٥ . (٩٨) أخبار الرازي والمتقي ١٤٩ .

(٩٩) حكاية ابي القاسم ٢٢ .

باب الشعير

ذكرنا عند كلامنا عن العتيقة ان باب الشعير يمتد الى شاطئ دجلة^(١) ؛ ومن الواضح ان باب الشعير يقع في المكان الذي كان فيه اقطاع جعفر بن ابي جعفر والقرضة للتي تسمى باسمه •

يقول ياقوت ان باب الشعير محلة في غربي بغداد^(٢) ؛ ويقول في مكان آخر انها فوق مدينة المنصور ويضيف « قالوا كانت ترفأ اليها سفن الموصل والبصرة ، والمحلة التي ببغداد اليوم وتعرف بباب الشعير هي بعيدة من دجلة ، بينها وبين دجلة خراب كثير ، والحريم وسوق المارستان »^(٣) ومن الواضح ان هذا التعريف لا ينطبق على المحلة المشهورة في جنوبي المدينة المدورة ، لان الاماكن المذكورة فيه تقع كلها في الاطراف الشمالية من المدينة المدورة • ويلاحظ انه توجد اشارات في الكتب المتأخرة الى محلة باب الشعير في الجانب الغربي من بغداد ، ولكن لا توجد اشارة الى وجود محلة بهذا الاسم في الاطراف الشمالية من المدينة المدورة •

كانت محلة باب الشعير تقع على دجلة^(٤) ، وعندها عقد المنصور جسرا في سنة ١٥٧^(٥) بعد ان نقل أهل السوق من المدينة المدورة الى خارجها • ولا بد انه قصد بعقده تأمين المواصلات مع سوق الثلاثاء في الجانب الشرقي لأغراض تجارية وليس لربطه بالرصافة التي تقع شماليه وبعيدة عنه • ويبدو ان هذا الجسر تخرب في القرن الرابع الهجري ، ثم اعيد بناؤه في سنة ٤٤٨ هـ ليصل باب الشعير بمشرفة الحطابين من الجانب الشرقي « زيد في زوارقه لعلو الماء ، فعصفت ريح شديد

(١) ياقوت ٦١٣/٣ . (٢) ياقوت ٤٠١/٣ .

(٣) ياقوت ٤٤٥/١ . (٤) تكملة الطبري ٢٢٩ .

(٥) الطبري ٣٨٠/٣ ؛ الخطيب ٧٥/١ وأنظر مقالنا عن « جسور بغداد » المنشور في مجلة المورد .

فقطعت الجسر، فأنحدرت زوارقه الى الدراعين»^(٦)، ويظهر من موقع باب الشعير ان هذا الجسر يقع بين جسري الصرافية وباب المعظم الحاليين .

ذكر الخطيب عددا ممن سكن باب الشعير ، ومنهم ابو حفص الكناني^(٧)، واحمد بن محمد البرقاني^(٨) ، وجعفر بن محمد الصغدي^(٩) ، والحسين بن عبيدالله الهماي^(١٠) ، وعبدالمملك القرميسيني^(١١) ، وعبدالباقي بن ابي الغنائم^(١٢) .

وفي باب الشعير تقع مشرعة الروايا^(١٣) وفيها دفن أبو الحسن الأشعري « في تربة الى جنبها مسجد بالقرب منها حمام ، وهي عن يسار المار من السوق الى دجلة »^(١٤) ، وقد دفن بقربه احمد بن محمد الفوركي (ت ٤٧٨ هـ)^(١٥) ، وابو عتيق (ت ٤٧٦ هـ)^(١٥) ، ومن كان يسكن عند هذه المشرعة عبدالمملك الرزاز^(١٦) ، ومحمد بن أبي بكر الفوركي^(١٧) .

وفي مشرعة الروايا يقع درب الفياض ، وفيه مسكن عبدالمملك بن احمد ابن عصام المالكي (ت ٣٦٩)^(١٨) .

وفي سنة ٤٥٥ نقضت « الدور الباقية بمشرعة الروايا ، والقرضة ، ومن بقايا المسنيات والدور الشاطية وحملت الانتقاض الى دار الخليفة ، وكانت عدد الدور ذوات المسنيات في سنة ٤٤٧ عند دخول طغرل بك مائة ونيف وسبعين دارا »^(١٩) .

-
- | | |
|--|--------------------------------------|
| (٦) المنتظم ١٧/٩ . | (٧) الخطيب ١٧٢/٥ . |
| (٨) الخطيب ٣٧٥/٤ . | (٩) الخطيب ١١/٧ . |
| (١٠) الخطيب ٣٤٣/٧ . | (١١) الخطيب ٤٣١/١٠ . |
| (١٢) الخطيب ٤٩١/١١ . | (١٣) الخطيب ١٠٥/٨ ، ٤٣٤/١٠ . |
| (١٤) الخطيب ٣٤٧/١١ ، المنتظم ٧/٩ وتكملة الطبري ١٦٠ . | (١٥) المنتظم ١٧/٩ . |
| (١٦) الخطيب ٤٣٤/١٠ . | (١٧) ابن الديبشي ١٧٧/٢ ب (المخطوط) . |
| (١٨) ابن النجار ٢٠/١ . | (١٩) المنتظم ٢٣٢/٨ . |

وفي سنة ٤٥٧ بنيت النظامية و «نقض لاجل بنائها بقية الدور الشاطئية
بمشرعة الروايا والفرضة وباب الشعير ودرب الزعفراني» (١٩) ؛ ولاريب
في ان هذا النقض يظهر ان مشرعة الروايا كانت آنذاك في حالة انحطاط زاده
هذا النقض خرابا •

وفي باب الشعير يقع درب الديزج (٢٠) « وكانت فيه دار أبي النصر
سابور بن أردشير (٢١) ، وفي باب هذا الدرب يقع المسجد المعلق (٢٢) • وقد
ذكر الخطيب ممن سكن درب الديزج محمد بن عبدالله الجياني (٢٣) وابو
حنيفة العقبي (٢٤) وابو العباس الخلال (٢٥) وعلي بن محمد الكندي (٢٦) ،
وذكر ابن الجوزي ان عمده قتل ابو القاسم المغربي سنة ٤١٥ هـ (٢٧) ، وأنه في
سنة ٤٢٥ هـ حدث فيه قتال بين العيارين (٢٨) •

وفي باب الشعير يقع مسجد ابن رغبان (٢٩) ، المنسوب الى حبيب بن
عبدالله بن رغبان (٣٠) ، وقد اصبح اسم هذا المسجد يطلق على محلة •

ذكر الخطيب عددا ممن كان يسكن مسجد ابن رغبان ، ومنهم عبدالكريم
ابن محمد بن عبيدالله (٣١) ، ومحمد بن وهب بن يحيى (٣٢) ، واسحق بن بشر

-
- (١٩) المنتظم ٢٣٨/٨ ، مرآة الزمان ١٢١ (طبعة سويم) •
(٢٠) الخطيب ٤٠/٣ •
(٢١) ذيل تجارب الامم ٣٨٧/٣ •
(٢٢) الخطيب ٤٠/٣ •
(٢٤) الخطيب ٢٩٦/٢ •
(٢٥) الخطيب ٢٤٧/٣ •
(٢٦) الخطيب ٨٦/١٢ •
(٢٧) المنتظم ١٩/٨ •
(٢٨) المنتظم ٧٩/٨ •
(٢٩) الخطيب ٨٢/١١ وياقوت ١٤٢/٤ •
(٣٠) الجهشيارى ١٠٢ •
(٣١) الخطيب ٨٢/١١ •
(٣٢) الخطيب ٣٣٣/٣ •

البخاري^(٣٣)، ويحيى بن ميمون التمار^(٣٤)، وذكر التوحيدي قصة رجل اعتق جاريته واعطاها ألف دينار بحضرة القاضي ابن الدقاق عند مسجد ابن رغبان في غربي بغداد^(٣٥)، مما يدل على ان القاضي كان يقيم فيه .

يقع مسجد ابن رغبان في ظهر قطيعة ابي الورد وبقربه مسجد الانباريين^(٣٦) وبقربه قطيعة ريسانة^(٣٧) .

ويمتد جنوبي باب الشعير بينه وبين الكرخ درب الزعفراني الذي نسب الى الحسن بن محمد بن الصباح (ت ٢٦٠ هـ)^(٣٨)، وكان يلي الكرخ^(٣٩)، ولذلك عده بعضهم من الكرخ^(٤٠) .

ويقول ياقوت ان هذا الدرب « بكرخ بغداد كان يسكنه التجار وأرباب الاموال ، والفقهاء »^(٤١) . ويقول ابو الوفا أن « درب الزعفران بالكرخ لا يسكنه أرباب المهن بل أهل البز والعطر »^(٤٢) .

وفي درب الزعفراني يقع مسجد البصريين^(٤٣)، وخان حامد المنسوب الى الحسن بن حامد (ت ٤٠٣ هـ)^(٤٤) وهو ينفذ الى دار عمارة^(٤٥) .

(٣٣) الخطيب ٣٢٧/٦ .

(٣٤) الخطيب ١٢٦/١٤ .

(٣٥) الامتاع والمؤانسة ١٦١/٣ .

(٣٦) البلدان ٢٤٤ - ٥ .

(٣٧) ياقوت ١٤٢/٤ .

(٣٨) الخطيب ٤٠٧/٧ ، المنتظم ٤/٥ .

(٣٩) الخطيب ٢٨٢/٤ ، المنتظم ٣١٤/٨ .

(٤٠) الخطيب ٥/١٢ ، الشيرازي : طبقات الفقهاء ٨٢ .

(٤١) ياقوت ٥٦٢/٢ .

(٤٢) مناقب بغداد ٢٣ (المنشور في كتاب خطط بغداد في القرن الخامس الهجري) .

(٤٣) الخطيب ٢٥٥/٢ ، ولانعلم علاقته بدرب البصريين الذي ذكره ابن النجار

١٢٨ ، ٨٥/١ .

(٤٤) الخطيب ٣٩٩/٤ .

(٤٥) الخطيب ٣٠٤/٧ .

وممن كان يسكن درب الزعفراني محمد بن ابراهيم بن حفص البزار
 (ت ٣٣٠ هـ) (٤٦)، وعبدالله بن عبدالرحمن التستري (ت ٣٤١ هـ) (٤٧) وعلي
 ابن عبدالله الفارسي (ت ٣٥٨ هـ) (٤٨) واحمد بن محمد بن المنصور (٤٩)
 ومحمد بن عبدالرحمن بن خشنام (ت ٣٩٢ هـ) (٥٠) ومحمد بن حجر الوكيل
 (ت ٣٩٦ هـ) (٥١) ومحمد بن الحسن البزار (٥٢) ومحمد بن علي بن محمد
 الخزاز (٥٣) ومحمد بن علي بن أبي بكر المجهز (٥٤) ومحمد بن همام (٥٥) واحمد
 ابن محمد القصير (٥٦) والحسن بن علي الجوهري (٥٧) والحسن بن عبيدالله
 الهماني (٥٨) وعبدالواحد بن محمد بن احمد (٥٩) وابو عمرو بن السمك (٦٠)
 وعلي بن عبدالله التستري (٦١) وابو الحسن الماوردي (٦٢) .

وممن سكنه من أهل القرن الخامس علي بن احمد الشيرجي (ت
 ٤٣٧ هـ) (٦٣) واحمد بن عثمان الجلاب (ت ٤٤٣ هـ) (٦٤) وابو طاهر السلماس
 (ت ٤٣٦ هـ) (٦٥) والمحسن بن هلال (ت ٤٣٦ هـ) (٦٦) والحسن بن أبي الفضل
 الشرمقاني (٦٧) والحسن بن علي بن المقنعي (ت ٤٥٤ هـ) (٦٨) واحمد بن محمد
 البزار (ت ٤٧٠ هـ) (٦٩) وعلي بن احمد البصري البندار (ت ٤٧٤ هـ) (٧٠) .

- | | |
|-------------------|-------------------|
| ٤٧) الخطيب ٣٣/١٠ | ٤٦) الخطيب ٢٠٦/١ |
| ٤٩) الخطيب ٣٨٢/٤ | ٤٨) الخطيب ٦/١٢ |
| ٥١) الخطيب ٣٦/٣ | ٥٠) الخطيب ٣٢٢/٢ |
| ٥٣) الخطيب ٩١/٣ | ٥٢) الخطيب ٢٥٥/٢ |
| ٥٥) الخطيب ٣٦٥/٣ | ٥٤) الخطيب ١٠٠/٣ |
| ٥٧) الخطيب ٣٩٣/٧ | ٥٦) الخطيب ٣٩٩/٤ |
| ٥٩) الخطيب ١٧/١١ | ٥٨) الخطيب ٣٤٣/٧ |
| ٦١) الخطيب ٥/١٢ | ٦٠) الخطيب ١٣/١١ |
| ٦٣) الخطيب ٣٣٣/١١ | ٦٢) الخطيب ١٠٣/١٢ |
| ٦٥) الخطيب ١٥٧/١٣ | ٦٤) الخطيب ٣٠١/٤ |
| ٦٧) المنتظم ٢١٣/٨ | ٦٦) الخطيب ١٠٣/١٣ |
| ٦٩) المنتظم ٣١٤/٨ | ٦٨) المنتظم ٢٢٧/٨ |
| | ٧٠) المنتظم ٣٣٣/٨ |

وفي سنة ٤٥١ هـ احترق درب الزعفراني « كان فيه ألف ومائتا دينار
(دار؟) لكل دار منها قيمة » (٧١) .

وفي باب الشعير كان يقع مسكن عبدالله بن حامد ومسجده (٧٢) ، وكان
يقع فيه أيضاً سوق الزرادين الذي احترق سنة ٣٩٠ هـ (٧٣) ، وبالقرب منه يقع
سوق الطعام (٧٤) ، وقد خيم في هذا السوق سيف الدولة (٧٥) .

تعرض باب الشعير الى حرائق ، ففي سنة ٣٦٤ هـ أحرق العيارون اكثر
هذا السوق وما يليها من سوق الجزارين واصحاب الحصر وصف البواري
فهلك شيء كثير (٧٦) ، وفي سنة ٤٤٩ هـ حدث حريق في قطعة عيسى وسوق
الطعام واصحاب السقط وباب الشعير وسوق العطارين وسوق العروس
والأنماط والخشابين والجزارين والنجارين والصف والقطيعة وباب محول ونهر
الدجاج وسويقة غالب والصفارين والصباغين وغير ذلك من المواضع
والرواضع » (٧٧) .

-
- (٧١) المنتظم ٢٠٥/٨ .
(٧٢) ذيل تجارب الامم ٣٦٧/٣ ؛ طبقات الحنابلة ١٩٤/٢ .
(٧٣) ذيل تجارب الامم ٣٧٢/٣ .
(٧٤) المنتظم ٤٤٥/٨ .
(٧٥) المنتظم ٨٤/٩ .
(٧٦) المنتظم ٦١/٧ .
(٧٧) المنتظم ١٨١/٨ .

الفصل الثالث والعشرون

الكرخ

عنى ابو جعفر المنصور بتخطيط وتنظيم المدينة المدورة والمنطقة التي تحيط بها الى نهر الصراة في الجنوب ودجلة في الشرق ؛ وهي منطقة ضيقة نسبياً ومحدودة بعوارض الانهار . وقد اعدّها المنصور لتحقيق غرضه في ايجاد مركز له ولاسرتة وحاشيته وحرسه وجنده وموظفيه الذين كانوا يقومون باعمالهم في خدمة الدولة ويأخذون العطاء لسد نفقات معيشتهم ؛ اي ان اعمالهم الاساسية هي خدمة الحكومة ، ومواردهم الرئيسية من العطاء والهبات التي توزعها عليهم الخلافة .

غير ان متطلبات الحياة كانت منذ بداية بناء المدينة تقضى بوجود نشاط اقتصادي فيها ، اذ أن الدولة لم تهيمن على تنظيم توزيع المواد العيشية والسلع على مستخدميها ، وبذلك تركت منفذاً للنشاط الاقتصادي الحر الذي رافق المدينة منذ بداية تاسيسها . وقد ادرك ابو جعفر ضرورة هذا النشاط فخصص له في داخل المدينة مكاناً في الطاقات « ازاء كل باب سوقاً » (١) .

(١) ابن الفقيه ٣٧ ؛ ويقول الطبري ان المنصور عندما امر الناس بتحويل ابوابهم الى فصلان الطاقات « صيرت الاسواق في طاقات المدينة الأربع ، في كل واحد سوق » (٣٢٠/٣) ومن الواضح ان نص ابن الفقيه اقرب الى الصحة لان الطاقات اكثر من اربعة .

والواقع ان وجود العدد الكبير من الناس الذين تقوم حياتهم المعاشية على النقود وشراء السلع ، بالإضافة الى كون المدينة الجديدة المركز الرئيسي الذي تأتية جبايات أقاليم الدولة ، كل هذا ادى الى تكاثر النقود . وتطلب نشاطاً اقتصادياً لتزويد الخليفة وحاشيته وذوي الثراء وبقية الناس بالسلع ؛ وكان هذا عاملاً على ازدهار اعمال السوق، وجلب عدد متزايد من الناس للاقامة مؤقتاً أو دائماً في المدينة الجديدة للقيام بهذا العمل •

لا توجد اشارة الى ان المنصور عندما بنى بغداد عنى باهل الحرف التي يحتاجها السكان ، ولذلك فإن الصناعات والتجارات نمت بتأثير عوامل خارجة عن تخطيطه ، ويبدو ان نموها كان سريعاً وواسعاً لدرجة استلزمت ان يعين لها بعد سنوات قليلة من تأسيسها ، أو ربما حال اكتمال بنائها ، محتسباً للإشراف على ما يتعلق بالسوق •

ومن المحتمل أن فريقاً ممن أوطنهم ابو جعفر المنصور ببغداد قاموا ببعض هذا النشاط، غير أنه يبدو أن معظم القائمين بأعمال البيع والتجارات كانوا ممن جاؤوا من جهات متعددة للاقامة مؤقتاً أو دائماً ببغداد ، وفي المدينة المدورة بالذات لممارسة نشاطهم الاقتصادي •

ان تقاطر هذا العدد المتزايد من الناس على المدينة كان لابد ان يؤثر في الطابع العام للمدينة ، حيث ان اهل السوق يعتمدون في معيشتهم على الارباح التي يجنونها من عمليات البيع والشراء وليس على ما تدفعه لهم الدولة من عطاء أو رزق ، ثم ان نشاطهم وتنظيماتهم تقوم على السوق وليس على المؤسسات الحكومية ؛ كما أن اقامتهم في المدينة أو مغادرتهم لها يتوقف على محض اختياراتهم الخاصة وليس على حاجات الدولة وقراراتها ؛ وبعبارة اخرى ان ارتباطاتهم بالدولة غير وثيقة ، واتجاهاتهم متنوعة •

ويبدو ان نمو اهل السوق والتجار قد زاد لدرجة لفتت أنظار الخليفة

ابن جعفر المنصور، وتعزى بعض المصادر هذا الى ملاحظة انتقادية أبدأها وافد من الروم وأشار فيها الى ان من عيوب المدينة وجود السوق في داخلها وحرية أهله في التنقل، الأمر الذي لا يؤمن معه التجسس عليه (٢) غير ان رواية اخرى قد تكون هي الأصح، ترجع نقلهم الى شغب قاموا به بتحريض من ابى زكريا يحيى ابن عبدالله المحتسب، مما حمل المنصور على استخدام القوة في قمع الشغب والى اعدام المحتسب (٣) .

ويروى اليعقوبي « وأمر المهدي بجباية أسواق بغداد، وجعل عليها الاجر ووكل سعيد الحرشي بذلك فكان أول ماجبى أسواق بغداد » (٣) .

يذكر يعقوب بن سفيان ان المنصور عندما نقل الاسواق الى الكرخ «أمر بنائها من ماله على يد الربيع مولا» (٤)، ويقول الخطيب أنه «لم يضع المنصور على الأسواق غلة حتى مات، فلما استخلف المهدي أشار عليه ابو عبيدالله بذلك، فأمر فوضع على الحوانيت الخراج، وولى ذلك سعيد الخراسي سنة ١٦٧» (٥)؛ ومع أن أبا عبيدالله الاشعري ادخل اصلاحات مالية كثيرة منها تطبيق خراج المقاسمة بدل خراج المساحة (٦)، وعمل على ايقاف تعذيب أهل الخراج (٧)، الا ان الوزير المذكور عزل في سنة ١٦٣ (٨)، وكان قد مضى عليه

(٢) الخطيب ٨٥/١ عن الحارث بن ابى اسامة؛ الطبري ٣/٢٢٣ عن يحيى بن الحسن بن عبدالخالق .

(٣) الطبري ٣/٢٢٣ عن الفضل بن سليمان الهاشمي، الخطيب ١/٧٩ عن ابراهيم بن عرفة الأزدي .

(١٣) تاريخ اليعقوبي ٣/١٣٢ .

(٤) الخطيب ١/٧٩ ويروي محمد بن خلف أيضاً ان المنصور بنى السوق من ماله (الخطيب ٨٠/١) .

(٥) الخطيب ٨١/١ .

(٦) الاحكام السلطانية للماوردي ١٦٨، وانظر فتوح البلدان ٢٧١ .

(٧) الوزراء والكتاب للجهمياري ١٤٢ .

(٨) كذلك ١٥١ .

في سنة ١٦٧ عدة سنوات وهو خارج عن الحكم وليس له صوت مسموع أو سلطة . ثم انه يصعب ان تتصور المنصور وقد بذل من ماله على بناء السوق، يقوم باعفاء أهل السوق من أجرة حوانيتهم . لذلك نرى ان الأصح هو مارواه الطبري عن يحيى بن الحسن بن عبد الخالق من ان ابا جعفر بعد ان بنى سوق الكرخ «حول السوق من المدينة اليها ووضع عليهم الغلة على قدر الذرع»^(٩) .

غير ان نمو النشاط الاقتصادي جعل البناء غير كاف لسد حاجات النمو المتزايد ، فلما كثر الناس ضاقت عليهم وقالوا لابراهيم بن حبش وحواس : قد ضاقت علينا هذه الصفوف ونحن نتسع ونبني لنا أسواقا من أموالنا ونؤدي عنها الاجر ، فاجيبوا الى ذلك فاتسعوا في البناء والأسواق «^(١٠) ، ويقول الطبري «فلما كثر الناس بنوا في مواضع من الاسواق لم يكن رغب في البناء فيها ابراهيم بن حبش وحواس ، لأنها لم تكن على تقديم الصفوف من أموالهم فالزموا الغلة أقل مما ألزم الذين نزلوا في بناء السلطان»^(١١) .

ويلاحظ ان بعض الاسواق الصغيرة تأخر نقلها ، فان سوق البطيخ بقي في درب يعرف بدرب الاساكة ودرب يعرف بدرب الزيت ودرب يعرف بدرب العاج « ثم نقلت الى داخل الكرخ في أيام المهدي »^(١٢) .

يقول الطبري ان في سنة ١٥٧ « حوّل المنصور الاسواق من مدينة السلام الى باب الكرخ وغيره من المواضع »^(١٣) ، ويروى في مكان آخر أن ابا جعفر نقل التجار من المدينة « الى الكرخ وما يقرب منها من هو خارج المدينة » . وبنى للتجار بياب طاق الحرائي وباب الشام والكرخ»^(١٤) ؛ ويتبين

(٩) الطبري ٣/٣٢٣ ، ابن الفقيه ٣٨ .

(١٠) ابن الفقيه ٣٨ .

(١١) الطبري ٣/٣٢٣ .

(١٢) الخطيب ١/٨١ .

(١٣) الطبري ٣/٣٨٠ ؛ ولم تذكر المصادر معلومات عن مواقع هذه الدروب .

(١٤) الطبري ٣/٣٢٤ .

من النص الاول ان الاسواق الجديدة كانت متقاربة ، اما النص الثاني فيذكر انها حولت الى باب طاق الحرائي والكرخ وهما متقاربان ، والى باب الشام وهو بعيد نسبيا عن الكرخ ؛ والواقع ان المصادر ذكرت في باب الشام سوقا^(١٥) ، ولكنه لم يشتهر كشهرة السوق الذي وضع في الكرخ ، ولاريب في ان هذه الشهرة قد ترجع الى كبر سوق الكرخ والى النشاط الذي ظهر فيه لأسباب معينة أو لكلا العاملين •

يروى الخوارزمي والحارث بن أبي اسامة أن أبا جعفر حول الاسواق الى الكرخ^(١٦) ، ويقول الهمداني ان المنصور « أمر باخراج السوق الى ناحية الكرخ وباب الشعير وما قرب من ذلك »^(١٧) ، ويقول يعقوب بن سفيان أن ابا جعفر نقل «الاسواق من المدينة ومدينة الشرقية الى باب الكرخ وباب الشعير والمحول وهي السوق التي تعرف بالكرخ»^(١٨) ، ويذكر الطبري ان ابا جعفر نقل من المدينة «الى الكرخ وما قرب منها مما هو خارج المدينة»^(١٩) ، ومن المعلوم ان باب الشعير وباب المحول قريبان من الكرخ •

يروى الطبري ان ابا جعفر أمر ابراهيم بن حبيش وحواس بن المسيب «ان يبنيا الاسواق ناحية الكرخ ويجعلها صفوفا ويوتا لكل صنف وان يدفعها للناس»^(٢٠) ويضيف الخطيب ان المنصور أمر أن يجعل القصابون في آخر السوق»^(٢١) •

وقد أمر المنصور « ان يبنى لأهل الاسواق مسجد يجتمعون فيه يوم

(١٥) انظر ج ١ ص ٣٣٣ - ٤ •

(١٦) الطبري ٣/٣٢٣ الخطيب ١/٧٩ ، ٨٠ •

(١٧) ابن القفيه ٣٨ •

(١٨) الخطيب ١/٧٩ •

(٢٠) الطبري ٣/٣٢٣ ، ذكر الخطيب ان المنصور اسند بناء الاسواق الى

الربيع (١/٧٩) •

(٢١) الخطيب ١/٨٠ •

الجمعة ، لا يدخلون المدينة ، ويفرد لهم ذلك « (٢٢) ، ويلاحظ ان المنصور في سنة ١٥٧ « عقد الجسر عند باب الشعير ، وجرى ذلك على يد حميد بن القاسم الصيرفي بأمر الربيع الحاجب » (٢٣) ، ولا ريب في أن الغرض من عقد هذا الجسر كان تيسير الاعمال التجارية بربط الجانبين •

أصبح هذا السوق ، الذي يسمى سوق الكرخ ، من أعظم أسواق بغداد ، وقد وصفه اليعقوبي بقوله «والكرخ السوق العظمى مادة من قصر وضاح الى سوق الثلاثاء طولا بمقدار فرسخين ومن قطعة الربيع الى دجلة عرضا مقدار فرسخ ، فلكل تجار وتجارة شارع معلوم وصفوف في تلك الشوارع ، وحوانيت وعراض ، وليس يختلط قوم بقوم ، ولا تجارة بتجارة ، ولا يباع صنف مع غير صنفه ، ولا يختلط أصحاب المهن من سائر الصناعات بغيرهم ، وكل سوق مفردة ، وكل أهل منفردون بتجاراتهم ، وكل أهل مهنة معزلون غير طبقتهم » (٢٤) ، وقال أبو الوفا «وكانت أسواق الكرخ وباب الطاق لا يختلط العطارون بأرباب الزهائم والروائح المنكرة، ولا أرباب الانماط بأرباب الاسقاط •• درب الزعفران بالكرخ لا يسكنه أرباب المهن ، بل أهل البز والعطر » (٢٥) • ولا ريب في أن الأبعاد التي ذكرها اليعقوبي غير معقولة، ولكن وصفه العام لأسواق الكرخ غير بعيد عن الصواب •

ان هذا النمو المبكر وسَّع حد مدينة السلام ، فقد اصبح حدها « من الكرخ قطعة الربيع الداخلة ، فكل ماكان خارجا عن هذين الموضعين فهو من قرى كانت في القديم ثم صارت منازل وسكنها الناس ، واتصل بعضها ببعض على ماكان في القديم ، وان هذه كانت من أرض الحر التي يؤخذ من

(٢٢) الخطيب ٨٠/١ •

(٢٣) الطبري ٣٨٠/٣ الخطيب ٧٥/١ •

(٢٤) البلدان ٢٤٦ •

(٢٥) مناقب بغداد ٢٨ •

مزارعها العشر ، واما خارجها فلم تكن مسجلة في الديوان من بغداد ، فكان يؤخذ من نخلها الخراج ، وهي تشمل «نهر طابق ، وقطية النصارى ، والرملية ، ودرب المجوس ، ونواحي دار مطر (؟) ، والعقبة ، وتعرف قديما في ديوان بادوريا بأسمائها» (٢٦) .

ذكرنا ان ابا جعفر المنصور نقل الأسواق الى الكرخ التي كان يخترقها نهر كرخايا ، واسمها آرامي (٢٧) بمعنى القلعة ، ويدل احتفاظها باسمها الآرامي على قدمها .

ويقول ياقوت في تحديد موقع الكرخ «وكانت الكرخ أولا في وسط بغداد والمحال حولها ، فأما الآن فهي محلة وحدها مفردة في وسط الخراب وحولها محال ، الا انها غير مختلطة ، فبين شرقيها والقبلة محلة باب البصرة وبينهما نحو شوط فرس ، وفي جنوبيها المحلة المعروفة بنهر القلائين وبينهما أقل مما بينها وبين باب البصرة ، وعن يسار قبلتها محلة تعرف بباب المحول . . وفي قبلتها نهر الصراة ، وفي شرقيها نصب (؟) بغداد ومحال كثيرة» (٢٨) . ومن الواضح انه يقصد بالقبلة في هذا النص الشمال !

ويقول اليعقوبي في كلامه عن القنطرة العتيقة « فقبل أن تعبر القنطرة مشرقا الى ربض أبي الورد كوثر بن اليمان خازن بيت المال ، وسوق فيها سائر البياعات تعرف بسويقة ابي الورد . . الى الكرخ» ويقول أيضا ثم تخرج من هذه الطرق الأربعة التي ذكرنا الى شارع باب الكرخ ، فأولها عند باب النخاسين قطيعة سويد مولى المنصور ، ورجة سويد في ظهر النخاسين ، ثم الاسواق مادة في جانبي الشارع ، وتنخرج من باب الكرخ متيامنا الى قطيعة الربيع . . وهناك النهر الذي يأخذ من نهر كرخايا عليه منازل التجار يقال له

(٢٦) ابن حاجب النعمان ١٨ ب - ١١٩ .

(٢٧) لسان العرب ١٨/٤ « لفظة نبطية » .

(٢٨) ٢٥٥/٤ .

نهر الدجاج •• والكرخ السوق العظمى مادة من قصر وضاح •• « (٢٩) •
يتبين من كلام اليعقوبي ان الكرخ يمتد من القنطرة العتيقة وسويقة أبي
الورد وقطيعة سويد الى قطيعة الربيع ونهر الدجاج •
وفي شمالي الكرخ ، أي بينه وبين نهر الصراة تقع سويقة أبي الورد (٣٠) ،
و «يمين السويقة تقع قطيعة اسحاق الشروي» (٣١) ؛ وكذلك تقع بركة زلزل
«بين الكرخ والصراة» (٣٢) •
ويتصل بالكرخ من غربيها باب المحول (٣٣) ، يفصل بينهما ربنض
هيلانة (٣٤) • أما جنوبي الكرخ فيقع دار القطن وهو «بين نهر طابق بالجانب
الغربي وبين الكرخ ونهر عيسى، وقد ادخل البعض فيه ايضا قطيعة الربيع» (٣٥) •
وللكرخ باب أشار اليه الطبري في عدة مواضع (٣٦) ، وورد في شعر
رواه الخطيب (٣٧) • وذكر ابن سعد ممن نزل في باب الكرخ محمد بن الصباح
(ت ٢٢٧) (٣٨) وكثير بن هشام (٣٩) ؛ وقد ذكر الخطيب ان كثير بن هشام
«نزل بغداد بباب الكرخ في السور» (٤٠) ، ومن الواضح ان هذا السور
لا يمكن ان يكون سور مدينة المنصور المدورة •

(٢٩) البلدان ٢٤٤ - ٢٤٥ •

(٣٠) ياقوت ٢٠١/٣ •

(٣١) ياقوت ١٤١/٤ •

(٣٢) ياقوت ٥٩٢/١ •

(٣٣) ياقوت ٤٥١/١ •

(٣٤) ياقوت ٩٧/١ •

(٣٥) الخطيب ١٤٠/١٣ •

(٣٦) الطبري ٢٨٠/٣ ، ٣٢٤ ، ٣٧٩ ، ٩٦٠ ، ٩٩٩ ، ٢٢٥١ •

(٣٧) الخطيب ٢٤٢/٢ •

(٣٨) الطبقات ٧ - ٢ / ٨٢ •

(٣٩) كذلك ٧ - ٢ / ٧٦ •

(٤٠) الخطيب ٤٨٣/١٢ •

ذكر الخطيب عددا ممن أشار الى سكناهم في الكرخ ، فمن ذكرهم معروف الكرخي (ت ٣٠٠) ^(٤١) ، والحسن بن ابي الريع الجرجاني (ت ٢٦٣) ^(٤٢) ، ومحمد بن عبدك القزاز (ت ٢٧٦) ^(٤٣) ، ومحمد بن الحجاج اللخمي (ت ٢٨١) ^(٤٤) ، ومعلی بن منصور الرازي (ت ٢١٢) ^(٤٥) ، واحمد بن زكريا النيسابوري (ت ٣١٢) ^(٤٦) ، وعبدالله بن محمد بن عمرو الحذاء (ت ٣٢٤) ^(٤٧) ، ومحمد بن عثمان القاضي النسيبي (ت ٤٠٦) ^(٤٨) ، وأحمد بن علي الازدآبادي (ت ٤٦١) ^(٤٩) ، وأسد بن زيد الحال ^(٥٠) ، وحماد بن خالد الخياط ^(٥١) .

ومن ذكر ابن الجوزي انهم من أهل الكرخ روح بن محمد الرازي (ت ٤٢٣) ^(٥٢) ، والحسين بن بكر (ت ٤٣٣) ^(٥٣) ، وهبة الله بن عبدالله (ت ٥٢٧) ^(٥٤) ، وشافع بن عبدالرشيد ^(٥٥) .

-
- (٤١) الخطيب ١٩٩/١٣ .
 - (٤٢) كذلك ٤٥٤/٧ .
 - (٤٣) كذلك ٣٨٤/٢ .
 - (٤٤) كذلك ٢٨٠/٢ .
 - (٤٥) كذلك ١٨٨/١٣ .
 - (٤٦) كذلك ١٦٢/٤ .
 - (٤٧) كذلك ١٢٣/١٠ .
 - (٤٨) كذلك ٥٢/٣ .
 - (٤٩) كذلك ٣٢٦/٤ .
 - (٥٠) كذلك ٤٨/٧ .
 - (٥١) كذلك ١٥٠/٨ .
 - (٥٢) المنتظم ٧٠/٨ .
 - (٥٣) المنتظم ٧٠/٨ وذكر الخطيب انه توفي بالكرخ (٤١٠/٨) دون ان يشير الى مكان سكناه .
 - (٥٤) كذلك ١١٢/٨ . ذكره الخطيب ولم ينشر الى مكان سكناه ٦/٨ .
 - (٥٥) كذلك ٤١/١٠ .
 - (٥٥) كذلك ١٢٢/١٠ .

وصف ابو الوفا بن عقيل الكرخ بقوله «وجمعت الكرخ منازل عجيبة بديعة البناء ، وفيها درب الزعفران وفيه الدار العجيبة ، ودرب رياح ، وشارع ابن أبي عوف ، وباب محول ، وكان بسور الحلاويين خزانة كتب فيها اثنا عشر ألف مجلد ، وكانت أسواق الكرخ وباب الطاق لا يختلط العطارون بأرباب الزهائم والروائح المنكرة، ولا أرباب الانماط بأرباب الاسقاط وكانت لأرباب المروءات دروب تخصهم : درب الزعفران بالكرخ لا يسكنه أرباب المهين بل أهل البز والعطر» (٥٦) .

وذكر مؤلف حكاية ابي القاسم في افتخاره ببغداد على اصفهان عددا من الاماكن في الجانب الغربي اكثرها في الكرخ وحوله حيث قال «وان شئت من غربيها النجمي ، الرقة ، نهر عيسى ، نهر طابق ، سوق العروس ، صف التوزي ، درب عون ، صينية الكرخ التي تسمى سوق النخاسين ، طاق اللعب ، الشرقية ، سوق الرفائين ، سوق الحلائين ، قطيعة الربيع ، القطيعة المكشوفة ، سويقة غالب ، باب المحول ، طاق الحراني ، قرن الصراة» (٥٦) .

والواقع ان الكرخ اشتهرت فيه عدة دروب كان كل منها كالمحلة ومن أبرز هذه الدروب :

١- درب رياح، ومن ذكر سكناه فيه ابو سعيد الصائغ (ت ٣٨٧) (٥٧)،
وعبدالمملك بن ابراهيم الهمداني (ت ٤٨٩) (٥٨) ، وعلي بن سعيد الاصطخري
(ت ٤٠٤) (٥٩) ، وأبو الحسن الهروي (٦٠) .

(٦١) المنتظم ٢٣٧/٧ ، ١١/٨ .

(٥٦) مناقب بغداد ٢٨ .

(١٥٦) حكاية ابي القاسم ٢٢ .

(٥٧) المنتظم ٢٠٠/٧ .

(٥٨) المنتظم ١٠٠/٩ .

(٥٩) المنتظم ٢٦٨/٧ .

(٦٠) الخطيب ٢٦/١٢ .

٢- درب عون : وكان فيه دار كل من محمد بن علي الصيرفي (٦٣) ،
وعلي بن أحمد الآبوسوي (ت ٤٣٥) (٦٣) ، والحسين بن علي الأدمي
(ت ٢٤٨) (٦٤) ، ودار أبي علي الخازن (٦٥) ، ويذكر التنوخي انه كان فيه
الصرافون .

وعندما مات بجكم حاول الحنابلة الايقاع بأهل درب عون (٦٦) .

٣- درب السلولي : وممن سكنه محمد بن أحمد بن بشرويه
(ت ٣٨٢) (٦٧) ، وأحمد بن حسويه (ت ٣٦٥) (٦٨) ، وعبدالسيد بن محمد بن
الصباغ (ت ٤٧٧) (٦٩) ، وفي درب السلولي كان مسجد دعلج بن أحمد (٧٠) .
٤- درب النهر وممن ذكر سكناه فيه علي بن المبارك النهري (ت ٤٨٠) (٧١) .
٥- مربعة مبارك : وممن كان يسكنه محمد بن عبدالله الرزاز
(ت ٤٣٨) (٧٢) .

وكانت فيه دار أم عبدالله ابنة عيسى بن علي وهي أم زبيدة زوجة الرشيد،
وكان في دارها أصحاب الدبس (٧٣) .

-
- (٦٢) الخطيب ٤١/٢ .
 - (٦٣) كذلك ٣٣٣/١١ .
 - (٦٤) كذلك ٦٨/٨ المنتظم ١٠٤/٩ .
 - (٦٥) مسكويه ١٨٨/١ ، نشوار المحاضرة ٢٧٣/٣ (طبعة عبود الشالجي) .
 - (٦٦) الصولي : اخبار الرازي والمتقي ١٩١ .
 - (٦٧) الخطيب ٢٨٢/١ .
 - (٦٨) كذلك ١٢٥/٤ .
 - (٦٩) المنتظم ١٣/٩ .
 - (٧٠) الخطيب ٣٩/٨ .
 - (٧١) طبقات الحنابلة ٢٥٢/٢ .
 - (٧٢) الخطيب ٣٣٧/٢ .
 - (٧٣) الطبري ٧٥٧/٣ .

٦- درب المنصور : وقد ذكر من أهله محمد بن احمد بن طاهر
(ت ٥١٠هـ) (٧٤) ، ومحمد بن عمر العلوي (٧٥) ، وذكر ابن الكلبي «منصور بن
منجأب صاحب الدرب ببغداد عند الصيارفة بقرب باب الكرخ» (٧٦) .

والراجع ان هذا الدرب هو نفس شارع المنصور الذي ذكر سهراب انه
يمر به نهر البزازين قبل دخوله دار كعب (٧٧) ، وذكر الخطيب ان في آخره
دفن ابو القاسم البلخي (ت ٣٤٦هـ) (٧٨) .

٧- محلة بين السورين : وكانت في طرف الكرخ (٧٩) ، وهي من أحسن
محال الكرخ (٨٠) ، وذكر الخطيب ممن سكنها كل من الحسن بن يحيى
(ت ٣٠٣هـ) (٨١) ، وأحمد بن سهل الاشعري (ت ٣٠٧هـ) (٨٢) ، وأحمد بن محمد
الربيعي (ت ٣١٥هـ) (٨٣) ، وأحمد بن محمد الضراب (ت ٣٢٠هـ) (٨٤) ، ومحمد بن
الحسن الاسود (ت حوالي ٣٢٠هـ) (٨٥) ، وكثير بن هشام (ت ٤٨٣هـ) (٨٦) ، ومحمد
ابن الحسن بن احمد .

اشتهرت محلة بين السورين بدار العلم التي انشأها فيها ابو نصر سابور

-
- (٧٤) المنتظم ١٨٩/٩ .
 - (٧٥) المنتظم ٢١٣/٧ ذيل تجارب الامم ٣/٣٤٦ .
 - (٧٦) كتاب النسب ٤٠٧ ، ٤٣٥ .
 - (٧٧) سهراب ١٣٢ .
 - (٧٨) الخطيب ٣٥٦/١ .
 - (٧٩) ياقوت ١٨٦/٣ ، ٧٩٩/٤ .
 - (٨٠) ياقوت ٧٩٩/٤ .
 - (٨١) الخطيب ٤٥٥/٧ .
 - (٨٢) الخطيب ١٨٥/٤ .
 - (٨٣) كذلك ٤٢٦/٤ .
 - (٨٤) كذلك ٤٠٩/٤ .
 - (٨٥) كذلك ١١٨/٨ .
 - (٨٦) كذلك ٤٨٣/١٢ .

ابن أردشير ، وقال ابن الجوزي من ذلك أنه في سنة ٣٨٣ «ابتاع ابو نصر سابور بن أردشير دارا في الكرخ بين السورين وعمرها ويضها وسماها دار العلم ، ووقفها على أهله ، ونقل اليها كتبها كثيرا ابتاعها وجمعها ، وعمل لها فهرستا ، ورد النظر في أمورها ومراعاتها والاحتياط عليها الى الشريفين : ابن ابى شيبة وابى عبدالله محمد بن احمد الحسني ، والقاضي الضبي» (٨٧) . وكلف الشيخ ابا بكر محمد بن موسى الخوارزمي فضل عنايته بها (٨٨) ، وقد ظلت هذه المكتبة الى سنة ٤٥١ حيث احترقت في تلك السنة (٨٩) .

يذكر سهراب ان نهر كرخا بعد مروره بالبيمارستان يمر الى الدرابات فيسمى هناك العمود وهو النهر الذي تتفرع منه انهار الكرخ الداخلة ، فيمر النهر من هناك الى موضع قريب منه فيسمى هناك رحا ابى القاسم ، ثم الى موضع يعرف بالواسطيين ، ثم يمر الى موضع يعرف بالخففة فيحمل منه هناك نهر يقال له نهر البزازين يعطف فيخرج من شارع المنصور ، ثم يمر الى دار كعب ، ثم يخرج الى باب الكرخ ، ثم يدخل البزازين ثم يمر الى الجزارين ، ثم يدخل في أصحاب الصابون ، ثم يصب في دجلة تحت دار الجوز (٩٠) .

أما الواسطيون فقد ذكر الخطيب ان نهر الواسطيين فيه درب ابى يزيد (٩١)

(٨٧) كذلك ٢٦٨/٢ ؛ ويلاحظ ان دار سابور كانت في باب الشعير . انظر ص ٣٣ أعلاه .

(٨٨) المنتظم ٣٢٠/٧ ، ٢٢/٨ .

(٨٩) المنتظم ٢٠٥/٨ والبنداري : دولة ال سلجوق ١٧ وذكر ابو الوفا «وكان بسور الحلاويين خزانة كتب فيها اثنا عشر ألف مجلد» ولعله يقصد هذه المكتبة غير ان انفرده بذكره انها في سور الحلاويين ؛ ويلاحظ ان دار الوزير سابور كانت في درب الديزج كما ذكرنا أعلاه (ص ٣٤) .

(٩٠) سهراب ١٣٣ وقد نقل الخطيب هذا النص ولكن ورد فيه (المنصور) بدل (المنصور) في (الخزارين) بدل (الجزارين) كما انه حذف عبارة (تحت دار الجوز) .

(٩١) الخطيب ٣٥٥/١ .

وان مسجد الواسطيين على نهر كرخايا وعنده دار عبدالله بن صالح^(٩٢) .

وأما شارع المنصور فقد ذكرناه .

أما دار كعب فقد ذكر الخطيب ممن كان يسكنها جعفر بن هشام^(٩٣) ،
واحمد بن عبدالرحمن الحرائي (ت ٢٦٤)^(٩٤) ، وجعفر بن هاشم العسكري
(ت ٢٧٧)^(٩٥) ، ومحمد بن معن الفارسي (ت ٣٤٥)^(٩٦) ، ومحمد بن عبدالله ،
ابن حبابه^(٩٧) ، وجعفر بن احمد العطار^(٩٨) ، ويحيى بن يزيد الفزازي^(٩٩) .

وعند نهر البزّازين محلة من الكرخ تسمى باسمه، وكان فيها مسجد^(١٠٠) ،
وقد ذكر الخطيب عددا ممن كان يسكن فيه ؛ فذكر محمد بن ابي السكري
(ولد ٣٥٩)^(١٠١) ، وعبدالله بن أحمد الفارسي (ت ٤٠٧)^(١٠٢) ، وعبدالله
ابن الأكفاني (ت ٤٠٥)^(١٠٣) ، وذكر ابن سعد من ساكني نهر البزّازين عباد بن
العوام الواسطي (ت ١٨٥)^(١٠٤) ، كما ذكر ابن الجوزي ممن نزله المعمر بن
محمد (ت ٤٩٠)^(١٠٥) .

(٩٢) كذلك ٤٨٢/٩

(٩٣) كذلك ١٨٨/٧

(٩٤) كذلك ٢٤٣/٤

(٩٥) كذلك ١٨٣/٧

(٩٦) كذلك ٣١٢/٣

(٩٧) كذلك ٣٣٧/٢

(٩٨) كذلك ١٩٤/٧

(٩٠) كذلك ٢١٩/١٤

(١٠٠) كذلك ٣٦٧/٤

(١٠١) كذلك ٤٠/٣

(١٠٢) كذلك ٣٩٧/٩

(١٠٣) كذلك ١٤٢/١٠

(١٠٤) الطبقات ٧ - ٧٣/٢ وانظر الخطيب ١٠٦/١١

(١٠٥) المنتظم ١٠٤/٩

الفصل الرابع والعشرون

تطور احوال الكرخ واطرافه

في الجهود العباسية التالية

يتبين مما ذكرناه عن اعمار الاطراف الجنوبية ، ان العمران في منطقة الكرخ وما حولها كان متأخرا عن بناء مدينة المنصور ، وانه بدأ بنطاق واسع في سنة ١٥٧ عندما أمر ابو جعفر المنصور باخراج أهل السوق من مدينته المدورة ، ونقلهم الى الكرخ حيث خط لهم الاسواق ^(١) ، ثم اتسع في زمن محمد المهدي عندما ضم اليهم سوق البطيخ التي كانت تشغل درب الاساقفة ودرب الزيت ودرب العاج « فنقلت السوق الى داخل الكرخ في أيام المهدي ^(٢) ؛ ولم يعرقل الخراج الذي وضعه المهدي على الحوانيت نمو الاسواق الذي ظل يتوسع بتوسع النشاط الاقتصادي والازدهار الحضاري ، حتى أصبح الكرخ ابان القرن الثالث الهجري من أعمر مناطق بغداد ، لا بكثرة أسواقه وتنظيمها ^(٣) فحسب ، بل بكثرة سكانه وازدهار الحياة فيه ؛ وكان معروفا بمن فيه من التجار الذين ظهر دورهم في ضعضة مقاومة الامين عندما حاصره طاهر بن الحسين ^(٤) ، وظل معروفا بانه مسكن التجار ^(٥) .

-
- (١) انظر ص ٣٩ - ٤١ . (٢) الخطيب ٨١/١ .
(٣) انظر : حمدان الكبيسي : الاسواق في بغداد ؛ فهمي عبدالرزاق سعد : العامة في بغداد ١٦٦ فما بعد .
(٤) الطبري ٨٩٩/٣ ، مروج الذهب ٣٠٨/٣ .
(٥) تجارب الامم ٣٠٨/٢ وانظر عن النشاط الاقتصادي في بغداد : الدكتور عبدالعزيز الدوري : الحياة الاقتصادية في العراق في القرن الرابع ؛ فهمي عبدالرزاق : العامة في بغداد ص ٥٣ فما بعد ، وانظر ايضا : ادم متز : الحضارة الاسلامية في القرن الرابع ، وكتابي لومبارد عن المعادن ، وعن المنسوجات في القرون الاسلامية الاولى .

غير انه منذ الربع الاول من القرن الرابع تعرض الكرخ وما حوله الى ما أدى الى تبدل الحياة فيه وتدهور أحواله ، وبعض هذه المؤثرات كانت عامة على بغداد ، ولكن أثرها في الكرخ أوضح ، وبعضها خاص بالكرخ منحصر فيه ؛ ولعل من أبرز هذه المؤثرات هي اضطراب الأحوال الاقتصادية والأمنية ، وتعدد الحرائق ، وتكرر الفتن الطائفية •

ذكرت المصادر عدداً من الحوادث التي رافقها هجرة الناس من الكرخ فذكر ابن الجوزي انه في سنة ٣١٣ « تقدم المقندر الى مؤنس بالخروج لمحاربة ابي طاهر القرمطي ، واضطرب اهل بغداد اضطراباً شديداً ، وانتقل اكثر من في الجانب الغربي الى الشرقي » (٤) •

وذكر ايضاً انه في سنة ٣٣١ « خرج خلق كثير من تجار بغداد مع الحاج للاتقال الى الشام ومصر ، لاتصال الفتن ببغداد وتواتر المحن عليهم من السلطان » (٥) •

وذكر الصولي انه عند مجيء توزون وتهديد القرمطي (سنة ٣٣٥) « وقع على التجار ببغداد ظلم عظيم وخبط شديد ، وتهارب الناس عن بغداد ، وجماعة من مياسير اليهود والمجوس الى الشام » (٦) ؛ وكان الجهابذة في بغداد يهوداً أو مجوساً (٦) ولا بد ان هجرتهم امتد أثرها الى اضطراب الاحوال المالية للدولة ولكثير من الناس •

وعندما جاء يحكم فان « قوماً من مياسير التجار خرجوا بجميع املاكهم هرباً من جور تكينك التركي صاحب امر يحكم » (٧) •

(٤) المنتظم ١٩٦/٦ •

(٥) المنتظم ٣٣١/٦ ، اخبار الرازي والمتقي ٢٣٤ •

(٦) اخبار الرازي والمتقي ٢٥١ •

(٦) كتاب المجلد لماري بن سليمان ٨٣ •

(٧) اخبار الرازي والمتقي ١٩٣ •

ولابد ان هذا الاضطراب الذي اصاب تجار بغداد ، كان وقعه كبيراً على الكرخ الذي كان من اكبر مراكز التجار ؛ وقد رافقه اضطراب الامن مما اتضحت مظاهره منذ أوائل القرن الرابع ، فيروى الصولي انه عندما سيطر ابن رائق على بغداد في سنة ٣٢٧ « ملك العيارون البلد »^(٨) ويذكر ايضا « وعظم امر العيارين ببغداد ، واخذوا ثياب الناس من المساجد والطرقات الى ان ركب ابن يزداد ، واخذ جماعة منهم فضربهم بالسياط »^(٩) .

وأدى دخول البويهيين ببغداد وتسلمهم مقاليد الحكم والادارة الفعلية وحصرها في ايديهم الى وضع حد للصراعات على ممارسة الحكم ، ولكنه لم يوقف تدهور الاحوال المالية واضطراب الحياة الاقتصادية ، وتجلّى هذا التدهور باوضح مظاهره عندما احل معز الدولة في سنة ٣٣٨ الاقطاع العسكري محل الجبايات الحكومية ، فاوقف عمل الدواوين وعطل الكتاب الذين كانت لهم خبرة في امور الجباية وتنظيم الادارة المالية^(١٠) ، وبذلك امتدت آثار هذه الاعمال الى اضطراب ادارة الدواوين في بغداد ، وتدهور الاحوال في الريف ، مما امتدت اثاره الى بغداد فزادت من سوء الاحوال فيها ، ونشط العيارون في بغداد وكان نشاطهم في الكرخ ومنطقته أوسع ، وذكر ابو حيان التوحيدي عددا من رؤسائهم ونشاطهم في منطقة الكرخ وما حولها فقال « كل ما كنا فيه كان غريبا بديعا عجيبا شنيعا حصل لنا من العيارين في بغداد واشهرهم ابن كبرويه ، وابو النوايح ، وابو الذبان ، واسود الزبد ، وابو الارضة ، وشتت الغارة ، وتوالى الغريق ، حتى لم يصل إلينا الماء من دجلة ، اعنى من الكرخ » ، ثم يذكر التوحيدي نشاطهم فيقول « لما وقعت الفتنة وفشا الهرج والمرج »^(١١) وكيف انه « جاءت النهار الى بين السورين وشنوا الغارة ،

(٨) أخبار الرازي والمتقي ١١٩ . (٩) أخبار الرازي والمتقي ١٢٠ .

(١٠) تجارب الامم ٩٦/٢ ، ٩٧ - ٩٨ ، (١١) الامتاع والمؤانسة ١٦٠/٣ .

واكتسحوا ما وجدوه في منزلي من ذهب وثياب واثاث ، وما كنت ذخرته من تراث العمر ، وجردوا السكاكين على الجارية في الدار يطالبونها ، فانشتت مرارتها ، ودفنت من يومها ، وامسيت وما املك مع الشيطان فجره ، ولا مع التراب نقره « (١٢) » .

ومع ان العيارين في بغداد قدما اشار الطبري الى دورهم في القتال ابان حصار طاهر بن الحسين ، غير ان نشاطهم ازداد في القرن الرابع الهجري حتى ان المقدسي قال انهم « اذا تحركوا ببغداد هلكوا » (١٣) ؛ وذكر ابن الجوزي عددا من حوادث العيارين في الكرخ ، فقال انهم في سنة ٣٦٢ « اوقعوا حريقاً في باب الشعير ، فاحترق اكثر هذا السوق وما يليها من سوق الجزارين واصحاب الحصر وصف البواري فهلك شيء كثير » (١٤) . وفي سنة ٤٢٢ « عدل العيارون بالكبسات عن الكرخ الى باقي المحلات » (١٥) ، وفي السنة التالية ثار اهل الكرخ بهم (١٦) ، وفي سنة ٤٢٥ « نهب العيارون درب الزعفراني » (١٧) ؛ وفي سنة ٤٤١ « اشتد امر العيارين بالجانب الغربي حتى انتقل اهلهم الى الحريم وابتاعوا خرابا وعمروها » (١٨) .

ويذكر ابن مسكويه ان اضطراب الامن أدى الى خراب بغداد « حتى حصل في كل محلة عدد من رؤساء العيارين يحامون عن محلتهم » (١٩) . ويذكر ابن الجوزي انه في سنة ٣٨٠ « زاد أمر العيارين في جانبي بغداد » . وصار في كل حرب أمر ، وفي كل محلة متقدم ، واخذت الاموال ، وتواترت العملات ، واتصلت الكبسات واحرق بعضهم محال بعض « (٢٠) » .

(١٢) الامتاع والمؤانسة ١٦١/٣ - ٢ . (١٣) احسن التقاسيم ١٣٠ .

(١٤) المنتظم ٧٥/٧ . (١٥) المنتظم ٦٠/٨ .

(١٦) المنتظم ٦٢/٨ . (١٧) المنتظم ٧٦/٨ .

(١٨) المنتظم ١٤٢/٨ ؛ وانظر عن نشاطهم وتنظيمهم الفصل الخامس من كتاب

« العامة في بغداد في القرن الخامس الهجري » لبدرى محمد فهد ، ومقال

كلود كاهين عن الحركان الشعبية في بغداد المنشور في مجلة Arabica.

(١٩) تجارب الامم ٣٠٥/٢ . (٢٠) المنتظم ١٥٣/٧ .

ومما اثر في تدهور احوال الكرخ وعمرانه الحرائق التي تعرض لها ودمر كثيراً من الاسواق والحوانيت والدور •

واقدم ما سجل من الحرائق هو الحريق الذي حدث في سنة ٢٢٥ « وهو الحريق الذي ما كان مثله قط ، كان الرجل يقوم في صينية شارع الكرخ فيرى السفن في دجلة » (١٩) ، وذكر التنوخي ان هذا الحريق حدث بعد انتقال المعتصم من بغداد « فكان ما احترق من أول سوق الخزازين الى طاق الحراني الى وسط قطيعة الربيع » (١٩) ، أي انه كان في الاطراف الشمالية من الكرخ •

وقد اغدق المعتصم على أهل الكرخ فاطلق لهم خمسة ملايين درهم اعانتهم على اعادة اعمارهم (٢٠) •

وقد تكررت الحرائق في الربع الاول من القرن الرابع الهجري :

ففي سنة ٣٠٧ « وقع حريق بالكرخ في الباقلايين هلك فيه خلق كثير » (٢١) وفي سنة ٣٠٩ « حصل حريق في الحذايين بالكرخ وبين القنطرة الجديدة وطاق الحراني » (٢٢) •

وفي سنة ٣١٤ وقع حريق في نهر طابق ، فاحترق فيه ألف دار وألف دكان (٢٣) •

وفي سنة ٣١٩ « توالى وقوع الحريق بالكرخ منها في صف التوزيين أصيب به خلق من التجار ، واحترق ثمانية وأربعون صفا من اسواقها ، طرح النار قوم من الحنبلية حين قبض بدر الخشني على رجل من اصحاب البربهاري يعرف بالدلو ، واحترق خلق من الرجال والنساء • ووقع

(١٩) نشوار المحاضرة ١٠١/٢ (طبعة عبود الشالجي) .
(٢٠) الخطيب ١٤٩/٤ أخبار القضاة لو كيع ٢٩٨/٣ . وتجدر الاشارة الى الحريق الذي حدث سنة ١٥٩ في السفن في الفرضة وقصر عيسى (انساب الاشراف ١٥٩/٣) . (٢١) المنتظم ١٥٣/٦ .
(٢٢) كذلك ١٥٩/٦ . (٢٣) كذلك ٢٠١/٦ .

حريق ثالث احترق فيه الحدادون والصيارف والطارون» (٢٤) . وكان العقار الذي احدثت عليه الحريق الاول لقوم من الهاشميين فعوضهم عنه الراضي عشرة الاف دينار ، وللعامة اربعين الفا حتى عمروا ما احترق (٢٥) ، ويبدو ان الصولي أشار الى هذه الحرائق الثلاثة فقال انه في سنة ٣٢٣ « وقع بالكرخ حريق عظيم في شوال أحرق الطارين والصيدلة وأصحاب الدهون والخازين والجوهرين وكان عظيما ، وقبل ذلك بقليل وقع حريق دونه في أصحاب الحناء والاشنان فأثاره باقية الى وقتنا هذا ما رد الى حالته لما يتزايد من خراب البلد» (٢٦) ؛ وذكر حمزة الاصفهاني انه في سنة ٣١٩ توالى الحريق في عدة أماكن من بغداد ، ومنها «في كرخايا بالقرب من قنطرة البيمارستان .. ووقع في قنطرة الشوك حريق من جهنم هائل» (٢٦).

وذكر ابن الجوزي ان الحريق حصل « من طرف البزازين ، فذهبت فيه اموال كثيرة للتجار ، فاطلق لهم الراضي ثلاثة الاف دينار » (٢٧) . وفي سنة ٣٣٠ تقدم البريدي الى بغداد فحصل فيها اضطراب « وافتن الجانب الغربي ، واحرق نهر طابق مما يلي دار البطيخ » (٢٨) .

ويذكر التنوخي حريقا في الكرخ حدث في نيف وأربعين وثلاثمائة (٢٨).

وفي سنة ٣٦٢ « طرح ابو الفضل الشيرازي النار من النحاسين الى السماكين فاحترقت اموال عظيمة وجماعة من الرجال والنساء في الدور والحمامات ، فاحصى ما احترق فكان ١٧٣٠٠ دكان و ٣٢٠ دكان اجرة ، وكان اجرة ذلك في الشهر ثلاثة واربعون ألف دينار ، ودخل في الجملة ثلاثة وثلاثون

(٢٤) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٩٢ .

(٢٥) تكملة تاريخ الطبري ٩٢ المنتظم ٢٦٧/٦ .

(٢٦) اخبار الراضي والمتقي ٦٨ .

(١٢٦) تاريخ سني ملوك الارض والانبياء ٢٥٨ .

(٢٧) المنتظم ٢٧٦/٦ .

(١٢٨) نشوار المحاضرة ١٠٤/٢ (طبعة عبود الشالجي) .

• مسجداً « (٢٩) •

وفي سنة ٣٦٣ حدث حريق في الكرخ « (٣٠) •

ثم أوقع العيارون حريقاً في باب الشعير فاحترق أكثر هذا السوق وما يليها من سوق الخزازين واصحاب الحصر وصف البواري فهلك شيء كثير « (٣١) •

وفي سنة ٣٧١ « حصل حريق في الكرخ من درب القراطيس الى بعض البزازين من الجانبين ، واتى على الأساكفة والحذائين ، واحترق فيه جماعة من الناس ، وبقي لهبه اسبوعاً » « (٣٢) •

وفي سنة ٣٨٠ « وقع حريق عظيم نهاراً في نهر الدجاج ورواضه فذهب من عقار الناس واموالهم شيء كثير » « (٣٣) •

وفي سنة ٤٠٧ احترق نهر طابق « (٣٤) •

وفي سنة ٤٠٨ « ركب المقدّم ابو مقاتل وكان على الشرطة ليدخل الكرخ فمنعه أهلها والعيارون الذين فيها وقاتلوه فاحرق الدكاكين وأطراف نهر الدجاج » « (٣٥) •

وفي سنة ٤١٦ احرق الأتراك طاق الحراني « (٣٦) •

وفي سنة ٤١٧ « دخل الاصفهسلارية الكرخ ووقعت النار فاحرق من الدكاكين الى النحاسين وبعض السماكين وسائر الأبواب التي كانوا يتحصنون بها » « (٣٧) •

• (٢٩) المنتظم ٦٨/٧

• (٣٠) تكملة الطبري ٢١١ ، المنتظم ٦٠/٧ ، ابن الاثير ٦٢٨/٨

• (٣١) المنتظم ٧٥/٧

• (٣٢) المنتظم ١٠٧/٧ ، ابن الاثير ١٥/٩

• (٣٣) المنتظم ١٥٣/٧

• (٣٤) المنتظم ١٨٣/٧

• (٣٥) المنتظم ٢٨٧/٧

• (٣٦) المنتظم ٢٢/٨

• (٣٧) كذلك ٢٤/٨

وفي سنة ٤٢٢ أحرق سوق القلائين (١٣٧) .

وفي سنة ٤٤٩ احترقت قطيعة عيسى وسوق الطعام والكباش واصحاب السقط وباب الشعير وسوق العطارين وسوق العروس والأنماط والخشابين والجزارين والنجارين والصف والقطيعة وباب محول ونهر الدجاج وسويقة غالب والصفارين والصباعين وغير ذلك من المواضع والرواضع « (٣٨) » .

وفي سنة ٤٥١ ثار الهاشميون واهل باب البصرة الى الكرخ فنهبوا وطرحوا النار في اسواقها ودورها ، واحترقت دار الكتب التي وقفها سابور ابن اردشير . واحترق درب الزعفراني وكان فيه ألف ومائتا دينار (دار ؟) لكل دار منها قيمة (٣٩) .

غير انه في سنة ٤٥٢ شرع العميد «في عمارة سوق الكرخ ، وتقدم الى من بقي من اهلها بالرجوع اليها ، ونهاهم عن العبور الى الحريم والتعاش فيه وابتدأت العمارة ، ثم تزايدت مع الايام ، حتى عاد السوق كما كان دون الدروب والخانات والمساكن » (٤٠) .

وفي سنة ٤٥٥ نقضت « الدور الباقية بمشرعة الروايا والفرضة ومن بقايا المسنيات والدور الشاطئية وغيرها شيء كبير ، واخذت اخشاب الدور وحملت الانقاض الى دار الخليفة وكانت عدة الدور ذوات المسنيات في الماء في سنة ٤٤٧ عند دخول طغرل بك الى بغداد مائة ونيفا وسبعين دارا » (٤١) .

وفي سنة ٤٦٧ « احترق نهر طابق ونهر القلائين ، والقطيعة ونهر البوابين (البزازين ؟) وباب البصرة » (٤٢) .

وفي سنة ٤٧٨ في شعبان تجددت الفتن الطائفية « ونهبت قطعة من نهر

١٨١/٨ المنتظم (٣٨)

٥٧٠/٨ المنتظم (١٣٧)

٢٠٥/٨ المنتظم ، ابن الاثير ٧/١٠ (٤٠) كذلك ٢١٦/٨

كذلك ٢٩٤/٨ (٤٢)

كذلك ٢٣٢/٨ (٤١)

الدجاج وقلعت الاخشاب حتى من المساجد ، وضرب الشحنة خيما هناك حتى انكف الشر « (١٤٢) » .

وفي سنة ٤٨٢ « كثر الفتن ببغداد بين أهل الكرخ وغيرها من المحال ، وقتل منهم عدد كثير ، واستولى اهل المحال على قطعة كبيرة من نهر الدجاج فنهبوا وأحرقوها (٤٢) » .

وفي سنة ٤٨٧ « كانت الفتنة بين اهل طابق وأهل باب الأرجاء فاحترقت نهر طابق » (٤٣) ولعل هذه الحادثة هي التي يرويها ياقوت بقوله « وقرأت في بعض التواريخ المحدثه قال : في سنة ٨٨٠ احترقت محلة نهر طابق وصارت تلولا لفتنة كانت بينهم وبين محلة باب الارحاء » (٤٤) .

ولاريب في أن هذه الحرائق مهما كانت واسعة وكبيرة الاضرار ، الا انها لم تتجاوز العشرين عبر قرنين من الزمن فلم يكن عددها كبيرا ، وكانت متباعدة الفترات ، وبعضها محلي ، واكثر ما أصاب منها نهر طابق الذي حدث فيه خمس حرائق كبيرة ، ثم نهر الدجاج الذي حدث فيه أربع حرائق وكان بعضها كبيرا ، ومما زاد أخطارها أن رافقتها حوادث أخرى أثرت في السكان ؛ ومن هذه الحوادث تكرر الأوبئة واضطراب الأمن .

غير ان اخطر ما اثر في تدهور احوال الكرخ هي الفتن الطائفية التي استعرت في القرنين الرابع والخامس خاصة ، وكانت تزيد في اضطراب الامن ، ولا تقتصر على عدد محدد من الناس ، وانما تمتد الى عدد كبير منهم ، وقد ازداد عددها وكثر تكررها منذ دخول البويهيين ببغداد ، وكانت الكرخ اكثر المحلات انغمارا فيها ، فقد ذكر ابن الجوزي اثنتين واربعين فتنة في

(١٤٢) المنتظم ١٥/٩ ؛ ابن الاثير ١٠/١٤٥ .

(٤٢) المنتظم ٤٧/٩ ، ابن الاثير ١٠/١٧٦ .

(٤٣) المنتظم ٨٣/٩ .

(٤٤) ياقوت ٨٤١/٤ ، مراصد الاطلاع ١٦/٣ .

ذيك القرنين اشترك فيها أهل الكرخ منها بتسعة عشر كانت بينهم وبين أهل باب البصرة^(٤٥) ، ويتلو ذلك في العدد الفتن التي استعرت بين الكرخ والقلائين ، وتكررت في السنوات التالية : ٤٠٦ ، ٤١٧ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦٥^(٤٦) ، وكانت اشد الفتن بين الدقاقين من أهل الكرخ والقلائين^(٤٧) ، ولعل ذلك راجع الى تجاوز المحتلين • ويتبين من تاريخ هذه الحوادث ان معظمها كانت عندما كان البويهيون يتولون مقاليد الحكم والادارة ، وانها زادت في السنين المتأخرة من حكمهم حيث بدا الضعف والاضطراب في ادارتهم ، غير ان الوضع لم يتحسن عندما هيمن السلاجقة على بغداد ، حيث عملوا منذ مجيئهم الى اظهار عدائهم لأهل الكرخ ، والعمل على ايدائهم •

يروى ابن الجوزي ان رئيس الرؤساء أبا القاسم علي بن الحسن بن المسلمة تقدم في سنة ٤٤٨ « بأن تنصب اعلام سود في الكرخ ، فازعج لذلك أهلها ، وكان يجتهد في اذاهم ، وانما كان يدفع عنهم عميد الملك الكندري »^(٤٨) •

ويذكر سبط ابن الجوزي « وعزم السلطان على نهب الجانب الغربي وقتل من فيه من كثرة ارجافهم عليه ، فمنعه عميد الملك وقال هذا يفضي الى خراب البلد واندراسه »^(٤٩) •

(٤٥) انظر ج ١ ص ٣٢٠ •

(٤٦) ذكر ابن الجوزي هذه الفتن بالتتابع في المنتظم ١١١٦/٧ ، ٢٨٧ ؛ ٤٦/٨ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٧٨ ، ١٤٠ ، ١٤٥ - ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ٢٧٧ •

ويلاحظ ان أهل الكرخ كان مذهبهم يخالف مذهب أهل المحلات المجاورة (انظر مسكويه ٣٠٩/٢ الخطيب ٤٢٦/٧ ، الامتاع والمؤانسة ٤٥٣/٣ •

(٤٧) انظر ماحدث في سنتي ٤٠٨ ، ٤٢١ (المنتظم ٢٨٧/٧ ، ٤٦/٩ ، ٥١ •

(٤٨) المنتظم ١٧١/٨ ، مرآة الزمان ٤ طبعة سويم •

(٤٩) مرآة الزمان ٣٠ طبعة سويم •

وقد رحب أهل الكرخ بالساسيري عندما دخل بغداد في سنة ٤٥٠ ، غير أنه لما انسحب الساسيري من بغداد بعد سنة «ثار الهاشميون وأهل باب البصرة الى الكرخ فنهبوه وطرحوا النار في أسواقها ودورها ، واحترقت دار الكتب التي وقفها سابور بن اردشير الوزير في سنة ٣٨٣ وكان فيها كتب كثيرة، واحترق درب الزعفراني وكان فيه ألف ومائتا دينار (٩) لكل دار منها قيمة^(٥٠)»، ويروى سبط ابن الجوزي هذا الخبر ، ولكنه يقول ان الهاشميين وأهل البصرة نهبوا الكرخ وطرحوا النار في اسواقه ودوره ، فاحترق منه ألف ومائتا دار تساوي ثلاثين ألف دينار ، وفيها دور تساوي كل دار ثلاثة ألف (٩) دينار ويقول أيضا انه لما غادر السلطان بغداد للملاحقة الساسيري «شرع أصحابه في خراب البلد ، فاحرقوا الاسواق والدروب ، وأخذوا الناس فعاقبهم ، واستخرجوا الدفائن ، ودام النهب والحريق والقتل حتى خربت بغداد ودثرت من الجانبين ، ولم يبق غير حريم دار الخلافة وما فيه الا آحاد الناس، ومات بالجوع والبرد كثير من الناس على الطرق، وأكلت الكلاب لحومهم وكلب الناس» (٥١) .

ويقول ابن الجوزي «نهب عسكر السلطان مابقي من نهر طابق وباب البصرة وجميع البلد ، ولم يسلم من ذلك الا حريم الخليفة ، وكان أكثره خاليا، وأخذ الناس فعوقبوا ، واستخرجت منهم الأموال بأنواع العذاب ، وتشاغل بعمارة دار المملكة فوق النقص في أكثر ماسلم»^(٥٢) ويذكر سبط ابن الجوزي ان طغرل بك لما بدأ بعمارة داره « خربت الدور والمحال والأسواق المجاورة لها بالجانب الشرقي ، وقلعت الأخشاب من دور الاتراك من الجانب الغربي وحملت اليها» (٥٣) .

ومن اظهر آثار هذه الفتن هي ان المحلات اخذت تعتمد على أهلها في

(٥١) مرآة الزمان ٦٥ .

(٥٢) مرآة الزمان ٣ .

(٥٠) المنتظم ٢٠٥/٨ .

(٥٢) المنتظم ٢٠٦/٨ .

الدفاع عن انفسهم ، وعمدوا الى بناء الاسوار حول محلاتهم ، فيذكر ابن الجوزي انه في سنة ٤٠٨ هـ «عمل أهل القلائين بابا على موضعهم ، وعمل أهل الكرخ بابا على الدقاين مما يليهم» (٥٤) .

في شعبان سنة ٤٤١ هـ «نقض أهل الكرخ سوق الانماط ودكاكينها وارحاءها ، وبنوا بآخرها سورا من ورائها يحصنون بها الكرخ ويقطعون ما بين خراب القلائين وبينه ، فلما رأى ذلك أهل القلائين ومن يجري مجراهم شرعوا في بناء سور على سوق القلائين ، وبدأوا بعمل بابه محاذيا لباب السماكين ونقضوا كل حائط أمكن نقضه ، واخذوا كل آجر وجدوه ، واجتمع منهم جمع كثير يحملون الآجر الى موضع العمل ، وعاونهم الأتراك بأموالهم ، وساعدوهم ببنائهم ، وجرى من اجتماع الجموع ما لم يجر مثله من قبل في شيء . وعن لأهل الكرخ ان يبنوا بابا آخر من آجر الدقاين . وقابل أهل القلائين ذلك بان حملوا اجرهم بين يدي حماليه البوقات والدبابد ، وزاد الأمر وسخف ، وأفرط الوهن ، ونقضت ابنية كثيرة ، واخذ من تنانير الأجر الجديدة عدة .»

وفي يوم عيد الفطر ثارت الفتنة بين أهل الكرخ ونهر القلائين فاشتدت ، ووقع بينهما جرح وقتل ، ونقل أهل القلائين آخر السور الذي على سوق الانماط فاستعملوه في بنائهم ، وجعل مع كل جهة قوم من الأتراك يشدون منهم ، وامتنع على السلطان الإصلاح .

وعمل أهل القلائين بابا آخر دون بابهم ، وسقفوا ما بينهما دكاكين جانبيها ، وفرشوا الحصر ، وعلقوا القناديل ، وخلقوا الحيطان ، واظهروا عمل ذلك مسجدا ، وأذنوا للصلوات فيه ، وسمى الباب المسعود ، وبطلت الاسواق (٥٥) .

(٥٤) المنتظم ٢٨٧/٧ .

(٥٥) المنتظم ١٤٠/٨ - ١٤١ .

ثم جرت محاولة للصلح ، ولكنها لم تفلح حيث تجددت الفتنة في صفر من سنة ٤٤٣ هـ «وشرع أهل الكرخ في بناء السماكين ، وأهل القلائين في عمل مابقى من بنائهم ، وفرغ أهل الكرخ من بنيانهم وعملوا ابراجا» (٥٦) .

وقد أشار ابن جبير الى تدهور أحوال الجانب الغربي وسور الكرخ ، فقال ان في الجانب الغربي سبع عشرة محلة ، كل محلة منها مدينة مستقلة . منها الكرخ وهي مدينة مسورة» (٥٧) .

ذكرنا ان تدهور الأحوال الأمنية أدى الى هجرة كثير من الناس ، وخاصة التجار ، ومما أدى الى ركود النشاط الاقتصادي ، وتناقص السكان ، وقلة الاعمار ، وكثرة الخراب . ورافق ذلك انقطاع الماء عن معظم الانهار الكثيرة التي كانت في منطقة الكرخ ، وكان بعضه بسبب البثوق التي حدثت فأدت الى شحة الماء في نهر عيسى الذي تأخذ معظم أنهار المناطق الجنوبية من الجانب الغربي مياهها . وقد حدث جفاف هذه الانهار منذ أواسط القرن الرابع الهجري ، ووصف مسكويه أحوالها قبيل سنة ٣٧٢ فقال «وكانت ببغداد أنهار كثيرة مثل نهر العبارة (؟) ، ونهر مسجد الانباريين ، ونهر البزازين ، ونهر الدجاج ، ونهر القلائين ، ونهر طابق ، وميزانها الى دجلة ، والصراة ونهر عيسى ، ونهر بناحية الحرية يأخذ من الدجيل ، وكان منها مرافق للناس لسقي البساتين ، ولشرب الشفة من الاطراف البعيدة من دجلة ، فاندفنت مجاريها وغت رسومها ، ونشأ قرن بعد قرن من الناس لايعرفونها ، واضطر الضعفاء الى أن يشربوا مياه الآبار الثقيلة ، أو يتكلفوا حمل الماء من دجلة في المسافة الطويلة . . . وقد كانت على عمدائها الكبار المعروفة بنهر عيسى والصراة قناطر قد تهدمت وأهمل أمرها وقل الفكر فيها ، فربما انقطعت بها السبل اصلا ، وربما عمرتها الرعية عمارة ضعيفة على حسب أحوالهم أو على حسب الاقتصاد والتزجية ، فلم تكن تخلو

(٥٦) المنتظم ١٤٩/٨ .

(٥٧) رحلة ابن جبير ٢١١ - ٢ (طبعة حسين نصار) .

من ان تجتاز عليها البهائم والنساء والاطفال والضعفاء فيسقطون» (٥٨) .

وذكر مسكويه ايضا الخراب الذي كان قد حل في الدور والقصور التي على الشط فقال «ان بختيار كان نقض دار ابي الفضل العباس بن الحسين الشيرازي التي كانت على الصراة ودجلة حين قبضها عنه ، ولم يكن لها نظير ببغداد في الاتساع والحسن ، وكان اتخذ فيها بستانا نحو سبعة اجربة مملوءة بالنخل والاشجار والرياحين والأنوار وطرائف الغروس الغريبة ، وانشأ فيها المجالس البهية والمساكن الفسيحة ، فارتفع له من أثمان النقض جملة استكثرها واستطاب بعد ذلك بيع الانقاض ، فهدم المنازل الجليلة التي لا يمكن ، أو يصعب ، اعادتها ، وقد اصبحت هذه الخرابات «مأوى الكلاب ، ومطارح الجيف والاقذار» (٥٩) .

وامتد الاهمال الى الجسر الذي بين الجانبين الشرقي والغربي « فانه كان لا يجتاز عليه الا المخاطر بنفسه ، ولا سيما الراكب ، لشدة ضيقه وضعفه وتزاحم الناس عليه (٦٠) .

ولما قدم عضد الدولة ببغداد عمل على ضبط الأمن واصلاح الخراب فاصلح القناطر ، وعمر الجسر ، وعنى باعمار الجوامع وفرشها «وألزم أرباب العقارات التي احترقت ودثرت في أيام الفتنة ان يعيدوها الى أفضل أحوالها في العمارة وفي الحسن والزينة ، فمن قصرت يده عن ذلك اقترض من بيت ماله ليرتجع عند الميسرة ، ومن لم يوثق منه بذلك أو كان غائبا أقيم عنه وكيل ، واطلق له ما يحتاج اليه . ثم وقع التتبع على الدور والمساكن التي على جانبي دجلة ، فبنيت مسنيتها ، وجددت رواشنها بعد ان كان الخراب شاملا لها ،

(٥٨) تجارب الامم ٢/٤٠٥ .

(٥٩) تجارب الامم ٢/٢٠٥ ؛ وانظر ص ٣٠ .

(٦٠) تجارب الامم ٢/٢٠٦ .

وتقدم الى من سميت له دار على الشط من كبار الأولياء والحاشية ان يجتهد في عمارتها وتحسينها» (٦١) .

غير ان هذه الاعمال لم تترك آثارا دائمة ، لان الفتن والاضطرابات تابعت ، ولا بد أن رافقها ازدياد التدهور ؛ وقد وصف الاصطخري أحوال الكرخ آنذاك فقال عن الجانب الغربي أعمر بقعة فيها الكرخ وبها مساكن التجار ، ثم صار بعد ذلك الكرخ أقل عمارة وأكثر خرابا (٦٢) .

وفي سنة ٤٥٢ قام العميد «في عمارة سوق الكرخ ، وتقدم الى من بقى من أهلها بالرجوع اليها ، ونهاهم عن العبور الى الحريم والتعائش فيه ، وابتدأ العمارة ، ثم تزايدت مع الايام حتى عاد السوق كما كان دون الدروب والخانات والمساكن» (٦٣) .

غير ان هذه المحاولات لم تفلح في إعادة اعمار الكرخ وما حوله ، واعادته الى ما كان عليه ، لان كثيرا من أهله هجروه الى غير عودة ، كما ان مراكز النشاط الاقتصادي والاجتماعي والفكري في بغداد كانت قد تبدلت . وعندما عاد الاستقرار في أواسط القرن السادس ، وبدأ الاعمار يتوسع ، كان مركز الاعمار قد انتقل الى أطراف نهر عيسى الذي كان حتى أواخر القرن الرابع منطقة قليلة السكان ، خفيفة الاعمار .

وقد أشار ابن جبير الى هذا التطور في رحلته فقال «فأما الجانب الغربي فقد عمه الخراب واستولى عليه ، وكان المعمور أولا . . لكنه مع استيلاء الخراب عليه يحتوي على سبع عشرة محلة ، كل محلة منها مدينة مستقلة ، وفي كل واحدة منها الحمامان والثلاثة والثمانية منها ، بجوامع يصلّى فيها الجمعة ، فأكبرها القرية . . ثم الكرخ . .» (٦٤) .

(٦١) تجارب الامم ٢/٢٠٦ .

(٦٢) المسالك ٨٤ .

(٦٣) المنتظم ٢١٦/٨ ؛ مرآة الزمان ١٧١/٨ ، ابن الاثير ٩/٨ .

(٦٤) رحلة ابن جبير ٢١٢ .

الفصل الخامس والعشرون

المحلات في اطراف الكرخ الجنوبية والغربية

قطيعة الربيع :

تقع قطيعة الربيع بالقرب من الكرخ ، حتى ان بعض المعالم كمسجد دعلج ، كان ينسب في بعض المصادر الى القطيعة وفي مصادر اخرى الى الكرخ . وتنسب هذه القطيعة الى الربيع بين يونس حاجب المنصور ومولاه ، وهما قطيعتان : خارجة وداخلة ، فالداخلة أقطعه اياها المنصور ، والخارجة أقطعه اياها المهدي ، وكان التجار يسكنونها حتى صار ملكا لهم من ولد الربيع^(١) . وكانت قطيعة الربيع قبل بناء بغداد من قرية ورثالا التي تشمل ايضا سوقية غالب^(٢) . وهي متصلة بنهر الدجاج حيث يذكر اليعقوبي ان نهر الدجاج يأخذ من نهر كرخايا عند قطيعة الربيع .

يقول اليعقوبي ان قطيعة الربيع « فيها التجار : تجار خراسان من البزازين وأصناف ما يحمل من خراسان من الثياب لا يختلط بها شيء »^(٣) وأنه « في

(١) الخطيب ٨٨/١ ، ياقوت ٤٢/٤ ، الطبري ٢٨٠/٣ .

(٢) الخطيب ٨٨/١ ياقوت ٩١٩/٤ ويذكر ياقوت ان ورثالا كانت في نهر القلائين (٨٤٣/٣) وأنه «من حد القنطرة الجديدة وشارع طاق الحراني الى شارع باب الكرخ منسوب الى ورثالا » (٤٩٠/٣) ؛ وانظر ابن الفقيه ٤٣ .

(٣) البلدان ٢٤٤ .

ظهر قطيعة الربيع منازل التجار وأخلاط الناس من كل بلد ، يعرف كل درب بأهله وكل سكة بمن نزلها « (٤) . ويذكر ابن الفقيه انه في باب قطيعة الربيع خان الطيالة والحوانيت التي يباع فيها الكاغد الخراساني (٥) .

ذكرت المصادر عددا كبيرا ممن كان يسكنها ، فقد ذكر ابن سعد منهم محمد بن سابق (٦) ، والمعلّى بن منصور (ت ٢١١) (٧) ، ومحمد بن حاتم (٨) .

وذكر الخطيب ممن سكن القطيعة ابو سليمان المؤدب (ت ٢٤٧) (٩) وداوود بن علي الاصبهاني (ت ٢٧٠) (١٠) والحسين بن عمر بن أبي الأحوص (ت ٣٠٠) (١١) والحسن بن محمد السرخسي (ت ٣٤٥) (١٢) ومحمد بن احمد الصيرفي النيسابوري (ت ٣٤٧) (١٣) وابراهيم ابن اسحق (ت ٣٨٢) (١٤) ، واحمد بن يعقوب الكاغدي (ت ٣٩٠) (١٥) ومحمد بن أحمد النهرواني (ت ٤٣٠) (١٦) ومحمد بن احمد الروياني (ت ٤٣٦) (١٧) والحسن بن عبدالعزيز (ت ٤٤٠) (١٨) ومحمد بن علي البيضاوي (ت ٤٤٦) (١٩) وخديجة الشاهجانية (ت ٤٦٠) (٢٠) والمظفر بن الحسن سبط ابن الدلال (ت ٤٦١) (٢١) ، وابن حيويه (٢٢) ، وأبو حامد الاسفرايني (٢٣) ، وداوود بن علي (٢٤) ، وعلي

- | | |
|----------------------|------------------------|
| (٤) كذلك ٢٤٥ . | (٦) الطبقات ٧ - ٦٩/٢ . |
| (٥) ابن الفقيه ٤٣ . | (٨) كذلك ٧ - ٩٦/٢ . |
| (٧) كذلك ٧ - ٨٢/٢ . | (١٠) كذلك ٥/٧٥ . |
| (٩) الخطيب ١٤/٤٢٢ . | (١٢) الخطيب ٧/٤٢٠ . |
| (١١) المنتظم ٦/١١٧ . | (١٤) كذلك ٥/١٢٧ . |
| (١٣) كذلك ١/٣٤٠ . | (١٦) كذلك ١/٣٠٧ . |
| (٥) ابن الفقيه ٤٣ . | (١٨) كذلك ٨/٦١ . |
| (١٧) الخطيب ١/٣٠٨ . | (٢٠) كذلك ١٤/٤٤٧ . |
| (١٩) كذلك ٣/١٠٤ . | (٢٢) كذلك ٥/٤٦٩ . |
| (٢١) كذلك ١٣/١٣٠ . | (٢٤) كذلك ٩/٣٧١ . |
| (٢٣) كذلك ٨/١٣ . | |

ابن اسحاق الزاهي (٢٥) ، ومحمد بن محمد النيسابوري (٢٦) ، واحمد بن محمد الطليحي (٢٧) ، وابو بكر الأعين (٢٨) ، وعلي بن عبدالصمد الطيالي (٢٨) .

وفي قطيعة الربيع يقع درب أبي خلف (٢٩) ، وكان فيه دار ابي خلف (٣٠) وممن سكن هذا الدرب احمد بن محمد القدوري (٣١) ، وعبيدالله بن أحمد الرقي (٣٢) ، وأبو منصور بن يوسف (٣٣) ، واسماعيل بن المظفر (٣٤) ، ومحمد ابن مسلمة الطيالي (٣٥) . وفي درب ابي خلف يقع مسجد دعلج بن احمد (٣٦) .

وفي هذه القطيعة أيضا درب المروزي الذي نسب الى ابي اسحاق ابراهيم ابن احمد بن اسحق المروزي (ت ٣٤٠) (٣٧) وممن نزل في هذا الدرب عبدالوهاب بن عثمان المخيزي (ت ٤٥٠) (٣٨) واحمد بن عثمان بن برجالا (ت ٤٢٢) (٣٩) ، وعلي بن احمد الضرير (٤٠) .

وفي هذه القطيعة كان مسجد عبدالله بن المبارك (٤١) الذي درس فيه

-
- (٢٥) كذلك ٣٥/١١ .
 - (٢٦) الخطيب ٢١٦/٣ .
 - (٢٧) كذلك ٢٤/٤ .
 - (٢٨) كذلك ٣٠٩/١٣ .
 - (٢٩) طبقات الحنابلة ٢٢٨/١ .
 - (٣٠) الخطيب ٣٨٨/١ . تكملة الطبري ٢٢٢ المنتظم ١٩٩/٨ .
 - (٣١) تكملة الطبري ٢٢١ .
 - (٣٢) الخطيب ٣٧٧/٤ المنتظم ٩١/٨ .
 - (٣٣) المنتظم ١٩٩/٨ .
 - (٣٤) ابن الديبشي ٢١٥/٢ ، ٢٤٩/٣ .
 - (٣٥) الخطيب ٣٠٥/١ .
 - (٣٦) الخطيب ٤٦٣/١ . وفيات الاعيان ٣٦١/٢ .
 - (٣٧) الخطيب ١١/٦ وفيات الاعيان ٧/١ .
 - (٣٨) الخطيب ٣٥/٩ .
 - (٣٩) كذلك ٣٠١/٤ .
 - (٤٠) الخطيب ٣٢٨/١١ .
 - (٤١) كذلك ٢٧٤/١ ، ٢٣٥/٣ ، المنتظم ١٣/٨ ، ١٤٠ وفيات الاعيان ٥٥/١ .

محمد بن أحمد بن شاذي (ت حوالي ٤٢٠) (٤٢) والحسين بن محمد الكشغلي (٤٣) .

وعند مسجد عبدالله بن المبارك يقع درب عبده الذي كانت فيه دار محمد ابن موسى الخوارزمي (ت ٤٠٣) (٤٤) ومحمد بن محمد البزاز (ت ٤٤١) (٤٥) وعلي بن الحسن الرازي (٤٦) وعبد الخالق بن الحسن (٤٧) ومحمد بن محمد الهمداني (ت ٤٤٠) (٤٨) .

يذكر ابن الاثير ان مسجد عبدالله بن المبارك يقع في قطيعة الفقهاء (٤٩) ، ولعل هذه القطيعة هي الخان الذي أشار اليه ابن الجوزي بقوله أنه في سنة ٤٤٣ صار اهل الكرخ « الى خان الفقهاء الحنفيين بقطيعة الربيع ، فأخذوا ما وجدوا ، وأحرقوا الخان ، وكبسوا دور الفقهاء » (٥٠) .

يذكر ابن الجوزي انه على باب قطيعة الفقهاء بالكرخ كان قبر ابى العباس أحمد بن عمر بن سريج (ت ٣٠٦) (٥١) وقد دفن بقرب ابن سريج ابو بكر الحموي (٥٢) وعبد الملك بن ابراهيم الهمداني (٥٣) ، ومحمد بن الحسن الارموي (٥٤) . وعند قبر ابن سريج خان لدعلج أوقفه على أصحاب الشافعي ،

(٤٢) الخطيب ٢٧٤/١ .

(٤٣) المنتظم ١٣/٨ .

(٤٤) الخطيب ٢٤٧/٣ .

(٤٥) الخطيب ٢٣٥/٣ المنتظم ١٤٠/٨ .

(٤٦) الخطيب ٣٨٩/١١ .

(٤٧) الخطيب ٣٢٣/١٢ .

(٤٨) الخطيب ٢٣٥/٣ .

(٥٠) المنتظم ١٥٠/٨ .

(٥١) المنتظم ١٠٠/٩ .

(٥٢) المنتظم ٩٧/٩ .

(٥٣) المنتظم ١٠٠/٩ .

(٥٤) المنتظم ١٠٥/١٠ .

وقد عمر عضد الدولة هذا الخان عند دخوله بغداد وأطلق له مائة دينار (٥٥) .

يقول الخطيب ان ابن سريج دفن في سويقة غالب (٥٦) مما يدل على قربها من القطيعة ، وهذه السويقة تقع وراء قطيعة الربيع ، وهي منسوبة الى غالب مولى الربيع ، وهو غالب بن سلمة الجعفي (٥٧) ، وكان حفيده عبيدالله ابن احمد (٥٨) .

وفي سويقة غالب كان منزل كل من ابن قرابة (٥٩) ، وعبدالرحمن بن نصر ، والحريش (٦٠) ، وجعفر بن محمد بن الفضل العدل (٦١) ؛ وفيها اختفى ابراهيم بن المهدي بعد عزله من الخلافة (٦١) .

وفي سويقة غالب يقع درب المقير ، وفيه دار علي بن طاهر الكاتب (٦٢) . وقد اطلق ياقوت على سويقة غالب اسم «محلة» (٦٣) ، ويقول ابن خلكان ان هذه السويقة خربت (٦٤) ، ولعل خرابها حدث في أواخر العصر العباسي .

نهر الدجاج :

يقول سهراب في وصفه مجرى نهر كرخاياه بعد الخفقة يمر « الى طرف مربعة الزيات ، فيعطف منه هناك نهر يقال له نهر الدجاج ، يمر فيأخذ مادا الى أصحاب القنى ، ثم يمر الى أصحاب القصب ، وشارع القيارين ، ويصب في دجلة في أصحاب الطعام » (٦٥) .

-
- (٥٥) تكملة الطبري ٨٢ .
(٥٦) الخطيب ٢٩/٤ ، المنتظم ١٥٠/٦ .
(٥٧) الخطيب ٣١/٣ .
(٥٨) كذلك ٢١٩/١٠ ، وكيع : اخبار القضاة ٢٧٧/٣ .
(٥٩) تكملة الطبري ٦٨ .
(٦٠) الخطيب ٢٩١/١٠ .
(٦١) مروج الذهب ٤٤٤/٣ .
(٦٢) ذيل تجارب الامم ٣٩٨/٣ .
(٦٣) ياقوت ٢٠١/٣ .
(٦٤) وفيات الاعيان ٥٠/١ .
(٦٥) سهراب ١٣٣ ، الخطيب ١١٣/١ وانظر ياقوت ٢٥٢/٤ ، ٣٢٠ ، ٨٣٨ .

وقد سمي نهر الدجاج بهذا الاسم لان اصحاب الدجاج كانوا يققون عنده (٦٦) ، ويبيعون الدجاج عليه (٦٧) . وقد حفره ابو جعفر المنصور لأهل الكرخ (٦٨) ، غير أن نص سهراب «نهر يقال له نهر الدجاج» يدل على ان هذا النهر لم يكن مشهورا ، والواقع انه تعرض للجفاف ، فيذكر الخطيب ان نهر الدجاج ومعظم الأنهار الاخرى «قد تعطلت ودرس اكثرها» (٦٩) ، ويقول ياقوت انه «لا أثر له البتة» (٧٠) .

غير ان نهر الدجاج اصبح يطلق على محلة مشهورة وكان في زمن اليعقوبي «عليه منازل التجار» (٧١) ، وقد ذكر الخطيب وابن الجوزي عددا ممن كان يسكنه في القرنين الرابع والخامس . ومن ذكراهم : عبدالله بن أحمد بن اسحاق الجوهري (ت ٣٣٢) (٧٢) وابو اسحاق محمد الجوهري (ت ٣٣٥) (٧٣) وعمر بن ابراهيم (ت ٣٩٠) (٧٤) والحسين بن الطحان الانماطي (ت ٤٢٢) (٧٥) واحمد بن محمد الانماطي (ت ٤٣٣) (٧٦) ومحمد بن ابراهيم المطرز (ت ٤٣٨) (٧٧) وحمزة محمد القرشي (ولد سنة ٤٠٨) (٧٨) ، ويلاحظ ان معظم المذكورين منسوبون الى الانماط أو التطريز مما يدل على تركيز هاتين الحرفتين عند هذا النهر .

ورد ذكر عدد من الدروب في نهر الدجاج :

١ - درب المريسي ، وهو بين نهر الدجاج ونهر البزازين ، وقد سمي باسم

-
- | | |
|-------------------------------------|----------------------|
| (٦٦) الخطيب ٩٦/١ ، ٧٩ . | (٦٧) البلدان . |
| (٦٨) الخطيب ٧٩/١ . | (٦٩) كذلك ٧٩/١ . |
| (٧٠) ياقوت ٢٥٢/٤ . | (٧١) البلدان . |
| (٧٢) الخطيب ٣٨٨/٩ ، المنتظم ١٣٤/٨ . | (٧٣) المنتظم ٢١١/٧ . |
| (٧٤) المنتظم ٣٣٨/٦ . | (٧٥) الخطيب ٥٥/٨ . |
| (٧٦) كذلك ١٦/١١ ، المنتظم ١٣٤/٨ . | (٧٧) كذلك ٧١/٥ . |
| (٧٨) المنتظم ٩٩/٩ . | |

- المتكلم المعتزلي بشر المريسي الذي كان يسكنه (٨٩) .
- ٢ - درب علي الطويل ، وممن سكنه طلحة بن علي الكناني (ت ٤٢٢) (٨٠) ،
وعلي بن محمد الخفاف (ت ٤٥٠) (٨١) .
- ٣ - درب الزرّادين ، وهو بين نهر الدجاج ونهر القلائين (٨٢) ، وممن ذكر من
سكانه عبدالله بن ابراهيم الانصاري (ت ٤٣٣) (٨٣) ، والحسين بن علي
الصيمري القاضي (ت ٤٣٦) (٨٤) والحسين بن محمد بن موجا
(ت ٤٣٧) (٨٥) وداوود الرازي (٨٦) .
- ٤ - قطيعة النصارى وفيها دير العذارى «وهو دير حسن طيب» (٨٧) . ولعله
هو الذي فيه بيعه مار توما التي كانت للسريان ، ويذكر ابن
العبري ان بعض السوق حاولت نهبه في سنة ١٠٠٢ م (= ٢٩٣ -
٤هـ) (٨٨) .
- ٥ - سوق الطعام : وكان يقع عند مصب نهر الدجاج في دجلة (٨٩) ، وبقربه
شارع الماديان (٩٠) ، وفيه مشهد كان يصلي فيه ابو حامد الاسفرايني (٩١) ،
وذكر الخطيب من سكانه الحسن بن محمد الشكري (٩٢) ، ومحمد بن
الحسن النعماني (٩٣) ، وقد وقع في سوق الطعام حريق في سنة ٤٤٩ (٩٤) .

-
- (٧٩) الخطيب ٥٦/٧ ، وفيات الاعيان ٢٥٢/١ .
- (٨٠) الخطيب ٣٥٣/٩ . (٨١) كذلك ١٤٦/١ .
- (٨٢) كذلك ٣٨٤/١٠ . (٨٣) كذلك ٣٨٤/١٠ .
- (٨٤) كذلك ٧٩/٨ . (٨٥) كذلك ١٠٨/٨ .
- (٨٦) كذلك ٣٦٦/٨ ، المنتظم ١١٩/٨ ، ١٢٨ .
- (٨٧) الديارات للشابشتي ١٠٨ ، ياقوت ٦٨٠/٢ .
- (٨٨) منقولة عن تعليق الاستاذ كوركيس عواد على ديارات الشابشتي ٣٦٣ .
- (٨٩) سهراب ١٣ ، الخطيب ١١٣/١ . (٩٠) الوزراء للصابي ٢٣٦ .
- (٩١) الخطيب ٣١٢/٦ . (٩٢) كذلك ٤٢٤/٧ .
- (٩٣) كذلك ٢١٧/٢ . (٩٤) المنتظم ١١٨/٨ .

٦ - وفي نهر الدجاج يقع مسجد علي بن الحسين السقلاطوني (٩٥) .
تعرضت أطراف نهر الدجاج الى عدد من الحرائق حدثت في سنة ٣٨٠ (٩٥) ،
وفي سنة ٤٠٨ (٩٥) ، ونهب في سنتي ٤٧٨ (٩٥) ج ، و ٤٧٩ (٩٥) د .

نهر القلائين :

يقول سهراب ان نهر كرخا بعد ان يمر من دوائر الحمار الى مربعة صالح
« يعطف منه هناك نهر يقال له نهر القلائين ، يمر مارا الى السواقين ، ثم الى
أصحاب القصب ، ويصب هناك في نهر الدجاج (٩٦) » . ويقول الخطيب أن نهر
القلائين حفره المنصور ثم يضيف « حدثنا من أدركه جاريا يلتقي في دجلة
تحت الفرضة » (٩٧) مما يدل على انه صار لهذا النهر بعد زمن سهراب مجرى
جديد يوصله الى دجلة ، وانه جف في أواخر القرن الرابع .

وقد اصبح نهر القلائين منطقة سكنية ذكر عنها ياقوت أنها « محلة كبيرة
ببغداد في شرقي الكرخ » . وفي غريبه الشونيزية مقبرة الصالحين ببغداد ،
وفي قبليه نهر طابق » (٩٨) غير انه يقول في موضع آخر ان الكرخ « في جنوبها
المحلة المعروفة بنهر القلائين وبينهما اقل مما بينهما وبين باب البصرة » (٩٩) .
ويظهر أن الأصح هو ان نهر القلائين في جنوب شرقي الكرخ ، وأنه في شرق
الشونيزية ، وهي المقبرة التي فيها قبر الشيخ جنيد وموقعها معروف حالياً ،
ولا يعقل ان يكون نهر القلائين بقربها .

كانت محلة نهر القلائين مزدهرة حتى القرن الخامس الهجري ، وقد
ذكر كل من الخطيب وابن الجوزي عددا ممن سكن فيها أو في دروبها .

-
- | | |
|--|----------------------|
| • (٩٥) المنتظم ١٥٣/٧ | • (٩٥) المنتظم ٢٨٧/١ |
| • (٩٥) المنتظم ١٥/٩ | • (٩٥) المنتظم ٢٩/٩ |
| • (٩٦) سهراب ١٣٣ ، الخطيب ١١٣/١ (٩٧) الخطيب ٧٩/١ | • (٩٦) الخطيب ٧٩/١ |
| • (٩٨) ياقوت ٨٤٣/٤ | • (٩٩) كذلك ٢٥٥/٢ |

فذكر الخطيب ممن سكنها الحسن بن الحسين المؤدب^(١٠٠) ، والحسن بن محمد العطار (ت ٤٣٠)^(١٠١) والحسن بن عبدالله الصفار (ت ٤٣٣)^(١٠٢) ويحيى ابن محمد المؤدب (ت ٤٣٦)^(١٠٣) والحسن بن محمد الخلاص (ت ٤٣٩)^(١٠٤) وعلي بن الحسن الدقاق (ت ٤٤٠)^(١٠٥) وعبدالله بن ماردة (ت ٤٤٤)^(١٠٦) والقاضي ابو جعفر السمناني^(١٠٧) .

ذكر ابن الجوزي من ساكني نهر القلائين : عبدالمملك بن عبدالقاهر (ت ٤٣٩)^(١٠٨) واحمد بن علي بن ابي عثمان (ت ٤٧٤)^(١٠٩) وعبدالصمد بن علي (ت ٤٩٣)^(١١٠) ومحمد بن اسعد (ت ٥٢٣)^(١١١) ويحيى بن علي الطراح (ولد سنة ٤٨٥)^(١١٢) . غير أن ابرز من سكنه آل الدامغاني ومنهم القاضي محمد بن علي (ت ٤٧٨)^(١١٣) وابو الحسن الدامغاني (ت ٥١٣)^(١١٤) وبقية آل الدامغاني^(١١٥) . وذكر ابن النجار ممن سكنه عبدالوهاب بن المبارك (ت ٥٣٨) وعبدالواحد بن سعيد بن يحيى (ت ٦٠٠) وعبدالوهاب بن ازهر (ت ٦٢٩)^(١١٦) .

-
- | | |
|---|-------------------------|
| (١٠٠) الخطيب ٢٩٦/٧ . | (١٠١) كذلك ١٥٦/١٣ . |
| (١٠٣) كذلك ٢٤/١٤ . | (١٠٢) كذلك ٣٤٤/٧ . |
| (١٠٤) كذلك ٤٢٥/٧ ، المنتظم ١٣٢/٨ . | |
| (١٠٥) الخطيب ٣٩٠/١١ ، المنتظم ١٣٨/٨ . | |
| (١٠٦) الخطيب ١٤٣/١٠ ، المنتظم ١٥٦/٨ . | |
| (١٠٧) الخطيب ٢٤٠/١٤ . | (١٠٨) المنتظم ١٣٤/٨ . |
| (١٠٩) كذلك ٣٣٢/٨ . | (١١٠) كذلك ١١٧/٩ . |
| (١١١) كذلك ١٠/١٠ . | (١١٢) كذلك ١٠١/١٠ . |
| (١١٣) كذلك ٢٤/٩ ؛ ويذكر ابن الديلمي ان هذا القاضي دفن في نهر القلائين (٣٥٢/٢) . | |
| (١١٤) كذلك ٤/٩ ، ٨٣ ، ٢١٢ ابن الديلمي رقم ١٢٥/١٢ . | |
| (١١٥) مرآة الزمان ٨٥/٨ ، ٣٥٨ ، (١١٦) ابن النجار ٢٢٦/١ ، ١٣٠ ، ١٩٦ بالتتابع . | |

وفي القلائين كان مسجد رويم المنسوب الى رويم بن يزيد المقرئ
(ت ٢١١) (١١٧) وكان في هذا المسجد مكتب محمد بن عبدالله الأسدي (١١٨) ،
وكان ينزل عند هذا المسجد عبدالله بن احمد التمار (ت حوالي ٣٧٥) (١١٩) .

وفي القلائين شارع ابن ابي عوف المسمى باسم احمد بن عبدالرحمن بن
أبي عوف البزوري (ت ٢٩٧) (١٢٠) ، وكانت فيه دار ابي الفضل بن خيرون، التي
نهبها اهل الكرخ عند نهبهم هذا الشارع في سنة ٤٨٢ (١٢١) .

وفي القلائين درب شماس الذي من ساكنيه احمد بن محمد الحبال
(ت ٤٣٠) (١٢٢) وعبدالصمد بن عمر الدينوري (ت ٣٩٨) (١٢٣) وابراهيم بن
عبدالرحمن (ت ٥٦٠) (١٢٤) .

ومن محلات نهر القلائين محلة الخلائين التي من سكانها محمد بن أحمد
الدباس (١٢٥) .

يذكر الخطيب ان لام جعفر قطيعة في نهر القلائين (١٢٦) ، ويذكر ابن
الجوزي ان دار القطن من نهر القلائين (١٢٧) .

وفي القرنين الرابع والخامس عانت محلة القلائين من الاحوال التي ذكرناها
عند كلامنا عن تدهور أحوال الكرخ ، فقد شارك أهلها في الفتن الطائفية
وما رافقها من قتال ، وخاصة مع أهل الكرخ وذكر ابن الجوزي منها في سنة

-
- (١١٧) الخطيب ٤٣٠/٨ .
(١١٨) المشيخة البغدادية للسمعاني ١٨٥ .
(١١٩) كذلك ٣٩٤/٩ .
(١٢٠) الخطيب ٢٤٦/٤ ، المنتظم ٩٠/٦ .
(١٢١) المنتظم ٤٨/٩ .
(١٢٢) الخطيب ٣٩٣/٤ ، المنتظم ٢٣٦/٧ .
(١٢٣) المنتظم ٣٩٣/٤ ، ١٨١/٢ ، ٩١/٣ ب .
(١٢٤) ابن الديثي ١٨١/٢ ، ٩١/٣ ب .
(١٢٥) المنتظم ٣٢٨/٨ ، (١٢٦) ياقوت ١٤١/٢ .
(١٢٧) المنتظم ٦٢/٦ .

٤٠٦ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ (١٢٧) ، ورافق ذلك تعرضه للحرائق كالذي حدث في سنة ٤٣٢ (١٢٧) ب) ، ٤٦٧ (١٢٧) ج) .
وفي غمرة هذه الحوادث قام أهل الكرخ في سنة ٤٤١ ببناء سور على الدقاقين ، وقابل ذلك أهل القلائين بأن «شرعوا في بناء سور على سوق القلائين ، وبدأوا بعمل بابه محاذيا باب السماكين» ثم نقض أهل القلائين « آخر السوق الذي على سوق الانماط فاستعملوه في بنائهم» (١٢٧) د) ، وأكمل هذا السور في سنة ٤٤٣ (١٢٧) هـ) .
نهر طابق :

يقول سهراب في وصفه مجرى نهر كرخايا ان هذا النهر يمر « من مربعة صالح الى موضع يعرف بنهر طابق ، ثم يصب في نهر عيسى في موضع يعرف بمشرفة الآس بحضرة دار بطيخ » (١٢٨) . ويتبين من هذا النص ان نهر طابق هو جزء من نهر كرخايا ، وأنه قرب مصب نهر عيسى ، ووردت في مصادر أخرى نصوص تذكر أن «نهر طابق هو نهر بابك بن بهرام بن بابك ، وهو الذي اتخذ العقر الذي عليه قصر عيسى بن علي» (١٢٩) ويقول ياقوت أن نهر طابق « مأخذه من كرخايا ويصب في نهر عيسى عند دار بطيخ» (١٣٠) ، ويقول الخطيب ان المنصور جرّ لأهل الكرخ انهاراً منها «نهرأ يسمى نهر طابق» (٣١) ، وينقل عن محمد بن خلف ان نهر عيسى غريه من الفروسيح وشرقيه من رستاق الكرخ وان « فيه دور المعبدتين وقنطرة بنى زريق ودار البطيخ ودار القطن

-
- (١٢٧) انظر أخبارها بالتتابع في المنتظم ٢٧٦/٧ ، ٤٦/٨ ، ٥٠ ، ٥٦/٨ ، ٥٧ ، ٧٢/٨ ، ٧٨/٨ ، ١٤٠/٨ ، ١٤٥/٨ ، ١٥٨/٨ .
(١٢٧) (ب) المنتظم ٥٧/٨ .
(١٢٧) (ج) المنتظم ٩٤/٨ .
(١٢٧) (د) المنتظم ١٤٠/٨ .
(١٢٨) سهراب ١٣٣ ، الخطيب ١١٣/١ .
(١٢٩) الطبري ٢٨٠/٣ ، الخطيب (عن محمد بن خلف) ٩١/١ ، ياقوت ٤٨٦/٣ ، ٨٤١ .
(١٣٠) ياقوت ٨٤١/٤ .
(١٣١) الخطيب ٧٩/١ .

وقطيعة النصارى الى قنطرة الشوك من نهر طابق : شرقيه وغربيه من قرية بناورى . فلما أحدث عيسى الرحى المعروفة بابى جعفر قطع نهر كرخايا ، وشق لرستاق الكرخ سرياً من نهر رفيل » (١٣٢) .

ويمكن ان نستخلص مما تقدم (١) ان نهر طابق قديم بدلالة اسمه المحرّف من بابك (٢) انه في زمن الاسلام كان يأخذ من أواخر نهر كرخايا ، (٣) انه بعد ان فتح عيسى نهره اصبح يصب في نهر عيسى (٤) ان النهر كان في زمن سهراب جافا ليس فيه ماء .

وقد اصبحت على نهر طابق محلة مزدحمة السكان كثيرة الدروب : فذكر الاصبهاني ان بنى نبيخت كانوا يسكنون عند نهر طابق (١٣٣) .

وذكر الطوسي ان «قبر ابي القاسم الحسين بن روح (ت ٣٣٦) في النوبختية الذي كانت فيه دار علي بن احمد النوبختي النافذ الى التل والى درب الآجر والى قنطرة الشوك (١٣٤) .

وذكر الخطيب ممن سكن نهر طابق جعفر بن كرداندن (ت ٢٧٧) (١٣٥) وعلي بن اسماعيل الشعيري (ت ٣٠٢) (١٣٦) وعلي بن احمد المعدل (ت ٣٧٨) (١٣٧) ومحمد بن الحسن بن شراره (ت ٤٣٨) (١٣٨) وجعفر بن محمد الفامي (١٣٩) ، وعبدالسلام بن علي الجداع (ت ٣٩٤) (١٤٠) وذكر ابن الجوزي من سكانه محمد بن عبدالسلام الجداع (١٤١) والحسين بن محمد الهاشمي الدلال (ت ٤٦٥) (١٤٢) .

-
- | | |
|---------------------------------------|---------------------|
| ١٣٣) الخطيب ٩١/١ . | ١٣٣) الاغاني ٧١/٤ . |
| ١٣٤) الطيبة ٣٢٨ . | ١٣٥) الخطيب ١٨٤/٧ . |
| ١٣٦) كذلك ٣٤٤/١١ . | ١٣٧) كذلك ٣٢/١١ . |
| ١٣٨) كذلك ٢٢١/٢ وانظر المنتظم ١٣١/٨ . | ١٤٠) كذلك ٥٧/١١ . |
| ١٣٩) كذلك ٢٣٥/٧ . | ١٤٢) كذلك ٢٨٠/٨ . |
| ١٤١) المنتظم ٥٩/٩ . | |

وذكر ابن النجار ممن سكنه عبدالواحد بن علي بن محمد العلاف
(ت ٤٨٦) (١٤٣) .

وفي نهر طابق مسجد مسمى باسم المحلة (١٤٤) .

وقد ذكرت في نهر طابق الدروب التالية :

١ - درب المجوس ، وهو في قطفتا (١٤٥) ، عند قبر معروف الكرخي ،
وفيه مسجد قطفتا (١٤٦) وممن سكنه محمد بن عبدالواحد (ت ٤٢٨) (١٤٧)
واحمد بن عبدالواحد (ت ٤٣٨) (١٤٨) وابن شاذان وجاره عبدالصمد بن محمد
ابو الخطاب (ت ٤٤٠) (١٤٩) ، ومحمد بن الطيب (١٥٠) والقاضي الباقلاني (١٥١) ،
وعلي بن احمد بن هارون (١٥٢) .

٢ - درب عبيد وهو في نواحي قبر معروف ، وممن سكنه احمد بن
عبدالله بن المعلم (١٥٣) .

٣ - درب الناووس : ومن سكنه ابو الفتح الواسطي (ت ٤٣٦) (١٥٤)
والمحملي واحمد بن محمد الجوزي (١٥٥) .

٤ - درب التناير وممن سكنه الحسين بن علي الطناجيري (ت ٤٥٦) (١٥٦) ،
وابو الفضل الكوخي (ت ٤٥٦) (١٥٧) ، واحمد بن سلطان الطحان (ت ٤٥١) (١٥٨) .

-
- | | |
|--|-----------------------------|
| (١٤٣) ابن النجار ١٥٢/١ . | (١٤٤) طبقات الحنابلة ١١/٢ . |
| (١٤٥) ابن الديثي ٥٩ ابن النجار ٥٩/١ . | |
| (١٤٦) المشيخة البغدادية للسلفي ٣٨٥/١ . | |
| (١٤٧) الخطيب ٣٦١/٢ . | (١٤٨) كذلك ٢٧٠/٤ . |
| (١٤٩) كذلك ٤٥/١١ . | (١٥٠) المنتظم ٢٦٥/٧ . |
| (١٥١) الخطيب ٣٨٢/٥ . | (١٥٢) ابن الديثي ٢١٠/٢ . |
| (١٥٣) الخطيب ٢٣٧/٤ . | (١٥٤) كذلك ٣٩٨/١٢ . |
| (١٥٥) كذلك ٤٠٨/٤ . | |
| (١٥٦) الخطيب ٨٠/٨ ، المنتظم ١٣٣/٨ . | |
| (١٥٧) الخطيب ٣٨٨/١٠ ، المنتظم ٢١٤/٨ . | |
| (١٥٨) الخطيب ١٧٦/٨ . | |

٥ - قطيعة النصارى، وهي تتصل بنهر طابق (١٥٩)، وبنهر القلائين (١٦٠)، ولعلها هي التي أطلق عليها ابن النديم دار الروم وقال انها تقع في الجانب الغربي (١٦١)، وانشئ فيها في القرن السابع الرباط المستجد (١٦٢) * وذكرنا من قبل ان البعض عدها من نهر الدجاج (١٦٢)، مما يدل على قربها منه ايضا *

٦ - درب الآجر : ان آخر هذا الدرب مما يلي نهر عيسى (١٦٣) ؛ وهو احد دروب نهر طابق بدليل كثرة من سكنه في القرنين الرابع والخامس * فقد ذكر الخطيب ممن سكنه محمد بنان الخلال (ت ٣١٠) (١٦٤) ومحمد بن أحمد الثلاثائي (ت ٣١٩) (١٦٥) وأبى القاسم الأزهرى (١٦٦) الذي كان بجواره محمد ابن علي بن المطرز (ت ٤٣٣) (١٦٧) ومحمد بن علي السقطي (١٦٨)، ومحمد بن روزبهان (١٦٩)، وعبدالله بن أبي الفتح السوادي (ت ٤٣٥) (١٧٠) ومحمد بن أحمد القطان، ابن المحاملي (ت ٤٤٣) (١٧١) وعبدالله بن محمد بن اللبان (ت ٤٤٦) (١٧٢) وأحمد بن محمد الزعفراني (ت ٤٤٧) (١٧٣) وعبدالعزیز بن

-
- (١٥٩) ياقوت ١٤٣/٤ .
 - (١٦٠) الخطيب ١٤٣/٤ ، مرصد الاطلاع ١١١ .
 - (١٦١) الفهرست ٢٢٥ .
 - (١٦٢) الحوادث الجامعة ٢ .
 - (١٦٦٢) انظر ص ٧٤ .
 - (١٦٣) الخطيب ٣٨٥/١٠ ، المنتظم ١١٨/٨ .
 - (١٦٤) الخطيب ١٠٨/٢ . كذلك ٢٦٧/١ (١٦٥)
 - (١٦٦) كذلك ٩٥/٣ ، ٩٩ . كذلك ٩٩/٣ (١٦٧)
 - (١٦٨) كذلك ٩٥/٣ .
 - (١٦٩) كذلك ٢٣١/٣ .
 - (١٧٠) كذلك ٣٨٥/١٠ .
 - (١٧١) كذلك ٢٩١/١ وانظر المنتظم ١٤٨/٨ .
 - (١٧٢) كذلك ١٤٥/١٠ وانظر المنتظم ١٦٢/٨ .
 - (١٧٣) الخطيب ٣٨٠/٤ .

محمد بن حريقا (ت ٤٤٩) (١٧٤) ؛ وجعفر بن محمد السمان (١٧٥) ، وهارون
ابن سفيان مكحلة (١٧٦) وعبد المنعم بن عبد الوهاب (ت ٥٩٦) (١٧٧) .

٧ - دار البطيخ وتقع عند مصب نهر طابق بنهر عيسى (١٧٨) ، وكان
يبيع فيها الفواكه ، وقد نقل بيع الفواكه الى هذا الموضوع في زمن المهدي
وكانت قبله في درب الاساكفة ودرب الخير (١٧٩) وقد اشار مسكويه الى
موقعها قرب نهر طابق بقوله في حوادث سنة ٣٣٠ « افتتن الجانب الغربي واحرق
نهر طابق مما يلي دار بطيخ » (١٨٠) .

وممن سكن دار البطيخ اسامة بن محمد الدقاق (١٨١) ، وكانت في
الصيارف (١٨٢) وكان من سكانها على الجدين الزاهد « له مسجد هناك
معروف » (١٨٣) .

وتنبض الاشارة الى ان هذه غير دار البطيخ العليا التي عند دار اسحق
بن ابراهيم (١٨٤) .

٧ - دار القطن . يقول ياقوت « دار القطن محلة كانت ببغداد من نهر
طابق بالجانب الغربي بين الكرخ ونهر عيسى (١٨٥) .

(١٧٤) كذلك ٤٦٩/١٠ .

(١٧٥) كذلك ٢٠٩/٧ .

(١٧٦) كذلك ٢٤/١٤ .

(١٧٧) ابن الديلمي ١٨٤/٢ .

(١٧٨) سهراب ١٣٢ ، الخطيب ١١٣/١ .

(١٧٩) ياقوت ٥١٧/٤ .

(١٨٠) تجارب الامم ٢٤/٢ .

(١٨١) الخطيب ٣٦/١٤ .

(١٨٢) الخطيب ٤٥٦/٧ .

(١٨٣) ابن النجار ١٨١ .

(١٨٤) الخطيب ٣٦/١٣ .

(١٨٥) ياقوت ٥٢٣/٢ .

ويستدل من اسمه على انه كان مركزاً رئيساً لبيع القطن، وقد ذكر الصابي
« عامل المستغلات » وعامل سوق الغنم وعامل دار البطيخ والقطن » (١٨٦) .

كانت دار القطن محلة عامرة بالسكان ذكر الخطيب ممن كان يسكنها
اسباط (ت ١٩٩) (١٨٧) محمد بن الحسن النقاش (ت ٣٥١) (١٨٨) ومحمد بن
الحسين الازرق (ت ٤٣٣) (١٨٩) واحمد بن علي القطان (ت ٤٠٤) (١٩٠) ومحمد
ابن جعفر الجهمي (ت ٤٣٣) (١٩١)، وعلي بن محمد، ابن الجبان (ت ٤٤٠) (١٩٢)
والحسين بن علي المذهب (ت ٤٤٤) (١٩٣) ومحمد بن عثمان بن عبيد (١٩٤)،
والحسن بن العباس الجمال (١٩٥)، والحسن بن العلاء الانباري (١٩٦)، وعلي
ابن بخار الرازي (١٩٧) وابو صالح الدمشقي (١٩٨) ويحيى بن مخلد (١٩٩)
وابو بكر الدارقطني (٢٠٠)، وذكر ابن الجوزي من سكانه عبدالعزيز بن
محمد (٢٠١) .

وفي دار القطن كان يقع مسجد الدارقطني، وكان يقرئ فيه احمد بن

-
- (١٨٦) الوزراء ١٧٦ .
 - (١٨٧) الخطيب ٤٦/٧ .
 - (١٨٨) الخطيب ٢٠٥/٢ المنتظم ١٥/٧ .
 - (١٨٩) الخطيب ٢٤٩/٢ .
 - (١٩٠) كذلك ٣٢٠/٤ .
 - (١٩١) كذلك ١٥٩/٢ المنتظم ١١٢/٨ .
 - (١٩٢) الخطيب ١٠٢/١٢ .
 - (١٩٣) كذلك ٣٩١/٧ .
 - (١٩٤) كذلك ٥٢/٣ .
 - (١٩٥) كذلك ٣٥٥/١١ .
 - (١٩٦) كذلك ٣٩٧/٧ .
 - (١٩٧) كذلك ١٠٤/١٣ .
 - (١٩٨) كذلك ١٠٤/١٣ .
 - (١٩٩) كذلك ٢٠٧/١٤ .
 - (٢٠٠) المنتظم ٣٨٧/١٤ .
 - (٢٠١) المنتظم ٢٤٣/٨ .

- سليمان الواسطي (٢٠٢) ، واحمد بن محمد الصيدلاني (٢٠٣) .
- وبقرب دار القطن يقع درب يونس ، وكان ممن سكن فيه الحسن بن الحسن
الهمداني (ت ٤٠٥) (٢٠٤) ومحمد بن عبدالواحد الصباغ (٢٠٥) .
- وبقربه ايضاً درب حبيب وكان يسكنه عبدالصمد بن محمد الفقاعي
(ت ٤٣٧) (٢٠٦) وعبدالله بن عبدالله الرومي الجوهري (٢٠٧) .
- وكانت مقبرة الجصاصين تقع على نهر عيسى بين التوثة ودرب الجصاصين
ودفن فيها محمد بن الحسين التاجر ت ٤٣٦ (٢٠٨) .
- اجتاح نهر طابق عدد من الحرائق المدمرة ، ففي سنة ٣١٤ حدث به حريق
راح فيه ألف دار وألف دكان (٢٠٩) ، كما تعرض لحريق ايضاً في سنة ٤٢٢ (٢١٠) ،
وفي سنة ٤٦٧ (٢١١) ، وفي سنة ٤٨٧ « احترقت نهر طابق وصارت تلولا » (٢١٢) .

-
- (٢٠٢) الخطيب ١٨١/٤ .
- (٢٠٣) كذلك ٤١٢/٤ .
- (٢٠٤) كذلك ٢٩٩/٧ .
- (٢٠٥) كذلك ٣٦٢/٢ .
- (٢٠٦) كذلك ٤٥/١١ المنتظم ١٢٨/٨ .
- (٢٠٧) ابن الديبشي ٩٤/٢ .
- ويجدر تمييز هذا الدرب عن آخر بنفس الاسم في نهر الملى .
- (٢٠٨) الخطيب ٢٥٤/٢ .
- (٢٠٩) المنتظم ٢٠١/٦ .
- (٢١٠) المنتظم ٥٧/٨ .
- (٢١١) المنتظم ٢٩٤/٨ .
- (٢١٢) المنتظم ٨٣/٩ .

الفصل السادس والعشرون

قصر عيسى

يقول سهراب أن نهر عيسى « يصب في دجلة اسفل من قصر عيسى بن موسى في مدينة السلام »^(١) ، وينقل البلاذري عن هشام بن الكلبي أن المسلمين عندما كانوا يقومون بفتح العراق عبروا جسرا « كان معقودا عند قصر سابور الذي يعرف اليوم بقصر عيسى بن علي »^(٢) ويقول ياقوت « قصر عيسى هو منسوب الى عيسى بن علي بن عبدالله بن عباس ببغداد ، وكان على شاطئ نهر الرفيل عند مصبه في دجلة ، وهو اليوم وسط العمارة من الجانب الغربي ، وليس للقصر أثر الآن وإنما هناك محلة كبيرة ذات سوق تسمى قصر عيسى » ، ويذكر أن المنصور زار عيسى بن علي ومعه أربعة آلاف رجل فتغدى عند فريضة الركاب الى واسط والبصرة^(٣) ؛ وذكر الطبري خبر حريق وقع سنة ١٥٩ « في السفن ببغداد عند قصر عيسى ، فاحترق ناس كثير واحترقت السفن بما فيها »^(٤) .

يظهر من كلام سهراب أن قصر عيسى كان يقع قرب دجلة ، ويظهر من

-
- (١) سهراب ١٢٤ ؛ الخطيب ١١٣/١ ؛ ياقوت ٣٤٢/٤ ؛ وقد كرر سهراب نسبة النهر الى عيسى بن موسى (١٣٣) ومن الواضح خطأ هذه النسبة ، إذ تنسبه كل المصادر الى عيسى بن علي .
- (٢) فتوح البلدان ٢٤٨ . (٣) ياقوت ١١٧/٤ .
- (٤) انساب الاشراف ٨٩/٣ . (١٤) الطبري ٤٦٧/٣ .

كلام ياقوت انه بنى مكان قصر أقدم كان بقربه جسر ؛ غير ان المصادر لا تذكر على نهر عيسى أو على دجلة جسرا في هذا الموقع في العهود العباسية الاولى الأمر الذي يدل على ان القصر كان في الجهة الشمالية من النهر ؛ ولكن المصادر لم تورد معلومات عن هذا القصر وبنائه وتطوره ، ويقول الصولي ان «دار ابن دانيال الترجمان ، وهي ملاصقة لقصر عيسى» (٤ب) ، وهذا يدل على ان القصر كان قائما في أوائل القرن الرابع •

ذكرنا قول ياقوت ان قصر عيسى صارت عنده «محلة كبيرة ذات سوق تسمى قصر عيسى» • وقد تردد ذكر محلة قصر عيسى في أخبار الحوادث منذ أواخر القرن الثالث الهجري ، فقد ذكر مسكويه انه في سنة ٢٩٦ أراد ابن النرات القبض على محمد بن داوود ، وطلب ان يجمع الرجال للقبض عليه «وقد فرقت النقباء في طلبهم ، فانهم في أطراف البلد ، منهم من ينزل في قصر عيسى ومنهم من ينزل بباب الشماسية» (٥) ، وذكر الصولي «أهل قصر عيسى» (٦) ، وذكر ابو الوفا العجلي ان من أبرز ما في الجانب الغربي «قصر عيسى ، وقصر المأمون ، والتوتة» (٧) •

وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني ان صافي الحرمي وهب في سنة ٣٩٨ داره بقصر عيسى لغلامه قاسم (٨) ؛ ولما قتل الرازي في سنة ٣٣١ سألت والدته «أن تحمل جثته ويدفن رأسه في تربته بقصر عيسى» (٩) ؛ وفي قصر عيسى دفن هارون خال المقتدر قرب أبيه (٩٩) •

وفي سنة ٤١٨ «دخل جلال الدولة الى دار الملكة بعد ان خرج الخليفة ليلقاه ، وجلس في خيمة على شاطئ دجلة بقرب قصر عيسى» (١٠) ، وفي سنة

-
- | | |
|---------------------------------|------------------------|
| (٤ب) أخبار الرازي والمتقي ٢١٠ . | (٥) تجارب الامم ١١/١ . |
| (٦) أخبار الرازي والمتقي ٢٠٧ . | (٧) مناقب بغداد ١٥ . |
| (٨) تكملة الطبري ٩ . | (٩) تكملة الطبري ٨٥ . |
| (٩٩) أخبار الرازي والمتقي ٧ . | (١٠) المنتظم ٣٠/٨ . |

٤٨٨ عزم عميد الدولة على بناء سور حول الحريم ، وجرى لذلك احتفال «وأتى أهل قصر عيسى بسميرية كبيرة فيها الملاحون يجذفون وهي تجري» (١١)؛ وفي سنة ٥٢٧ «تقدم الخليفة بنقض بستان العميد بقصر عيسى وأخذ أجره الى السور» (١٢) .

ذكرت المصادر بعض من سكن محلة قصر عيسى : فمن سكنها محمد بن اسماعيل بن موسى بن هارون (ت حوالي ٣٥٠) (١٣) ، وابن فسائجس (١٤) ، واحمد بن سعيد السكري (١٥) ، وعبدالرحمن بن محمد بن ملاح (ت ٥٩٧) (١٦) ، وعبدالمطلب بن الحسن (١٧) .

جامع فخر الدولة :

وبجوار قصر عيسى كان جامع فخر الدولة ابن المطلب (١٨) ، وكان على شاطئ دجلة (١٩) ، وله شباك يشرف على دجلة (٢٠) . وقد عرف هذا الجامع باسم جامع ابن المأمون (٢١) ، وكان الخليفة قد أذن في سنة ٥٧١ باقامة الجمعة فيه (٢٢) ، غير انه في سنة ٥٧٣ منع من اقامة الجمعة فيه (٢٣) ، ولعل ابن المأمون الذي نسب الجامع اليه هو ابو محمد هبة الله بن محمد بن الحسن بن المأمون الذي

-
- | | |
|--|----------------------|
| (١١) المنتظم ٨٥/٩ . | (١٢) المنتظم ٣٠/١٠ . |
| (١٣) الخطيب ٥٠/٢ . | (١٤) الخطيب ٩١/٥ . |
| (١٥) ابن الديبشي ١٨٦/٣ . | |
| (١٦) ابن الديبشي ١٢٦/٢ ؛ ابن النجار ٢٦/١ . | |
| (١٧) تلخيص مجمع الاقبا ٢٣٢/٤ - ٢٣٢/١ . | |
| (١٨) الحوادث الجامعة ٢٢٨ ؛ وانظر ابن الديبشي ٢٥٤/٢ ؛ ويذكر الكازروني انه بني سنة ٥٧٠ . | |
| (١٩) تلخيص مجمع الاقبا ١٩١/٤ . | |
| (٢٠) مرآة الزمان ٣٧٢/٨ ، وسماه خانقاه فخر الدين وقال انه غرم عليه أموالا كثيرة . | |
| (٢١) المنتظم ٢٧٠/١٠ ، ابن الاثير ٤٤٠/١١ ، تلخيص مجمع الاقبا ٤-٣/١٥٦ . | |
| (٢٢) المنتظم ٢٦٣/١٠ ، ٢٦٦ ، ابن الاثير ٤٤٠/١١ . | |
| (٢٣) المنتظم ٢٦٩/١٠ ، طبقات الحنابلة ١/ | |

أرسله الخليفة العباسي رسولا الى طغرل (٢٤) ، ثم طلبه البساسيري (٢٥) .

وقد جدد هذا المسجد الوزير سعد الدين محمد بن علي السامي (٢٦) ، غير أنه تعرض للخراب بعد ذلك ، ويقول سبط ابن الجوزي «وقد رأيت هذا الجامع في سنة ٦٤٥ وقد استولت دجلة عليه فأخربت الظاهر ، والظاهر انها تخرب الباقي» (٢٧) . وقد هدم فيضان سنة ٦٤٦ بعض ما تبقى من هذا الجامع (٢٨) ؛ وذكر المنذري ممن تولى الخطابة فيه ابن المشوط (٢٨) .

وبالقرب من هذا الجامع كانت تقع دار عضد الدين بن المبارك الذي عزل من الوزارة سنة ٦٣٦ وجعل داره رباطا للصوفية (٢٩) ، ولعله كانت بقرب هذا الجامع ايضا مدرسة فخر الدين بن المطلب التي درّس فيها محمد بن فضلان (ت ٦٣٠) (٣٠) . وقد سكن بجوار هذا الجامع تمام بن ابي تغلب (٣١) .

تربة الخليفة المستضيء :

ويجاور هذا الجامع تربة الخليفة المستضيء (٣٢) ، «وهي في ظاهر محلة قصر عيسى» (٣٣) . وقد ابتدأ الخليفة بعمارته سنة ٥٧٦ ، وتولى عمارتها ابن الصاحب استاذ الدار ونقل تابوته اليها (٣٤) . وقد دفن في هذه التربة ايضا هاشم ابن الخليفة المستضيء (٣٥) .

(٢٤) البنداري . دولة ال سلجوق ٨ .

(٢٥) كذلك ١٥ ، ودفن فخر الدولة في جامعته على الطريق : مضمّار الحقائق ٣ .

(٢٦) تلخيص مجمع الاقبا ٤ - ١٥٦/٣ .

(٢٧) مرآة الزمان ٣٧٢/٨ .

(٢٨) الحوادث الجامعة ٢٤٢ ؛ المنذري ٦٤٧/٢ .

(٢٩) الحوادث الجامعة ٦٣ ؛ ابن النجار ٧٥/١ .

(٣٠) تلخيص مجمع الاقبا ٤ - ٤٤٨/١ .

(٣١) كذلك ٦٥٦/٦ .

(٣٢) مرآة الزمان ٣٥٦/٨ ؛ مضمّار الحقائق ٥٧ .

(٣٣) ياقوت ٧٨٢/٢ .

(٣٤) مرآة الزمان ٣٦٠/٨ . (٣٥) كذلك ٣٧٣/٨ .

يقول ابو الفدا أنه في سنة ٥٧٧ «نقل المستضيء من الدار التي كان مدفونا فيها الى الدار العتيقة التي بعضها لجهات دجلة من بغداد عند رأس الجسر مجاورة لجامع فخرالدين بن المطلب ، وكانت العادة ان يدفن الخلفاء بمقابر قريش بالرصافة (كذا) الا المستضيء رضوان الله عليه ، فانه ذكر عنه انه أوصى بذلك ، وقيل ان الامام الناصر لدين الله صلوات الله عليه ، اختار هذه الحال لأجل خريدة أمير المؤمنين لثلا تبعد عليها زيارته ولا تجد من يذله بعد ذلك الطريق ، فاختر ذلك لقربه ، وأقام للموضع فراشين وبوابين فلا يقدر أحد على الدخول لزيارته الا باذن ؛ وأوقف عليه وقوفا كثيرة ، وجعل لتربته الراتب من الشموع والوظائف من المخزن الشريف ؛ وعمل على ضريحه صندوقا من الساج ، وغرم عليه مبلغا من المال » (٣٦) .

ويتبين من هذا النص ان جامع فخرالدين وتربة المستضيء كانتا تقعان قرب الجسر .

تعرضت تربة المستضيء للهدم في فيضان سنة ٦٤٧ حيث انشق حائطها ، وفي السنة التالية نقل المستضيء «من مدفنه الى موضع في التربة المذكورة ، ونقل معه سبعة توابيت فيها أخته عائشة المعروفة بالفيروزجين ، وولده ابو منصور ، وولدان للظاهر ، وزوجة الظاهر ، ثم نقلوا في هذه السنة الى ترب الرصافة » (٣٧) .

(٣٦) مضممار الحقائق ٥٧ ، وانظر مرآة الزمان ٢٦٠/٨ ، ٣٥٦ . ويقول الكازروني ان جثمان المستضيء «نقل الى تربة بالجانب الغربي على شاطئ دجلة بعصر المأمون » (التاريخ ٢٣٩) ؛ ويبدو ان تسمية مدافن الخلفاء «مدافن قريش» من خطأ النساخ ، والاصح ان تكون «مدافن الخلفاء» ، لان مقابر قريش معروفة في أعلى الجانب الغربي كما سنتحدث عنها فيما بعد .

(٣٧) الحوادث الجامعة ٢٤٢ . ويذكر في هذه الصفحة ايضا انه في هذه السنة نقل رفات الخلفاء الذين كانوا مدفونين في الحريم الطاهري ايضا الى الرصافة .

قصر ابن المأمون :

كان جامع فخر الدولة يسمى أيضا مسجد ابن المأمون (٣٨) ؛ ويؤيد هذا ان ابن الديبشي يقول ان تربة المستضيء بقصر المأمون على دجلة بالجانب الغربي (٣٩) .

لم يذكر الخطيب قصر ابن المأمون ، غير أن ابا الوفا بن عقيل ذكر أن من أبرز ما في الجانب الغربي «قصر عيسى ، وقصر المأمون ، والتوثة» (٤٠) ، كما ان ابن الجوزي ذكره في عدة مواضع : فذكر ان محمد بن عمر بن يحيى العلوي (ت ٣٩٠هـ) «كانت داره تلي قصر بني المأمون» (٤١) ، وذكر في حوادث سنة ٤٨٥ «استأجر نظام الملك بستان الجسر وما يليه من وقوف المارستان مدة خمسين سنة ، وتجرد لعمارة ذلك دارا ، وأهدى أبو الحسن الهروي خانه ، وتولى عمارة ذلك أبو سعد بن سمحا اليهودي ، وابتاع تاج الملك ابو الغنائم دار الهمام وما يليها بقصر بني المأمون ، ودار ختلغ أمير الحاج ، وبني جميع ذلك دارا ، وتولى عمارتها الرئيس ابو طاهر الأصباغي» (٤٢) .

ذكر ابن الجوزي أيضا ان عبدالله بن عبدالصمد بن علي بن المأمون (ت ٤٨٦هـ) دفن في داره بقصر بني المأمون (٤٣) ، كما وذكر «دار العميد التي بقصر المأمون» (٤٤) . ولم أجد في المصادر هوية ابن المأمون الذي سمي القصر به ، اذ قد يكون عبدالله بن عبدالصمد بن علي بن المأمون ، أو ابو محمد هبة الله بن محمد بن الحسن بن المأمون الذي كان رسول الخليفة الى طغرل وكان ممن طلبه البساسيري (٤٥) ، وعلى أي حال فلا بد انه عاش في النصف

(٣٨) المنتظم ٢٧٠/١٠ ؛ ابن الاثير ٤٤٠/١١ ؛ تلخيص مجمع الاقبا ٤ - ١٥٦/٢

تاريخ الكازروني ١٣٩ .

(٣٩) ابن الديبشي ٥١/١٢/٣ . (٤٠) مناقب بغداد ١٥ .

(٤١) المنتظم ٢١١/٧ . (٤٢) المنتظم ١٠٦/٩ .

(٤٣) كذلك ٧٨/٩ . (٤٤) كذلك ٢٥٩/٩ .

(٤٥) البنداري : دولة آل سلجوق ٨ ، ١٢ .

الثاني من القرن الخامس ، وانه كان من الشخصيات البارزة في زمنه •

ذكر الخطيب قطيعة عيسى «قريبا من نهر دجلة» (٤٦) ، وذكر ممن يسكنها الحسين بن محمد العجلي (ت ٢٩٤) (٤٧) ، وابراهيم بن محمد بن الهيثم القطيعي (ت ٣٠١) الذي كان يسكنها بجوار عبيد العجل (٤٨) ، والحسين بن محمد الفراء الموالي (٤٩) ، والراجح انها الرقعة التي فيها قصر عيسى •

وذكر الخطيب ايضا «درب اليهود النافذ الى قطيعة عيسى بن علي الهاشمي» ، وذكر ممن كان يسكنه محمد بن عبدالله المقرئ (ت ٤٥٢) (٥٠) ، وعبدالله بن عبيدالله بن يحيى (٥١) ، ومن الواضح انها غير قنطرة اليهود التي كانت تقع على نهر كرخايا قرب باب المحول (٥١) •

الرملة والرقعة :

يقول ابن عبدالحق «قطيعة عيسى بن علي بن عبدالله ببغداد وأظنها المحلة التي يقال لها الرملة بالجانب الغربي ، عامرة الآن ، لأن الكنيسة التي كانت بها لليهود كان اسمها عندهم قطيعة عيسى ، والظاهر أنها منسوبة الى موضعها» (٥٢) • أما ياقوت فيقتصر على القول بان «الرملة محلة خربت نحو شاطئ دجلة مقابل الكرخ ببغداد» (٥٣) ، ويقول في كتابه «المشترك لفظا والمختلف صقعا» ان الرملة «محلة كانت ببغداد في مشرعة الكرخ الى دجلة ، ثم خربت ، وهي في الجانب الغربي» (٥٤) ، ويذكر ابن الفوطي ان الحسن بن يوسف بن احمد الاعمى الواسطي «سكن زاوية

(٤٦) الخطيب ٩٤/٨٠ • (٤٧) كذلك ١٥٤/٦ •

(٤٨) كذلك ٩٤/٨ وانظر المنتظم ١٢٣/٦ •

(٤٩) كذلك ١٠٤/٨ •

(٥٠) كذلك ٤٧٦/٥ ، وانظر المنتظم ١٢٣/٦ •

(٥١) كذلك ٣٩/١٠ • (٥١) سهراب ١٣٤ ، الخطيب ١١٢/١

(٥٢) مرصد الاطلاع ١١١٠ • (٥٣) ياقوت ٨١٨/٢ •

(٥٤) المشترك لفظا والمختلف صقعا ٢١٠ •

الرملة بالجانب الغربي من بغداد»^(٥٥) ويذكر ابن الجوزي « خرب محمد شاه بالرملة فقطع الجسر وجيء به الى التاج » ثم تحرك الى الرقة»^(٥٦) ، وأن جنده «انتشروا من الرملة الى الرقة»^(٥٧) .

ان هذه النصوص تظهر ان الرملة كانت تقع عند قصر عيسى وانها خربت في القرن السادس الهجري ؛ فيكون موقعها شمالي ثانوية الكرخ حاليا ؛ وقد ذكرت في بعض مصادر القرن الرابع ، فقد ذكر المسعودي ان محمد بن هارون الوراق توفي بالرملة ^(٥٨) .

اما الرقة فقد ذكرتها عدة مصادر وقدمت عنها معلومات تمكننا من تحديد موقعها وتقدير تطورها . فيقول ياقوت أن طسوج بادوريا «في طرفه بنيت بعض بغداد : منه القريّة والنجمي والرقة»^(٥٩) ، ويقول أيضا ان «الرقة البستان المقابل للتاج من دار الخلافة ببغداد ، وهي بالجانب الغربي ، وهو عظيم جدا ، جليل القدر»^(٦٠) . ويذكر ابن عبدالحق ان الرقة هي «البستان المقابل لدار الخلافة»^(٦١) . ويذكر سبط ابن الجوزي «رقة ابن دحروج مقابل دار الخلافة»^(٦٢) ؛ ولاريب في انها هي نفس الرقة التي ذكرت في النصوص الاخرى غير أنني لم أجد في المصادر معلومات عن ابن دحروج التي نسبت اليه الرقة .

(٥٥) تلخيص مجمع الالقاب ٣٢١/٦ .

(٥٦) المنتظم ١٦٩/١٠ .

(٥٧) كذلك ١٧٠/١٠ ، وانظر ايضا ١٧٢/١٠ ، ١٧٣ .

(٥٨) مروج الذهب ٢٣/٤ .

(٥٩) ياقوت ٤٦٠/١ .

(٦٠) كذلك ٨٠٤/٢ ، المشترك ٢٠٨ ، وانظر مضممار الحقائق ٨١ .

(٦١) مرآة الاطلاع ٢٢٦ .

(٦٢) مرآة الزمان ١٠١/٨ .

ويذكر ابن الجوزي ان السلطان محمد شاه لما جاء لقتال المسترشد ركب
عسكره «وجاؤوا في نحو ثلاثين ألف مجفف ، فوققوا عند الرقة ورموا
بالنشاب الى ناحية التاج ، وصعد الناس اليهم بالسفن ، وكان صلاح الدين ،
رجل من أصحاب السلطان ، قد بنى خانا عند الرقة اتفق عليه ألوف الدناير
وجعله للسابلة ، وكان القتال تحت قمرية وقصر عيسى» (٦٣) .

ولا ريب في ان الرقة كانت وراء نهر عيسى أي جنوبيه ، وان موقعها
مقابل مشرعة النظامية التي تقع قرب المدرسة المستنصرية ، يظهر انها كانت
عند مديرية التقاعد العامة وشاطئ الشواكة اليوم .

وكان في راس نهر عيسى جسر قطعه في سنة ٥٢٥ السلطان محمود ونقله
الى باب الغربية «فكثرت الارجيف لنقله وصار مستنزها مليحا يجتمع الناس
بعد العصر تحت الرقة كما كانوا يجتمعون في الرحبة» (٦٤) ؛ وظل الحال على
ذلك الى سنة ٥٧٠ حيث «نصب جسر جديد أمرت بعمله جهة من جهات
المستضيء بأمر الله تلقب بنفشة ، وكتبت اسمها على حديدة في سلسلة وجعل
تحت الرقة مكان الجسر العتيق ، وحمل الجسر العتيق الى نهر عيسى فبقى تحت
الرقة الى ان حول في هذه الايام نحو من خمسين سنة ، فوجد الناس له راحة
عظيمة بوجود جسرين» (٦٥) ؛ ويبدو من هذا الوصف ان موقع الجسر هو
عند موقع جسر الشهداء الحالي .

القرية والعقبة

لقد نقلنا اعلاه قول ياقوت ان طسوج بادوريا « في طرفه بنيت بعض
بغداد : منه القرية والنجمي والرقة» (٦٦) . وقد ذكر ياقوت ان بين قطفتا

(٦٣) المنتظم ١٦٩/١ ؛ وانظر : ابن الاثير ١١٣/١١ ؛ وانظر عن نزول محمد شاه

الرملة والرقة ، المنتظم ١٧٠/١٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ .

(٦٤) المنتظم ٢١/١٠ . (٦٥) المنتظم ٢٥٠/١٠ .

(٦٦) ياقوت ١٣٧/٤ .

وبين دجلة أقل من ميل ، وهي مشرفة على نهر عيسى ، الا ان العمارة متصلة بها الى دجلة بينهما القرية ، محلة معروفة^(٦٧) ؛ ويذكر في مكان آخر أن «القرية محلة كبيرة جدا كالمدينة من الجانب الغربي من بغداد ، مقابل مشرعة سوق النظامية»^(٦٨) . وذكر ابن الديلمي ممن سكنها محمد بن عبد السيد (ت ٦١٧)^(٦٩) ، ومحمد بن كرم ابو الفرج الخباز^(٧٠) .

اما العقبة فان الخطيب يقول أن حمزة الدهقان (ت ٣٤٧) «سكن العقبة وراء نهر عيسى ابن علي قريبا من دجلة»^(٧١) . ويتضح من هذا النص ان العقبة تقع في الجانب الجنوبي (وراء) من نهر عيسى ، وانها قرية من مصبه . وفي العقبة عدد من المعالم البارزة التي لا يزال بعضها قائما ، مما يساعد على تحديد موقعها وموقع مصب نهر عيسى .

رباط البسطامي وجامع قهوية

ذكر ابن الجوزي ان سعد بن محمد المقرئ (ت ٥٦٣) «دفن بمقبرة العقبة من الجانب الغربي»^(٧٢) ، وحدد في نص آخر موقع هذه المقبرة حيث قال ان محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧) «دفن بمقبرة العقبة بالجانب الغربي عند رباط البسطامي»^(٧٤) .

-
- (٦٧) ياقوت ٨٤/٤ ؛ المشترك لفظا ٣٤٤ ؛ مراصد الاطلاع ١٨٩ .
(٦٨) ابن الديلمي ١٩٢/٢ .
(٦٩) ابن الديلمي ٢٦٩/٢ .
(٧٠) المنتظم ٢١/١٠ .
(٧١) المنتظم ٢٥٠/١٠ .
(٧٢) الخطيب ١٨٣/٨ ، وانظر السمعاني : الانساب ١٣٩٥ ، ياقوت ٦٩٢/٣ ،
المنتظم ٣١١ .
(٧٣) المنتظم ٢٢٤/١٠ .
(٧٤) المنتظم ١٧٩/٩ .

نسب رباط البسطامي الى علي بن أحمد ابى الحسن البسطامي الصوفي
(ت ٤٩٣) (٧٥) ؛ وكان يقع «على نهر دجلة ونهر عيسى» (٧٦) وقد بناه ابو الغنائم
ابن المحلبان (٧٧) ؛ ومن شيوخه :

- ١- طاهر بن سعيد بن ابى سعيد بن ابى الخير الهيتي (ت ٥٤٢) (٧٨) .
- ٢- عبد المنعم بن محمد بن طاهر الميهني الصوفي (ت ٥٦٥) (٧٩) .
- ٣- جمال الدين عبدالغني بن عبدالرحمن (ت ٦٧٣) (٨٠) .
- ٤- عبدالسلام بن عماد الدين عبدالغني بن كلي (ت ٦٧٣) رتب بعد أبيه (٨١) .
- ٥- محمد بن عبد المنعم بن محمد بن طاهر بن سعيد الهيتي (٨٢) .
- ٦- ابو الفضائل (٨٣) .

ويقابل رباط البسطامي جامع قمرية (٨٤) الذي يذكر مؤلف الحوادث
الجامعة انه في سنة ٦٢٦ «تكامل بناء المسجد المستجد المعروف بقمرية بالجانب
الغربي على شاطئ دجلة المقابل للرباط البسطامي .. ورتب فيه مصليا الشيخ
عبد الصمد بن ابى أحمد بن ابى الجيش ، واثبت فيه ثلاثون صيا يتلقنون
القرآن عليه ، ورتب فيه معبد يحفظهم التلقين ورتب فيه ايضا الشيخ حسن
ابن الزبيدي محدثا يقرأ عليه الحديث النبوي في كل يوم اثنين وخميس ، ورتب

-
- (٧٥) المنتظم ١١٦/٩ ؛ ابن الاثير ٣٠١/١٠ ، ابن النجار ١٨٩/٣ .
 - (٧٦) ابن النجار ١٩١/٣ المتدري ٣٧٦/١ .
 - (٧٧) المنتظم ١١٦/٩ ، ابن الاثير ٣٠١/١٠ ، ابن النجار ١٧٨/١ الجامع المختصر
٣٧ تلخيص مجمع الاقبا ١٠٨/٥ ابن الديبشي ١٨٤ .
 - (٧٨) المنتظم ٢٤٦/١٠ .
 - (٧٩) ابن النجار ١٧٨/١ .
 - (٨٠) تلخيص مجمع الاقبا ٤ - ٧٦٨/٢ .
 - (٨١) كذلك ٤ - ٢٠٣/١ .
 - (٨٢) ابن الديبشي ٨٥/٢ (رقم ٢٩٤) .
 - (٨٣) كذلك ١٨٥/١ .
 - (٨٤) الحوادث الجامعة ٤ تلخيص مجمع الاقبا ٣٣١/٦ .

فيه أيضا قارىء للحديث • وجعل في المسجد خزانة للكتب ، وحمل اليها كتباً كثيرة » (٨٥) ويقول الكازروني ان المستضيء «أمر ببناء مسجد بالجانب الغربي على نهر عيسى بن علي الهاشمي في موضع يعرف بقمرية أصبحت عمارة في ٦٢٦ وشرط ان يكون فيه من المتلقين ثلاثون نفسا وشيخ (٨٦) •

وممن عين اماما بمسجد قمرية عبدالمنعم بن مجد الدين بن عبدالصمد بن ابي الجيش (٨٧) ، وذكر ابن الفوطي ايضا ان عبدالواحد بن محمد المعروف بابن قديد النحاس «رتب معيدا لتلقين الصبيان بمسجد قمرية» (٨٨) •

سقطت نصف مسناة مسجد قمرية في فيضان سنة ٦٥٤ ، ولكنه لم يغرق ، واعاد عطاء الملك تعمير المسناة (٨٩) •

وكان على شاطئ دجلة تحت مسجد قمرية يقع مسجد معروف ، وقد وقعت مسناته في فيضان سنة ٦٥٣ (٩٠) •

جامع العقبة

وفي العقبة انشأ عمر بن علي بن أحمد بن بهليقا الطحّان (ت ٥٦٠) (٩١) مسجدا أورد عن بنائه ابن الجوزي معلومات واسعة حيث قال ان عمر بن بهليقا «عمرّ جامع العقبة بالجانب الغربي ، وكان مسجدا لطيفا فاشترى ما حوله وأوسعها ، وسمت همته حتى استأذن ان يجعله جامعاً فأذن له ، الا أن أكثر

(٨٥) الحوادث الجامعة ٤ وعن تعيين عبدالصمد ثم ولده انظر الحوادث الجامعة ٢٧٢ ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٩١ •

(٨٦) تاريخ الكازروني ٢٠٦ •

(٨٧) تلخيص مجمع الالقاب ٦/٣٣١ •

(٨٨) كذلك ٦/٩٦٨ ، ويقول ابن رجب ان المستنصر جعل مسجد قمرية دار قرآن وحديث (ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٩١ •

(٨٩) الحوادث الجامعة ٣١٩ •

(٩٠) كذلك ٢٧٧ •

(٩١) المنتظم ١٠/٢١٢ ، وانظر الجامع المختصر ٩٥ •

المواضع التي اشتراها كانت تربا فيها موتى فأخرجوا وبيعت • وكان المسجد
الاول مما يلي الباب والمنارة •

وتوفى •• ودفن على باب الجامع بعيدا عن حائطه ، ثم نبش بعد أيام
وأخرج فدفن ملاصقا لحائط الجامع ليشتهر ذكره بأنه بنى الجامع «(٩٢) • وقد
سمى هذا الجامع جامع ابن بهليقا ايضا (٩٣) •

يذكر ابن الجوزي انه في سنة ٥٣٨ «أذن في اقامة الجمعة بجامع ابن
بهليقا» (٩٤) ويدل هذا ان الجامع بني قبل هذا التاريخ ، غير ان المصادر
لم تذكر سنة بنائه •

يذكر ابن الجوزي أن رستم بن شريك ، كان يعظ بجامع
بهليقا (٩٥) ؛ ويذكر ابن الفوطي أن ابن تيمية حدث بجامع ابن بهليقا (٩٦) ،
وان ممن اسندت له الخطابة فيه الحسن بن محمد بن سعيد البناء (٩٧) ؛ كما
يذكر ان محمد بن شهاب بن قراطاي الاربللي (ت ٦٥٤) دفن بالقرب منه (٩٨) •

نقل سبط ابن الجوزي ماجاء في المنتظم عن جامع ابن بهليقا ، غير أنه
قال ان جامع ابن بهليقا بالقرية (٩٩) ؛ وذكر ابن الديثي في ترجمة أحمد بن عمر
ابن بهليقا انه «ساكن القرية وقريبا من جامع العقبة المعروف بجامع ابن
بهليقا» (١٠٠) • ويتضح من هذين النصين ان القرية تقع عند العقبة •

(٩٢) المنتظم ٢١٢/١٠ ، مرآة الزمان ٢٥٨/٨ ، وانظر : المنذري ٣٧٥/٢ •

(٩٣) الجامع المختصر ٩٥ •

(٩٤) المنتظم ١٠٨/١٠ ، وانظر ايضا ابن الديثي ٥٣٠/٣ •

(٩٥) المنتظم ٢٤٨/١٠ •

(٩٦) تلخيص مجمع الالقاب ١٦٢/٦ •

(٩٧) كذلك ٣٦٥/٦ •

(٩٨) كذلك ٤ - ١٠٩٣/٢ •

(٩٩) مرآة الزمان ٢٥٣/٨ •

(١٠٠) ابن الديثي ٥٣٠/٣ •

ويذكر المنذري ان عمر بن مسعود البزاز كان له رباط دفن فيه
« بالجانب الغربي بالقرب من جامع العقبة »^(١٠١) ولم أجد اشارة اخرى له •

جامع صندل وجامع محمد بن بشار

يقول ابن الديبشي ان صندل بن عبدالله ، وهو من رجال الادارة في زمن
المستضيء والناصر « انقطع الى مدفن له بالجانب الغربي قريب من العقبة ، وتوفي
سنة ٥٩٣ هـ ودفن بالتربة التي انشأها لنفسه »^(١٠٢) ولا ريب في ان هذه التربة
هي عند جامع الشيخ صندل الحالي •

يقول الخطيب أن علي بن محمد بن بشار (ت ٣١٣) « دفن بالعقبة قريب
من النجمي ، وقبره الى الآن ظاهر معروف يتبرك به »^(١٠٣) ويقول ابن الجوزي
ان علي بن محمد بن بشار « دفن بمشرعة الساج من الجانب الغربي ببغداد ،
وقبره اليوم ظاهر يتبرك به »^(١٠٤) • ويظهر هذان النصان ان العقبة قريبة من
النجمي ، وان عندها مشرعة الساج ، وأن كلا المكانين يقعان قرب جامع ابن بشار
الذي لا يزال مكانه معروفاً باسم جامع الشيخ بشار •

يظهر نص ابن الجوزي أن مشرعة الساج التي فيها قبر ابن بشار تقع عند
العقبة ، وهذا يؤيده قول الخطيب ان احمد بن اسحاق بن بندار (ت ٣٠٥)
« كان ينزل في العقبة بالقرب من أصحاب الساج » • وذكر الخطيب « ملاح
ينادي : فريضة عثمان ، قصر عيسى ، اصحاب الساج »^(١٠٥) و « مسجد معروف

(١٠١) المنذري ٣/٣٧٨ •

(١٠٢) مقدمة الدكتور مصطفى جواد لكتاب اكمال الاكمال ٤٨ - ٤٩ نقلا عن ابن
الديبشي . وقد ذكر ابو شامة (ذيل الروضتين ١١) والمنذري (التكملة
٧٤/٤) ان تربة الشيخ صندل بالجانب الغربي وانظر تلخيص مجمع
الالقب ٤ - ٧٣٩/٢ •

(١٠٣) الخطيب ١٢/٦٧ ، وانظر ايضا تكملة الطبري ٤٨ ، طبقات الحنابلة لابي
يعلى ٦٣/٢ •

(١٠٤) المنتظم ٦/١٩٨ - ٩ • (١٠٥) الخطيب ٤/٣٦ •

الكرخي الذي على دجلة في أصحاب الساج (١٠٥) ، مما يدل على ان موقع أصحاب الساج على دجلة قرب جامع محمد بن بشار • وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني ان في مشرعة الساج دار الموزي وقد نزل فيها البريدي (١٠٥) •

ذكر الطبري في حوادث سنة ٢٧٠ انه « انبثق ببغداد في الجانب الغربي منها من نهر عيسى من الياسرية بثق فغرق الدباغين واصحاب الساج بالكرخ ذكر انه دمر سبعة الاف دار ونحوها » (١٠٦) •

وذكر الخطيب أن يحيى بن محمد الاخباري (ت ٣٦٣) كان ينزل درب الساج (١٠٧) ؛ غير اننا لا نستطيع الجزم بأن هذا الدرب كان عند اصحاب الساج أو في مكان آخر •

اما النجفي فان ياقوت يذكر أن طسوج بادوريا « في طرفه بنيت بعض بغداد ، منه القرية والنجمى والركة » (١٠٨) ؛ ويظهر هذا النص أن النجفى كان منطقة ، أو محلة ، وانه كان قرب القرية والركة اللتين تقعان في هذه المنطقة •

تردد ذكر النجفي في اخبار حوادث أوائل القرن الرابع الهجري ، فقد ذكر الصولي أنه كانت في أسفله صحراء بنى فيها بحكم دكة واصلح فيها ميداناً «قطع فيه نخل الناس وأخذ املاكهم» (١٠٩) ، وبنى فيها ايضاً بركة للسباع (١١٠)

وكان في النجفي دار غريب خال المقتدر (١١١) ، وبستان لابنه هارون بن

(١٠٥) الخطيب ٢٠٣/١٣ •

(١٠٥) الخطيب ٢٠٤/١٣ •

(١٠٥) تكملة الطبري ١٦٠ •

(١٠٦) الطبري ١٢٠٥/٣ •

(١٠٧) الخطيب ٢٣٦/١٤ •

(١٠٨) ياقوت ٤٦٠/١ •

(١٠٩) اخبار الراضي والمتقي ١٣٢ •

(١١٠) كذلك ١٤٤ •

(١١١) تكملة تاريخ الطبري ١٩ •

غريب (١١٢) ، كما كانت فيه دار ابي عبدالله البريدي (١١٣) .

وفي النجمي نزل ابن رائق مع جيشه عندما دخل بغداد في سنة ٣٣٩هـ (١١٤) .
كما اقام فيه البريدي عند دخوله بغداد (١١٥) ، ونزل فيه أيضاً تكنيك بالأثراك
واظهر معهم طاعة المتقي (١١٦) ؛ ونزل جيش الطائع في سنة ٣٦٨ الى الجانب
الغربي « وبعد أن ضربت له القباب متصلة منتظمة بين عسكره وبين باب حرب ،
وبين الموضع الذي ينزله من آخر البلد ، وهو البستان المعروف بالنجمي » (١١٧) .

ولما تقدم السلطان السلجوقي محمد لقتال الخليفة في سنة ٥٥١ قرر
الخليفة اخلاء الجانب الغربي « وخرّب الخليفة قصر عيسى ، والمربعة ، والقرية ،
والمستجدة ، والنجمي ، ونهب اصحابه ما وجدوا ؛ وخرّب أصحاب محمد شاه
نهر القلائين وشارع رزق الله وباب الميدان وقطفتا » (١١٨) .

ويتبين من هذا أن النجمي كان منطقة قليلة العمران ، وانه كانت تنزلها
الجيوش .

(١١٢) كذلك ٧٣ .

(١١٣) تجارب الامم ١٧/٢ ، تكملة تاريخ الطبري ١٢٣ .

(١١٤) تجارب الامم ٢٠/٢ ، تكملة تاريخ الطبري ١٥٣ .

(١١٥) اخبار الرازي والمتقي ٢٠١ ، ٢١٠ ، تجارب الامم ١٧/٢ ، تكملة تاريخ
الطبري ١٢٣ .

(١١٦) تكملة تاريخ الطبري ١٢٢ .

(١١٧) تجارب الامم ٣٩٥/٢ .

(١١٨) ابن الاثير ٢١٣/١١ .

الفصل السابع والعشرون

المعالم العمرانية على نهر عيسى

كان الاعمار في الجانب الغربي يمتد جنوبا الى نهر كرخايا ومصب نهر عيسى في دجلة ثم اتسع الاعمار منذ القرن السادس في منطقة نهر عيسى ؛ وقد وصف سهراب نهر عيسى وما عليه من معالم بعد مروره بالياسرية واختراقه وسط بادوريا فقال :

« ثم يمر الى الرومية ، وعليه هناك قنطرة تعرف بالرومية •

ويمر الى الزياتين •

ثم يمر الى موضع باعة الأشنان ، وعليه هناك قنطرة تعرف بقنطرة الأشنان
ثم يمر الى موضع باعة الشوك ، وعليه هناك قنطرة تعرف بقنطرة الشوك
ثم يمر الى قنطرة الفيض (وثم عنده الأحاء) (١) •

ثم يمر الى قنطرة البستان •

ثم يمر الى قنطرة المعبدي •

ثم يمر الى قنطرة بني زريق •

ويصب في دجلة اسفل من قصر عيسى بن موسى في مدينة السلام» (٢) •

(١) في سهراب « قنطرة الفيض والفيض » ، وفي ياقوت « قنطرة الفيض عند الارحاء ، وقد اخترنا قراءة الخطيب فائبتناها •

(٢) سهراب ١٢٣ - ٤ ، الخطيب ١١٣/١ ، ياقوت ٨٤٢/٤ ، مرصد الاطلاع ١٤٠٤ وقد وصفنا مجراه واهميته من مأخذه من الفرات الى الياسرية في مقال نشرناه في سومر م ٣٤ ج ١ - ٢ ص ١٧٧ - ١٨٨ سنة ١٩٨١ •

ويقول ياقوت بعد نقله هذا النص « وعند كل قنطرة سوق يعرف بها ،
والآن ليس من ذلك كله غير قنطرة الزياتين ، وقنطرة البستان تعرف بقنطرة
المحدثين » . وقد علق صفي الدين عبدالمؤمن على كلام ياقوت بقوله « والقنطرتان
اللتان ذكرهما لاشك أنهما خربتا قبله ، وانما التي كانت في زمنه قنطرة
الياسرية التي بناها السعيد في زمن... وقنطرة الشوك ، وقنطرة بني زريق ،
وأما القناطر الباقية فكانت خربت قبل ذلك » (٣) .

ان قنطرة الرومية هي اول قنطرة على نهر عيسى بعد الياسرية ، ويمكن
القول بانها في مدخل المنطقة المعمرة من بغداد ؛ وقد ورد ذكرها في كتاب
البلدان لليعقوبي حيث يذكر في كلامه عن ربض حميد على الصراة « ثم يتصل
بذلك قطيعة الفراشين وتعرف بدار الروميين وتشرع على نهر كرخايا... ثم تعود
الى الشارع الاعظم وهو شارع باب المحول... ثم يتصل ذلك بالحوض
العتيق ، وهناك منازل الفرس أصحاب الشاه ، ثم يستمر المسير الى الموضع
المعروف بالكناسة فهناك مرابط دواب العامة ومواضع نخّاس العبيد .

ثم المقبرة القديمة المعروفة بالكناسة مادة الى نهر عيسى بن علي الذي
يأخذ من الفرات ، والدباغين .

وبازاء قطيعة الروميين على نهر كرخايا الذي عليه القنطرة المعروفة
بالروميين دار كعبوية البستانيان الذي غرس النخل ببغداد ، ثم بساتين متصلة
غرسها كعبوية البصري الى الموضع المعروف ببراثا » (٤) .

يتبين من كلام اليعقوبي (١) ان دار الروميين ، وقطيعة الروميين ، وقنطرة
الروميين تشرع على نهر كرخايا . (٢) ان قطيعة الروميين هي قطيعة الفراشين

(٣) مراصد الاطلاع ١٤٠٤ .

(٤) البلدان ٢٤٤ ؛ ويذكر مؤلف حكاية ابي القاسم «صينية الكرخ التي تسمى
سوق النخاسين» (٢٢) ؛ ولعلها كانت قرب قنطرة الصينيات في هذه
المنطقة .

- (٣) ان قنطرة الروم تقع قربها دار كعبوية وبساتينه وبراثا .
 (٤) ان مقبرة الكناسة تمتد الى نهر عيسى ، وهي بالقرب من الدبّاغين .

ذكر اليعقوبي تفاصيل عن المعالم التي قرب قنطرة الروميين ، ولكنه يذكر أنها تقع على نهر كرخايا وليس على نهر عيسى ؛ ومن الصعب الافتراض بوجود قنطرتين روميتين ، وانما الراجح ان نهر كرخايا يجري في هذه المنطقة قريباً من نهر عيسى ، مما ادى الى خلط اليعقوبي بينهما .

فأما الدبّاغين فان الطبري ذكرها ، عند كلامه عن البثق الذي انبثق من نهر عيسى من الياسرية سنة ٢٧٠ « فغرق الدبّاغين وأصحاب الساج بالكرخ ، ذكر أنه غرق سبة الاف دار ونحوها » (٥) .

لم يرد في المصادر العربية ذكر لقطيعة الروميين ؛ ولعلها هي دار الروم التي ورد ذكرها في بعض المصادر ، فقد ذكر ابن النديم أنه لقي في سنة ٣٧٧ راهبا نجرانيا جاء من الصين « بدار الروم وراء البيعة » (٦) ، كما أنه نقل عن ابي العباس البغوي قوله « دخلنا على فثيون النصراني وكان في دار الروم بالجانب الغربي » (٧) ، وذكر عمرو بن متى أن يوانيس في أواخر عمره « أقام ببغداد بدار الروم » (٨) ، وأنه توفي في سنة ٢٨٦ « ودفن بدار الروم ببيعة السيدة » (٩) ؛ ويذكر ماري بن سليمان ان يوحنا بن نرسي « سكن في دار الروم في بيعة اصبع العبادي » (١٠) .

ولعل في هذه الدار يقع الدير العتيق الذي ذكر الطبري انه كان وراء نهر عيسى وهاجمته العامة في سنة ٢٧١ (١١) .

-
- (٥) الطبري ٢١٨٤/٣ .
 (٦) الفهرست ٤١٣ .
 (٧) الفهرست ٢٣٠ .
 (٨) أخبار فطاركة المشرق من المجلد ٨١ .
 (٩) أخبار فطاركة المشرق ٨٣ . (١٠) أخبار فطاركة المشرق ٨٣ .
 (١١) الطبري ٢١٠٧/٣ - ٨ ، المنتظم ٨١/٥ .

يذكر مؤلف الحوادث الجامعة انه في سنة ٦٢٦ « فتح الرباط المستجد بدار الروم الذي انشأه الخليفة المستنصر بالله ، مجاور المسجد ذي المنارة الذي امر بعمارته ، واسكنه جماعة من الصوفية ، وجعل شيخهم الشيخ ابا صالح نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر ، وخلع عليه وعلى الجماعة ، وعملت به الدعوة ^(١٢) » ويقول في ترجمة ابي صالح المذكور (ت ٦٣٣) انه « لما تكامل بناء الرباط المستجد بدير الروم جعل شيخا على من به من الصوفية فلم يزل على ذلك الى ان توفي » ^(١٣) .

وذكر الكازروني ان المستنصر تقدم بعمارة رباط دار الروم فتم في رجب سنة ٦٢٦ وجعل له منارة للتأذين في أوقات الصلوات وأجرى فيه من الوظائف والتعهدات ما يعم المقيم به ^(١٤) .

ولكن يلاحظ ان مصادر اخرى تذكر انه في سنة ٥٩٩ « تكامل بناء الرباط المستجد بالمرزبانية على شاطئ نهر عيسى وسلم الى الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي فسكنه مع جماعة من الصوفية ، واجرى لهم جميع ما يحتاجونه ^(١٥) » .

ويقول مؤلف الحوادث الجامعة ان السهروردي « ت ٦٣٢ » بنى له الخليفة الناصر لدين الله رباطاً بالمرزبانية على نهر عيسى وبنى الي جنبه داراً واسعة وحماماً وبستاناً يسكنها باهله ^(١٦) ، وذكر ابن النجار « الرباط الناصري بالمرزبانية على شاطئ نهر عيسى » ^(١٧) ، ويقول مؤلف كتاب الحوادث الجامعة

(١٢) الحوادث الجامعة ٢ .

(١٣) الحوادث الجامعة ٨٧ .

(١٤) تاريخ الكازروني ٢٦١ .

(١٥) الجامع المختصر ٩٩ ؛ مرآة الزمان ٥١٣/٨ .

(١٦) الحوادث الجامعة ٧٤ .

(١٧) ابن النجار ١/١٣٢ ، وهو يذكر ممن أقام فيه عبدالملك بن محمد بن بندار الذي غادر بغداد سنة ٦٠٧ .

في حوادث سنة ٢٣٣ «رتب الأوحـد الكرمانـي شيخا للصوفية برباط المرزبانية وخلع عليه واعطى بغلة وتقدّم معه حاجب الى هناك» (١٨) .

ومن شيوخ الرباط المستجد بالمرزبانية بعد الفتح المغولي يوسف بن علي المعروف بابن البقال (١٩) . ويتضح من هذا ان الرباط المستجد بالمرزبانية هو غير الرباط المستجد بدار الروم . ومع ان المرزبانية على نهر عيسى الا ان المصادر لا تيسر لنا تحديد موقعها .

الكناسة ومقبرتها :

لقد اوردنا وصف اليعقوبي البقعة التي بين ربض حميد ونهر عيسى ، وان الكناسة كانت قربها مرابط دواب العامة ومواضع نخّاس الدواب «ثم المقبرة القديمة المعروفة بالكناسة مادة الى نهر عيسى بن علي الذي يأخذ من الفرات والدباغين وبازاء قطيعة الروميين» (٢٠) . ويتبين من هذا أن مقبرة الكناسة تمتد الى نهر عيسى ، وانها قرية من قنطرة الروميين .

ويظهر ان باب الكناس كان يتوجه منه القاصدون الكوفة من بغداد ، فقد ذكر الصابي ان ياقوت المقتدري عندما استعد للسـير الى القرمطي «برز الى مضاربه بباب الكناس للتوجه الى الكوفة» (٢١) وذكر الوزير الخاقاني في أنه في ايام استشاره جاءته امرة «قالت رأيت الساعة عمارية على بغال وجنداً وغلماً نأ يحضون الى باب الكناس يريدون الكوفة» (٢٢) .

ذكر الكناس في عدد من الحوادث في العهد العباسي : فعندما تقدم طاهر

(١٨) الحوادث الجامعة ٧٣ .

(١٩) تلخيص مجمع الالقاب ٤ - ٥٥٢/١ ؛ طبقات الحنابلة ٢٨٠/٢ وينبغي التمييز بين دار الروم في الجانب الغربي وهي المذكورة هنا ، وبين دار الروم في الشماسية باعلى الجانب الشرقي .

(٢١) الوزراء ٥٨ .

(٢٠) البلدان ٢٤٤ .

(٢٢) كذلك ٢٨٨ .

ابن الحسين لمقاتلة الامين ، وضع الامين قوات في «ابواب المدينة والأرباض وسوق الكرخ وفرض دجلة وباب المحول والكناسة» (٢٣) ، ولما قاوم أهل بغداد قام طاهر بن الحسن بهدم «دور من خالفه ما بين دجلة ودار الرقيق وباب الشام وباب الكوفة الى الصراة ، وأرحاء أبي جعفر ، وربض حميد ، ونهر كرخا والكناسة» (٢٤) ، وقد حدثت بين جيش طاهر بن الحسين وجيوش الامين «وقعة بالكناسة» (٢٥) .

وفي القتال بين المستعين وابن المعتز أمر محمد بن عبدالله بن طاهر أحد قواده «أن يعسكر بالياسرية ففعل ذلك ، ثم انتقل الى الكناسة الى ان وافاه بالگردل» (٢٦) .

كانت في الكناس احدى المقابر الكبرى في الجانب الغربي ذكر الخطيب أنه «دفن فيها جماعة من كبراء اصحاب الحديث» (٢٧) وسماها في بعض المواضع «مقبرة باب الكناس» (٢٨) . وقد ذكرت المصادر اسماء بعض من دفن فيها منذ أوائل القرن الثالث الهجري : فقد ذكر ابن سعد ان خلف بن هشام البزاز دفن في مقابر الكناسة (٢٩) ، وذكر الخطيب ممن دفن فيها كل من محمد بن عبدالملك بن مروان الرقيقي (ت ٢٠٦) (٣٠) ، وابراهيم الاصبهاني ، واحمد بن ابراهيم القوهستاني (ت ٢٦٧) (٣١) ، ومحمد بن الجهم السمرى (ت ٢٧٧) (٣٢)

(٢٤) كذلك ٨٨٧/٣ .

(٢٣) الطبري ٨٨٣/٣ .

(٢٥) كذلك ٨٩٢/٣ .

(٢٦) كذلك ١٦٢٣/٣ .

(٢٧) الخطيب ١٢٢/١ وانظر مناقب بغداد ٢٩ .

(٢٨) كذلك ٤٠٨/٣ ، ٤٢٦/٧ ، ١٠٨/٨ وانظر المنتظم ١٢٨/٨ .

(٢٩) الطبقات ٧ - ٨٧/٢ .

(٣٠) الخطيب ٣٤٨/٢ .

(٣١) الخطيب ١٠/٤ .

(٣٢) كذلك ١٦١/٢ .

(٣٣) كذلك ٦٩/٦ .

وابراهيم بن خالد الكلبى (ت ٢٤٠) (٣٣) وولاد بن علي (ت ٤١٣) (٣٤) وابن
مجوجا (ت ٤٣٧) (٣٥) والحسن بن محمد بن اشناس (ت ٤٣٩) (٣٦) .

برائا :

يقول اليعقوبي « بعد كلامه عن دار الروميين التي يتلوها شارع باب
المحول والحوض العتيق ، ثم يستمر المسير الى الموضع المعروف بالكناسة ،
ثم المقبرة القديمة ماداً الى نهر عيسى الذي يأخذ من الفرات والديباغين ، وبازاء
قطيعة الروميين على نهر كرخايا الذي عليه القنطرة المعروفة بالروميين دار
كعبويه البستانيان الذي غرس النخل ببغداد ، ثم بساتين متصلة غرسها كعبويه
البصري الى الموضع المعروف ببرائا » (٣٧) .

ويقول الخطيب أن «مقبرة باب الكناس مما يلي برائا » (٣٨) .

ويقول ياقوت «برائا محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي
باب محول ، وكان لها جامع مفرد يصلي فيه الشيعة ، وقد خرب عن آخره ،
وكذلك المحلة لم يبق لها أثر ، فأما الجامع فأدركت أنا بقايا من حيطانه وقد
خربت في عصرنا ، واستعملت الأبنية » (٣٩) . ويقول ابن عبدالحق « برائا
محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وبنى بها جامع . . واقامت فيه
الجمعة الى ما بعد الخمسين واربعمائة » (٤٠) .

ويقول ياقوت في مكان آخر «كرخايا نهر كان ببغداد يأخذ من نهر عيسى
تحت المحول حتى يمر ببرائا فيسقى رستاق القروسيج » (٤١) .
لا يذكر سهراب ولا الخطيب برائا في وصفهما مجرى نهر كرخايا ، ولكن

(٣٤) كذلك ٤٩٢/١٣ .

(٣٥) كذلك ١٠٨/٨ وانظر المنتظم ١٠٨/٨ .

(٣٧) البلدان ٢٤٤ .

(٣٦) كذلك ٤٢٦/٧ .

(٣٩) ياقوت ٥٣٢/١ .

(٣٨) الخطيب ١٢/١ .

(٤١) ياقوت ٢٥٥/٤ .

(٤٠) مرصد الاطلاع ١٧٤ .

الخطيب يقول ان «نهر عيسى غرييه من الفروسيح وشرقيه من رستاق الكرخ» وما كان غربي الشارع (١) فهو من قرى تعرف ببراثا ، وما كان من شرقيه فهو من رستاق الفروسيح ؛ وما كان من درب الحجارة وقنطرة العباس شرقيا وغربيا فهو من نهر كرخايا وهو من براثا «(٤٢)» . ويتبين من هذا (١) ان براثا في الاصل قرية واسعة + (٢) انها تشمل المنطقة التي في اعلا كرخايا على جانبيه عند درب الحجارة والعباسيات +

يقول ياقوت «كانت براثا قبل بناء بغداد قرية يزعمون أن علياً مر بها لما خرج لقتال الحرورية ، وصلى في موضع من الجامع المذكور ، وذكر أنه دخل حماماً كان في هذه القرية ، وقيل بل الحمام التي دخلها كانت بالعتيقة ، محلة ببغداد خربت ايضاً «(٤٣)» ، ومما يدل على بعد براثا عن مركز الاعمار ببغداد قول ابن الجوزي انه في سنة ٤٣١ اضرب الأمن ببغداد ، فكان من يريد الصلاة بجامع براثا ان يدفع خفارة للوصول اليه «(٤٤)» ، ويذكر الخطيب أن أول من سكن براثا بعد بناء بغداد هو ابو شعيب البراثي ، وكان زاهدا منقطعا «(٤٥)» .

وكان جامع براثا من المواضع المنقطعة في القرن السابع الهجري «(٤٥)» .

كان في براثا مسجد ذكر الخطيب انه كان يجتمع فيه قوم ممن ينسب الى التشيع ويقصدونه للصلاة والجلوس فيه ، فرفع الى المقتدر بالله « فأمر بكبسه يوم جمعة وقت الصلاة ، فكبس وأخذ من وجد فيه ، فعوقبوا وجبسوا طويلا ، وهدم المسجد حتى سوي بالارض وغنى رسمه ووصل بالمقبرة التي تليه ومكث خرابا الى سنة ٣٢٨ » .

(٤٢) الخطيب ٩١/١ . (٤٣) ياقوت ٥٣٢/١ .

(٤٤) المنتظم ١٠٥/٨ .

(٤٥) الخطيب ٤١٢/١٤ وانظر ياقوت ٥٣٢/١ ؛ ويذكر الخطيب ان ابا شعيب

كان صديق معروف الكرخي الذي توفي سنة ٢٠٠ (الخطيب ٢٠٥/١٣)

فتكون وفاة ابي شعيب قريبا من ذلك التاريخ .

(١٤٥) الجامع المختصر ٢٥ .

وأمر بجكم باعادة بنائه وتوسعته واحكامه ، فبنى بالجص والآجر وسقف بالساج المنقوش ، ووسع بعض مايليه مما ابتيع له من أملاك الناس ، وكتب في صدره اسم الراضي بالله ، وكان الناس يتناوبونه للصلاة فيه والتبرك به .

ثم أمر المتقي لله بعد بنصب منبر فيه كان بمسجد مدينة المنصور معطلا مخبواً في خزانة المسجد عليه اسم هارون الرشيد ، فنصب في قبلة المسجد ، وتقدم الى أحمد بن الفضل بن عبدالمك الهاشمي وكان الامام في جامع الرصافة ، بالخروج اليه والصلاة الناس فيه الجمعة ، وخرج الناس من جانبي مدينة السلام حتى حضروا في هذا المسجد ، وكثر الجمع هناك ، وحضر صاحب الشرطة ، فاقامت صلاة الجمعة فيه يوم الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من جمادي الاولى سنة ٣٣٩ ، وتوالت صلاة الجمعة فيه ، وصار أحد مساجد الحضرة ، وأفرد ابو الحسن احمد بن الفضل الهاشمي بامامته ، واخرجت الصلاة بمسجد جامع الرصافة عن يده «(٤٦)» ، وقد تولى الخطابة فيه ايضاً عبدالواحد بن احمد بن الفضل «(٤٦)» .

استمرت صلاة الجمعة في جامع براثا حتى في سنة ٣٤٩ عندما حدثت فتن تعطلت فيها صلاة الجمعة في جميع المساجد الجامعة «(٤٧)» . ويقول الخطيب انه عندما خرج من بغداد في سنة ٤٥١ كانت صلاة الجمعة تقام في ست جوامع، احدها جامع براثا ، ولكنه يضيف «ثم تعطلت في مسجد براثا فلم تكن تصلى فيه» «(٤٨)» .

(٤٦) الخطيب ١٠٩/١ - ١١٠ ، المنتظم ٣١٧/٦ ، ياقوت ٥٣٢/١ وعن بناء بجكم جامع براثا انظر : الاوراق للصولي ١٣٦ ، وعن امامة أحمد بن الفضل انظر : الاوراق ١٩٢ ، وعن حرص المتقي على الحفاظ على الجامع انظر : الاوراق ١٩٨ .
(٤٧) المنتظم ٩٣٥/٦ .
(٤٦) ابن النجار ١٠٩/١ .
(٤٨) الخطيب ١١١/١ .

كانت عند براثا مقبرة ^(٤٩) ممن دفن فيها ابو محمد العكوى الرملي
(ت ٣٣٤) ^(٥٠) ، وابن المطلب ^(٥١) .

قنطرة الشوك :

لقنطرة الشوك أهمية خاصة نظرا لما كان حولها من معالم عمرانية ، وقد وصفها ياقوت بقوله انها «قنطرة مشهورة معروفة على نهر عيسى في غربي بغداد ، وهناك محلة كبيرة وسوق واسع فيه بزّازون وغيرهم من جميع ما يباع» ^(٥٢) وعرف نهر الرّفيل بقوله «انه النهر الذي عليه قنطرة الشوك» ^(٥٣) .

ويبدو ان اهميتها ترجع الى المعالم القائمة بقربها خاصة في أواخر العهد العباسي .

ذكر الخطيب ان منزل عبدالرحمن بن الحسن العطار (ت ٣٣٩) كان عند قنطرة الشوك ^(٥٤) ، وان محمد بن عثمان الصيدلاني (ت ٣٤٤) « دفن في حجرة بين قنطرة الشوك وقنطرة الأشنان ، وصلى عليه أبو بكر النقاش في بطن نهر عيسى والنهر جاف » ^(٥٥) .

يقول ياقوت ان القناطر التي كانت على نهر عيسى ، بما فيها قنطرة الشوك ، كانت في زمنه مدمرة «والآن ليس من ذلك كله غير قنطرة الزياتين وقنطرة البستان ، وتعرف بقنطرة المحدثين» ^(٥٦) غير ان صفى الدين عبدالمؤمن يذكر ان قنطرة الشوك كانت قائمة في زمن ياقوت ^(٥٧) .

(٤٩) كذلك ١٠٩/١ ؛ ويلاحظ ان مقبرة الكناس قريبة من براثا (انظر ص ١٠٧)
ولكن يظهر ان مقبرة براثا متميزة عنها ، وان كان الراجح انها بقربها .

(٥٠) الاوراق ٨٣ . (٥١) كذلك ٢٤٩ .

(٥٢) ياقوت ١٩١/٤ . (٥٣) كذلك ٨٣٩/٤ .

(٥٤) الخطيب ٢٨٩/١٠ . (٥٥) كذلك ٤٨/٣ .

(٥٦) ياقوت ٨٤٢/٤ . (٥٧) مرصد الاطلاع ١٠٤٤ .

انشأ المستعصم بقرب قنطرة الشوك القصر المستجد^(٥٨) ، وأمر في سنة ٦٤٣ «بناء سكر على فم نهر عيسى مما يلي دجلة ليزداد ماء النهر بحيث تعبر شبّارته الى ذلك القصر^(٥٩) ، ولعل هذا هو الذي أشار اليه ابو الفدا بقوله ان الخليفة كان يكثر الجلوس في بستان على نهر عيسى وقد عمّر فيه دارا حسنا^(٦٠) .

وبالقرب من قنطرة الشوك كان يقع دار سوسيان وشارع رزق الله وقد انشأ الخليفة المستعصم دارا «مجاور شارع رزق الله وقنطرة الشوك ، (وهي الدار) المعروفة بدار سوسيان ، وقد دفنت فيه ابنة الخليفة سنة ٦٤٧ »^(٦١) ، كما دفن فيه بجانبها ابنه أحمد^(٦١) .

ان دار سوسيان منسوبة الى « مظفر الدين ابو الفتح سوسيان بن ايلديز ابن اقاطقان (ت ٥٩٠) يعرف بابن شهلة التركماني الخوزستاني صاحب تستر ، كان قد استولى على بلاد خوزستان وتستر واعمالها . ومنه انضمت البلاد الى حكم الخلافة . وجاء سوسيان فسكن على نهر عيسى في الموضع المعروف به الآن »^(٦٢) . وقد شيد الخليفة المستعصم دار سوسيان مجاور شارع رزق الله وقنطرة الشوك ، ودفنت فيه ابنة الخليفة^(٦٣) .

وفي سنة ٦٥٢ «أمر الخليفة (المستعصم) بوقية دار سوسيان وما يجري معها من الحجر والبساتين ، وجعلت رباطا للصوفية ، ورتب الشيخ عبدالصمد ابن ابي الجيش امام مسجد قمريه شيخا للصوفية فيه »^(٦٤) ، وذكر ابن الفوطي

(٥٨) الحوادث الجامعة ١٩٩ ، ٢٢٦ .

(٥٩) الحوادث الجامعة ١٩٩ .

(٦٠) مضمار الحقائق ٢٣١ .

(٦١) الحوادث الجامعة ١٤٥ .

(٦١) تاريخ الكازروني ١٦٧ .

(٦٢) تلخيص مجمع الاقبا ٥٧٣/٦ .

(٦٣) الحوادث الجامعة ٢٤٥ . (٦٤) الحوادث الجامعة ٢٧٢ .

ان ابن الطرزي رتب شيخا لرباط سوسيان بعد دخول المغول بغداد (٦٥) ، كما ذكر ان محمد بن الشيخ الحسن الواسطي شيخ دارسوسيان (٦٦) ، والراجح ان المقصود بذلك الرباط الذي انشأه الخليفة المستعصم . وفي دار سوسيان دفن ابن نباتة في سنة ٦٧٩ (٦٧) .

أما شارع رزق الله فلم أجد له ذكرا في تاريخ الخطيب ، مما يدل على انه لم يكن معروفا حتى ذلك الوقت ، وأول ذكر للشارع جاء عند ابن الجوزي حيث ذكر ان رستم بن شريك (ت ٥٦٩) «أقام بشارع رزق الله وكان يعظ بجامع بهليقا» (٦٨) .

يذكر ابن الديثي ان شارع رزق الله كان على نهر عيسى (٦٩) ، ويذكر مؤلف الحوادث الجامعة انه في سنة ٦٣٦ «شرع في عمل تربة ورباط على شاطئ نهر عيسى بباب قطفتا وبشارع رزق الله في البستان المعروف قديما ببستان سنقر المنصوري الركبدار ، وتولى عمارته تاج الدين علي بن الدوامي» (٧٠) ويذكر ايضا ان هاجر ام الخليفة المستعصم «دفنت في تربة بنتها لنفسها بجانب رباطها المعروف بالمستجد بغربي بغداد بشارع ابن رزق الله (٧١) ، ويذكر مؤلف الحوادث الجامعة انه في سنة ٦٥١ «فتح الرباط المستجد الذي أمرت أم الخليفة المستعصم بعمارته الى جانب تربتها بشارع ابن رزق الله وحضره الوزير وكافة ارباب الدولة وكان الخليفة في سطحه ، وعملت فيه دعوة عظيمة ، وخلع على كل من تولى عمارته» (٧٢) ، ويذكر ابن

-
- (٦٥) تلخيص مجمع الالقاب ٤١٤/٦ .
 - (٦٦) تلخيص مجمع الالقاب ٤ - ١٠١/١ .
 - (٦٧) تلخيص مجمع الالقاب ٣٣٢/٦ .
 - (٦٨) المنتظم ٢٤٨/١٠ .
 - (٦٩) ابن الديثي ١٨٦/٣ ب المخطوط .
 - (٧٠) الحوادث الجامعة ١١٧ .
 - (٧١) الحوادث الجامعة ٢٢٦ .
 - (٧٢) الحوادث الجامعة ٢٦١ .

الكارزوني ان هاجر دفنت بالتربة التي انشأتها بيباب شارع ابن رزق الله
بالجانب الغربي قريبا من قبر معروف (٧٣) . ومجموع هذه النصوص يظهر
ان دار سوسيان بشارع رزق الله كانت قرب قبر معروف .

التوثية :

يقول الخطيب «التوثية بالقرب من نهر عيسى» (٧٤) ، ويقول السمعاني
«التوثية محلة كبيرة بالجانب الغربي من بغداد» (٧٥) . ويقول ياقوت «التوثية
محلة في غربي بغداد متصلة بالشونيزية ، مقابلة لقنطرة الشوك ، عامرة الى
الآن ، ولكنها مفردة شبيهة بالقرية» (٧٦) .

ذكر الخطيب ممن سكن التوثية خديجة بنت موسى البقال (ت ٤٣٧) (٧٧)
ومحمد بن أحمد الآبوسي (ت ٤٥٧) (٧٨) ومحمد بن عبدالله الاغاطي (٧٩) ،
والحسين بن علي المقرئ (٨٠) ، وناصر الحصري (ت ٥٦٧) (٨١) .

وكان في التوثية مسجد جعل في سنة ٥٦٩ جامعا واذن في صلاة الجمعة
فيه (٨٢) ، كما انه انشيء فيها في القرن الخامس رباط النورية (٨٣) .

تعرضت التوثية لبعض النكبات ، ففي سنة ٤٧٨ اجتاحت بغداد وباء

-
- (٧٣) تاريخ الكارزوني ٢٦٦ .
 - (٧٤) الخطيب ١٢٢/١ .
 - (٧٥) الانساب للسمعاني ١٠٠٤/٣ .
 - (٧٦) ياقوت ٨٨٩/١ .
 - (٧٧) الخطيب ٤٤٦/١٤ .
 - (٧٨) الخطيب ٣٥٦/١ .
 - (٧٩) الخطيب ٤٧٦/٥ .
 - (٨٠) الخطيب ٧٥/٨ .
 - (٨١) المنتظم ٢٤٦/١٠ .
 - (٨٢) المنتظم ٢٣٩/١٠ .
 - (٨٣) الشيرازي ، طبقات الفقهاء ٦٦ .

كان له أثر سيء في أهل التوثة حتى ان «دربا من دروب التوثة مات جميع أهله، فسد باب الدرب» (٨٤)؛ وكان لهذا الوباء أثر في افقار أهل التوثة، اذ انه لما استعرت الاضطرابات الطائفية في سنة ٧٩٤ «تقرر تقسيط ألفي دينار ومائتي دينار، منها على أهل الكرخ خمسمائة والباقي على سائر الضعفاء، فأهلك ذلك الضعفاء، وقرر على أهل التوثة اربعون دينارا، فاسقط عنهم النقيب عشرة، فلم يقدروا على اداء الباقي فقصدوا الأماكن يستجبون الناس، فدخلوا على ابهار الشيرازي البيع، فتصدق عليهم بدينار، وكانوا أهل قرآن وتدين وصلاح» (٨٥).

وعندما بنى السميمي (ت ٥١٦) وزير السلطان محمود داره ببغداد على دجلة «فأخرب المحلة المعروفة بالتوثة» (٨٦)، وعندما تقدم محمد شاه السلجوقي لحصار بغداد في سنة ٥٥١ وقرر الخليفة الدفاع عن الجانب الشرقي «خرّب أصحاب محمد شاه نهر القلائين والتوثة وشارع ابن رزق الله وباب الميدان، وقطفتا» (٨٧).

وعلى نهر عيسى بين التوثة ودرب الاجر تقع مقبرة الجصاصين (٨٨).

الشونيزي :

ذكرنا اعلاه قول ياقوت ان التوثة «متصلة بالشونيزية مقابلة لقنطرة الشوك» (٨٩). ويقول الخطيب ان «الشونيزي وراء المحلة المعروفة بالتوثة بالقرب من نهر عيسى» (٩٠). ويقول ابن الجوزي ان ابراهيم بن محمد (ت ٥٤٣) «دفن بمقبرة الشونيزية في تربة تلي التوثة» (٩١)، ويقول ابن الديثي ان

-
- | | |
|-----------------------------------|------------------------|
| (٨٤) المنتظم ١٥/٩ | (٨٥) المنتظم ١٣٧/٩ |
| (٨٦) المنتظم ٢٣٩/٩ | (٨٧) ابن الاثير ٢١٣/١١ |
| (٨٨) الخطيب ٢٥٤/٢ ، المنتظم ١٢٦/٨ | (٩٠) الخطيب ١٢٢/١ |
| (٨٩) ياقوت ٨٨٩/١ | (٩١) المنتظم ١٣٤/١٠ |

«محلة التوثة مجاورة لمقبرة الشونيزي»^(٩٢) ، ويمكن اجمال قولهم بان التوثة مجاورة للشونيزي ، حتى انهما كانتا تعتبران في عهود اعمارهما محلة واحدة .

وفي الشونيزية مسجد قديم ذكر الخطيب ممن دفن فيه جعفر المرتعش (ت ٣٢٨)^(٩٣) وأبو الحسين النوري الصوفي (ت ٢٩٥)^(٩٤) ؛ وقد خرب المسجد فعمره محمد بن أحمد الواعظ الشيرازي (ت ٤٣٩) «فسكنه وسكن فيه جماعة من الفقراء»^(٩٥) ، وذكر ابن النجار ممن كان ينزل هذا المسجد عبدالله بن ابراهيم السوسي^(٩٦) المعروف بالسراج^(٩٧) .

وكان في الشونيزية رباط للصوفية^(٩٨) ممن اقام فيه احمد بن محمد الاصبهاني (ت ٥٧٠)^(٩٩) ومن شيوخه ابو عمرو عثمان الهمداني (ت ٦٠٥)^(١٠٠) ، وعبدالرحمن بن الزبيدي الذي رتب في سنة ٦٠٦ «شيخ رباط الصوفية وناظرا في وقفة»^(١٠١) . ومن شيوخه محيي الدين ابو الفضل محمد بن شرف الدين بن هبة الله بن المحيا (ت ٧٠٣)^(١٠٢) وعبدالرحمن بن محمود بن كليثا الهمداني^(١٠٣) ، ومحمد بن أحمد بن جميل الذي صار وكيل رباط الشونيزي^(١٠٤) .

(٩٢) ابن الديبشي ١٦٤/١ ترجمة محمد بن ابراهيم الجراباذماني .

(٩٣) الخطيب ٢٢١/٧ .

(٩٤) كذلك ١٣٦/٥ .

(٩٥) كذلك ٣٥٩/١ .

(٩٦) ابن النجار ٦/٢ .

(٩٧) ابن النجار ١٣/٢ .

(٩٨) ياقوت ٣٣٨/٣ .

(٩٩) ابن الديبشي ١٠٤/٢ .

(١٠٠) الجامع المختصر ٢٧٣ ، المنذري ٢٣٩/٣ .

(١٠١) كذلك ٢٨٤ .

(١٠٢) تلخيص مجمع الالقاب ٤٢٢/٦ .

(١٠٣) كذلك ١٩٨/٥ .

(١٠٤) كذلك ٢٤٥/٥ .

وعند الشونيزية كان تل اليهود وقد دفن عنده الشاعر ابو نواس (١٠٥)،
ولعل بقربه قنطرة قطيعة اليهود (١٠٦) .

اشتهرت الشونيزية بالمقبرة التي كانت فيها والتي دفن فيها عدد كبير ،
ذكر الخطيب منهم واحدا وثلاثين ، أقدمهم موسى بن جعفر الهاشمي
(ت ١٨٣) (١٠٦) ، وذكر ابن الجوزي ثلاثين ممن توفوا بعد سنة ٤٧٠ ، أي
بعد كتاب الخطيب ، ومن ابرزهم السلطان ملكشاه (١٠٧) ، وذكر ابن الساعي
في كتاب الجامع المختصر اسماء سبعة ممن دفنوا فيها ، كما ذكر المنذري أسماء
واحد وثمانين من دفنوا فيها بين سنة ٥٨٢ - ٦٤٣ .

دفن في الشونيزية عدد من كبار متصوفة بغداد منهم جعفر الخلدي
وسمنون المحب ورويم الصوفي (١٠٨) والسرى السقطي (١٠٩) ، ولكن اشهر من
دفن منهم فيها الجنيد (ت ٢٩٨) (١١٠) وقد دفن قرب الجنيد عدد من
الرجال (١١١) .

ويقول ابن قطلوبغا ان الشونيزي مقبرة الحنفية لكثرة من دفن منهم
فيها (١١٢) ، وموقعها الحالي هو مقبرة الشيخ جنيد .

قناطر نهر عيسى الاخيرة :

ذكرنا ان نهر عيسى بعد وصوله منطقة الاعمار ببغداد تقع عليه ثمان

-
- (١٠٥) الخطيب ٤٤٨/٧ .
 - (١٠٦) الخطيب ١١٢/١ .
 - (١٠٧) المنتظم ٥٤/٩ ؛ وانظر ايضا عن آخرين دفنوا في الشونيزي ابن النجار
٦٥/١ ، ٧٥ ، ٢٩٦ ، ابن الديبشي ١٦٤/١ ، ١٩٦ ، ٢٤٠ ، ٨/٢ ، ٢٤ ،
١٤١ ، ٨٥ .
 - (١٠٨) ياقوت ٣٣٨/٣ وعن مدفن رويم المنتظم ٧٥/١٠ .
 - (١٠٩) الخطيب ١٢٢/١ .
 - (١١٠) الخطيب ٢٤٨/٧ .
 - (١١١) المنتظم ١٠٠/١ ، ١٥١ ، الجامع المختصر ٣٧ ، ابن الديبشي ٨٥/٢ .
 - (١١٢) الجواهر المضية ١٤٥/١ ، ١٤١/٢ .

قناطر هي الرومية والزياتين وباعة الاشنان ، وباعة الشوك ، والفيض ، والبستان ، والمعبدي وبني زريق ؛ ونقلنا قول ياقوت بعد ذكره هذه القناطر « وعند كل قنطرة سوق يعرف بها ، والآن ليس من ذلك كله غير قنطرة الزياتين ، وقنطرة البستان تعرف بقنطرة المحدثين » ثم اوردنا تعليق صفي الدين بان القناطر التي كانتا قائمتين في زمن ياقوت هما قنطرة الشوك وقنطرة بني زريق ، واما القناطر الباقية فكانت خربت قبل ذلك (١١٢) . ثم اننا تكلمنا عن قنطرتي الرومية وباعة الشوك وما حول كل منهما معالم .

اما قنطرة الزياتين فقد ذكرنا ادعاء ياقوت انها كانت قائمة في زمنه ، وقول صفي الدين انها خربت قبله . وقد تردد ذكر قنطرة الزياتين في المصادر ، فان ابا العتاهية الشاعر المشهور كان « قبره على نهر عيسى حيال قنطرة الزياتين » (١١٣) ، ويذكر الخطيب ان محمد عثمان الصيدلاني (ت ٣٤٤) « دفن في حجرة بين قنطرة الشوك وقنطرة الأشنان » (١١٤) .

وفي اوائل القرن الخامس بنى ابو طاهر المشطب مولى شرف الدولة (ت ٤٠٨) « قنطرة الخندق ، والياسرية ، والزياتين ، ووقف جبايتها على المارستان ، وكان ارتفاعها اربعين كرّاً وألف دينار » (١١٥) ، غير انه في سنة ٤٢٠ « سقطت قنطرة الزياتين على نهر عيسى » (١١٦) . ولكن المنطقة ظلت تسمى « الزياتين » ؛ وقد بنى فيها رباط الزياتين وكان من شيوخه « الشيخ حسن النشاوي الصوفي ، شيخ خير كان مقيماً برباط الزياتين على نهر عيسى » (١١٧) .

واما قنطرة المعبدي فمنسوبة الى عبدالله بن محمد المعبدي ، وكان له

• (١١٢) انظر ص ١٠٣ ، ١١٠ .

• (١١٢) انظر ص ١٠٣ .

• (١١٣) الاغانى ١١١/٢ ، وفيات الاعيان ١٠١/١ ، الخطيب ٢٦٠/٦ .

• (١١٥) المنتظم ٢٨٨/٧ .

• (١١٤) الخطيب ٤٩/٣ .

• (١١٧) الجامع المختصر ٥٨ .

• (١١٦) كذلك ٤٧/٨ .

هناك اقطاع ، وبنى هذه القنطرة على النهر المجاور ، واتخذ الى جانبها رحا تعرف به ايضاً وكانت داره ايضاً هناك ، فصارت بعد ذلك لمحمد بن عبد الملك الزيات وزير الوراق ، فصيها بستاناً ، ثم انتقلت عنه» (١١٨) ويضيف ابن عبد الحق الى ان اثر الارحاء باق الى زمنه (١١٩) .

أما قنطرة بني زريق فقد نسبت الى بني زريق وكانوا من البنائين المشهورين (١٢٠) ، وفي سنة ٤٣٣ « سقطت قنطرة بني زريق على نهر عيسى والقنطرة العتيقة التي تجاورها » (١٢١) .



-
- (١١٨) ياقوت ١٩١/٤ .
(١١٩) مراصد الاطلاع ١١٢٧ ؛ وقد أشار الخطيب الى قنطرة المعبدى ٢٠٥/١٣ .
(١٢٠) ياقوت ١٩٠/٤ ، مراصد الاطلاع ١١٢٧ .
(١٢١) المنتظام ١٠٨/٨ .

الفصل الثامن والعشرون

المعالم الخططية وراء نهر عيسى

قطفتنا وقبر معروف والدير :

ذكر الخطيب ثلاثة معالم خططية قال عن كل منها انها تقع وراء نهر عيسى، وهذه المعالم هي قطفتنا (١) ، ومربعة بلاشويه (٢) ، والعقبة (٣) . ولا ريب في انه يقصد بكلمة «وراء» الجهة الخارجة عن العمران الكثيف في الجانب الغربي ، أو بعبارة أخرى انها في نهر عيسى ، وان هذه المعالم تقع غربي نهر عيسى .

فاما مربعة بلاشويه ، فقد ذكر الخطيب ممن يسكنها عبدالله بن محمد الدلو (ت ٤٤٣هـ) (٤) ، وذكر ايضا ان علي بن محمد الليث كان يحدث فيها (٥) .

أما قطفتنا فقد ذكر الخطيب أن سلامة بن الحسن الخفاف (ت ٤١٨هـ) «سكن وراء نهر عيسى ناحية قطفتنا» (٦) ، وذكر ياقوت أن قطفتنا «مشرفة

(١) الخطيب ٢٠٣/٩ .

(٢) كذلك ٣٨٦/١٠ وانظر المنتظم ١٥٢/٨ .

(٣) الخطيب ١٨٣/٨ ، ٢٠٣/٩ .

(٤) كذلك ٣٨٦/١٠ وانظر المنتظم ١٥٢/٨ .

(٥) كذلك ٧١/١٢ .

(٦) كذلك ٢٠٣/٩ .

على نهر عيسى»^(٧) ، وقال مؤلف الحوادث الجامعة أن الخليفة المستنصر أنشأ في سنة ٦٣٦ «تربة ورباطا على شاطئ نهر عيسى بباب قطفتا ، وهي المدرسة البشرية»^(٨) .

يتبين من هذه النصوص مجتمعة أن قطفتا تقع على نهر عيسى من جانبه الغربي ، ويدل اسمها الآرامي على قدمها . غير أن عدم ذكرها في مصادر القرون الاولى من العصر العباسي يدل على انها عمرت متأخرا ، ولعل البعد النسبي لموقعها كان عاملا في تأخر اعمارها ، غير أنه في نفس الوقت امنها من الفتن الطائفية ومن اخطار الفيضان ، فاخذت في الازدهار عندما ضعفت المناطق الاخرى .

غير أن عزلتها لم تنجها من بعض النكبات ، ففي سنة ٥٥١ خربها اصحاب ملكشاه^(٩) ، غير أنها سرعان ما استعادت عمرانها ، فيذكر ابو الفدا انه في سنة ٥٨٠ هـ «انعم الخليفة على محمد بن يحيى بجميع الاراضي والبستان المجاورة لمحلة قطفتا والارحاء على نهر عيسى ، فعمر جميع البستان ، وعمر فيه دارا حسنة ، وعمر ملاصق البستان خانات ، وعمر أيضا دارا لبيع الغزل ، وصار هنالك سوق حسن لم يعرف من قبل ، وسأل الخليفة ان يعمل نهرا ويجري فيه الماء الى البستان المذكور الى الخانات من محوالة يزدجرد ، فأذن له في ذلك ، فلما وصل الى الموضع ، رغب الناس في ذلك الموضع ، وصارت محلة من محال بغداد فيها البيع والشراء ومحط القوافل ، وجعل محمد بن يحيى الفراش يحمل الى البستان من سائر الأشجار ويغرس فيه ، فأينع وأثمر ، ووصف للخليفة فمضى اليه ، وأقام فيه يوما وليلة ، فرآه موضعا حسنا نزها ، وكانت

(٧) ياقوت ١٣٧/٤ وانظر مراصد الاطلاع ١١٠٧ .

(٨) الحوادث الجامعة ٣٠٧ ، ٣٧٥ .

(٩) ابن الاثير ٢١٣/١١ ، ولم يذكر ابن الجوزي تخريب قطفتا نصا ، ولكنه اشار الى تخريب الجانب الغربي سنة ٥٥٢ (المنتظم ١٠/١٦٩) .

أكثر فرجة أهل بغداد على نهر عيسى ، وكان الخليفة كثير التردد الى ذلك
الموضع ، وكان في تلك الدار التي في البستان روشن حسن البناء ، فكان
الخليفة يجلس فيه « (١٠) » .

وصف ياقوت قطفتا بأنها «محلة كبيرة ذات أسواق بالجانب الغربي من
بغداد .. بينها وبين دجلة أقل من ميل ، وهي مشرفة على نهر عيسى ، الا ان
العمارة بها متصلة الى دجلة ، بينهما القرية ، محلة معروفة » (١١) .

ذكر ابن الديلمي ممن سكن قطفتا أحمد بن أبي احمد المقرئ
(ت ٥٨٧) (١٢) وعلي بن احمد بن ابي نصر الهاشمي (ت ٦٠٩) (١٣) .
كان في قطفتا مسجد لجعفر بن زيد الحموي (ت ٥٥٤) (١٤) .

وفيها أيضا تربة زمرد خاتون ام الخليفة الناصر ، وقد توفيت سنة ٥٩٥
« وعمرت التربة عند قبر معروف والمدرسة التي الى جانبها وأوقفت عليها
أوقافا كثيرة » (١٥) ، وفي تربتها المجاورة لقبر الشيخ معروف دفن ابو الحسن
علي أخو الخليفة الناصر (١٦) .

وفي قطفتا انشأت ام بشير جارية المستعصم ، في سنة ٦٥٣ المدرسة
البشيرية « وجعلتها وقفا على المذاهب الأربعة ، على قاعدة المدرسة المستنصرية ،
ووقفت عليها وقفا كثيرة قبل فراغها ، وكان فتحها يوم الخميس ١٣ جمادى
الآخرة ، وحضر الخليفة وأولاده فجلسوا في وسطها ، وحضر الوزير وأرباب

-
- (١٠) مضمار الحقائق ١٨٦ .
(١١) ياقوت ١٣٧/٤ ، ووصفها المنذري بأنها «محلة بالجانب الغربي» ٢٨٨/١ .
(١٢) ابن الديلمي ٢٤٢/٢ ، ٢٦٦ . (١٣) كذلك ٢١٥/٢ .
(١٤) المنتظم ١٩١/١٠ .
(١٥) مرآة الزمان ٥١٣/٨ ؛ وانظر ٤١٥/٨ ؛ المنذري ٣٩٦/١ .
وقد فتحت المدرسة سنة ٥٨٩ . مرآة الزمان ٤٢٢/٨ .
(١٦) تاريخ الكازروني ٤٨ .

المناصب ومشايخ الربط والمدرسون ، وكان المدرس بها سراج الدين النهركلي أقضى القضاة ، وشرف الدين عبدالله بن استاذ الدار ، ومحبي الدين ابن الجوزي ، ونور الدين محمد بن الغربي الخوارزمي الحنفي ، وعلم الدين احمد ابن الشرمساحي المالكي . وعملت وظيفة عظيمة ، وخلع على المدرسين المذكورين وعلى الناظر بها ونواب العمارة والفراشين وخدم القبة ، وانشدت الاشعار ، وكان يوما مشهودا « (١٦) » .

مقبرة الدير وقبر معروف :

يقول ابن الديبشي أن «قبر معروف بمحلة قطفتا» (١٧) ويقول ياقوت أن قطفتا يجاورها مقبرة الدير التي فيها قبر الشيخ معروف الكرخي (١٨) ويقول الخطيب في الفصل الذي خصه لمقابر بغداد القديمة «مقبرة باب الدير ، وهي التي فيها قبر معروف الكرخي» ثم نقل أقوالا لابراهيم الحربي وعبدالرحمن ابن محمد الزهري وأبي عبدالله ابن المحاولي ، عن أثر زيارتها في تفريج الهموم وقضاء الحاجات (١٩) .

أول من ذكر دفنه في مقبرة الدير هو محمد بن عبدالرحمن بن ابي الزناد (ت ١٧٤) (٣٠) ، ولكن أشهر من دفن فيه هو المتصوف المشهور معروف الكرخي (ت ٢٠٠) وكان موضع قبره مقابل تل صافي (٢١) ، وقد تتابعت المدافن فيه وخاصة منذ القرن الرابع الهجري . وفي سنة ٤٦٠ «بنيت تربة قبر معروف في ربيع الاول ، وعقد مشهده آزاجا بالجص والآجر ، وكانت قبل سنة قد احترقت وأتت النار على الكل ، فاحترقت القبة والسباط وجميع ماكان» (٢٢)

(١٦) الحوادث الجامعة ٣٠٧ وانظر عن مدرسيها : عماد عبدالسلام . مدارس بغداد في العصر العباسي ٢٠٧ - ٢١٧ .

(١٧) ابن الديبشي ١٢٣/٢ . (١٨) ياقوت ١٣٧/٤ .
(١٩) الخطيب ١٢٢/١ - ٣ . (٢٠) الخطيب ٣٠٨/٢ .
(٢١) المنتظم ١٠/٨ . (٢٢) كذلك ٢٤٧/٨ .

غير ان المصادر لم تذكر تاريخ بناء القبة والسباط اللذين احترقا قبل هذا البناء.

وكان بجانب قبر معروف صف (٢٣) ، وبالتقرب منه مسجد الجنائز (٢٤) الذي دفن عند بابه محمد بن الحسن الماوردي (٢٥) .

وبالتقرب من قبر معروف يقع مسجد الخضر ، بينهما قبر اسماعيل الديلمي الذي كان الناس يزورون قبره ، وهو وراء قبر معروف (٢٦) .

وذكر السلفي انه قرأ على علي بن أحمد بن هارون في مسجد قطفتا بدرب المجوس عند قبر معروف (٢٦) ، ولم يوضح أي المساجد منها ، غير ان النص يظهر قرب درب المجوس من قطفتا .

دير كليشوع ودير الثعالب :

ذكر ياقوت في كلامه عن دير الثعالب «وذكر الخالدي أن الدير الذي يلاصق قبر معروف الكرخي بغربي بغداد ، وقال هو عند باب الحديد وباب بنبري ، وهذان البابان لم يعرفا اليوم ، والمشهور والمتعارف اليوم ما ذكرناه ، وبين قبر معروف ودير الثعالب أكثر من ميل ، والى جانب قبر معروف دير آخر لا أعرف اسمه ، وبهذا الدير سميت مقبرة باب الدير » (٢٧) ، ويقول ابن عبدالحق في نقد قول الخالدي «ان الدير الذي قرب قبر معروف الكرخي يعرف بدير مار اليشع ومنهم من يسميه دير البقال ، ملاصق مقبرة معروف ، ولهذا تسمى المقبرة مقبرة باب الدير » (٢٨) .

(٢٣) الخطيب ١٤٩/٢ ، ٣٥٩ ، المنتظم ٣٨٢/٦ .

(٢٤) المنتظم ٢٠٧/٩ .

(١٢٦) المشيخة البغدادية ١٣٦١ .

(٢٧) ياقوت ٦٥٠/٢ .

(٢٨) مرآة الاطلاع ٥٥٥ .

وقد علق الاستاذ كوركيس عواد على هذا النص ، واورد نصوصا كثيرة من الكتب العربية الاسلامية والنصرانية التي تبين دير اكليليشوع منذ ان جدد عمارته طيمائوس زمن المأمون ، وكان مركزا لعدة جثالة ، وظل قائما الى زمن مؤلف المراسد (٢٩) .

يرى الاستاذ عواد أن دير اكليليشوع هو دير الجائليق الذي قال عنه الشابستي «وهذا الدير بقرب من باب الحديد ، وهو دير كبير حسن نزه تحديق به البساتين والاشجار والرياحين ، وهو يوازي دير الثعالب في النزهة والطيب وعمارة الموضع ، لانهما في بقعة واحدة ، وهو مقصود ومطروق لا يخلو من المتنزهين فيه والقاصدين له ، وفيه رهبانة وفتيانة ومن يألفه من أهل الخلاعة والبطالة ، وقالت الشعراء فيه ووصفته» (٣٠) .

أما دير الثعالب فيقول عنه ياقوت انه «دير مشهور بينه وبين بغداد ميلان أو أقل في كورة نهر عيسى على نهر صرصر ، رأيت انا ، وبالقرب منه قرية تسمى الحارثية . وبين قبر معروف ودير الثعالب اكثر من ميل» (٣١) .

ويقول الشابستي عن دير الثعالب «وهذا الدير ببغداد بالجانب الغربي منها بالموضع المعروف بباب الحديد ، وأهل بغداد يقصدونه ويتزهون فيه ، ولا يكاد يخلو من قاصد وطارق ، وله عيد لا يتخلف عنه أحد من النصارى والمسلمين» .

وباب الحديد أعمر موضع ببغداد وأنزهه لما فيه من البساتين والشجر والنخل والرياحين ، ولتوسطه البلد وقربه من كل أحد ، فليس يخلو من أهل البطالات ولا يخل به أهل التطرب واللذازات ، فموطنه أبدا معمورة ، وبقاعه بالمتنزهين مشحونة ، وقد قالت الشعراء في الدير وباب الحديد وقبرونيا فاكثروا وصفه» (٣٢) .

(٢٩) الديارات ٣٤٧ .

(٣٠) الديارات ٢٨ ، ياقوت ٦٥٠/٢ ويجدران نشير الى باب الحديد في الاطراف الشمالية من بغداد وسنتحدث عنه في القسم الثاني .

(٣١) ياقوت ٦٥٠/٢ . (٣٢) الديارات ٢٤ .

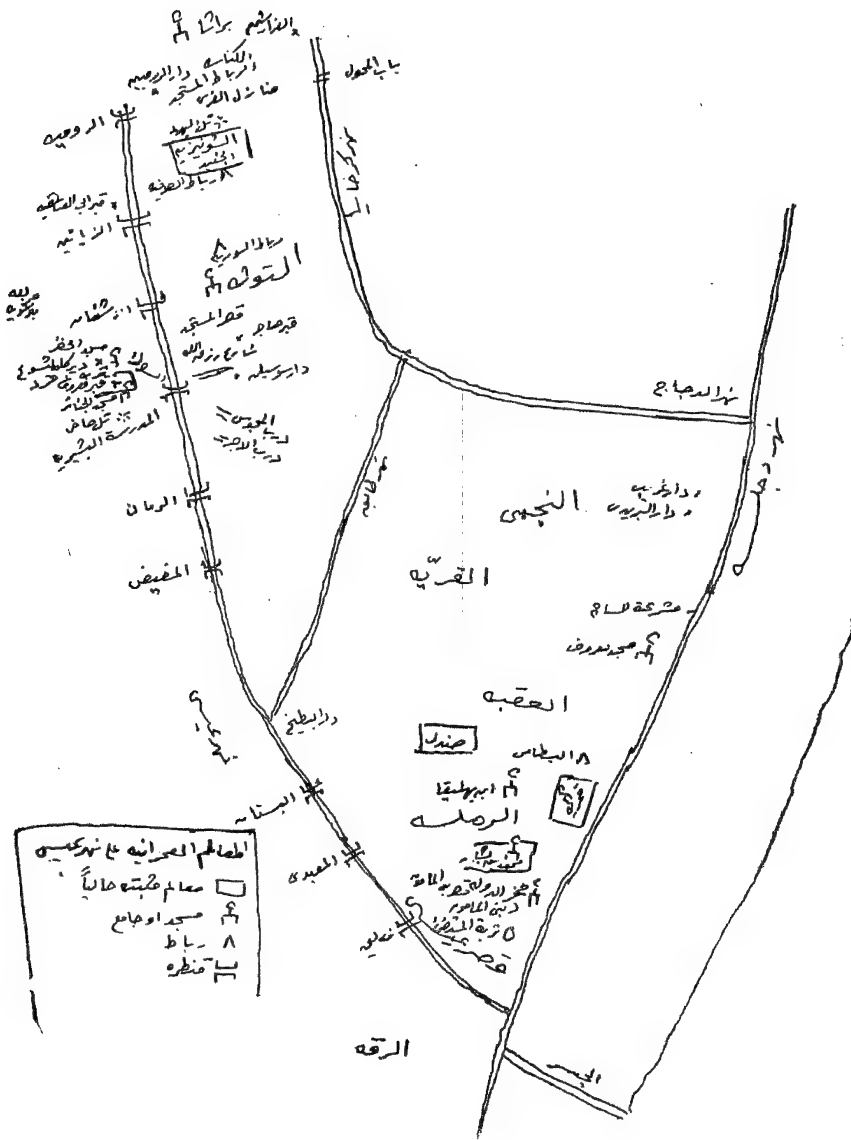
ان عيد دير الثعالب هو آخر سبت من ايلول (٣٣) ، ويذكر ابن الفوطي ان دجلة زادت سنة ٦٨٣ ووصل الماء الى قباب دير الثعالب (٣٤) .
وفي هذه المنطقة يقع «نهر يزدرج الذي يجري على باب دير الثعالب» (٣٥) وكانت عنده محوطة حول مأواه فيها الى البستان الذي انشأه الخليفة سنة ٥٨٠ في قطفتا (٣٦) .

لم تذكر المصادر باب بنبري ، ولكنها ذكرت بناوري التي كانت عند الكرخ ويقال ان قطيعة الربيع منها (٣٧) ، وقد أنشأ فيها الخليفة الهادي احدي أماكن أنسه ولهوه (٣٨) . ولعل باب بنبري هو الذي اطلق عليه اسم «باب بغوارا» عند كلامه من حصار المستعين ببغداد حيث قال « كانت بباب بغوارا وقعة بين الاتراك واصحاب ابن طاهر ، وكان السبب في ذلك أن الموكل بباب بغوارا ابراهيم بن محمد بن حاتم والقائد المعروف بالابناوي في نحو من ثلاثمائة فارس ، فجاءت الاتراك والمغاربة في جمع كثير ، فنقبوا السور في موضعين ، فدخلوا منهما ، فقاتلهم النساءوي ، فهزموه ووافوا باب الانبار وعليه ابراهيم بن مصعب وابن أبي خالد وابن اسد بن داود سباه وهم لا يعلمون بدخولهم باب بغوارا ، فقاتلهم قتالا شديدا ، فقتل من الفريقين جماعة » .
ثم ان من كان على باب الانبار من أهل بغداد انهزموا لايملون على شيء ف ضرب الاتراك والمغاربة باب الانبار بالنار فاحترق ، وأحرقوا ماكان على باب الانبار من المجانيق والعرادات ، ودخلوا ببغداد حتى صاروا الى باب الحديد ومقابر الرهينة ، ومن ناحية الشارع الى موضع أصحاب الدواليب ، واحترق كل ما قرب من ذلك من أمامهم وورائهم ، ونصبوا أعلامهم على الحوانيت التي تقرب من ذلك الموضع ، وانهزم الناس حتى لم يقف بين أيديهم أحد ، وكان ذلك

-
- (٣٣) البيروني : الآثار الباقية ٣١ . (٣٤) الحوادث الجامعة ١٤٢ .
(٣٥) معجم الادباء ١١٣/١٣ . (٣٦) مضممار الحقائق ١٨٦ .
(٣٦) كذلك ٩٥١/٣ . (٣٧) الطبري ٢٧٩/٣ .
(٣٨) الطبري ٩٥١/٣ .

مع صلاة الغداء ، فوجه ابن طاهر الى القواد ، ثم ركب في السلاح فوقف على باب درب صالح المسكين ، فوافاه القواد فوجههم الى باب الانبار وباب بغوارا وجميع الابواب التي في الجانب الغربي وشحنها بالرجال ، وركب بغا ووصيف ، فتوجه بغا في أصحابه وولده الى باب بغوارا ، وصار الشاه بين ميكان والعباس ابن مازن والحسين بن اسماعيل الى باب الانبار •• وانصرف الى باب الانبار ووجه في حمل الجص والآجر وأمر بسده «(٣٩)» •





خارطة
 المعالم العمرانية على نهر عيسى

القسم الرابع

الامتداد في الشمال وحدوده

- ١ - الابواب الخارجة والخندق
- ٢ - الاطراف الغربية والشمالية ومعالمها الخططية
- ٣ - الاطراف الشمالية : ربض حرب والحربية
- ٤ - دار الرقيق والحريم الطاهري
- ٥ - باب التبن ومقابر قريش وقطيعه ام جعفر

الفصل التاسع والعشرون

الابواب الخارجة وحدود التوسع الخارجي

ذكرنا في كلامنا عن بناء بغداد أن المنصور وضع للمدينة المدورة أسوارا وأحاطها بخندق ، وانه أقطع رجال أسرته وحاشيته وقواده وجنده قطائع في أطرافها ؛ غير انه لم يذكر أي مصدر أنه أحاط الأرباض بسور أو خندق ، وبذلك لم يكن عليها حاجز يحد من توسعها وامتدادها •

وكان نهر دجلة يحدّ من التوسع في الاطراف الشرقية من المدينة المدورة • كما ان الأنهار المتشعبة من نهر عيسى كانت تكونّ حدودا طبيعية للتوسع ، غير ان هذه الانهار لم تكونّ عوائق حاجزة للتوسع • ويظهر من كلامنا عن الامتداد في الأطراف الجنوبية ان هذا الامتداد عند بناء المدينة كان حده في الجنوب نهر الصراة ، ثم تجاوزه في أواخر زمن خلافة المنصور حتى وصل حد التوسع عند نهر الدجاج ونهر طابق حيث وقف التوسع عنده حتى أواخر القرن الخامس الهجري ، حين ازدهر الأعمار على الاطراف اليسرى من نهر عيسى ، ولكنه لم يتعد الى الاطراف على يمين النهر الا في مناطق محدودة جدا •

أما الاطراف الغربية والشمالية فلم يرد ذكر عارض يحدّها غير الخندق الذي أشارت المصادر الى وجوده عند باب الانبار ، ثم النهر المسمى « خندق طاهر » الذي وصف مجراه سهراب ، ولكن لم تحدد المصادر زمن حفره أو اجراء الماء فيه ، وان كانت الاشارات في المصادر تدل على وجوده منذ زمن

خلافة هرون الرشيد على الاقل • وعلى أي حال فإن امتداد الارباح والقطاءع في زمن ابي جعفر المنصور لم تتجاوز ذلك الخندق •

لا توجد اشارة الى أن الخلفاء العباسيين الأولين عملوا على احاطة الارباح بالاسوار أو اقامة مواضع دفاعية لها ؛ ولم تتعرض بغداد خلال نصف قرن من تأسيسها الى أخطار خارجية ، وكان أول خطر دهمها عندما حاصرها طاهر بن الحسين في زمن خلافة الأمين •

وأول سور خارجي ذكرته المصادر على أرباح بغداد هو السور الذي أمر المستعين باقامته عندما اتخذ بغداد مقرا له لقتال المعتز ، وقد وصف الطبري هذا السور فقال « أمر المستعين محمد بن عبدالله بن طاهر بتحسين بغداد ، فتقدم في ذلك ، فأدير عليها السور من دجلة من باب الشماسية الى سوق الثلاثاء حتى أورده دجلة ، ومن دجلة من باب قطيعة أم جعفر حتى أورده قصر حميد ابن عبد الحميد ، ورتب على كل باب قائدا في جماعة من أصحابه وغيرهم ، وأمر بحفر الخنادق حول السورين كما يدوران في الجانبين جميعا ومظلات يأوى اليها الفرسان في الحر والامطار ، فبلغت النفقة فيما ذكر على السورين وحفر الخنادق والمظلات ثلاثمائة ألف دينار وثلاثين ألف دينار »^(١) ؛ ومن الواضح انه يقصد بالسورين سور الجانب الشرقي وسور الجانب الغربي •

ان سور الجانب الغربي يمتد من باب قطيعة أم جعفر حتى قصر حميد بن عبد الحميد ، وكان وراءه خندق حفره المستعين أيضا • وقد يدل هذا الكلام ان الخندق كان يمتد من قصر حميد الذي يقع عند باب الكوفة وعلى الصراة في الجنوب ، الى قطيعة أم جعفر الواقعة على دجلة في الشمال ، وبذلك يكون مطابقا تقريبا لخندق طاهر ، وان قول الطبري ان المستعين « حفر الخنادق » لا ينفي وجود بعض أجزائه محفورة من قبل ، وان عمل المستعين هو الافادة

(١) الطبري ٣/ ١٥٥ - ٥١ .

مما كان محفورا من قبل ، واكماله وتصليحه بحيث اصبح خندقا .

ذكر الطبري أن المستعين «رتَّب على كل باب قائدا» ؛ مما يدل على أنه جعل للسور أبوابا ، ولعله أنشأ على الخندق مقابل الأبواب عبّارات ، ولكنه لم يذكر في هذا النص عدد هذه الأبواب أو أسماءها أو مواقعها .

ذكرت المصادر « باب الشعير » و « باب المحوّل » و « باب الكرخ » في المنطقة الجنوبية من بغداد (٢) . وقد ذكرنا عند الكلام عن امتداد بغداد الى الجنوب ان المصادر لم تذكر سبب اطلاق كلمة « باب » عليها ، ومتى ظهرت هذه التسمية وما هي دلالاتها .

ان هذه الابواب الثلاثة مقرونة بالمحلات التي ذكرت المصادر ان المنصور نقل اليها الاسواق عندما اخرجها من مدينته المدورة (٣) ، وقد تردّد في المصادر ذكر هذه الأبواب الثلاثة والمنطقة السكنية التي نمت عندها (٤) . وذكر اليعقوبي « الطاق المعقود عليه باب المحوّل » (٥) ؛ وفيما عدا هذه الاشارة ، فان المصادر لم تذكر ماهية هذه الابواب ، وهل كانت لكل هذه الابواب طاقات على المسالك المؤدية الى المواضع التي نقلت اليها الاسواق أم انها كانت على سور شيد لها ، ثم اندثر فيما بعد .

وقد أشارت المصادر الى «سور عند باب المحوّل» (٦) ، كما أشارت الى سور الحلاويين (٧) ، وذكر الخطيب «باب الكرخ في السور» وان كثير

(٢) انظر مثلا الطبري ٢٩٩/٣ ، ٣٢٣ وانظر ص ١٩ ، ٣١ ، وذكر البلاذري « باب النقب » عند قرن الصراة (٧٥/٣) .

(٣) انظر ص ٢٠ .

(٤) انظر الفصل الثالث والعشرين .

(٥) البلدان ٢٤٥ .

(٦) الخطيب ٧٢/١ ، الطبري ٥٢٣/٣ .

(٧) ابو الوفا ، في : مناقب بغداد ٢٨ .

ابن هشام^(٨) نزل ، وذكرت المصادر محلة «بين السورين»^(٩) ولكن المصادر لم تذكر مدى دلالة هذه التسمية على الواقع ؛ وما هما السوران اللذان تقع المحلة بينهما ، ولا زمن تشييدهما ومدة بقائهما ، ان كانا موجودين فعلا ، علما بان المعلومات عن المحلة تدل على سعتها وأهميتها ؛ وعلى أي حال فان كل هذه الاماكن أصبحت وسط منطقة سكنية مزدهمة ؛ ومن الصعب قبول افتراض بان المنصور شيد سورا خارجيا للاسواق التي نقلها الى المحلات الثلاثة ، كما انه لا يمكن افتراض تشييدها في زمن المستعين لأن سور المستعين وصفت المصادر امتداده ، ولم يكن يصل الى هذه المنطقة التي كانت وسط الرقعة المأهولة في القرن الثالث ، وليس خارجها •

وتجدر الإشارة الى «باب التبن» الذي يقع في الاطراف الشمالية من المدينة المدورة ، وهو يقع وسط منطقة معمرة ، سنبحثها في فصل تال •

الابواب الخارجية وخندق طاهر

وردت في أخبار الأزمنة الاولى من تأسيس بغداد اشارتان الى وجود أبواب خارجية في بغداد ، فنقل البلاذري عن محمد بن موسى الخوارزمي قوله « بلغني ان المنصور خرج يوما نحو باب قطربل حتى دخل من ناحية باب حرب »^(١٠) •

وذكر المسعودي في كلامه عن حصار طاهر بن الحسين بغداد « تحيّر الى طاهر الحربية وغيرها من الارباض مما يلي الانبار وباب حرب وباب قطربل »^(١١) • غير ان المصادر الاخرى لم تذكر هذه الابواب في الاحداث التي مرت ببغداد ابان القرن الاول من تأسيسها ، مما يدل على ان هذه الابواب استقرت معالمها

(٨) الخطيب ٢/٤٨٢ •

(٩) انظر ص ٤٩ •

(١٠) انساب الاشراف ٣/٢٦٥ •

(١١) مروج الذهب ٣/٤٠٣ •

في زمن المستعين ؛ ولعلها كانت قبل ذلك مجرد مخارج بالمدينة ولم تكن قبل المستعين ابوابا بالمعنى الدقيق •

وأول نص استوعب ذكر أكبر عدد من أبواب بغداد الظاهرة هو ما ذكره سهراب في وصف خندق طاهر وذكر فيه كلا من باب الأنبار ، وباب قطربل ، وباب حرب ، وباب الحديد ، وباب القطيعة • ان هذه الابواب يتردد ذكرها في أخبار زمن المستعين والأزمة التالية له •

ذكر سهراب في وصف انهار الجانب الغربي من بغداد « يحمل من الصراة نهر يقال له خندق طاهر :

أو له من نهر الصراة ، اسفل فوهته بفرسخ ، يمر فيسقى الضياع ويدور حول مدينة السلام فيمر بباب الأنبار وعليه هناك قنطرة •

ثم يمر الى باب الحديد وعليه هناك قنطرة

ثم يمر الى باب حرب وعليه هناك قنطرة

ويعبر الى باب قطربل وعليه هناك قنطرة رعى ام جعفر

ويعبر في وسط قطيعة ام جعفر ويصب في دجلة فوق دار اسحق بن ابراهيم الطاهري بشيء يسير •

ويحمل من الخندق نهر يقال له الصراة الصغير يجيء قاطعاً البساتين ، ويمر ببعض بادوريا ، ويصب في الصراة الكبير اسفل من رعى البطريق « (١٢) •
لم يذكر من كتب معالم بغداد وخططها مواضع وراء هذه الابواب ، مما يدل على انها كانت تحدد اقصى امتداد بغداد •

(١٢) سهراب ١٣١ - ٢ ، الخطيب ١١٢/١ •

نقل ياقوت القسم الاخير من النص الوارد اعلاه دون ذكر القناطر ثم اضاف انه يصب في دجلة امام باب البصرة من مدينة المنصور (١٣) وعلق صاحب المراصد على كلام ياقوت « هذا غلط ، فان خندق طاهر هذا هو الذي يسمى الطاهرية ، وهو درب يأخذ فضله الماء اذا كثر وعليه قنطرة الحربية وقنطرة اخرى تحتها الى دجلة عند محلة القطيعة وهي محلة كانت مقابلة باب التبن وخرجت ، وكان بها جامع ولم يبق له أثر ، وآثار هذه المحلة باقية على جرف دجلة ، وكان الخندق يصب فوقها » (١٤) .

لم يذكر الطبري « خندق طاهر » أو أي نهر حفره طاهر بن الحسين ، غير أنه ذكر خندق باب الانبار الذي كان متصلاً بالصراة ، فلما حاصر طاهر بن الحسين بغداد « امر بصرف السفن .. في الصراة ومنها الى خندق باب الانبار » (١٥) ، وبعد مقتل الأمين « وثب الجند بطاهر ، وطلبوا الأرزاق وأحرقوا باب الانبار الذي على الخندق وباب البستان » (١٦) .

يتبين من نصي الطبري المذكورين اعلاه ان مجرى عند باب الانبار كان موجوداً عند حصار طاهر بغداد ، وانه كان متصلاً بالصراة ، وهو من السعة ما تمخر فيه السفن ، غير ان كلام الطبري لا يظهر مدى امتداد المجرى ، ولا زمن حفره ، كما انه لم يذكر اسماً لهذا الخندق ، ولا يستبعد انه كان في الاصل ارضاً حفرت للافادة من ترابها لاغراض البناء ، وادى حفرها الى حصر حركة المرور بباب الانبار ، فاستفاد طاهر بن الحسين من وجوده وربما عمّقه واجرى فيه الماء استكمالاً لحصار بغداد ثم استخدمه فيما بعد اصحاب الشرط ، وكانوا من آل طاهر مدة من الزمن ، للسيطرة على الأمن والحد من حركات

(١٣) ياقوت ٣/٣٧٨ .

(١٤) مراصد الاطلاع ٨٣٦ .

(١٥) الطبري ٣/٨٩٠ .

(١٦) كذلك ٣/٩٣٤ .

الذعار والعابثين بالنظام ، وتحديد صلاتهم بخارج بغداد ، ولعله كان ايضا مفيضاً لبعض المياه الزائدة من الانهار ، غير ان كمية المياه فيه لم تكن كبيرة لان الذين ذكروه اطلقوا عليه اسم « الخندق » ، ولم يسموه « المفيض » ولم يشيروا الى وجود الماء فيه .

ويذكر الطبري انه عندما ادعى ابراهيم بن المهدي الخلافة ابان وجود المامون في خراسان قاتله بقصر عيسى بن ماهان « وأمر بحفر خندق بين باب الجسر وباب الشام » (١٧) مما يظهر عدم وجود خندق حتى ذلك الزمن .

وذكر ابن الفقيه الهمداني « ويتصل بالزهرية رضى ابي النجم » ، ووراء ذلك الخندق الذي عليه القنطرة النافذة الى قطيعة ام جعفر (١٨) ولكن ابن الفقيه ، شأن الطبري والخطيب ، لم يذكر اسمه « خندق طاهر » ولا ذكر تاريخ حفر هذا الخندق او امتداده ، وان كان امتداده الى قطيعة ام جعفر قد يدل على انه يشير الى ما سمّاه سهراب « خندق طاهر » .

ويقول ايضا « الطاهرية مفيض فضلات الماء من زيادة دجيل ومن نهر عيسى ، صار عليه قناطر معقودة بالآجر بعدة ابواب ويرمى الى دجلة » (١٩) ، ويذكر في مكان آخر معلقاً على قول ياقوت ان دجيل تصب فضله في دجلة « قلت في الطاهرية المعروفة بخندق طاهر » (٢٠) .

ويذكر سبط ابن الجوزي انه لما توفي ابن الجوزي شيعة عدد كبير من الناس ، وكان اليوم حاراً ، فرمى كثير من المشيعين نفوسهم في خندق الطاهرية في الماء (٢١) .

(١٧) الطبري ١٠٣١/٣ .

(١٨) بغداد مدينة السلام ٤٨ .

(١٩) مرآة الاطلاع ٨٧٧ .

(٢٠) مرآة الاطلاع ٥١٧ .

(٢١) مرآة الزمان ٥٠/٨ .

وذكر ابن الجوزي « الخندق » والماء فيه ، في بعض المناسبات ، فقال انه في سنة ٣٦٣ « انفجر بثق من الخندق وغرق مقابر باب التبن وقطيعه ام جعفر » (٢٢) ؛ وقال ايضاً انه في سنة ٥٣٩ حصل فيضان عارم « وطغى الماء خلف المحال فقلب في الخندق والصراة ونهر عيسى » (٢٣) ؛ ويظهر سياق الكلام ان المقصود به خندق طاهر .

باب الأنبار

ان اول باب ذكره سهراب في وصفه مجرى خندق طاهر وما عليه من ابواب هو باب الأنبار الذي تردد ذكره في المصادر (٢٤) ، فذكر الطبري انه على الخندق ، وهو مدخل بغداد للقادمين من الشام والرقعة (٢٥) ومن ذكر دخولهم منه فاتك حاجب ابن رائق (٢٦) .

وعند باب الأنبار انشأ الامين احد مجالس متنزهاته ومواضع خلوته ولهوه ولعبه (٢٧) ؛ وكانت عنده ايضاً بستان مؤنسه الذي اتخذ فيه طاهر بن الحسين مقره عند حصاره بغداد (٢٨) ، كما ان محمد بن عبدالله بن طاهر وضع فيه ابان حصار المستعين قوة لمنع دخول قوات المعتز ببغداد (٢٩) .

وورد ذكر طريق باب الأنبار (٣٠) ، ولكن اكثر ما تردد شارع باب

-
- (٢٢) المنتظم ٨٧/٧ .
(٢٣) المنتظم ٢٤٧/١٠ ، وانظر ايضاً اشارة الى هذا الخندق في المنتظم ٢٨٩/٧ .
(٢٤) الطبري ٨٩٠/٣ ؛ ٩٣٤ .
(٢٥) الطبري ٢٢٤٤/٣ .
(٢٦) الصولي : اخبار الرازي والمتقي ١٢٠ .
(٢٧) الطبري ٩٥١/٣ .
(٢٨) الطبري ٩١٧/٣ ، ٩٢٤ وانظر ايضاً ٨٦٧ ، ٩٣٤ .
(٢٩) الطبري ١٥٥٥/٣ ، ١٦٢١ .
(٣٠) الطبري ٩٠١/٣ ، الخطيب ٩٨/٢ .

الانبار (٣١) ؛ وهذا الشارع ينفذ الى الكبش والأسد (٣٢) وذكر الطبري ان على شارع باب الانبار كان اصحاب الدوايب (٣٣) ، وفي هذا الشارع صلى يوسف بن يعقوب على ابراهيم الحربي (ت ٢٨٥) (٣٤) .

وقد تعرض شارع باب الانبار الى الغرق في فيضان سنة ٣٢٨ حيث « صب الماء في الصراة الى بغداد ودخل الشوارع من الجانب الغربي من بغداد وغرق شارع الانبار » (٣٥) .

وعند باب الانبار مقبرة يذكر الخطيب ممن دفن فيها جعفر بن محمد الفريابي (ت ٣٠١) (٣٦) وعنده ايضا قنطرة (٣٧) عليها عبارة قورج يمر عليها نهر بطاطيا الآخذ من الدجيل ثم يمر بعد اجتيازه القنطرة حتى يفنى في شارع الكبش (٣٨) .

باب الحديد

ذكرنا قول سهراب ان خندق طاهر يدور حول مدينة السلام مما يلي الحرية فيمر بباب الانبار ، ثم يمر الى باب الحديد ، فباب حرب ، فباب قطربل ويتبين من هذا ان باب الحديد هو اول باب يتلو باب الانبار من الشرق .

ذكر الطبري باب الحديد عند كلامه عن الحرب بين المستعين والمعتز حيث قال ان قوات مساندة للمعتز « دخلوا بغداد حتى صاروا الى باب الحديد ومقابر

(٣١) المنتظم ٧/٦ ، ٣٠٠ ؛ طبقات الحنابلة ٩١/١ .

(٣٢) الخطيب ٩٣/٦ .

(٣٣) الطبري ١٦٢١/٣ .

(٣٤) طبقات الحنابلة ٩١ .

(٣٥) المنتظم ٣٠٠/٦ .

(٣٦) المنتظم ٢٠٢/٧ .

(٣٧) سهراب ١٣١ .

(٣٨) سهراب ١٣٤ .

الرهيئة» (٣٩) • ويذكر الخطيب ان «الرهيئة» كانت لقوم اخذوا رهيئة ايام المنصور وهي متصلة برض نوح بن فرقد ، قائد (٤٠) ، وذكر ابن الفقيه ان الرهيئة كانت قطائع لقوم اخذوا رهيئة من بعض البلدان في ايام المنصور ، فلم يزالوا بها الى ايام الرشيد ، ثم خرجوا مع طاهر بن الحسين الى خراسان في ايام المامون ، فلم يبق منهم احد ، وخربت منازلهم الى اليوم (٤١) ولم يذكر كلا المصدرين البلاد التي اخذوا منها ، كما ان المصادر لم تذكر احوالهم بين زمن الرشيد والمامون ، ولم تصبح مساكنهم بعد خروجهم ، ومن نقل معهم في زمن طاهر بن الحسين •

يقول المسعودي ان رأس الامين نصب على باب من ابواب بغداد يعرف بباب الحديد نحو قطربل من الجانب الغربي (٤٢) •

باب حرب

باب حرب من أشهر أبواب بغداد الخارجة ، وقد كثر ذكره في الكتب لان فيه المقبرة المسماة باسمه والتي ظلت حتى نهاية زمن العباسيين يدفن فيها كثير من العلماء والوجهاء البارزين •

ان موقع باب حرب يمكن تحديده من دراسة ما ذكره سهراب عن مجرى أنهار دجيل في شمالي بغداد • فقد ذكر ان خندق طاهر يدور حول مدينة السلام مما يلي الحرية ، فيمر بباب الانبار ثم بباب الحديد ثم « يمر الى باب حرب وعليه هناك قنطرة » ثم يمر الى باب قطربل ، فقطيعة أم جعفر الى ان يصب في دجلة فوق دار اسحاق بن ابراهيم الطاهري (٤٣) • ثم يذكر نهرا آخر اوله من قناة الكرخ « يمر على عبارة قورج على قنطرة باب حرب ، ويدخل

(٣٩) الطبري ١٦٢١/٣ •

(٤٠) الخطيب ٨٧/١ •

(٤١) ابن الفقيه ٥٠ •

(٤٢) مروج الذهب ٤١٤/٣ •

(٤٣) سهراب ١٣١ - ٢ الخطيب ١١٢/١ •

بغداد من هناك ، ويمر في وسط شارع باب حرب ♦♦ ثم يمر الى باب الشام» ♦
 وذكر أيضا الانهار التي تأخذ من نهر بباطيا وتجري في الأطراف الشمالية
 الغربية من بغداد ، وهي ثلاثة أنهار أولها يجري غربا الى باب الانبار وينفي
 عند الكبش والاسد ، ويمر الثاني على عبّارة الكرخ من باب حرب وباب
 الحديد ، ثم يمر في شارع دجيل الى مربعة الفرس فقفرة ابى الجون ،
 فشارع قصر هاني الى بستان القس «فيصب في النهر الذي يمر بشارع القحاطبة»
 وظاهر انه يقصد به خندق طاهر (٤٤) ♦ ويتبين مما تقدم ان باب حرب يقع
 على خندق طاهر ، بين باب الحديد وباب قطربل ، وان عنده قنطرة عليها قورج
 يجري عليها أحد الأنهار المتفرعة من دجيل ♦

لم يذكر اليعقوبي باب حرب ، أما الطبري فقد ذكره أول مرة في كلامه
 عن حوادث حصار بغداد في زمن المستعين (٤٥) ، ثم تردد ذكره في عدة حوادث
 تالية : ففي سنة ٢٥٢ «اجتمع جند بغداد ومعهم الاعلام والطبول ، وضربوا
 المضارب والخيم على باب حرب وباب الشماسية» (٤٦) ♦

وفي تلك السنة «اجتمع من الشغبة خلق كثير بباب حرب وساروا في
 شارع حرب حتى انتهوا الى باب المدينة في شارع باب الشام (٤٧) ثم تفرق
 بعد ذلك الشاكرية بباب حرب وصاروا الى منازلهم» (٤٨) ♦

وفي سنة ٣٩٦ وافى الحسين بن أحمد بغداد فنزل باب حرب (٤٩) ♦
 ولما تقدم القرامطة الى نهر زبّارا ، قرب بغداد ، طلب علي بن عيسى من

(٤٤) سهراب ١٣٤ .

(٤٥) الطبري ١٥٩٦/٣ .

(٤٦) ١٦٦٢/٣ .

(٤٧) ١٦٦٢/٣ - ٣ .

(٤٨) ١٦٦٧/٣ .

(٤٩) الطبري ٢٢٨٤/٣ .

نازوك ان «يكر الى باب حرب فيقيم فيه الى وقت العتمة سنة ٣١٥» (٥٠) .

ولما تقدم سيف الدولة الى بغداد سنة ٣٣١ خرج توزون لملاقاته في باب حرب ، ولكنه رحل وعسكر سيف الدولة في باب حرب (٥١) .

وفي السنة التالية وافى الحسين بن سعيد بن حمدان فنزل باب حرب (٥٢) .

وقد أقام في باب حرب معسكرا كل من عضد الدولة سنة ٣٦٣ (٥٣) ، والطائع لله سنة ٣٦٨ (٥٤) .

وفي باب حرب شارع ذكره الطبري (٥٥) فيه درب الشجر الذي كان يسكنه احمد بن العباس بن أشرس (٥٦) ، وذكر ابو يعلى ان ابن القزويني عندما توفي (ت ٤٤٢) «وصلى عليه بين الحرية والعتابين مما يلي الخندق» (٥٧) .

وقد أراد معز الدولة ان يبنى له قصرا تمتد أرضه من باب قطربل الى باب حرب ، ولكنه مرض ولم ينفذ العمل (٥٨) .

ان أشهر المعالم في باب حرب هي المقبرة المسماة باسمه ، وهي غير مقبرة الحرية التي دفن فيها عدد أقل مما دفن في مقبرة باب حرب . وهذا التمييز بين المقبرتين واضح مما ذكره ابن الجوزي عن أفراد دفنوا في مقبرة الحرية ثم

-
- (٥٠) تجارب الامم ١٧٩/١ .
 (٥١) كذلك ٤٣/٢ - ٤ .
 (٥٢) كذلك ٤٤٨/٢ .
 (٥٣) كذلك ٣٨٣/٢ .
 (٥٤) ذيل تجارب الامم ٣٩٦/٣ .
 (٥٥) الطبري ١٦٦٢/٣ .
 (٥٦) الخطيب ٣٢٧/٤ ، طبقات الحنابلة ٥٣/١ .
 (٥٧) طبقات الحنابلة ١٩٨/٢ .
 (٥٨) تجارب الامم ١٨٢/٢ .

نقلوا بعد ذلك الى مقبرة باب حرب ؛ ومن هؤلاء أحمد بن جعفر (ت ٥٣٨) (٥٩) .
حدّد الخطيب موقع مقبرة باب حرب بقوله انها «خارج المدينة وراء
الخدق مما يلي طريق قطربل معروفة بأهل الصلاح والخير وفيها أحمد بن
محمد بن حنبل ، وبشر بن الحارث» (٦٠) .

وهذان العلمان هما أقدم من ذكر دفنه في هذه المقبرة ، مما يدل على ان
الدفن فيها كثير ، ان لم يكن بدأ ، في القرن الثالث الهجري ، حيث ذكر ممن
دفن فيها زهير بن محمد المروزي (ت ٢٥٨) (٦١) ومحمد بن أحمد الدقاق
(ت ٢٦٧) . ثم تتابع الدفن فيها وخاصة في القرنين الخامس والسادس حيث
ذكر الخطيب أسماء قرابة المائة والخمسين ممن دفنوا فيها ، كما ذكر ابن
الجوزي وابن الديبشي عددا كبيرا ممن دفنوا فيها .

ومن أشهر ما في مقبرة حرب تربة الشيخ القزويني التي دفن فيها محمد
ابن أحمد بن جرّدة (ت ٤٧٦) (٦٣) ومحمد بن الحسين الزينبي (ت ٥٢٥) (٦٤) .

ذكر الخطيب ان ابا نصر الفتح بن شخرق دفن «في المقبرة التي بين باب
قطربل وباب حرب ، ولم يذكر اسم المقبرة ، وذكر ايضا ان محمد بن علي
ابا بكر الدينوري (ت ٤٤٩) «دفن عند القبور المعروفة بالشهداء» (٦٦) ، ولا بد
ان هذه القبور وهي التي صارت عندها مقبرة الشهداء التي ذكر ابن الجوزي

(٥٩) المنتظم ٨٦/١٠ .

(٦٠) الخطيب ١٢١/١ ؛ وانظر : مناقب بغداد ٢٨ ؛ ياقوت ٤٤٤/١ .

(٦١) الخطيب ٤٨٦/٨ ؛ المنتظم ٦/٥ .

(٦٢) المنتظم ٦١/٥ .

(٦٣) المنتظم ٨٠/٩ .

(٦٤) المنتظم ٢٤/١٠ وانظر ابن الديبشي ١٣٢/٢ .

(٦٥) الخطيب ٣٨٨/١٢ .

(٦٦) الخطيب ٣٧/٣ .

(٦٧) المنتظم ٢٨٠/٨ .

انها بباب حرب (٦٧) ، و «قريباً من باب حرب» (٦٨) ، و «في أعلى باب حرب» (٦٩) ، أما ياقوت فقد كان أدق تحديداً لها حيث قال ان مقابر الشهداء «إذا خرجت من قنطرة باب حرب فهي نحو القبلة على يسار الطريق» (٧٠) ، وذكر الخطيب ان القبر المنسوب الى هشام بن عروة كان بالقرب من قبور الشهداء ، وأنه « وراء الخندق أعلى مقابر باب حرب » (٧١) .

أما الشهداء الذين سميت المقبرة بهم فقد ذكر الخطيب «لم أزل أسمع العامة تذكر انها قبور قوم من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، كانوا شهدوا معه قتال الخوارج بالنهروان وارثوا في الموقعة ، ثم لما رجعوا ادركهم الموت في ذلك الموضع فدفنهم علي هناك » (٧٢) .

كثر تردد ذكر المقبرة منذ القرن الخامس الهجري ، حيث دفن فيها محمد ابن علي الدينوري (ت ٤٤٩) (٧٣) ، وعبدالصمد بن علي (ت ٤٦٥) (٧٤) ، وعلي ابن خليفة الحربي (ت ٤٦٩) (٧٥) ، واحمد بن محمد بن النور (ت ٤٧٠) (٧٦) ، ومحمد بن عبدالقادر (ت ٤٧٩) (٧٧) ، واحمد بن عمر السمرقندي (ت ٤٨٩) (٧٨) ، وطراد بن محمد بن علي (ت ٤٩١) (٧٩) ، واحمد بن عبدالقادر المحدث

-
- ٦٨) المنتظم ٣٤/٩ ، ٩٨ .
 - ٦٩) المنتظم ١١٥/١٠ .
 - ٧٠) معجم البلدان ٥٨٦/٤ .
 - ٧١) الخطيب ١٢٦/١ .
 - ٧٢) الخطيب ١٢٦/١ .
 - ٧٣) الخطيب ٣٧/٣ .
 - ٧٤) المنتظم ٢٨٠/٨ .
 - ٧٥) كذلك ٣١١ .
 - ٧٦) كذلك ٣١٨/٨ .
 - ٧٧) كذلك ٣٤/٩ .
 - ٧٨) كذلك ٩٨/٩ .
 - ٧٩) كذلك ١٠٦/٩ .

(ت ٤٥٢) (٨٠) ، ومحمد بن أحمد القفال (ت ٥٠٨) (٨١) ، واسماعيل بن أحمد
(ت ٥٣٦) (٨٢) ، وعلي بن هبة الله (ت ٥٣٩) (٨٣) ، وعبد الخالق بن أحمد
(ت ٥٤٨) (٨٤) .

وذكر المنذري ممن دفن فيها في أواخر القرن السادس وأوائل القرن
السابع كلاً من محمد بن طلحة الزينبي ، وقثم بن طلحة ، ومحمد بن أحمد
القزويني ، وعبد الودود بن محمود بن المبارك ، وعبد القادر بن داوود بن محمد ،
وأمة العزيز بنت أحمد ، وأحمد بن عبد القادر ، وعلي بن يونس العماد ، وغنيمه
ابن حسن الحلاج ، ومحمد بن عبد اللطيف الدينوري (٨٥) .

باب قطربل

يتبين من وصف مجرى خندق طاهر ان باب قطربل يقع بين باب حرب
وباب قطيعة أم جعفر ، فهو اذاً شرقي باب حرب ؛ وقد سمي باسم بلدة تقع في
شمالي بغداد .

ذكر باب قطربل في زمن المنصور في خبر رواه البلاذري (٨٥) ، كما ذكر في
خبر عن حصار طاهر بن الحسين بغداد (٨٦) ؛ ثم تردد ذكره في أخبار القتال
ببغداد في زمن المستعين (٨٧) ، وتتبين من هذه الاخبار أهميته لوقوعه على
الطريق الرئيسة بين بغداد وسامراء .

(٨٠) كذلك ١٢٩/٩ .

(٨١) كذلك ١٨٢/٩ .

(٨٢) كذلك ٩٨/١٠ .

(٨٣) كذلك ١٥/١٠ .

(٨٤) كذلك ١٥٤/١٠ .

(٨٥) مذكورين بالتتابع رقم ٨٦٥ ، ١١٥٧ ، ٩٥٣ ، ٢٠٥٧ ، ١٨١٩ ، ١٨٧٣ ،

٢٠٠٧ ، ٢٠٥٧ ، ٢١٧٦ ، ٢٣٩٠ ، ٢٥٤٧ .

(٨٥) أنساب الاشراف ٢٦٥/٣ .

(٨٦) مروج الذهب ٤٠٣/٣ ؛ وانظر ص .

(٨٧) الطبري ١٥٥٨/٣ ، ١٥٧٣ ، ١٥٨٨ ، ١٥٨٩ ، ١٥٩١ ، ١٥٩٢ ، ١٥٩٣ .

ذكر الصولي ان ابن رائق دخل بغداد من ناحية باب قطربل (٨٨) ، وان سيف الدولة لما جاء بغداد نزل في الجانب الغربي عند باب قطربل (٨٩) .

وذكر مسكويه (٩٠) وعبدالمكك الهمذاني (٩١) ، انه في سنة ٣٣٤ نزل ابو جعفر بن شيرزاد باب قطربل .

وذكر ابن الفقيه ان « حد سور بغداد الى باب قطربل هو الباب المعروف بالباب الصغير » قطيعة زهير بن محمد المسماة الزهيرية ، وهي مما يلي باب التبن وبقرها قطيعة ابي النجم (٩٢) .



-
- (٨٨) اخبار الرازي والمتقي ١١٧ .
 - (٨٩) اخبار الرازي والمتقي ٢٤٢ .
 - (٩٠) تجارب الامم ٨٩/٢ ؛ تكملة تاريخ الطبري ١٨٣ .
 - (٩١) تكملة تاريخ الطبري ١٨٣ .
 - (٩٢) ابن الفقيه ٤٨ ؛ وانظر ياقوت ١٤٣/٤ .

الفصل الثالثون

المعالم العمرانية في الاطراف الغربية والشمالية الغربية

ذكر اليعقوبي اقطاعات المنصور في الاطراف الغربية من المدينة المدورة بين باب الكوفة وباب الشام وهي « ربض سليمان بن مجالد » وفيه قطعة واضح ، ثم قطعة عامر بن اسماعيل المسلى *
ثم ربض الحسن بن قحطبة ، ومنازله ومنازل أهله في الدرب المعروف بالحسن *

ثم ربض الخوارزمية أصحاب الحارث بن رقاد الخوارزمي ، وقطعة الحارث في الدرب ، ثم قطعة () مولى أمير المؤمنين صاحب الركاب ، وهي الدار التي صارت لاسحاق بن عيسى بن علي الهاشمي ثم اشتراها كاتب لمحمد بن عبدالله بن طاهر يقال له طاهر بن الحارث *

ثم ربض الخليل بن هاشم الباوردي *

ثم ربض الخطاب بن نافع الطحاوي *

ثم قطعة الحسن بن جعفرات وهي في درب الاقفاص ايضا ، متصل بدرب القصارين « (١) » *

ويظهر من هذا الوصف ان هذه الارباض كانت ممتدة حول سور المدينة

(١) البلدان ٢٤٦ .

المدورة في الطول ، ولم تكن واسعة في العرض ، وهي تقع بالقرب من باب الشام ؛ وفيما عدا ربض الحسن بن قحطبة الذي ذكرناه في وصف الاطراف الجنوبية للمدينة المدورة (٢) ، فان كل هذه الارباض والقطائع لم يرد لها ذكر آخر في المصادر (٣) ، مما يدل على ان اسمها زال ، وأنها دخلت كلها في « باب الشام » وسوقه (٤) . ولعل هذا من أسباب عدم ذكر الخطيب وابن الفقيه للارباض الثلاثة الاخيرة .

النصرية

وصف اليعقوبي القطائع التي عند باب الانبار فقال « ومن شارع طريق الأنبار :

فأول القطائع قطيعة واضح مولى أمير المؤمنين ، وولده ، ودرب أيوب ابن المغيرة الفزاري بالكوفة (!) والدرب يعرف بدرب الكوفيين .

ثم قطيعة سلامة بن سمعان البخاري وأصحابه ومسجد البخارية ، والمنارة الخضراء فيه .

ثم قطيعة اللجلاج المتطيب .

ثم قطيعة عوف بن نزار اليمامي ودرب اليمامية النافذ الى دار سليمان ابن مجالد .

وقطيعة الفضل بن جعونة الرازي ، وهي التي صارت لداوود بن سليمان الكاتب ، كاتب أم جعفر المعروف بداوود النبطي .

ثم السيب ودار هبيرة بن عمرو ؛ وعلى السيب قطيعة صالح البلدي في

(٢) انظر م ١ ص ٣٣٣ .

(٣) انظر م ١ ص ١٤٤ .

(٤) انظر م ١ ص ٣٣٦ - ٣٤٠ .

درب صباح (صالح ؟) النافذ الى سوقة عبدالوهاب •

وقطیعة قابوس بن السمیدع ، وبازائه قطیعة لخالـد بن الولید التي صارت
لابی صالح یحیی بن عبدالرحمن الكاتب صاحب دیوان الخراج فی أيام الرشید
فتعرف بدار ابی صالح •

ثم قطیعة شعبـة بن یزید الکابلی •

ثم ربض القس مولى المنصور ، وبستان القس المعروف به •

ثم ربض الهیثم بن معاویة ، ويعرف بشارع سوق الهیثم ، وهناك سوق
كبيرة متصلة ومنازل ودروب وسكك كله ينسب الى شارسوق الهیثم •

ثم قطیعة المروذیة آل ابی خالد الانباري (!) •

ثم ربض ابی یزید الشروى مولى محمد بن علي وأصحابه •

ثم قطیعة موسى بن كعب التميمي ، وقد ولی شرطة المنصور •

ثم قطیعة بشر بن میمون ومنازله •

ثم قطیعة سعید بن دعلج التميمي •

ثم قطیعة الشخير وزكريا بن الشخير •

ثم ربض ابی أيوب سليمان بن أيوب المعروف بأبى أيوب الخوزي

المورياني •

ثم قطیعة ردّاد بن زادن المعروفة بالردادية •

ثم الممدار •

ثم حد ربض حرب (٥) •

لم يذكر الخطيب وابن الفقيه من هذه القطاعات التسع عشرة التي ذكرها
 اليعقوبي سوى ثلاثة : هي ربض القس وقد سماه بستان القس ، وربض الهيشم ،
 وقطيفة أيوب ، وذكر الخطيب أيضا دار يزيد الشروي ^(٦) ، وقد يرجع عدم
 ذكرهم هذه القطاعات الى ان أسماءها تبدلت ، وانها اندمجت بالمنطقة التي
 أصبحت تسمى النصرية ، التي لم يذكرها اليعقوبي ، كما انه لم يذكر «ربض
 حميد» و «ربض نصر» ، اللذين ترد ذكرهما في مصادر القرن الرابع فما بعده .
 فأما ابن الفقيه فانه عدّد القطاعات والارباض الشمالية مبتدئا من المشرق ثم
 الغرب ، فذكر ربض حميد ثم ربض نصر بن عبدالله وهو الشارع النافذ الى
 دجيل من شارع باب الشام الى درب السقائين ^(٧) .

ويقول الخطيب «ربض نصر بن عبدالله ، وهو شارع دجيل ، يعرف
 بالنصرية» ^(٨) .

ان نصر بن عبدالله لم يترجم له الخطيب ، ولم يذكره الطبري ، وانما
 ذكر نصر بن حرب بن عبدالله التميمي من القواد الذين ضايقوا عيسى بن
 موسى لارغامه على التنازل عن ولاية العهد ^(٩) ، و «نصر بن حرب كان في
 حرس المنصور» ^(١٠) ، وانه في سنة ١٥٨ «وجه المنصور نصر بن حرب التميمي
 واليا على كور فارس» ^(١١) وترجع مكانة نصر هذا انه هو صاحب الربض ،
 غير انه لا علاقة له بحرب بن عبدالله البلخي .

غير ان كلا من ابن الفقيه والطبري لم يذكر «النصرية» مما قد يدل على ان
 اسمها استعمل بعد القرن الثالث ، اما الخطيب فقد ذكر «النصرية عند

(٦) انظر ج ١ ص ١٥٤ - ١٥٥ .

(٧) بغداد مدينة السلام ٤٩ ونقلها حرفياً ياقوت ٧٥١/٢ .

(٨) الخطيب ٨٥/١ .

(٩) الطبري ٣٤٥/٣ انساب الاشراف ٢٥٤/٣ «نصر بن حرب» .

(١٠) الطبري ٤١٣/٣ . (١١) الطبري ٣٨٤/٣ .

باب الشام» (١٢) و «النصرية من باب الشام» (١٣) و «باب الشام في محلة النصرية» (١٤) و «النصرية من نواحي باب الشام» (١٥) ؛ وتدل كل هذه التعابير على قربها من باب الشام ، وعلى ضعف أهميتها في أوائل القرن الخامس الذي تتعلق به كافة نصوص الخطيب عنها ، ان كلا من قول الخطيب وابن الفقيه اللذين نقلناهما أعلاه يدلان على انها كانت تمتد شمالا الى اطراف ذنائب الدجيل .

غير ان تبدل الاحوال الخططية أدت الى أن يتعد عنها الدجيل ، فيذكر ياقوت معلقاً على من ذكر انها الشارع النافذ الى دجيل ويقول « هكذا كانت صفته أولاً » ، أما الآن فان بينه وبين الدجيل ثلاث محال جهار سوج العتايين ومحلة اخرى ، وعن يمينه السرخسية ، وهو المعروف اليوم بالنصرية : عامر الى الآن» (١٦) ، ويقول أيضاً ان جهار سوق في قبلة الحرية خرب ما حولها من المحال وبقيت هي والنصرية والعتايين ودار القز متصلة بعضها ببعض كالمدينة المفردة في آخر خراب بغداد ، يعمل في هذه المحال في ايامنا هذه الكاغد (١٧) .

ذكر الخطيب ممن سكن النصرية : أحمد بن محمد النرسي (ت ٤١١) (١٨) واحمد بن محمد الهاشمي (ت ٤١٨) (١٩) ونصر بن علالة (ت ٤٢٢) (٢٠) .

وذكر السلفي انه ابان اقامته في بغداد بين سنتي ٤٩٤ - ٤٩٨ استمع في النصرية على كل من محمد بن عبدالواحد (٢١) ، ومحمد بن عبد الباقي (٢٢) ، واحمد السقلاطوني (٢٣) وابي غالب الطريفي (٢٤) ، وابي عبدالله الكرمانني (٢٥) .

- | | |
|------------------------------|---------------------------------|
| (١٢) الخطيب ٣٠١/١٣ . | (١٣) الخطيب ٤٩/٥ . |
| (١٤) الخطيب ٣٩/٥ . | (١٥) الخطيب ٣٧١/٤ . |
| (١٦) ياقوت ٥١/٢ . | (١٧) ١٦٧/٢ وانظر ٥٢٢/٢ . |
| (١٨) الخطيب ٣٧١/٤ . | (١٩) الخطيب ٤٩/٥ . |
| (٢٠) الخطيب ٣٠١/١٣ . | (٢١) المشيخة البغدادية ١٢ - ب . |
| (٢٢) المشيخة البغدادية ١٥٠ . | (٢٣) المشيخة البغدادية ١٦٥ . |
| (٢٤) المشيخة البغدادية ٣٠٤ . | (٢٥) المشيخة البغدادية ٤٩٤ . |

وذكر ابن النجار من اهل النصرية : عبدالوهاب بن عبدالله الكردي
(ت ٤٧١) (٢٦) وعبدالواحد بن عبدالعزيز الشيباني السقلاطوني (ت ٤٩١) (٢٧)
وعبدالله بن محمد ، ابن الدهان (ت ٤٩٨) (٢٨) ، وعبدالمملك بن احمد القزاز
(ت ٥٢١) (٢٩) وعثمان بن احمد بن دخروج (ت ٥٢٩) (٣٠) وعبدالمملك الطحان
(ت ٥٨١) (٣١) وعبدالمملك بن مواهب الكاغدي (ت ٦٠٠) (٣٢) .

وذكر المنذري من اهلها احمد بن علي المعروف بابن دادا (٣٣) ، واما الفضل
ابن الشنكاني (٣٤) .

غير ان قلة من ذكرت المصادر نسبتهم اليها لا يعني اندثارها ، فقد ذكر
ياقوت « ويتصل بالنصرية ربض حميد بن قحطبة الطائي ، والنصرية اليوم
عامرة ، وربض حميد خراب » (٣٥) ، وقال ايضاً « النصرية محلة بالجانب الغربي
من بغداد في طرف البرية ، متصلة بدار القز ، باقية الى الآن ، منسوبة الى احد
اصحاب المنصور ، يقال له نصر » (٣٦) ؛ ووصفها المنذري بانها « احدى محال
مدينة السلام » (٣٧) .

وفي الاطراف الشمالية الغربية من النصرية يقع الكباش والاسد «شارعان
عظيمان كانا بمدينة السلام ببغداد ، وهما الآن برث قعر .. وفي طرفهما قبر
ابراهيم الحربي » (٣٨) ؛ ويقول المسعودي ان ابراهيم الحربي « دفن مما يلي
باب الانبار وشارع الكباش والاسد » (٣٩) .

كان الكباش والاسد حد بغداد عرضاً ؛ ويذكر الخطيب انه كان في زمانه

- | | |
|--------------------------------|-----------------------|
| (٢٦) ياقوت ٧٨٦/٤ | (٢٧) ابن النجار ١٤٧/١ |
| (٢٨) ابن النجار ١٣١/٢ | (٢٩) ابن النجار ١٧/١ |
| (٣٠) ابن النجار ١٩١/٢ | (٣١) ابن النجار ١٢٤/١ |
| (٣٢) ابن النجار ٤٥/١ | (٣٣) التكملة ١٣٤٧ |
| (٣٤) التكملة ٢٢٨٣ | (٣٥) ياقوت ٧٥٠/٢ |
| (٣٦) ياقوت ٢٥٥/٤ | (٣٧) التكملة ١٣٤٧ |
| (٣٨) الخطيب ٧١/١ ، ياقوت ٢٣٣/٤ | (٣٩) مروج الذهب ١٧٢/٤ |

صحراء مزروعة ، ويقول « وهي على مسافة من البلد ، وقد رأيت ذلك الموضع مرة واحدة خرجت فيها لزيارة قبر ابراهيم الحربي وهو مدفون هناك ، فرأيت في الموضع ابياتا كهيئة القرية يسكنها المزارعون والخطابون ، وعدت الى الموضع بعد ذلك فلم ار فيه اثراً للسكن » (٤٠) .

وبالقرب من النصرية تقع قطائع السرخسية ، وفي هذه القطائع يقع « طاق الراوندي ، وهو احد الشيعة من السرخسية ، واسمه محمد بن الحسن ، وكان صهراً لعلی بن عيسى بن ماهان على اخته » (٤١) .

وفي أطرافها الشمالية ، بينها وبين شهار سوق الهيثم يقع درب الريحان وقد نسبته ابو الفرج الاصفهاني الى شهار سوق ، ونسبه ابن الديلمي الى النصرية (٤٢) .

وكان على باب النصرية مشهد سقط في فيضان سنة ٥٦٩ الذي اجتاح المنطقة من تلك السنة (٤٣) . وذكر ابن النجار ان في « النصرية درب الحاكة يسكنه عبدالواحد البرمكي » (٤٣) .

شهارسوج الهيثم

يذكر اليعقوبي بعد كلامه عن ربض القس « ثم ربض الهيثم بن معاوية ، ويعرف بشار سوق الهيثم ، وهناك سوق كبيرة متصلة ومنازل ودروب وسكك كله ينسب الى شار سوق الهيثم » ؛ (٤٤) ان قرب هذا الربض من بستان القس يحدد مكانه بالقرب من مربعة الفرس التي نشأت عندها العتاية .

وذكر الخطيب عن محمد بن خلف عن ابي زيد الخطيب « سمعت ابي يقول شهارسوج الهيثم ، هو الهيثم بن معاوية القائد » (٤٥) . وقال ابن الفقيه

-
- (٤٠) الخطيب ٧١/١ . (٤١) ابن الفقيه ٤٩ ، ياقوت ٤٨٩/٣ .
(٤٢) الاغانى ١٦٢/٦ ، ابن الديلمي . (٤٣) المنتظم ٢٤٥/١٠ .
(٤٤) البلدان ٢٤٤ . (٤٥) الخطيب ٨٥/١ ؛ ويجدر تمييزه عن سويقة الهيثم بن شعبة .

جهار سوق الهيثم منسوب الى الهيثم بن معاوية بعض قواد الخراسانية (٤٦) .
ويقول ياقوت «جهار سوق الهيثم بن معاوية من القواد الخراسانية ،
وهي من محال بغداد في قبلة الحربية ، خرب ما حولها من المحال وبقيت هي
والنصرية والعتاييون ودار القز متصلة بعضها ببعض كالمدينة المفردة
في آخر خراب بغداد ، يعمل في هذه المحال في أيامنا هذه
الكاغد» (٤٧) ، ويقول ايضا ان النصرية في زمنه « بينه وبين
الدجيل ثلاث محال جهار سوق العتايين ومحلة اخرى (٤٨) . ومن الواضح
انه يشير في هذا الى جهار سوق الهيثم الذي يقع في تلك المنطقة .

والهيثم بن معاوية عربي من عك ، كان من دعاة العباسيين في أبيورد ومن
نظراء النقباء (٤٩) ، ولاء ابو جعفر المنصور مكة والطائف سنة ١٤١ (٥٠) ثم
عزله سنة ١٤٣ (٥١) وولاه في سنة ١٥٥ البصرة (٥٢) . وكانت الراوندية تزعم
انه جبريل (٥٣) .

شهار سوق الفرس

ذكر الخطيب ان الحسين بن أحمد ابا عبدالله المؤدب (ت ٤٢٢) « كان
يسكن في شهار سوج الفرس عند دار ابي الحسين بن سمعون (ت ٣٨٧)
بشارع العتايين » (١) . ان هذا النص يعين موقع العتايين التي لم يرد لها ذكر
في المصادر التي كتبت حتى أوائل القرن الرابع الهجري كاليعقوبي وابن الفقيه
والطبري والصولي ، مما يدل على انها لم تشتهر باسمها الا بعد ذلك التاريخ .

(٤٦) ابن الفقيه ٤٥ . (٤٧) ياقوت ١٦٧/٢ .

(٤٨) ياقوت ٧٥١/٢ . (٤٩) أخبار بني العباس ٢١٨ .

(٥٠) الطبري ١٣٧/٣ ، ١٤١ . (٥١) الطبري ١٤٢/٣ .

(٥٢) الطبري ٣٥٣/٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ .

(٥٣) الطبري ١٢٩/٣ .

(١) الخطيب ١٥/٨ ؛ وانظر طبقات الحنابلة ١٨١/٢ .

اما مربعة الفرس وربضهم فقد تردد ذكرها في المصادر السابقة للقرن الرابع . فقد ذكر الخطيب « ربض الفرس ومربعتهم ، اقطعهم المنصور » (٢) .

وذكر ابن الفقيه ان باب التبن يتصل به مربعة الفضل بن سليمان الطوسي ثم ربض عثمان بن نهيك ، ثم تخرج من مربعة ابي العباس الى مربعة الفرس وربضهم ، وهؤلاء قوم من الفرس اقطعهم المنصور هذه الناحية فنسبت لهم (٣) .

وذكر ياقوت «ربض الفرس يتصل به ربض الخوارزمية . . كان ينزلها الخوارزمية من جند المنصور ، وفي هذا الربض درب البخارية ايضا » ، كما انه ذكر ان ربض الخوارزمية يتصل به ربض عثمان بن نهيك ، وربض رشيد الذي يتصل به ربض سعيد بن حميد ، ويتصل بهذا ربض زهير بن المسيب (٤) ، وذكر ابن النديم ان علي بن مرة النقاش ، وهو مؤلف عدة كتب في القراءات كان «ينزل جهاز سوق الفرس» (٥) .

حدّد سهراب في وصفه مجاري أنهار الحربية موقع شهار سوج الفرس اذ قال في كلامه عن النهر الثالث الذي يأخذ من نهر بطاطيا انه « يمر على عبّارة يقال لها عبارة الكوخ بين باب حرب وباب الحديد ، ويمر فيدخل بغداد من هناك ، ويمر في شارع دجيل الى مربعة الفرس ، فيحمل منه هناك نهر يقال له نهر دكان الالبناء ، ويفنى هناك » .

ويمر النهر الكبير من مربعة الفرس الى قنطرة ابي الجون فيحمل منه هناك نهر الى كتاب اليتامى ، الى مربعة شبيب ، فيصب هناك في نهر الشارع ، سنذكره (٦) .

(٢) الخطيب ٨٥/١ .

(٣) ابن الفقيه ٤٨ ، وانظر : ياقوت ٣٨٥/٤ ، مرصد الاطلاع ١٤٥٣ .

(٤) ياقوت ٧٥٠/٢ - ٥١ .

(٥) الفهرست ٤٢ .

(٦) سهراب ١٣٤ ؛ وانظر الخطيب ١١٤/١ .

وذكر السلفي انه سمع من ابي المواهب في شهر سوق الفرس^(٧) .

يتبين مما تقدم ان مربعة الفرس تقع في الاطراف الشمالية الغربية ، وهي بقرب دكان الابناء ، بقربها قنطرة ابي الجون ومربعة شبيب ، وان مربعة ابي العباس تقع شرقي مربعة الفرس وشمال مربعة شبيب ولم يذكر اليعقوبي كافة هذه المواضع .

العتابية

اختفى ذكر أسماء معظم المواضع التي ذكرت فيما أوردناه أعلاه من النصوص التي تصف أحوال المنطقة في أوائل القرن الرابع الهجري ؛ ولم يبق من هذه الأسماء سوى «مربعة الفرس» و «شهار سوج الفرس» غير انه منذ أواسط القرن الرابع بدأ يعمّ على هذه المنطقة اسم « شارع العتابية » أو « العتابية » .

لم أجد في المصادر ذكرا لعتاب الذي نسبت اليه العتابية ، ومن المعلوم ان عددا من الاشخاص اسم كل منهم عتاب اشتهروا في التاريخ الاسلامي ، ومن أبرزهم عتاب بن اسيد الاموي الذي ولاه الرسول (ص) مكة بعد فتحها؛ وكذلك العتابي التغلبي الشاعر الذي عاش في الجزيرة الفراتية وزار بغداد حيث مدح هرون الرشيد بعدد من القصائد . ومن المستبعد ان يكون اسم العتابية منسوبا لأي من هذين الرجلين ، لانه لم يعرف لعتاب بن اسيد نسل أقاموا في بغداد ، كما ان العتابي لم يقم ببغداد .

ومن المشهورين بهذا الاسم عتاب بن عتاب الذي ذكر الطبري انه من قواد أهل بغداد^(٨) ، وانه من قواد الشاكرية^(٩) ، ومن قواد خراسان^(١٠) وأول ذكر لاسمه في زمن المتوكل حيث ارسله الخليفة في سنة ٢٤٠ لآخماذ

(٧) المشيخة البغدادية ٩٣ . (٨) الطبري ٣/ ١٦٦٠ .
(٩) الطبري ٣/ ١٨٢٢ . (١٠) الطبري ٣/ ١٨٢٦ .

عصيان أهل حمص ، ثم عاد بعد اخماد الثورة الى سامرا (١١) وكان مقربا من الخليفة المتوكل الذي ارسله لتعذيب نجاح (١٢) ، وكان حاضرا بيعة الخليفة المنتصر الذي عندما بويغ بالخلافة «تجمهر العامة في الماحوز ، فخرج اليهم عتاب وابلغهم عن المنتصر ما يحبون» (١٣) . وعندما بويغ المعتز هرب الى بغداد ، وكان مؤيدا للمستعين (١٤) ، ثم أيد المهدي الذي عندما قتل بايكباك ، ولما تجمهر الناس «أمر المهدي عتاب القائد ان يرميهم برأسه ففعل» (١٥) . وقد قتل في هذه الحوادث التي حدثت سنة ٢٥٦ (١٦) .

يظهر هذا العرض مكانة عتاب ودوره في الجيش الذي كان معظمه يقيم في المناطق الشمالية الغربية من بغداد ، فليس بالمستبعد ان العتابية اخذت اسمها من هذا القائد .

ويجدر ان نذكر ان في الجانب الغربي من بغداد محلة اسمها «دار عتاب» ذكر السمعاني ممن يسكنها احمد بن ابي سهل ، وابو عثمان سعيد ابن حاتم المؤذن (١٧) .

وذكر المنذري دار عتاب (١٨) وميزها عن العتابين التي ذكرها في عدة مواضع أخرى (١٩) ، ولم يحدد السمعاني أو المنذري موقع دار عتاب أو علاقته بالعتابية .

-
- (١١) الطبري ١٤٢١/٣ ؛ تاريخ يعقوبي ٢١٤/٣ .
 (١٢) الطبري ١٤٤٦/٣ . (١٣) الطبري ١٤٧٩/٣ .
 (١٤) الطبري ١٦٦١/٣ .
 (١٥) الطبري ١٨١٥/٣ ، ١٨٢١ ، ١٨٢٢ .
 (١٦) الطبري ١٨٢٢/٣ . (١٧) الانساب ١٣٨٣ .
 (١٨) التكملة ١٢٢ ، ١٤٦١ ، ٢٠٩٠ .
 (١٩) التكملة ١٢٢ ، ٢١٩ ، ٦٨٥ ، ٨٠١ ، ٤٦ ، ١١٩٥ ، ٢٠٩٠ .

ذكر سهراب نهر ابى عتّاب الآخذ من كرخايا^(٢٠) ولكن موقعه يظهر ان
لا علاقة له بالعتابية •

وذكر ابن الجوزي «رباط عتاب» الذي كان ينزل فيه أحمد بن محمد
ابن سعيد النيسابوري (ت ٤٧٧) ^(٢٣) وذكر ان هذا الرباط بالجانب الغربي ،
وانه دفن فيه أحمد بن محمد بن دوست الكازروني (ت ٤٦٢) ^(٢٤) ، ولكنه
لم يحدد موقعه أو هوية «عتاب» الذي نسب اليه الرباط •

وذكر ابن النجار «مسجد عتاب» الذي كان يدرس فيه عثمان بن محمد
الشامي ^(٢٥) ولكنه لم يحدد موقع المسجد أو هوية من نسب اليه •

وذكر مسجد العتابين كل من ابن الجوزي ^(٢٦) والسلفي في سماعه
عن ابى العباس الشافعي ^(٢٧) •

وذكر المنذري محلة العتابين ، وميزها عن دار عتاب كما ذكرنا أعلاه
وقد عرفها بقوله انها «احد المخال بالجانب الغربي» ^(٢٨) ، وذكر انها « المحلة
المشهورة بغربي بغداد» ^(٢٩) وانها «المحلة المشهورة بأعلى غربي بغداد» ^(٣٠) •

كما وصفها ابن الديثي بانها محلة ^(٣١) •

اشار الخطيب الى الصحراء بين الحرية والعتابية ^(٣٢) • وانها وراء باب

-
- | | |
|--|----------------------------------|
| (٢٠) سهراب ١٣٢ • | (٢١) التكملة ١٢٢ ، ١٤٦١ ، ٢٠٩٠ • |
| (٢٢) التكملة ١٢٢ ، ٢١٩ ، ٦٨٥ ، ٨٠١ ، ١٤٦١ ، ١٩١٥ ، ٢٠٩٠ • | (٢٣) المنتظم ١١/٩ • |
| (٢٤) المنتظم ٢٥٨/٨ • | (٢٥) ابن النجار ٢٢٤/٢ • |
| (٢٦) المنتظم ٢٦٢/١٠ • | (٢٧) المشيخة البغدادية ٢٧٦ • |
| (٢٨) التكملة ١٢٢ ، ٨٠١ ، ١٤٦١ ، ٢٠٩٠ ، المشتبه للذهبي ٤٤١/١ • | (٢٩) التكملة ٢١٩ • |
| (٣٠) التكملة ١٩١٥ • | (٣١) التكملة ١١٣ ، ١٣٤ • |
| (٣٢) الخطيب ٤٣/١٢ ، وانظر طبقات الحنابلة ١٩٨/٢ ، المنتظم ١٤٧/٨ • | |

الشام (٣٣) وذكر ابن خلكان « درب العتايين » (٣٤) .

لم يذكر الخطيب « العتائية » في مقدمته الخطبية التي اعتمد فيها على المصادر التي يرجع أحدثها الى أوائل القرن الرابع الهجري ؛ غير انه أشار في تراجمه الى من كان يسكن شارع العتايين ، ومن ذكرهم : علي بن محمد القزويني (ت ٣٤٢) « صلي عليه في الصحراء بين الحربية والعتايين » (٣٥) ، ومحمد بن الحسين القزويني (ت ٣٧٥) (٣٦) ، وابو الحسن بن سمعون (ت ٣٨٧) (٣٧) ، واحمد بن عمر بن الاسكاف (ت ٤١٧) (٣٨) ، والحسين بن يوسف ، ابن الاسكاف (كان حيا سنة ٤١٥) (٣٩) ، وأحمد بن طلحة ابو بكر الواعظ (ت ٤٢٠) (٤٠) ، وعبدالله بن احمد بن حمدي (ت ٤٣١) (٤١) ، والحسين ابن احمد ابو عبدالله المؤدب (ت ٤٢٢) (٤٢) ، وابن الراذان (٤٣) ، وعلي بن المظفر (ت ٤٢٥) (٤٤) ، واحمد بن محمد بن الخدي (ت ٤٣٥) (٤٥) ، وعبدالله ابن محمد السمسار (ت ٤٤٣) (٤٦) ، وعلي بن عمر القزويني (ت ٤٤٣) (٤٧) ، وعبدالكريم بن ابراهيم المطرز (ت ٤٤٤) (٤٨) ، وعلي بن ابراهيم الباقلاني (ت ٤٤٨) (٤٩) وذكر ابن النجار شارع العتايين الذي يسكنه عثمان بن محمد القطيعي (٥٠) .

-
- | | |
|---|---|
| ٣٣) الخطيب ٣٨٩/١٠ | (٣٤) وفيات الاعيان ٣٠٥/٤ |
| (٣٥) الخطيب ٤٣/١٢ | (٣٦) الخطيب ٢١٢/٢ |
| (٣٧) الخطيب ٢٧٧/١ ، ١٥/٨ ؛ وانظر طبقات الحنابلة ١٦١/٢ | (٣٨) الخطيب ٢٩٤/٤ |
| (٣٩) الخطيب ١٤٧/٨ | (٤٠) الخطيب ٢١٢/٤ |
| (٤١) الخطيب ٣٩٨/٩ | (٤٢) الخطيب ١٥/٨ ، وانظر : طبقات الحنابلة ١٨١/٢ |
| (٤٣) الخطيب ١٣٨/١٠ | (٤٤) الخطيب ١١٤/١٢ |
| (٤٥) الخطيب ٩٣/٤ | (٤٦) الخطيب ٣٨٦/١٠ |
| (٤٧) الخطيب ٤٣/٢ ؛ المنتظم ١٤٧/٨ | (٤٨) الخطيب ٨٠/١١ ، المنتظم ١٥٦/٨ |
| (٤٩) الخطيب ٣٤٢/١١ | (٥٠) ابن النجار ٢٣٨/٢ |

يدل كثرة ذكر الخطيب « شارع العتايين » على انه كان التعبير الشائع الاستعمال في زمنه (أواسط القرن الخامس) ؛ كما انه عدم ذكره في تراجم من عاش أو توفي قبل أواسط القرن الرابع الهجري « يدل على ان هذه التسمية ظهرت ابان النصف الاول من القرن الرابع على الابد » .

اشتهرت العتائية بالعتابي الذي نسب اليها والذي كانت مركزا لصناعته ، فذكر ابن حوقل ان من محلات بغداد « العتائية وبها تصنع الثياب العتائية ، وهي حرير وقطن مختلفات الالوان »^(٥١) . وذكر ابن البيطار أن العتابي « نسيج ذو خطوط صفراء وحمراء كالشمّام »^(٥٢) ، وذكر ابن جبير انها « مخططة حرير وقطن »^(٥٣) .

لا نعلم متى استقرت صناعة العتابي ببغداد ، اذ لم يرد له ذكر في مصادر القرنين الثاني والثالث ، ولم يذكره مؤلف حكاية ابي القاسم الذي ذكر كثيرا من أنواع الثياب في بغداد ، كما ان الصابي لم يذكره في «رسوم دار الخلافة» ؛ غير ان صناعته لا بد ان استقرت في القرن الرابع حيث يذكر الروذراوري ان نصر بن سابور حاول في سنة ٣٩٨ «وضع العشر على ما يعمل من الثياب الابريسمات والقطنيات فثار أهل العتائية وباب الشام»^(٥٤) ، ومن الواضح ان هذه الثياب هي العتائية ، رغم انه لم يذكرها بالاسم .

وذكر التنوخي ان معز الدولة كان ينصب خياما للمصارعين «يجعل عليها الثياب الديباج والعتابي والمروزي»^(٥٥) .

-
- (٥١) الطبري وينسبه الى العتيك . (٥٢) الطبري ٣٧٤ ، ٣٧٧ .
(٥١) المسالك ٢١٢ . (٥٢) جامع الادوية المفردة ١٠١/١ .
(٥٣) رحلة ابن جبير ٢٠٢ (طبعة حسين نصار) .
(٥٤) ذيل تجارب الامم ٣٣٩/٣ .
(٥٥) نشوار المحاضرة ٢١٩/٥ (طبعة عبود الشالجي) .

تقلنا من قبل قول ياقوت ان شهار سوق الهيثم « في قبلة الحرية ، خرب ما حولها من المحال وبقيت هي والنصرية والعثايون ودار القز متصلة بعضها ببعض كالمدينة المفردة في آخر خراب بغداد ، يعمل في هذه المحال في أيامنا هذه الكاغد »^(٥٦) وقال في مكان آخر ان «النصرية» في طرف البرية متصلة بدار القز باقية الى الآن^(٥٧) ، و «دار القز محلة كبيرة ببغداد في طرف الصحراء بين البلد وبينها اليوم نحو فرسخ ، وكل ما حولها خراب ، ولم يبق الا أربع محال متصلة : دار القز والعثايين والنصرية وشهارسوك ، والباقي تلؤل قائمة ، وفيها اليوم يعمل الكاغد»^(٥٨) .

يظهر من النص الأخير ان دار القز تقع في أقصى الشمال الغربي من بغداد ، وانها محلة منفردة ، ولكنها قريبة من العثايين وشهارسوك والنصرية ، ويؤكد هذا قول ابن عبدالحق ان دار القز كانت «تسب الى بيع القز في الجانب الغربي ، منفردة في الصحراء ، بها دكاكين لعمل الكاغد ، يعمل بها»^(٥٩) ، ومما يدل على تميزها وجود سور لها ، فيقول ابن حجلة ان بغداد مكونة من ثمان مدن «والسابعة دار القز ، مسورة»^(٦٠) ؛ ويذكر ابن الجوزي ان السور الذي كان على دار القز وصل اليه ماء الفيضان الكبير الذي حدث في سنة ٥٦٩ (٦١) . ولعل هذا السور شيد في أواسط القرن الخامس حين اجتاحت بغداد اضطرابات وفتن ، فأقام أهل كل محلة على محلتهم سورا .

يدل اسم « دار القز » على ان هذه المحلة كانت مركزا لنسج القز ؛ ثم أصبحت بعد ذلك من مراكز صناعة الكاغد ايضا ، مما لا بد أن وثق صلتها

(٥٧) ياقوت ٥٥٥/٢ ، ٧٨٦/٤ .

(٥٩) مرآة الاطلاع ٥٠٧ .

(٦١) المنتظم ٢٤٥/١٠ .

(٥٦) ياقوت ١٦٧/٢ .

(٥٨) ياقوت ٥٢٢/٢ .

(٦٠) سلوك السنن (مخطوط)

بمحلة الغتابين التي كانت ايضا مركزا لصناعة النسيج والكاغد ؛ ولعل دار
القر كانت تصنع الغتابي وأنواعا أخرى من المنسوجات •

لم يرد ذكر لدار القر في كتب التاريخ والخطط المشهورة التي ألقت في
أوائل القرن الرابع ، ولم يذكرها الخطيب في مقدمته ولا في ثنايا تراجمه ؛
وأقدم اشارة وجدتها لها هي قول القراء ان والده انتقل اليها حوالي سنة
٣٩٠ (٦٢) والواقع ان الاشارات اليها تكثر في القرن السادس الهجري ، مما يدل
على تأخر ازدهارها ونموها •

ذكر ابن النجار من أهل دار القر عبد الملك بن عبد السلام (ت ٤٥٦) (٦٣) ،
وعبد الملك بن يوسف الدحالي (ت ٥٦٤) (٦٤) وعبد الملك بن ابي القاسم القشوري
(ت ٦٠٠) (٦٥) ، وعبد المولى بن ابي تمام الهاشمي (ت ٦٠٥) (٦٦) •

وذكر المنذري من أهلها احمد بن الحسين بن سعيد (ت ٦١٠) وقال انه كان «أمين
القضاة بمحلته وما يليها (٦٦) ، كما ذكر منهم انجب بن علي (ت ٦١٨) (٦٧) ،
ويحيى بن الحسن « (٦٨) •

وذكر ابن الديثي من أهلها احمد بن محمد بن احمد بن عيسى ، وأحمد
ابن علي الكاغدي ، وأحمد بن علي ابن عطف ، وأحمد بن القاسم ، وأحمد
ابن محمد بن صالح الوارق ، وأحمد بن محمد بن سنيف ، وأحمد بن المبارك ،
وأحمد بن ابي الغزّ الدلال ، وأسعد بن عبد الخالق الهاشمي ، وأفضل بن
عبد الخالق الهاشمي ، وأشرف بن ابي البركات ، وإبراهيم بن علي ، ابن الريز ،

(٦٢) طبقات الحنابلة ١٩٤/٢ (طبعة محمد الفقي) •

(٦٣) ابن النجار ٣١/١ • (٦٤) ابن النجار ٦٨/١ •

(٦٥) ابن النجار ٨٧/١ •

(٦٦) التكملة في وفيات النقلة رقم ١٢٨٠ •

(٦٧) التكملة في وفيات النقلة رقم ١٧٨٦ •

(٦٨) التكملة في وفيات النقلة رقم ٢١٦٧ •

وبركات بن ابي غالب السقلاطوني وحمزة بن عبدالقهار الهاشمي ، وجيش بن الحسن ، وراشد بن الفرّج ، وسعيد بن الحسين بن الشنيف ؛ وأشار في معظمهم الى انه من أهل « محلة دار القز » (٦٩) .

وأشار ابن الجوزي حيث قال انه في فيضان سنة ٥٦٩ « امتلأ الماء من دجلة الى سور دار القز » (٧٠) .



(٦٩) ابن الديثي .
(٧٠) المنتظم ٢٤٧/١٠ .

الفصل الواحد والثلاثون

ربض حرب والحربية

يقع في الاطراف الشمالية من المدينة المدورة ربض حرب وهو من اشهر ارباض بغداد ، وقد سمي بحرب بن عبدالله الذي لم يرد له ذكر في قائمة النقباء او الدعاة ، ولا في حوادث الثورة العباسية وتقدم جيوشها الى العراق ؛ ولعله هو ابن عبدالله الراوندي الذي يذكره كتاب « اخبار بني العباس » في القائمة التي ذكرها في اسماء دعاة الدعاة (١) .

واول ذكر لحرب ابن عبدالله في الحوادث يورده البلاذري حيث يقول ان ابا جعفر المنصور ارسله الى البصرة عندما قدمها ابراهيم بن الحسن للثورة على العباسيين فيها (٢) ، ثم ارسله الى الموصل ليكون على شرطة جعفر بن ابي جعفر عندما ولي الموصل (٣) ؛ وصار على رابطة الموصل التي تبلغ الي رجل (٤) ، ثم قتله الترك في ارمينية سنة ١٤٧ ، وقد يدل مقتله المبكر رغم بقاء اسمه على الربض على ان صلته بمن استوطن الربض كانت مجرد قيادة وقتية .

لم تذكر المصادر معلومات عن أصل حرب بن عبدالله ، وانما اطلقت أكثر الكتب عليه لقب « الراوندي » وهو اللقب الذي عرفت به الراوندية وهي فرقة اشتهرت بكونها تسبغ صفات الالوهية على ابي جعفر المنصور . ويسميه اليعقوبي والبلاذري والطبري « البلخي » (٥) ، مما يظهر صلته القديمة بهذه

-
- (١) اخبار بني العباس ٢٢ .
 - (٢) انساب الاشراف ٢ - ١٢٦/٢ (طبعة المحمودي) .
 - (٣) الطبري ٣/٣٢٨ ، ٣٥٣ ؛ تاريخ الموصل ٢٠١ .
 - (٤) الطبري ٣/٢٩٦ ، ٣٢٨ ؛ تاريخ الموصل ١٩٤ .
 - (٥) البلدان ٢٤٨ ؛ فتوح البلدان ٢٩٤ ، وانظر ابن الفقيه ٤٤ .

المدينة التي استوطنها العرب منذ زمن الامويين ، وكانت تقع قربها ريوند التي ربما كانت اصل اسم الراوندية ؛ وذكر المسعودي ان حرب بن عبدالله المسمى به شارع باب حرب ، هو والد جعفر بن حرب الذي كان من شيوخ معتزلة بغداد « وهو رجل من همدان ووجوه قحطان » (٦) .

تردد ذكر ربض حرب في المصادر الخططية التي ذكرت موقعه واسماء المواضع التي في اطرافه ، فقد ذكره اليعقوبي في ثلاثة مواضع من كتابه ، ففي كلامه عن تنظيم عمل بناء بغداد قال ان ابا جعفر المنصور قسم الاشراف الى اربعة أقسام ، واسند « الربع من باب الكوفة الى باب الشام ، وشارع طريق الانبار وحد ربض حرب ، سليمان بن مجالد وواضحاً مولاه وعبدالله بن محرز المهندس . والربع من باب الشام الى ربض حرب وما اتصل بربض حرب وشارع باب الشام وما اتصل بذلك الى الجسر على منتهى دجلة حرب بن عبدالله ، وغزوان مولاه والحجاج بن يوسف المهندس » (٧) ويتبين من هذا النص ان ربض حرب خارج باب الشام وشارع طريق الانبار ، وانه الى الجهة الشمالية والشمالية الشرقية من منطقة باب الشام ، غير انه لا يشمل كل المنطقة الشمالية ، ومما يؤكد ذلك ذكره ان سوق باب الشام يمتد الى ربض حرب (٨) .

وذكر اليعقوبي بعد سرده اسماء القطائع والمعالم الخططية في الاطراف الشمالية الغربية ، والتي ذكرناها في الفصل السابق ، فقال من هذه القطائع « ربض ابي ايوب سليمان بن ابي ايوب الخوزي » ثم قطيعة ردّاد بن زاذان

(٦) مروج الذهب ٢١/٤ ، ووصف المسعودي جعفر بن حرب بانه « شيخ البغداديين » والمتكلمين من المعتزلة ١٩٤/٣ . ووصفه البغدادى في « الفرق بين الفرق » بانه « المشهور من زعماء المعتزلة » (٧٣) وان اتباعه يسمون الجعفرية (١٠١) . وأشار الى معارضته ابا الهذيل العلاف والنظام (٧٣) ، (٨) . والى بعض آرائه (١٢١) وانظر عن آرائه ومكانته في المعتزلة .
M. Watt. Free Will and predestination in Islam P75 - 78 .

(٧) البلدان ٢٤١ .

(٨) البلدان ٢٤٨ .

المعروفة بالردّادة ، ثم الممدّار •• ثم حد ربض حرب ودونه الرملية » (٩)
ومن الواضح ان هذه المواضع واقعة في اطرافه الغربية ، وهي خارجة عنه •

ذكر الخطيب ربض حرب عرضاً في مقدمته الخططية ، حيث قال «ربض
الترجمان يتصل بربض حرب» (١٠) ومن الواضح ان هذا النص مقتضب ،
ولعل اقتضابه راجع الى اختزال النساخ كلام الخطيب ، حيث ان ابن الفقيه ذكر
تفاصيل أوفى اذ قال « ويتصل بربض حرب ربض ينسب الى المراززة ثم
ربض الترجمان بن صالح ، ثم ربض ينسب الى عتيك بن هلال الفارسي • ثم
مربعة أبي العباس الفضل بن سليمان الطوسي •• ثم يتصل بمربعة أبي العباس
الشارع المتصل بباب الشام ، ثم مربعة شبيب بن واج المروزي » (١١) •

ومن الواضح ان هذه المواضع تقع في الاطراف الغربية من ربض حرب ،
ويلاحظ ان ياقوت نقل هذه النصوص عن العتيكية (١٢) ، ومربعة ابي العباس (١٣)
واضاف على كل منهما « انها تقع بين الحربية وباب البصرة » ، اي ان هذين
المعلمين يقعان في الاطراف الجنوبية الغربية من ربض حرب ولا يدخلان فيه •

ولا بد ان ربض حرب كان يمتد شمالا الى باب حرب وخندق طاهر التي
تكون الحدود الشمالية لبغداد الكبرى •

اما حدوده الجنوبية : فان ابن الفقيه يذكر ان المنصور اقطع مواليه في
أرباض المدينة شوارع تنسب اليهم « فاول ذلك مما يلي السور من الجانب
الغربي ربض حرب بن عبدالله البلخي •• واليه تنسب الحربية » ، اي ان ربض
حرب يمتد جنوباً الى سور المدينة المدورة (١٤) •

(٩) البلدان ٢٤٨ •

(١٠) الخطيب ٨٤/١ •

(١١) ابن الفقيه ٤٥ ، وانظر ياقوت ٤٨/٤ حيث يذكر «المراززة متصلة بالحربية»

(١٢) ياقوت ٦١٤/٣ •

(١٣) ياقوت ٤٨٥/٤ •

(١٤) ابن الفقيه ٤٤ •

ثم يذكر اليعقوبي المعالم الخططية التي تقع في جنوبي او غربي ربض
حرب غير ان ابن الفقيه يذكر عدداً من الارباض والقطائع بين البغين وباب التبن
شرقاً ، الى شار سوق الهيثم وقطاعة رداء غرباً ، فهو يقول بعد كلامه عن البغين
التي تتصل بدجلة وقطيعتي زهير بن محمد وابي النجم المتصلتين بباب التبن
والمتمدتين من سور بغداد الى باب قطربل « ويتصل بباب التبن ربض ينسب
الى ابي حنيفة احد قواد المنصور »

• ثم تتصل به مربعة الفضل بن سليمان المعروف بالطوسي •
• ثم ربض عثمان بن نهيك ، وكان على حرس المنصور •
• ثم تخرج من مربعة ابي العباس الى مربعة الفرس وربضهم •
ويتصل برض الفرس ربض الخوارزمية ، وهم من جند المنصور ، وفي
شارعهم درب يعرف بدرب البخارية •
• ثم ربض عمرو بن اسفنديار •
• ثم ربض رشيد •

ويتلوه ربض يعرف بسعيد بن حميد وهو نافذ الى [يخرج
الى طاق مناس •

• ويتلوه ربض زهير بن المسيب المعروف بطاق ابن علي •
وفي طرف ربض زهير قطائع تعرف بالموالي ، وهم من جند المنصور
ويتصل بها ربض سليمان بن مجالد •
• ويتصل به ربض حمزة بن مالك بن الهيثم الخزاعي •
• ثم ربض زراد بن سنان ، • وكان احد قواد المنصور •
• وسويقة ابي الهيثم بن شعبة مولى المنصور (١٥) •
ذكر الخطيب ربض سليمان بن مجالد ، وربض حمزة بن مالك بن

الهيثم الخزاعي ، وربض زراد ، وسويقة ابي الهيثم ^(١٦) ، غير انه لم يذكر مواعدها وذكر ياقوت مربعة الفضل بن سليمان ، ومربعة ابي العباس ، ومربعة الفرس ^(١٧) ، كما ذكر ربض الفرس ، وربض عمرو بن اسفنديار ، وربض رشيد ، وربض سعيد بن حميد ، وربض زهير بن المسيب ^(١٨) ؛ ويبدو من تشابه نصوصه ونصوص ابن الفقيه انه نقلها من الاخير ، ولذلك فان ما اورده ابن الفقيه مهم من حيث شموله واشاراته الى مواقع هذه الارباض ؛ غير انه لم يذكر في سرده ربض حرب الذي قال عنه في مكان آخر انه ممتد على حد سور بغداد ، فكأنه كان يعتبر هذه الاقطاعات تقع شمالي ربض حرب الذي لم يحدد ما في اطرافه من اقطاعات •

اقتصر اليعقوبي على ذكر ربض الهيثم ، وقطية رداء ، ولم يذكر أيّاً من هذه الاقطاعات ، وانما ذكر ان ربض حرب « ليس ببغداد ربض أوسع ولا أكبر ولا أكثر دروباً وأسواقاً في الحال منه ، وأهله أهل بلخ ، وأهل مرو ، وأهل الختل ، وأهل بخارى ، وأهل اسبشباب ، وأهل اشتاخنج ، وأهل كابل شاه ، وأهل خوارزم ، ولكل أهل بلد قائد ورئيس » ^(١٩) •

وبمقارنة ما ذكره اليعقوبي عن أهل ربض حرب بما ذكره ابن الفقيه عن المعالم الخططية في تلك المنطقة نلاحظ ان الفقيه ذكر من هؤلاء «مربعة الفرس» و «ربض الخوارزمية» و «درب البخارية» دون ان يذكر رؤساء اي منهم ، وذكر الارباض واصحابها في الباقي ، ولكنه لم يشر الى اصول الجماعة التي استوطنت كل ربض ، علماً بان ابن الفقيه لم يذكر في هذا المكان من كتابه اسم «ربض حرب» وقد تدل هذه المقارنة على ان ربض حرب كان عند تاسيس

(١٦) الخطيب ٨٤/١

(١٧) ياقوت ٤٨٥/٤

(١٨) ياقوت ٧٥٠/٢ - ٧٥١ ، وانظر : م ١ ص

(١٩) البلدان ٢٤٨

بغداد صغير المساحة ، وكانت بالقرب منه الارباض التي ذكرها ابن الفقيه ، ثم توسع اسمه فاصبح يطلق على الارباض الاخرى التي بقربه والتي تركت اسمائها ، وبقيت في ذاكرة التاريخ ، اي ان اليعقوبي كان يصف الاحوال في زمنه ، وليس في زمن ابي جعفر .

ان وصف اليعقوبي ربض حرب بانه « ليس ببغداد ربض اوسع ولا اكبر ولا أكثر دروباً وأسواقاً في الحال منه » انما يعبر عن زمن متأخر عن تأسيس بغداد ، كما ان ذكره ان الذين استوطنوه هم مجموعات نظموا تبعاً لمدن واقاليم في خراسان وما وراء النهر ، وانه كان « لكل اهل بلد قائد ورئيس » اي مشرفان احدهما على الامور العسكرية ، والثاني على الامور الادارية ، وربما المالية . ومع ان اليعقوبي ، وغيره من المصادر ، لم يذكر اسماء اي من هؤلاء القواد والرؤساء ، الا ان النص يوحي بان كلاً منهم كان من اهل الجماعة التي يرأسونها ؛ وكل هذا يظهر ان تنظيمه كان عسكرياً ، وهو يلقي ضوءاً على التنظيم العسكري للجيش العباسي الذي كان مقيماً في بغداد في اوائل زمن الخلافة العباسية (٢٠) .

ومما تجدر ملاحظته ان بلخ التي ينسب اليها حرب بن عبدالله كانت لاهلها مكانة متميزة في ربض حرب ، فكانوا أول الجماعات في قائمة اليعقوبي عن أهل هذا الربض ، ويلاحظ ان الترجمان الذي يتصل برضه بربض حرب ، هو من أهل بلخ ايضاً (٢١) ، وقد يدل هذا على كثرة عدد أهل بلخ عند تأسيس بغداد ، مما حدا بالمنصور الى وضعهم في ربضي حرب والترجمان المتجاورين .

والمدينة الثانية التي ذكر اليعقوبي استيطان جماعة منها في ربض حرب هي مرو ، ويلاحظ ان ابن الفقيه ذكر ان ربض المراوزة متصل بربض حرب ،

(٢٠) انظر ما ذكرناه بتفصيل أوفى م ١ ص .

(٢١) الخطيب ٨٤/١ .

وبربض الترجمان بن صالح ، وان بقربهما مربعة شبيب بن واج المروزي^(٢٢) ، ويقول ياقوت «الترجمانية محلة من محال بغداد الغربية ، متصلة بالمراورة ، تنسب الى الترجمان بن صالح»^(٢٣) ، والواقع ان محلة المراوزة احتفظت بكيانها المتميز في بغداد ، وتردد ذكرها في المصادر الخططية ، فذكر الخطيب ان محمد ابن خلف بن عبدالسلام (ت ٢٨١) ، وهو كوفي في الاصل ، كان يسمى المروزي «لانه كان يسكن محلة المراوزة»^(٢٤) ، وان «عثمان بن جعفر السبيعي كان يسكن محلة المراوزة ناحية باب حرب»^(٢٥) ، وذكر ياقوت ان المراوزة محلة متصلة بالحربية^(٢٦) كما ذكر الخطيب ان «المراوزة متصلة بالكابلية»^(٢٧) .

بحثنا عند كلامنا عن الجيش العباسي المقيم في بغداد عند تأسيسها ، دلالات ما ذكره اليعقوبي عن مكونات من استوطن في ربض حرب ، وأشرنا الى ان هذا الربض هو الرقعة التي وزعت اراضيها على مجموعات من مدن وأقاليم متعددة ، وانه كان لكل مجموعة «قائد ورئيس» ، ولكن لم يرد ذكر لاسم أي من هؤلاء ، بينما يذكر اليعقوبي ومعظم المصادر الخططية الاخرى القطائع الاخرى في الجانب الغربي مع ذكر اسم صاحب الاقطاع ، واشرنا الى ان هذا الاختلاف قد يرجع الى تنوع تنظيم الجيش في بغداد ؛ كما اشرنا الى ان المصادر تذكر ان كثيرا من المدن التي ذكر اليعقوبي جماعات من اهلها كانوا يقيمون في ربض حرب ، كانت لهم ، أو لرؤساء منهم اقطاعات مناطق أخرى من بغداد ، ومن هؤلاء الخوارزمية الذين ذكر اليعقوبي لهم «ربض الخوارزمية أصحاب الحارث بن رقاد الخوارزمي، وقطيعه الحارث في الطريق»

(٢٢) ابن الفقيه ٤٥ .

(٢٣) ياقوت ٨٣٦/١ .

(٢٤) الخطيب ٢٣٥/٥ .

(٢٥) الخطيب ٢٩٦/١١ .

(٢٦) ياقوت ٤٨٠/٤ ، وانظر ٨٣٦/١ .

(٢٧) الخطيب ٢٨/٦ ، وانظر ما ذكرناه في م ١ ص ١٦١ - ١٦٢ .

وحدد موقع ربضهم بين باب الكوفة وباب الشام (٢٨) ؛ وكذلك « قطيعة سلامة بن سمعان البخاري وأصحابه ومسجد البخارية والمنارة الخضراء فيه » ، وذكر ايضا قطيعة اسد بن المرزبان (٢٩) ، وهو من أهل اشتانج (٣٠) ، وتقع في الاطراف الشمالية الشرقية •

ولما كان المستقرون في ربض حرب هم من المقاتلة ، فان معيشتهم كانت تقوم على العطاء والرزق الذي تقدمه الدولة لهم ؛ ولاريب في ان انخراطهم في الجيش كوّن رابطا يربطهم رغم تنوع أصولهم ، بالاضافة الى تقارب مساكنهم ، وتجلت هذه الرابطة في اطلاق تعبير « الحرية » اسما عاما على منطقة سكناهم وعليهم ، وان هذا التعبير حل محل تعبير « الربض » الذي كان يتردد في النصوص المتعلقة بتخطيط بغداد الاول ، وقد عبر ياقوت عن ذلك بقوله « ربض حرب هي المحلة المعروفة اليوم بالحرية » (٣١) •

ورد ذكر « الحرية » لأول مرة في أخبار الحوادث التي جرت في زمن خلافة الأمين ؛ فقد ذكر الطبري عند كلامه عن قيام الحسين بن علي بن عيسى ابن ماهان بعزل الخليفة الأمين وسجنه سنة ١٩٦ ، « ثم أمر الناس بعبور الجسر فعبروا حتى صاروا الى سكة باب خراسان ، واجتمعت الحرية وأهل أرباض مما يلي باب الشام وباب الانبار وشط الصراة مما يلي (باب ؟) الكوفة » (٣٢) ؛ وقد مّيز هذا النص بين الحرية وأهل الارباض وذكر المعالم التي في غربي المدينة المدورة ، ولعله قصد بذلك أهل أرباض تلك الاماكن ، أي ان أهل الحرية كانوا متميزين عن أهل المنطقة الواقعة في غربي المدينة المدورة والذين كانوا منوعين لارتباطهم رابطة جامعة •

ثم تابع الطبري وصف الحوادث التي رافقت تلك الحركة فقال « وقام

(٢٨) البلدان ٢٤٦ • (٢٩) البلدان ٢٤٧ •

(٣٠) المسالك للاصطخري ٣٥ ، وانظر ما ذكرناه في م ١ ص ١٦٠ فما بعد •

(٣١) ياقوت ٧٥٠/٢ • (٣٢) الطبري ٨٤٧/٣ •

محمد بن ابي خالد بباب الشام فقال أيها الناس والله ما أدري بأي سبب يتأمر الحسين بن علي علينا ويتولى هذا الأمر دوننا •• وقام أسد الحربي فقال : يا معشر الحربية هذا يوم له ما بعده ، انكم قد نتمتم وطال نومكم ، وتأخرتم ففقدتم عليكم غيركم ، وقد ذهب أقوام بذكر خلع محمد (الأمين) وأسرهم ، فاذهبوا بذكر فكه واطلاقه •• ونهضت الحربية ونهض معها عامة أهل الارباض في المشهرات والعدة الحسنة ، فقاتلوا الحسين بن علي وأصحابه قتالا شديدا منذ ارتفاع النهار الى انكسار الشمس ، واكثروا في اصحابه الجراح ، وأسر الحسين بن علي ، ودخل أسد الحربي على محمد (الأمين) فكسر قيوده وأقعده في مجلس الخلافة » (٣٣) •

ان هذا النص الذي فيه أول ذكر « الحربية » يظهر منه ان « الحربية » تعبير خاص يطلق على مجموعة تتميز عن بقية أهل الارباض ، وخاصة ممن استوطن في الاطراف الغربية من المدينة المدورة ؛ كما يظهر انها أصبحت نسبة لجماعة متكثلة متميزة باتخاذها مواقف موحدة في بعض الحوادث ؛ بالرغم من انه لا يذكر أساس الروابط التي تربطهم وهل قامت على مجرد التقارب في السكنى ، أم الاشتراك في الحرفة ، أم في الاصول العرقية والثقافة العامة ، أم بكافة هذه الروابط •

ويظهر من كلام أسد الحربي ان أهل الحربية كان لهم دور ايجابي ملحوظ في أوائل تأسيس بغداد ، ثم ضعف دورهم قبيل خلافة الأمين ، فلما جرت محاولة عزل الأمين نشط بعض البارزين فيهم لاعادة تكتل الحربية وقيامها بدور في الحوادث •

ان قيام أهل الحربية بفك قيود الخليفة الأمين واعادته الى الخلافة أثارت فيهم نشاطا وحيوية ، وساعدت على رفع مكانتهم عند الامين الذي قدّر لهم

عملهم و « قوّد جماعة من الحرية وغيرهم ممن تعرض لذلك وطلبه » (٣٤) .

يتبين من نص الطبري الذي ذكّرت فيه الحرية لأول مرة انه كان في أهل الحرية رجلاً بارزان سمي كل منهما «الحربي» ، وهما أسد ومحمد بن ابي خالد .

فأما أسد الحربي فان المصادر لم تذكر عن أصله ونشأته ، وقد ذكر الطبري أبا الاسد مولى خالد القسري وكان له دور في بعض الحوادث في أواخر زمن الخلافة الاموية (٣٥) ؛ كما ذكر أبا الاسد مولى أسد القسري (٣٦) ، وذكر البلاذري ان ابا الاسد الذي نسب اليه نهر ابي الاسد في منطقة البصرة ، كان «قائداً من قواد المنصور أمير المؤمنين ممن كان وجه الى البصرة أيام مقام عبدالله بن علي فيها ، وهو الذي ادخل عبدالله بن علي الكوفة » ونقل عن عمر بن بكير ان المنصور «وجه أبا الاسد مولى أمير المؤمنين فعسكر بينه وبين عسكر عيسى بن موسى حين كان يحارب ابراهيم بن عبدالله بن الحسن . . وهو حفر النهر المعروف بأبي أسد عند البطيحة » (٣٧) . غير انه لا توجد اشارة أخرى الى هوية القائد ابي الاسد أو مكان سكناه في بغداد أو فيما اذا كان أسد الحربي هو ابنه .

أما محمد بن ابي خالد فقد نسبته الازدي الى مروالروذ (٣٨) ، ووصفه اليعقوبي بأنه كان «شيخ قواد الحرية والمطاع فيهم» (٣٩) ؛ وأول ذكر له في أخبار الجزيرة حين كان عبدالمك بن صالح يجمع قوة لنجدة الامين وحدث انقسام بسبب استياء الابناء من الزواويل «ومشى بعض الابناء الى بعض ، فاجتمعوا الى محمد بن ابي خالد فقالوا انت شيخنا وفارسنا وقد ركب

-
- | | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| (٣٤) الطبري ٨٦٥/٣ . | (٣٥) الطبري ١٨٠٧/٢ . |
| (٣٦) الطبري ١٨٤١/٢ ، ١٨٧٨ . | (٣٧) فتوح البلدان ٢٩٣ . |
| (٣٨) تاريخ الموصل ٣٤٣ . | (٣٩) تاريخ اليعقوبي ١٦٨/٣ . |

الزواويل منا * فاجمع أمرنا والا استدلونا» (٤٠) . ولما توفي عبد الملك عاد محمد بن ابي خالد الى بغداد ، ويدعي اليعقوبي ان سبب الفتنة التي قادت الى حبس الأمين سنة ١٩٦ كانت بسبب ارتياب الأمين به ، فيقول « بلغ محمد ابن ابي خالد القائد وكان شيخ قواد الحرية والمطاع فيهم ، ان محمداً قد عزم على قتله والفتك به ، فجمع اليه أهل الحرية والابناء ، ثم وثبوا بمحمد ، فوجه اليه محمد [* * * *] فتحاملوا بموضع ببغداد ، يقال له باب الشام ، فكانت تلك أول حرب وقعت ببغداد في تلك السنة » (٤١) . غير ان الطبري يذكر ان سبب الفتنة هو التمرد الذي قام به الحسين بن علي بن عيسى ، وان محمد بن ابي خالد كان ممن أفضل الحركة لاستيائه من قتال الأمين لمصلحة الحسين بن علي . وقد يكون الأمين شك في الحسين بن علي أو محمد بن ابي خالد ، وأراد القبض على كليهما ، غير ان الطبري واليعقوبي متفقان على ان محمد بن ابي خالد كان طليقا ، وانه انضم الى الحسين بن علي ، غير انه في قول الطبري انشق عليه واعلن تأييده للأمين .

ويبدو أنه شارك في الدفاع عن بغداد عندما حاصرها طاهر بن الحسين ، ولكن عندما زاد طاهر من احكام حصاره لبغداد انحاز محمد بن أبي خالد الى طاهر (٤٢) فتفككت مقاومة الامين في منطقة الحرية ، واستطاع طاهر بن الحسين ان يسيطر على المنطقة بعد معارك ، وأدت سيطرته الى تطويق الجانب الغربي وقد أشار المسعودي الى ذلك بقوله « انحاز الى طاهر الحرية وغيرها من الارباض مما يلي باب الانبار وباب حرب وباب قطربل ، فصارت الحرب في وسط الجانب الغربي » (٤٣) ، ويقول اليعقوبي « وثب الابناء والحرية بمحمد

(٤١) الطبري ١٦٨١/٣ .

(٤٠) الطبري ٨٤٣/٣ .

(٤٣) مروج الذهب ٤٠٣/٣ .

(٤٢) الطبري ٨٨٣/٣ .

ودعوا للمؤمن وكاتبوا طاهرا وأعطوه الرهائن فدخل طاهر بغداد ، فاشتق
الجانب الغربي الى باب الانبار » (٤٤) .

ويظهر من الاحداث ان أبرز قائد في الحرية هو محمد بن ابي خالد ،
ويمكن القول ان مشاركته في الحوادث تعني مشاركة أهل الحرية .
ذكرنا ان الحرية ذكروا كوحدة متميزة منذ أوائل زمن خلافة الأمين .
وأكثر الأخبار التي ذكروا فيها كانوا مقرونين بالابناء ومتميزين عنهم ، فقد
ذكر اليعقوبي ان محمد بن ابي خالد «جمع اليه الحرية والابناء» ، وانه عندما
حاصر طاهر بن الحسين بغداد (٤٥) «وثب الابناء والحرية لمحمد ودعوا
للمؤمن» (٤٦) .

ذكر الطبري شغب الجند على طاهر بن الحسين بعد مقتل الأمين مما اضطر
طاهر الى الانسحاب من بغداد ، وأورد في ما ذكره معلومات تظهر تميز الحرية
عن الابناء وتذكر اسماء عدد من رؤساء كل منهم ، فقد روى عن المدائني انه على
أثر انسحاب طاهر بن الحسين «ركب اليه سعيد بن مالك بن قادم ومحمد بن
ابي خالد وهبيرة بن خازم في مشيخة من أهل الارباض ، فحلفوا المظلة من
الايان انه لم يتحرك في هذه الأيام أحد من أبناء الارباض ، ولا كان ذلك
عن رأيهم ولا ارادوه ، وضمنوا له صلاح نواحيهم من الارباض وقيام كل
انسان منهم في ناحيته بكل ما يجب عليه حتى لا يأتيه من ناحيته أمر يكرهه .
وأتاه عميرة ، ابو شيخ بن عميرة الاسدي وعلي بن يزيد في مشيخة من الابناء
فلقوه بمثل ما لقيه به ابن ابي خالد وسعيد بن مالك وهبيرة واعلموه حسن
رأي من خلفهم من الابناء ولين طاعتهم له ، وانهم لم يدخلوا في شيء مما صنع
أصحابه بالبستان» (٤٧) .

ان هذا النص يميز بصراحة بين الابناء وبين أهل الارباض ، اذ ذكر من

(٤٥) تاريخ اليعقوبي ١٦٨/٣ .

(٤٧) الطبري ٩٣٥/٣ .

(٤٤) تاريخ اليعقوبي ١٧٠/٣ .

(٤٦) تاريخ اليعقوبي ١٧٠/٣ .

شيوخ الابداء عميرة الاسدي وعلي بن يزيد • ولم يذكر النص أهل الحرية ،
وانما ذكر أهل الارباض ومن مشيختهم سعيد بن مالك بن قادم ، ومحمد بن
ابي خالد ، وهيرة بن خازم ؛ ومن المعلوم ان محمد بن ابي خالد هو من
شيوخ الحرية ، فلعل المقصود من « الارباض » في نص الطبري هو الحرية،
أو الحرية وما حولها • ولم تشر المصادر الى علاقة سعيد بن مالك وهيرة بن
خازم بأهل الحرية أو الارباض ، ذلك ان سعيد بن مالك كان من قواد جيش
المأمون ، ولكنه انضم الى الامين قبيل بدء الحرب بين الاخوين ^(٤٨) ، ثم
لحق بطاهر بن الحسين « فولاه ناحية البغين والاسواق هناك وشاطيء دجلة
وما اتصل به أمامه الى جسور دجلة » ^(٤٩) ، أي انه ولاه المنطقة التي في شرقي
الحرية • ولم أجد معلومات اضافية عن سعيد بن مالك أو هيرة بن خازم
تكشف عن هويتهما •

كان انضمام أهل الحرية الى طاهر بن الحسين من أهم أسباب نجاحه
في اكمال تطويق الجانب الغربي ثم اتصاره على الامين ؛ غير ان أهل الحرية
لم يكونوا متحمسين في تأييد المأمون، فقد تمردوا على الحسن بن سهل واليه
على بغداد • فيذكر اليعقوبي «ووثب محمد بن خالد وأهل الحرية بالحسن
ابن سهل حتى أخرجوه من بغداد وأسروا زهير بن المسيب الضبي ، وذلك انه
كان مع محمد بن ابي خالد [•••] وأتوا محمد بن صالح بن المنصور فقالوا
نحن أنصار دولتكم وقد خشنا ان تذهب هذه الدولة •• وذهب الحسن
بواسط » • وقد قام محمد بن ابي خالد على أثر ذلك بملاحقة الحسن بن سهل ،
ولكنه قتل في تلك المعارك فارسلت جثته الى بغداد ، وعلى أثر ذلك « وثب
الابداء على زهير بن المسيب وهو محبوس فقتلوه ، فاجتمع قواد الحرية فبايعوا
لابراهيم بن المهدي ^(٥٠) •

(٤٩) الطبري ٣/ ٨٧٠ •

(٤٨) الطبري ٣/ ٧٩٠ •

(٥٠) تاريخ اليعقوبي ٣/ ١٧٨ •

ويقول الطبري ان الجند شغبوا على الحسن بن سهل «فبعث الى علي بن هشام واليه ببغداد •• أن امطل الجند من الحرية والبغداديين أرزاقهم ، ومنّهم ولا تعطهم » غير ان الوالي حاربهم فلم يستطع اخضاعهم «•• ثم انه وعد الحرية ان يعطيهم رزق ستة أشهر اذا ادركت الغلة ، فسألوه ان يجعل لهم خمسين درهما لكل رجل لينفقوها في شهر رمضان» (٥١) غير ان محمد بن ابي خالد فرق « على الحرية مالا ، فهزم علي بن هشام » ثم تقدم هو وابنه عيسى لقتال الحسن بن سهل «فمضيا حتى اتتيا ومن معهما من الحرية وأهل بغداد الى قرية ابي قريش قرب واسط» (٥٢) • ويذكر الطبري ان جيش عيسى بن محمد كان يبلغ ١٢٥ ألفا (٥٣) ، وهو رقم مبالغ فيه ، ولكنه يدل على كثرة عددهم ، ومن الواضح ان هذا الجيش كان أغلبه ، ان لم يكن كله ، من أهل الحرية •

وقد حدث ابان ذلك ما يظهر انقسام أهل الحرية اذ «وثب أسد الحربي ، وكان من أصحاب ابراهيم في جماعة من الحرية فخلعوا ابراهيم ••• ودعوا للمأمون ، وأخذ عيسى بن ابي خالد أسد الحربي وابنا له وصلبهما» (٥٤) •

تظهر هذه الحوادث الدور الذي قام به أهل الحرية في حوادث سني الاضطراب ، وعلى قوتهم العسكرية وكثرتهم ، كما تظهر مدى نفوذ رؤسائهم عليهم ، علما بانه لم يذكر من هؤلاء غير رئيسين بارزين ، هما محمد بن ابي خالد ثم ابنه عيسى ، وأسد الحربي ، كما تظهر بانه لم تجمعهم عقيدة سياسية عميقة يحاربون فيها •

وقد رافق هذه الفترة اضطراب الأمن ببغداد ، فيروى الطبري « ان فسّاق الحرية والسطار الذين كانوا ببغداد والكرخ آذوا الناس أذى شديدا ،

(٥٢) الطبري ١٠٠٢/٣ •

(٥٤) تاريخ اليعقوبي ١٧٩/٣ •

(٥١) الطبري ٩٩٩/٣ •

(٥٣) الطبري ١٠٠٧/٣ •

وأظهروا الفسق وقطع الطريق «٥٥» ، وقد دفع هذا بعض الناس الى أخذ المبادرة لتثبيت الامن ، فقام خالد الدريوش يدعو الى ذلك « ثم قام من بعده رجل من أهل الحرية يقال له سهل بن سلامة الانصاري من أهل خراسان » ثم بدأ بجيرانه وأهل محلته فأمرهم ونهاهم فقبلوا منه ، ولقي سهل بن سلامة بعض النجاح ، غير ان تولى ابراهيم بن المهدي الخلافة أدى الى جمود حركته ، ثم بقي عليه القبض وزج في السجن (٥٦) .

ولما قدم المأمون ببغداد واستقر فيها واعاد النظام قرّب عيسى بن محمد ابن ابي خالد « وولاه أرمينية وأذربيجان ، وأمر ان يجهزهم ويعطيهم الارزاق من ماله ، فجهزهم عيسى بن محمد ، وهم الذين كانوا ناحيتهم بمدينة السلام وخرج فلم يبق واحد من الجند الحرية الذين كانوا في الفتنة » (٥٧) ؛ وقد أرسل هؤلاء الحرية لقتال بابك الخرمي ، ومن الواضح ان الذين ارسلوا كانوا كافة « الذين كانوا في الفتنة » وأغلبهم انصار ابن ابي خالد ، ولا بد ان عددا منهم بقي مقيما في بغداد .

لم تذكر دور ومصير أهل الحرية الذين شاركوا في قتال الافشين ، خاصة وان رئيسهم عيسى بن محمد بن ابي خالد قتل في المعارك مع بابك في سنة ٢١٤ هـ .

غير ان أهل الحرية ظلوا كتلة متميزة في بغداد ، وكانوا من أشد المعارضين في بغداد للمعتصم وجيشه ، وكان هذا من الدوافع التي حملت المعتصم على الانتقال الى سامراء ، فقد ذكر ان المعتصم قال لأحمد ، ابي الوزير خالد « يا أحمد اشتر لي بناحية سامراء موضعا ابني فيه مدينة ، فاني أتخوف ان يصيح هؤلاء الحرية صيحة فيقتلوا غلمانني ، حتى أكون فوقهم ، فان رابني

(٥٦) الطبري ١٠٠٩/٣ .

(٥٥) الطبري ١٠٠٨/٣ .

(٥٧) تاريخ اليعقوبي ١٨٩/٣ .

منهم ريب أتيتهم في البر والبحر ، حتى آتي عليهم» (٥٨) .

أيد أهل الحرية المستعين في الحرب التي نشبت بينه وبين المعتز ، ولكن لم يكن لهم دور كبير في حوادثها .

وفي سنة ٣٠١ «كثرت الأمراض والعلل ببغداد ، وفشا الموت في أهلها وكان أكثر ذلك فيما قيل في الحرية وأهل الارباض» (٥٩) ، ولعله بسبب هذا الوباء «اتخذ علي بن عيسى في الحرية مارستانا ، وافق عليه من ماله» (٦٠) .

الحرية في العهد العباسية المتأخرة

ذكرنا ان الحرية سميت بحرب بن عبدالله الذي سمي به ربض وباب ببغداد ، وقد أشارت بعض الكتب الى ان موقعها عندهما ، فقال ياقوت «ربض حرب هي المحلة المعروفة اليوم بالحرية» (٦١) ، وقال في مكان آخر «الحرية محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب» (٦٢) .

وذكرت عدة مصادر موقع الحرية في غربي بغداد ، فقال ابن جبير وهو يعدّد محال بغداد «ومنها الحرية وهي اعلاها ، وليس وراءها الا القرى الخارجة عن بغداد» (٦٣) ، وذكر الاضطخري ان الحرية «تحتادي الشماسية في الجانب الغربي» (٦٤) ، وذكر السمعاني «الحرية محلة معروفة بغربي بغداد، بها جامع وسوق» (٦٥) .

أشارت بعض المصادر الى امتداد الحرية ، فذكر ابراهيم الحربي «صحبت قوما من الكرخ على الحديث ، وعندهم ما جاز القنطرة العتيقة من

(٥٨) الطبري ١١٧٩/٣ ؛ تاريخ الموصل ٤١٦ .

(٥٩) الطبري ٢٢٩١/٣ . (٦٠) المنتظم ١٣٨/٦ .

(٦١) ياقوت ٧٥٠/٢ . (٦٢) ياقوت ٢٣٤/٢ .

(٦٣) رحلة ابن جبير ٢١٢ . (٦٤) المسالك ٨٣ .

(٦٥) الانساب ١١١/٤ (طبعة حيدرآباد) .

الحرية»^(٦٦) ، ومن الواضح ان الحربي يقصد ان التحديد الذي ذكره للحرية هو تحديد أصحاب الحديث ، غير انه لم يشر الى تحديد غيرهم أو الى الفرق بين تحديدهم وتحديد الآخرين • ولما كان المشهور أن القنطرة العتيقة هي التي تقع على الصراة في الاطراف الجنوبية للمدينة المدورة ، فان الحرية حسب هذا التعريف تشمل مدينة المنصور وما في غربيها وشمالها من القنطرة والاربابض ، وهذا التحديد الواسع لم يذكره أي مصدر آخر ، ويصعب قبوله على حرفيته ، ولا نعلم الاساس الذي استند اليه في وضعه •

ويقرب من تحديد ابراهيم الحربي ما نقله السمعاني حيث يقول «سمعت القاضي ابا بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري ببغداد يقول : اذا جاوزت جامع المنصور فجميع تلك المحال يقال لها الحرية ، مثل النصرية والشاكرية ودار بطيخ والعتابين وغيرها»^(٦٧) ، والفرق بين تعريف ابراهيم الحربي وتعريف القاضي الانصاري هو ان الاخير يجعل الحدود الجنوبية للحرية جامع المنصور ، وبذلك لا يدخل ما في جنوبي هذا الجامع ، وهي المنطقة التي اصبحت تسمى في القرون المتأخرة « باب البصرة » •

وأوردت مصادر العهود العباسية المتأخرة نصوصا تظهر ان الحرية محلة متميزة في بغداد ، وتشير الى امتدادها ، فذكر السمعاني « الحرية محلة معروفة بغربي بغداد بها جامع وسوق»^(٦٨) وقال ياقوت « الحرية محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب •• وخرب جميع ما كان يجاور الحرية من المحال وبقيت وحدها كالبلدة المفردة في وسط الصحراء ، فعمل عليها اهلهما سوراً وحيرّوها ، وبها أسواق من كل شيء ، وبها جامع تقام به الخطبة والجمعة ، وبينها وبين بغداد اليوم نحو ميلين»^(٦٩) •

(٦٦) المنتظم ٢٨/٦ ، ٤/٦ ؛ الانساب ١١١/٤ .

(٦٧) ياقوت ٣٤/٢ . (٦٨) بالانساب ١١١/٤ .

(٦٩) ياقوت ٢٣٤/٢ .

ومما يساعد على تحديد ما كانت تشمله الحرية وخاصة في القرن السادس نصوص ذكرت الحرية وبعض ما حولها من المعالم ، فمنها ما ذكر ابن الجوزي انه في فيضان سنة ٥٦٩ « واسكرت الحرية والمشهد ، ووقع أكثر سور المشهد ونبع من داخله الماء فرمى الدور والتراب ، ووقعت آدر بالحرية من النيز وامتلاً الماء من دجلة الى سور دار القز ، وكان الناس ينزلون في السفن من شارع دار الرقيق ومن الحرية ومن دار الشعير ، وامتلات مقبرة باب الشام ، ووقع المشهد الذي على باب النصرية ، ووصل الماء من الصراة الى باب الكرخ » (٧٠) ويتبين من هذا تميز المحلات التالية : الحرية ، المشهد ، دار القز ، دار الرقيق ، دار الشعير (؟) ، باب الشام ، النصرية .

ويذكر ياقوت ان جهار سوج الهيثم « هي من محال بغداد في قبة الحرية » (٧١) ويذكر ايضاً « مقابر قریش ببغداد وهي مقبرة مشهورة ومحلة فيها خلق كثير وعليها سور ، بين الحرية ومقبرة احمد بن حنبل والحريم الطاهري » (٧٢) .

ويذكر ايضاً « مربعة ابي العباس ببغداد بين الحرية وباب البصرة متصلة بشارع باب الشام منسوبة الى ابي العباس الفضل بن سليمان الطوسي » (٧٣) و « ربض العتيكية ببغداد من الجانب الغربي بين الحرية وباب البصرة ، وقد خرب الآن ، ينسب الى عتيك بن هلال الفارسي . » (٧٤) .

ويذكر ياقوت مدن الجانب الغربي وهي الكرخ ، ومحلة باب البصرة ، والشارع ، وسوق المارستان ، كما يذكر محلة العتايبة والحرية (٧٥) ومن الواضح ان الشارع الذي يذكره هو شارع دار الرقيق الذي لا تشمله الحرية (٧٦) .

• (٧١) ياقوت ١٦٧/٢

• (٧٣) ياقوت ٤٨٥/٤

• (٧٥) ياقوت ٢١٢/١

• (٧٠) المنتظم ٢٤٥/١٠

• (٧٢) ياقوت ٥٨٧/٤

• (٧٤) ياقوت ٦١٤/٣

• (٧٦) الخطيب ٤٣/١٢

ويذكر الخطيب انه كانت بين الحرية والعταيين صحراء ، وان محلة
المرأوة ناحية باب حرب^(٧٧) ، وان «سكة» الطوسيين ناحية باب حرب^(٧٨) .

لقد ذكرنا اشارة المصادر الى ان الحرية بها جامع وسوق ، ولا ريب في
ان الجامع ابرز ما فيها ؛ ويروى الخطيب عن ابي بكر الهاشمي انه « كان بنى
مسجداً بالحرية ايام المطيع لله ليكون جامعاً يخطب فيه ، فمنع المطيع من ذلك
ومكث المسجد على تلك الحال حتى استخلف القادر بالله فاستفتى الفقهاء في
امره ، فاجمعوا على وجوب الصلاة فيه ، فرسم ان يعمر ويكسى وينصب فيه
منبر ، ورتب اماماً يصلى فيه الجمعة وذلك في شهر ربيع الآخر من سنة ٣٨٣ »
ويقول الخطيب ان الجامع استمر حتى زمن تاليف الكتاب^(٧٩) ، ويقول ابن
الجوزي انه في سنة ٣٨٣ « تقدم القادر بالله بعمارة مسجد الحرية وكسوته
واجرائه مجرى الجوامع في الصلاة »^(٨٠) .

تعرض جامع الحرية للغرق في فيضان سنة ٦٤٦^(٨١) وخرب ، فقام عز الدين
ابو سعد مرشد بن عبدالعزيز الشرايبي (ت ٦٥٢) بتعميره^(٨٢) .
وقد ذكرت المصادر بعض من ولى الخطابة في جامع الحرية :

- ١- محمد بن عبدالعزيز بن العباس ابو الفضل (ت ٤٤٤)^(٨٣) .
- ٢- ابو الحسن علي بن ابي تمام^(٨٤) .

٣- ابو تمام احمد بن ابي الحسن علي بن ابي تمام احمد بن ابي الحسن
هبة الله^(٨٥) .

-
- | | |
|-------------------------|-------|
| ٢٩٦/١١ الخطيب | (٧٧) |
| ١١١/١ الخطيب | (٧٩) |
| ١٨٠ الحوادث الجامعة | ٢٣ |
| ٣٥٧/١ تلخيص معجم الالقب | ٤ - |
| ٣٥٤/٢ الخطيب | ٨/١٥٧ |
| ١٥٢/٢ المنذري | |
| ٢٥١/١ المنذري | ٣/١٩٥ |

٤- عبدالله بن سعيد بن هبة الله بن الصيقل الهاشمي (٨٥) .

٥- محمد بن اكمل بن علي بن عبدالرحيم (٨٦) .

وذكر الخطيب ممن كان ينزلها محمد بن موسى النهريتري (ت ٢٨٩) (٨٧)،
وعلي بن احمد الخزرجي (ولد سنة ٢٨٥) (٨٨)، ومحمد بن العلاء السمسار (٨٩)،
ومحمد بن الفضل البزاز (ت ٣١) (٩٠) ومحمد بن يزيد، ابا جعفر
الطار (٩١)، واحمد بن جعفر البرقي (ت ٣٣٠) (٩٢)، واحمد بن الحسن
الصوفي (٩٣)، وادريس بن علي (ت ٣٩٣) (٩٤) .

وذكر ابن الديلمي من اهل الحرية ابن حوار (٩٥)، ومحمد بن محمد
الطار (٩٦)، ومحمد بن عبدالمعيد (٩٧) .



(٨٥) السمعاني ذيل تاريخ بغداد ٩٨ ب .

- | | |
|-------------------------|--------------------------|
| (٨٧) الخطيب ٢٤١/٢ . | (٨٦) ابن الديلمي ١٨٠/٢ . |
| (٨٩) الخطيب ١٤٠/٣ . | (٨٨) الخطيب ٣٢٣/١١ . |
| (٩١) الخطيب ٣٧٩/٣ . | (٩٠) الخطيب ١٥٥/٣ . |
| (٩٣) الخطيب ٨٣/٤ . | (٩٢) الخطيب ٩٦/٤ . |
| (٩٥) ابن الديلمي ٢٣/٢ . | (٩٤) الخطيب ١٥/٧ . |
| (٩٧) ابن الديلمي ٩٣/٢ . | (٩٦) ابن الديلمي ١١١/٢ . |

الفصل الثاني والثلاثون

دار الرقيق

دار الرقيق من المعالم العمرانية في الاطراف الشمالية من المدينة المدورة ، وقد احتفظت باسمها منذ زمن تأسيس بغداد ، رغم ما حدث فيها من تطورات . وترجع تسميتها الى زمن ابي جعفر ، فيذكر اليعقوبي بعد كلامه عن السوق الذي عند باب الشام « ثم ربض يعرف بدار الرقيق كان فيه رقيق ابي جعفر الذين يباعون من الافاق وكانوا مضمومين الى الربيع مولاه »^(١) . ولم يذكر الخطيب وابن الفقيه هذه القطيعة ، وانما اقتصرنا على ذكر شارع دار الرقيق عرضاً^(٢) . ويذكر البلاذري « كان اذا ولد الرجل من اهل بيته (المنصور) مولود ذكر امر له من دار الرقيق بطئر وجارية تخدمه ووصيف ، وامر لاهه بجاريتين ومائتي دينار وطيب ، واذا كان المولود اثنى بعث نصف ذلك »^(٣) ، وهذا يوضح سبب التسمية . ويظهر ان هؤلاء الرقيق كانوا للخدمة في المنازل لا في الجيش . ولم تذكر المصادر اصولهم او تربيتهم التي ينبغي ان تتناسب مع متطلبات الخدمة في القصور . ومن الطبيعي ان ثقتاتهم كانت من الخليفة ، ولم تذكر المصادر عددهم ومن المحتمل انه لم يكن كبيراً ، ولكنهم كانوا يحظون بالعناية في سكناهم ومعاشهم وتربيتهم التي تتناسب مع متطلبات الخدمة في القصور .

(١) البلدان ٢٤٨ .

(٢) الخطيب ٨٩/١ ؛ ابن الفقيه ٥٠ .

(٣) انساب الاشراف ١٩٧/٣ .

يظهر من كلام اليعقوبي ان دار الرقيق كانت ناحية الى جهة باب الشام ، وقد ذكر بعض الاقطاعات التي كانت بقربها « ومن باب الشام في الشارع الاعظم الماد الى الجسر الذي على دجلة سوق ذات اليمين وذات الشمال ، ثم رضى يعرف بدار الرقيق * ثم رضى الكرمانية والقائد بوزان بن خالد الكرمانى ، ثم قطيعة الصغد ودار حرفاش الصغدي ، ثم قطيعة ماهان الصامعاني واصحابه ثم قطيعة مرزبان ابى اسد بن مرزبان الفاريابي واصحابه اصحاب العمد ، ثم تنتهي الى الجسر » (٤) .

وقد اختفى ذكر كافة هذه القطائع التي ذكر اليعقوبي انها كانت بين دار الرقيق والجسر ، ماعدا قطيعة المرزبان ، ولعل هذا الاختفاء راجع الى توسع دار الرقيق بحيث اصبح الاسم يشملها ، فطغى عليها واختفت * وينبغي الا تخطئ دار الرقيق مع قطيعة الموالي التي ذكرها ابن الفقيه (٥) .

ذكر الطبري « دار الرقيق » في عدة مواضع عند الكلام عن حصار الامين ، وذكر درب الرقيق حيث قال انه في حصار المستعين « صاروا الى درب اسد بن مرزبان فشحنوا الشارع النافذ الى درب الرقيق ، ووكلوا بباب درب سليمان بن ابي جعفر جماعة ثم مضوا يريدون الجسر في شارع الحدادين » (٧) ، وذكر ابن سعد مسجد أسد بن المرزبان وقال ان عبدالرحمن بن يونس (ت ٢٤٠) توفي فيه (٨) . وذكره السلفي في المشيخة البغدادية (٩) مما يدل على بقاء اسمه امداً طويلاً .

رددت المصادر ذكر « شارع دار الرقيق » : فذكر الخطيب « الزبيدية

(٤) البلدان ٢٤٨ .

(٥) ابن الفقيه ٤٨ ، ياقوت ١٣٢/٤ .

(٦) الطبري ٣/ ٨٧٠ ، ٣٨٧ ، ٩٠٦ ، وانظر : مروج الذهب ٣/ ٤٠٥ .

(٧) الطبري ٣/ ١٦٦٣ ، وانظر اشارة الى مسجد اسد بن المرزبان في ٣/ ٩٢١ .

(٨) ابن سعد ٧ - ٩٤/٢ . (٩) المشيخة البغدادية ١١٧٦ .

التي بين باب خراسان وشارع دار الرقيق « (١٠) ، كما ذكر ان احد فروع نهر
رزين يمر الى باب الشام فشارع الجسر الى الزبيدية ويفنى هناك (١١) .

ولعل هذه الزبيدية هي التي ذكرها ابن الديثي حين ذكر ان محمد بن
عبد العزيز بن مازة عندما قدم بغداد « استقبله الخليفة وامر ان ينزل بالجانب
الغربي بدار زبيدة على دجلة ، وذكر ابن الفقيه « ربض ابي
عون في شارع دار الرقيق *** في الدرب النافذ
الى دار عبدالله بن طاهر » (١٢) وقد وردت هذه العبارة عند الخطيب ، غير انه
حذف « في شارع دار الرقيق » (١٣) ولعلها سقطت من الناسخ ، وعلى أي حال
فانها تظهر ان كلمة « شارع » اصبحت تطلق عليه بعد سنة ٢٥١ او ربما بعد
سنة ٣١٠ وهي سنة وفاة الطبري .

ذكر اليعقوبي المواضع التي بين منطقة الجسر وقطية ابي عون فقال
« فاول القطائع قطيعة سليمان بن جعفر في الشارع الاعظم على دجلة ، وفي
درب يعرف بدرب سليمان » .

والى جنب قطيعة سليمان في الشارع الاعظم قطيعة صالح ابن امير
المؤمنين المنصور ، وهو صالح المسكين ، مادة الى دار نجيع مولى المنصور
التي صارت لعبدالله بن طاهر ، وآخر قطيعة صالح قطيعة عبدالملك بن يزيد
الجرجاني المعروف بأبي عون وأصحابه الجرجانية (١٤) ؛ وذكر ياقوت ان ربض
ابي عون « في شارع دار الرقيق في الدرب النافذ الى درب عبدالله » (١٥) .

ذكرنا ان قطيعة ابي عون اختفى ذكرها في المصادر مما يدل على انها
دخلت في دار الرقيق .

(١١) الخطيب ١/ ١١٣ .

(١٢) الخطيب ١/ ٨٩ .

(١٣) الخطيب ١/ ٨٩ .

(١٤) البلدان ٢٤٩ .

(١٥) ياقوت ١/ ٧٥٠ .

اما قطيعة صالح ، فالراجح انها دخلت في دار الرقيق ، وانها اصل اسم « درب صالح » الذي ذكرت المصادر المتأخرة انه في شارع دار الرقيق ؛ وقد ذكر الطبري « درب صالح المسكين » (١٦) ، وصالح هذا هو ابن ابي جعفر المنصور .

وكانت دار البساسيري في الجانب الغربي في الموضع المعروف بدرب صالح بقرب الحريم الطاهري (١٧) ، كما كانت في هذا الدرب دار قاورت ابن عم السلطان مسعود (١٨) ؛ وذكر السلفي درب صالح من ناحية شارع دار الرقيق (١٩) .

وذكر ابن الديثي ممن كان يسكن درب صالح احمد بن علي البوراني (٢١٩) .

وتجدر الاشارة الى درب آخر بنفس الاسم على نهر موسى في الجانب الشرقي (٢٠) .

ذكر الخطيب عدداً ممن سكن دار الرقيق ، ومنهم يحيى بن اسحاق السيلحيني (ت ٢٢٠) (٢١) ، ويحيى بن عمران أبو زكريا (٢٢) ، وعمرو بن مجمع السكوني (٢٣) ، ومحمد بن عبد الملك الانصاري (٢٤) ، وجعفر بن محمد الطاهري (ت ٣٨٣) (٢٥) ، واحمد بن

(١٦) الطبري ١٥٢١/٣ . (١٧) الخطيب ٤٠٠/٩ .

(١٨) المنتظم ١٠٦/١٠ .

(١٩) المشيخة البغدادية ٤٥ ب .

(٢٠) انظر : الخطيب ٥٤/١٣ ، ابن الديثي ٢١٤/٢ .

(٢١) الخطيب ١٥٨/١٤ ، وانظر ابن سعد ٧ - ٢٨١/٢ .

(٢٢) الخطيب ١٦٣/١٤ . (٢٣) الخطيب ١٩٥/١٢ .

(٢٤) الخطيب ٣٤١/٢ .

(٢٥) الخطيب ٢٣٣/٧ ؛ المنتظم ١٧٣/٧ .

محمد بن عبدون (٢٦) ، ومحمد بن فرج (٢٧) ، والحسين بن عمر بن برهان (ت ٤١٢) (٢٨) ، ومالك القطيعي (ت ٤٣٠) (٢٩) ، وابن بطحا المحتسب (ت ٤٢٨) (٣٠) ، والحسن بن محمد بن طاهر الصباح (ت ٤٥٠) (٣١) وحمزة ابن محمد ، الدقاق (٤٢٤) (٣٢) .

وذكر السلفي في المشيخة البغدادية انه سمع في شارع دار الرقيق من يحيى بن محمد بن يعيش (٣٣) ومن ابي علي احمد بن محمد البرداني (٣٤) ، بالاضافة الى عدد ذكر انه سمع منهم في دروبها التي ذكرناها .

وفي شارع دار الرقيق كانت دور بني خاقان (٣٥) ، وفيه ايضا بنى عز الدولة داره التي هدمها فخر الملك سنة ٤٠٢ (٣٦) .

وفي شارع دار الرقيق عدة دروب ذكر السلفي منها درب شريك (٣٧) ودرب الديوان (٣٨) ، ودرب الحرير (٣٩) . وذكر ابن الديبشي « قرية الزبيدية بشارع دار الرقيق دفن فيها محمد بن الفضل الصلحي » (٤٠) .

ومن دروب شارع دار الرقيق درب يعقوب بن سوّار « آخر شارع دار الرقيق » (٤١) ، وكان فيه منزل احمد بن علي بن بادا (ت ٤٣٠) (٤٢) والاثرم

-
- | | |
|---|------------------------------------|
| (٢٦) الخطيب ٥٩/٥ . | (٢٧) الخطيب ٥٩/٣ . |
| (٢٨) الخطيب ٨٢/٨ . | (٢٩) الخطيب ١٠٠/١٢ . |
| (٣٠) الخطيب ٧٧/٨ ، المنتظم ٩٢/٨ . | (٣١) الخطيب ١٠٩/٨ . |
| (٣٢) الخطيب ١٤٨/٨ . | (٣٣) المشيخة البغدادية ١١٢ . |
| (٣٤) المشيخة البغدادية ٢٦٠ . | (٣٥) تكملة الطبري ١٩٩ . |
| (٣٦) المنتظم ٢٥٦/٧ . | (٣٧) المشيخة البغدادية ٣٣١ مخطوط . |
| (٣٨) المشيخة البغدادية ٢٦٦ . | (٣٩) المشيخة البغدادية ٢٩٠ . |
| (٤٠) ابن الديبشي ١٧٨/٢ . | (٤١) الخطيب ٤١٠/١ . |
| (٤٢) الخطيب ٣٢٢/٤ ، وانظر الانساب للسمعاني ٨/٢ (طبعة حيدر اباد) . | |

(ت ٣٧٦) (٤١) ، وذكر ابن الديلمي من اهل هذا الدرب محمد بن بركة القطان (ت ٥٨٣) (٤٢) .

ذكر الخطيب ان اقطاع البغيين « من درب سوار الى البرجلانية » (٤٣) ولعله هو نفس درب يعقوب بن سوار ، غير اني لم اجد معلومات عن سوار ولا عن درب يعقوب بن سوار .

والبغيين في الاصل قطيعة من ابي جعفر ، نقل الخطيب عن محمد ابراهيم ابن حبش « انما سمينا البغيين لاننا من قرية من خراسان من مرو الروذ يقال لها بغشور . . . وكان المنصور بنى لهم مسجد البغيين . . . وصلى المنصور في مسجداً ، واستسقى فيه ماءً » (٤٤) ، وروى أيضاً « قال البغيون الذين كانوا مع أبي مسلم : مكثنا مع أبي جعفر المنصور سنة نغدو من قطربل الى الموضع الذي فيه المدينة لرتاد موضعاً » (٤٥) ، وأشار الطبري الى قطيعة البغيين (٤٦) ، وذكر ابن سعد من اهلها شجاع بن محمد ، وأبا الأحوص (٤٧) وذكر الخطيب ممن نزل في البغيين محمد بن يوسف بن عيسى ، ابن الطباع (ت ٢٧٥) (٤٨) .

ذكر اليعقوبي ان « قطيعة البغيين اصحاب حفص بن عثمان ، وهي التي صارت لاسحاق بن ابراهيم » (٤٩) ، وهذه الدار صارت للمتقي ، ولذلك قال ابن الجوزي ان شارع دار الرقيق « في حضرته كانت دار المتقي » (٥٠) .

ذكر السلفي انه سمع من أبي الفضل ابن العباس البرداني في درب البغويين (٥١) .

(٤٢) ابن الديلمي ١٨٣/١ .

(٤٤) الخطيب ٤١٠/١ .

٣٠٨ .

(٤٧) ابن سعد ٧ - ٢ / ٥٠ .

(٤٩) البلدان ٢٤٩ .

(٥١) المشيخة البغدادية ٣٨ ١ .

(٤١) الخطيب ٢٦٤/١ .

(٤٣) الخطيب ٨٢/١ .

(٤٥) نور القبس المختصر من المقتبس ٣٠٨ .

(٤٦) الطبري ٤٣٤/٣ .

(٤٨) الخطيب ٣٩٤/٣ .

(٥٠) المنتظم ٢٥٦/٧ .

ان موضع دار المتقى باعلى الحريم وفي حضرة دار الرقيق يظهر ان هذه امتدت واتصلت بالحريم ، وقد اشار ياقوت في عدة مواضع من كتابه الى اتصالهما ^(٥٢) ، وقال ان « شارع دار الرقيق محلة كانت ببغداد خربت ، وكانت متصلة بالحريم الطاهري ، وقد بقي منه بقية يسيرة » ^(٥٣) ، وقال ايضاً « شارع دار الرقيق محلة ببغداد باقية الى الآن ، وكان الخراب قد شملها ، وكانت ناحية على دجلة . . متصلة بالحريم الطاهري ايضاً » ^(٥٤) . وذكر ابن الديبشي ان باب شارع دار الرقيق عند شاطئ دجلة ^(٥٥) .

لم يذكر ياقوت زمن وسبب تعرض دار الرقيق للخراب ، اذ تدل اشارات كثيرة على ازدهارها في القرن السادس ، فيذكر ابن الجوزي انه في سنة ٥٧١ « اذن في اقامة الجمعة بمسجد في دار الرقيق » ^(٥٦) ، ويذكر ابن الديبشي ان محمد بن عبد السميع الهاشمي كان يتولى الخطابة فيه في الجمع ^(٥٧) .

ويذكر ابن عبد الحق ان دار الرقيق « باقية الى الآن ، وفيها السوق وجادة الطريق الى باب التبن وغيره » ^(٥٨) ، ويقول ايضاً معلقاً على قول ياقوت عنها « قلت وهي الآن شارع المحلة وبها السوق » ^(٥٩) ويقول ايضاً « شارع دار الرقيق محلة متصلة ببغداد بالحريم الطاهري قد بقيت منه بقية بها سوق الحريم » ^(٦٠) .

ومن مظاهر ازدهاره في العهود المتأخرة ، العدد الكبير من سكانها من اهل العلم الذين ذكرهم ابن الديبشي ، فمن ذكرهم في مخطوط كتابه عمر بن

(٥٢) ياقوت ٢/٢٥٥ ، ٥١٩ ، ٣١/٣٣١ .

(٥٣) ياقوت ٢/٨٠٤ . (٥٤) ياقوت ٣/٣٣١ .

(٥٥) ابن الديبشي ٢/٢٤ . (٥٦) المنتظم ١٠/٢٦٦ .

(٥٧) ابن الديبشي ٢/٨١ . (٥٨) مرصد الاطلاع ٧٧٣ .

(٥٩) مرصد الاطلاع ٢٥٥ . (٦٠) مرصد الاطلاع ٦٢٧ .

محمد ، وعمر بن المبارك ، وبغا بن ابي شكر ، والحسن بن عبدالله ، واحمد ابن عبد الملك الاطروش ، واحمد بن علي ابو غالب العباسي ، وعبدالله بن شجاع ، وعبدالله بن عمر ، وعثمان بن مظفر ، وترك بن محمد ، كما ذكر في المطبوع من كتابه محمد بن احمد بن يعقوب^(٦١) ومحمد بن بركة العطار (ت ٥٨٣)^(٦٢) ومحمد بن عبدالله القرشي^(٦٣) ومحمد بن علي ، ابن اللتي^(٦٤) .

وذكر ابن النجار من أهله عبد الواحد بن علي المكفوف^(٦٥) ، وعبد الواحد ابن محمد الحمامي^(٦٦) ، وعبد الواحد بن مظفر البهراني^(٦٧) ، وعدنان بن محمد الربيني^(٦٨) ، وعلي بن احمد النشابني^(٦٩) ، وعلي بن احمد^(٧٠) .

وسماها المنذري « شارع دار الرقيق » ووصفها بانها « محلة »^(٧١) وذكر من اهلها عبد الرحمن ، ابن اللتي^(٧٢) ومحمد بن عبدالله العكبري « دفن عند باب شارع دار الرقيق »^(٧٣) وعبد الخالق الشارعي « نسبة الى شارع دار الرقيق »^(٧٤) .

وصف ابن عبد الحق شارع دار الرقيق بانها « ناحية على دجلة .. وبها السوق وجادة الطريق الى باب التبن وغيره »^(٧٥) وقال « شارع دار الرقيق محلة متصلة ببغداد بالحريم الظاهري ، وقد بقيت منها بقية سوق الحريم »^(٧٦) .

-
- | | |
|------------------------------------|-------------------------|
| ٦١) ابن الديبشي ١٢٤/١ . | ٦٢) ابن الديبشي ١٨٣/١ . |
| ٦٣) ابن الديبشي ٣٠/٢ . | ٦٤) ابن الديبشي ١٢٠/٢ . |
| ٦٥) ابن النجار ١٤٩/١ . | ٦٦) ابن النجار ١٦٢/١ . |
| ٦٧) ابن النجار ١٨١/١ . | ٦٨) ابن النجار ١٤٧/٢ . |
| ٦٩) ابن النجار ١٨٥/٣ . | ٧٠) ابن النجار ١٠٥/٣ . |
| ٧١) المنذري ترجمة رقم ٥٥٧ ، ١٤٥٤ . | |
| ٧٢) المنذري رقم ٨٥٣ . | ٧٣) المنذري رقم ١٣٨٨ . |
| ٧٤) المنذري رقم ١٨٣٩ . | ٧٥) مرصد الاطلاع ٧٧٣ . |
| ٧٦) مرصد الاطلاع ٦٢٧ . | |

الفصل الثالث والثلاثون

الحريم الطاهري

الحريم الطاهري من اشهر محلات الجانب الغربي ، وقد تردد ذكرها في المصادر ، وخاصة في معرض الكلام عن اقام بها ، مما يظهر انها ظلت مزدهرة حتى نهاية الخلافة العباسية . وقد ائتردت ، مع دار الخلافة ، بتسميتها « الحريم » ببغداد . ويقول ياقوت في سبب تسميتها ، « الحريم الطاهري » انه « منسوب الى طاهر بن الحسين . وبه كانت منازلهم ، وكان من لجأ اليه أمن ، فلذلك سمى الحريم ، وكان اول من جعلها حريماً عبدالله بن طاهر بن الحسين^(١) »

ذكر الخطيب ، نقلا عن وكيع ، دار طاهر بن الحسين فقال « اقطع المامون طاهر بن الحسين داره ، وكانت قبله لعبيد الخادم مولى المنصور »^(٢) ، غير اني لم أجد في المصادر التي اطلعت عليها ذكراً لدار طاهر بن الحسين او لدار عبيد ، ولا اشارة لهوية عبيد او موقع داره . . وقد يكون « عبيد » الذي ذكره الخطيب هو غلطة فاسخ صوابها « نجيح » الذي ذكر اليعقوبي ان داره صارت لعبدالله بن طاهر^(٣) ، وذكر الخطيب درب طاهر في نص مبتور^(٤) . وذكر اليعقوبي ان قطيعة سليمان في الشارع الاعظم الى جانبها « قطيعة صالح ابن أمير المؤمنين المنصور ، وهو صالح المسكين مادة الى دار نجيح مولى

(١) ياقوت ٢/٢٥٥ . وانظر عن المقصود بـ « الحريم » : جورج مقدسي : خطط

بغداد في القرن الخامس الهجري . (الترجمة العربية) .

(٢) الخطيب ١/٨٥ . (٣) البلدان ٢٤٩ .

(٤) الخطيب ١/٨٤ .

المنصور التي صارت لعبدالله بن طاهر ، وآخر قطيعة صالح قطيعة عبدالمملك بن يزيد الجرجاني المعروف بابي عون واصحابه الجرجانية » (٥) ؛ وذكر الخطيب « ربض ابي عون عبدالمملك بن يزيد ، الدرب النافذ الى درب طاهر » (٦) ، وفي هذا النص غموض وقد يكون صوابه ما ذكره ابن الفقيه « ربض ابي عون في شارع دار الرقيق ، واسمه عبدالمملك بن يزيد في الدرب النافذ الى دار عبدالله ابن طاهر » (٧) .

وذكر الطبري ان محمد بن طاهر بن عبدالله لما عاد الى بغداد في زمن المعتمد نزل دار عبدالله بن طاهر (٨) .

دار اسحاق بن كنداج

وفي هذه المنطقة كانت دار اسحق بن ابراهيم المصعبي ، وهو ابن اخي طاهر بن الحسين الذي ظل يتولى الشرطة من ايام المأمون الى ايام المتوكل » (٩) ، فقد ذكر الخطيب « فأما دار اسحق فمنسوبة الى اسحق بن ابراهيم المصعبي » (١٠) وذكر ايضاً « دار اسحق كانت جزيرة اقطعها المأمون اسحاق بن ابراهيم » (١١) وذكر ابن الفقيه عنها رواية اكمل فقال بعد كلامه عن قطيعة ام جعفر « ويتصل بالقطيعة دار اسحاق بن ابراهيم ، وكانت جزيرة ، فاقطعها المأمون اسحاق فاولها يتصل بدار البطيخ ، واخرها بمقابر باب التبن » (١٢) . وذكر اليعقوبي « قطيعة البغيين اصحاب حفص بن عثمان ، ودار حفص هي التي صارت لاسحاق بن ابراهيم » (١٣) ويتبين من نص اليعقوبي ان دار اسحاق هي في الاصل دار حفص وانها في البغيين ، اما نص الخطيب وابن الفقيه فيظهران ان دار اسحاق

- | | |
|----------------------|---------------------|
| (٦) الخطيب ٨٤/١ . | (٥) البلدان ٢٤٩ . |
| (٨) الطبري ١٨٩٦/٣ . | (٧) ابن الفقيه ٥٠ . |
| (١٠) الخطيب ٩٣/١ . | (٩) الخطيب ٨٧/١ . |
| (١٢) ابن الفقيه ٤٨ . | (١١) الخطيب ٨٧/١ . |
| | (١٣) البلدان ٢٤٩ . |

كان جزيرة اقطعها المامون اسحاق • ولعل دار حفص هي غير الدار التي كانت في الجزيرة ، وان كانت مواقعهما متقاربة •

ذكر الخطيب دار اسحاق فقال ان المتقي الذي خلع في سنة ٣٣٣ هـ « كان صاحب شرطته ابو اسحاق بن احمد امير خراسان ، وكانت داره القديمة في دار اسحاق بن ابراهيم المصعبي (في الكتاب المصيبي) وكانت الدار نفسها دار اسحاق بن كنداج » • ودفن في الجانب الغربي عند دار اسحاق في تربته (١٤)

يظهر مما سبق ان دار المتقي هي في الاصل لحفص بن عثمان البغوي ، ثم صارت لاسحاق بن كنداج ، ثم صارت لاسحاق بن ابراهيم ، وذكر ابن الجوزي انه في سنة ٣٠٧ هـ « ابتيعت دار محمد بن اسحاق بن كنداج لابراهيم ابن المقتدر بثلاثين ألف دينار ، واتخذت للامراء من أولاد الخليفة دور » (١٥) •

لم أجد في المصادر معلومات عن دار اسحاق بن كنداج ، وانما تتوفر معلومات عن دار المتقي، فقد ذكر ابن الجوزي ان دار المتقي كانت بأعلى الحرير الطاهري (١٦) ، وذكر ايضا ان محمد بن علي أبا غالب فخر الملك داره بأعلى الحرير الطاهري يقال لها الفخرية ، وهذه الدار كانت للمتقي لله ، وابتاعها عز الدولة بختيار بن معز الدولة ، وخربت فعمرها فخر الملك • • وفرغ منها سنة ٤٠٣ هـ (١٧) ، وذكر ايضا « في رمضان سنة ٤٠٣ تقدم فخر الملك بنقض الدار العزية (في المطبوع المعزية) بحضرة شارع دار الرقيق، واستيثاق عمارتها وتغيير ابنتها ، وعمل دور الحواشي جوارها ، فاتفق عليها الجملة الكثيرة • • ثم استبعد موضعها ورآه نائيا عن الكرخ فجعلها متنزها في الخلوات ، ومرسومة بالسمط والدعوات » (١٨) ، وواضح من النص ان هذه الدار كانت بأعلى الحرير ، وقرب

(١٤) الخطيب ٥١/٦ - ٥٢ ؛ وانظر المنتظم ٥١/٦ •

(١٦) المنتظم ٣١٦/٦ •

(١٥) المنتظم ١٥٣/٦ •

(١٨) المنتظم ٢٥٦/٧ •

(١٧) المنتظم ٢٨٦/٧ •

شارع دار الرقيق غير انه لم ترد اشارة الى موقعها من دجلة •

وذكر سهراب دار ابراهيم بن اسحاق ، فقال في كلامه عن خندق طاهر
«ثم يمر في وسط قطيعة ام جعفر ، ويصب في دجلة فوق دار ابراهيم بن
اسحاق الطاهري»^(١٩) ، ومن الواضح ان هذه الدار تقع على دجلة •

دار ابن طاهر

ذكر ابن الفقيه ان ام جعفر ابنت «في أيام الأمين القصر المعروف بالقرار،
وهو القصر الذي اقطعه المتوكل لمحمد بن عبدالله بن طاهر ، فاقطعه محمد
جماعة من أصحابه»^(٢٠) ؛ وهذا النص يظهر ان محمد بن عبدالله لم يسكن
القرار ، وانما وزعه على أصحابه ؛ ولم تذكر أية رواية ان دار محمد بن عبدالله
هي في الاصل قصر القرار الذي تحدثنا عنه من قبل وذكرنا انه يقع قرب قرن
الصراة ، بعيدا عن الحريم الطاهري وفي جنوبيها •

كانت دار محمد بن عبدالله بن طاهر في دار البطيخ^(٢١) ولا بد ان هذه
هي «دار البطيخ العليا التي عند دار اسحاق»^(٢٢) والتي كان «ابو اسحق
ابراهيم بن المقتدر داره التي بحضرة دار البطيخ»^(٢٣) ؛ وهي غير دار البطيخ
التي في الاطراف الجنوبية على نهر عيسى ، عند مصب نهر طابق فيه^(٢٤) •

ويقول الكازروني ان المتقي لما توفي حمل من داره التي بدار بطيخ
بأعلى الحريم^(٢٥) •

(١٩) سهراب ١٣٢ ؛ الخطيب ١١٢/١ •

(٢٠) ابن الفقيه ٤٧ • (٢١) الطبري ٢١١١/٣ •

(٢٢) الخطيب ٣٦/١٤ • (٢٣) اخبار الرازي والمتقي ١٨٨ •

(٢٤) الخطيب ١١٣/١ ؛ ابن الفقيه ٤٤ ؛ تجارب الامم ٢٤/٢ ؛ الخطيب ٣١٣/٦ •

ويذكر الخطيب ايضا أنها في الصيارف (٤٥٦/٧) وانها في الكرخ (٥٢/٧) •

وانظر ص ٨٢ أعلاه •

(٢٥) تاريخ الكازروني ١٨٢ •

وبحذاء دار محمد بن عبدالله بن طاهر جزيرة (٢٦) ؛ فكانت هذه الجزيرة مركزا تجمّع فيه الناقمون بضع مرات (٢٧) وقد ذكرت فيها «الجزيرة التي بحذاء دار ابن طاهر» وقد صلى فيها المستعين بالناس (٢٨) .

تردد في الاخبار ذكر دار محمد بن عبدالله بن طاهر وخاصة في الكلام عن الخلفاء العباسيين بعد عودتهم من سامرا ؛ فلما قدم المستعين بغداد «نزل على محمد بن عبدالله بن طاهر في داره» (٢٩) .

وقال الطبري ان المعتضد (ت ٢٧٩) «كان أوصى ان يدفن في دار محمد بن عبدالله بن طاهر ، فحفر فيها ، فحمل من قصره المعروف بالحسنى ليلا فدفن في قبره هناك» (٣٠) .

وذكر الخطيب «دفن المعتضد في موضع من دار محمد بن عبدالله بن طاهر» (٣١) ، وقال المسعودي ان المعتضد «كان قد أوصى ان يدفن في دار محمد بن عبدالله بن طاهر في الجانب الغربي من الدار المعروفة بدار الرخام» . فحمل الى دار محمد بن عبدالله بن طاهر فدفن بها «(٣٢) .

وذكر الطبري ان المكتفي (ت ٢٩٥) «دفن في موضع من دار محمد بن عبدالله بن طاهر» (٣٣) ، وذكر عريب «دفن المكتفي في دار محمد بن عبدالله بن طاهر» (٣٤) .

وذكر الخطيب «دفن المكتفي في موضع من دار ابن طاهر» (٣٥) ، وانه دفن بالقرب من ابيه في الدار المعروفة بابن طاهر (٣٦) . وكل هذه الاشارات

(٢٦) الطبري ٥٤٣/٣ .

(٢٧) الطبري ١٥٤٣/٣ ، وانظر ايضا ١٥٨٢ ، ١٦١٦ ، ١٦٢٩ ، ١٦٣١ .

(٢٨) الطبري ١٦٣٨/٣ . (٢٩) الطبري ١٥٤٢/٣ .

(٣٠) الطبري ٢٢٧/٣ . ؛ الخطيب ٨٦/١ .

(٣١) الخطيب ٦٩/١ . (٣٢) مروج الذهب ٢٧٤/٤ .

(٣٣) الطبري ٢٢٨١/٣ .

(٣٤) ذيل تاريخ الطبري ٢٥٢١ ، وانظر المنتظم ٧٩/٦ (عن الصولي) .

(٣٥) الخطيب ٦٩/١ . (٣٦) الخطيب ٣١٧/١١ .

تظهر ان دار محمد بن عبدالله بن طاهر هي نفس الدار التي تذكرها المصادر باسم « دار ابن طاهر » .

تردّدت في الاخبار الاشارة الى دار ابن طاهر ، ففيها حبس المعتضد محمد بن أحمد بن عيسى وجماعة من أهله ^(٣٧) ، كما حبس فيه قواداً من الزنج ^(٣٨) ، وفيه ايضا حبس المعتضد ابن بسطام ^(٣٩) .

ذكر عريب ان «دار ابن طاهر التي هي مستقر أولاد الخلفاء» ^(٤٠) و «دار ابن طاهر التي كان فيها أولاد الخلفاء» ^(٤١) . وقد ذكرنا من قبل انه دفن فيها المعتضد والمكتفي ، ويذكر الخطيب ان القاهر بالله (ت ٣٣٩) « كانت وفاته في منزله من دور ابن طاهر » ^(٤٢) .

ولما توفي المكتفي « أئخذ الوزير العباس بن الحسن بصافي الحرمي الى دار ابن طاهر ، والمقتدر بالله بها ، فأحدره الى دار الخلافة » ^(٤٣) ، وفي سنة ٢٩٦ حاول ابن المعتز تولي الخلافة فوجه « الى المقتدر بالله يأمره بالانصراف الى دار ابن طاهر » ^(٤٤) و « امتنع المقتدر وهو بدار ابن طاهر من المضي الى دار السلطان » ^(٤٥) .

وعندما عزل المتقي وجه ابو الوفاء صافي الخازن « الى دار ابن طاهر ، واستخرج عبدالله بن المكتفي فنصبه خليفة باسم المستكفي » ^(٤٦) .

وعندما عزل القاهر في سنة ٣٣٧ خرج « من دار السلطان الى دار ابن

-
- | | |
|---------------------------------------|---------------------------------|
| (٣٧) الطبري ٢١٩١/٣ . | (٣٨) الطبري ٢١١١/٣ . |
| (٣٩) الوزراء للصابي ٩٥ . | (٤٠) ذيل تاريخ الطبري ٢٢ . |
| (٤١) ذيل تاريخ الطبري ١٨٠ . | (٤٢) الخطيب ٣٤٠/١ . |
| (٤٣) تكملة تاريخ الطبري ٤ . | |
| (٤٤) تجارب الامم ٦/١ ؛ المنتظم ٨١/٦ . | |
| (٤٥) تكملة تاريخ الطبري ٦١ . | (٤٦) أخبار الرازي والمتقي ٢٨٢ . |

طاهر» (٤٧) ؛ وكانت وفاة القاهر « في منزله من دور ابن طاهر » (٤٨) ؛ كما كانت دار القادر بالحريم الطاهري (٤٩) .

ولما عزل المستكفي احذر معزالدولة « ابا القاسم الفضل بن المقتدر بالله من دار ابن طاهر الى دار الخلافة » (٥٠) ، وبويع بالخلافة ولقب بالطائع .

ويذكر محمد بن عبد الملك الهمداني ان المستكفي بالله عندما كان خليفة « طلب الفضل بن المقتدر طلبا شديدا ، فاستتر منه ، فأمر بهدم داره التي على دجلة بدار ابن طاهر ، فهدمت ، فلم يبق منها غير المسناة » (٥١) ؛ ومن الواضح ان دار ابن طاهر في هذا النص هي منطقة وان دار الفضل كانت فيها .

وقد بقيت رفات الخلفاء المدفونين في الحريم الطاهري ، الى سنة ٦٤٧ ؛ حيث يذكر مؤلف الحوادث الجامعة أن الفيضان غمر تربهم في سنة ٦٤٦ ، فنقلت في السنة التالية « رفات المستضيء من تربته في جامع فخرالدين الى ترب الخلفاء بالرصافة » ونقل أيضا من الحريم الطاهري الى الرصافة : المعتضد بالله بعد ثلاثمائة ونيف وخمسين سنة من وفاته ، وولده المكتفي بعد ثلاثمائة وخمسين سنة ، والقاهر أخو المكتفي بعد ثلاثمائة سنة ، وابن أخى القاهر بعد مائتين وتسعين سنة ، والمستكفي بعد ثلاثمائة وعشر سنين » (٥٢) .

ولما كانت ترب الخلفاء الاربعة الاول في دار محمد بن عبدالله بن طاهر وتربة المتقي في دار اسحق بن ابراهيم ، فلا بد

(٤٧) تجارب الامم ٨٠/٢ .

(٤٨) الخطيب ٣٤٠/١ ، وانظر ايضا ذيل تاريخ الطبري لعريب ١٨١ .

(٤٩) ذيل تجارب الامم ١٤٨/٣ . (٥٠) تكملة تاريخ الطبري ١٤٩ .

(٥١) تكملة تاريخ الطبري ١٤٤ .

(٥٢) الحوادث الجامعة ٢٤٢ ؛ وذكر الفيضان وغمره الترب في الحريم في

ص ٣٢ .

ان يكون الحريم مشتملا على هاتين الدارين وما حولهما ؛ وقد ذكر ابن الجوزي ان «دار المتقي وكانت بأعلى الحريم الطاهري»^(٥٣) .

سبب تسمية الحريم الطاهري وعمرانه في العهود العباسية المتأخرة :

ان أقدم مصدر ذكر الحريم الطاهري هو الروذراوري حيث يذكر ان الطائع لله أمر بكبس دار القادر بالله في الحريم الطاهري^(٥٤) ، وكانت هذه الحادثة في سنة ٣٧٩ هـ ، ولما كانت كافة المصادر المعاصرة التي سجلت الاحداث في الربع الاول من القرن الرابع أو قبله لم تذكر اسم الحريم الطاهري ، فلا بد ان هذا الاسم قد بدأ استعماله عند ذلك التاريخ، وبما ان مسكويه لم يذكره في كتابه الذي سجل فيه الاحداث الى سنة ٣٧٠ ، فلا بد ان يكون هذا الاسم قد ظهر بعد ذلك التاريخ ، ولعله استعمل لأول مرة بعد مجيء عضد الدولة الى بغداد . ولعل كلمة حريم أطلقت عليه بسبب سكن عدد من أولاد الخلفاء فيه ، واحتوائه على ترب عدد من الخلفاء الذين عادوا من سامراء الى بغداد ؛ كما كانت لدار الخلافة التي يقيم فيها الخلفاء (حريم) .

تظهر المعلومات التي وردتنا ان هذه المنطقة ظلت مسكنا للبارزين من الاسرة العباسية ، ففي سنة ٤٥١ هـ أفرد البساسيري لوالدة الخليفة دارا في الحريم الطاهري^(٥٥) ؛ ولما أقبل السلطان محمود الى بغداد ونزل بالشامسية سنة ٥١٩ هـ «أمر الخليفة بنقل الحرم والجواري الى الحريم الطاهري من الجانب الغربي»^(٥٦) ، وظلوا فيه الى سنة ٥٢١ هـ^(٥٧) . وكان في الحريم الطاهري دار احمد بن الحسن بن الحسين ثقيب العلويين (ت ٥٦٩)^(٥٨) ، ودار النقيب الطاهر^(٥٩) ، وكانت دار القادر بالحريم الطاهري^(٦٠) .

(٥٤) ذيل تجارب الامم ١٤٨/٣ .

(٥٦) المنتظم ٢٥٩/٩ .

(٥٨) المنتظم ٢٤٧/١٠ .

(٦٠) ذيل تجارب الامم ١٤٨/٣ .

(٥٣) المنتظم ٣١٦/٦ .

(٥٥) المنتظم ٢٠١/٨ .

(٥٧) المنتظم ٣/١٠ .

(٥٩) المنتظم ٢٥٢/١٠ .

ولما كان أولاد الخلفاء وأقاربهم قد استوطنوا هذه المنطقة أمداً غير قصير بعد عودة الخلافة من سامراء الى بغداد ، فإن استيطانهم يبرر تسميته (حريم) .
ونظراً لان المصادر الاولى قبل الروذراوري لم تذكر اسم (الحريم الطاهري) كما ان كافة المصادر لم تذكر دار طاهر ابن الحسين أو دار ابنه عبدالله الا مرة واحدة ؛ فإن كل هذا يبين عدم صحة قول ياقوت ان « الحريم الطاهري منسوب الى طاهر بن الحسين » . وبه كانت منازلهم ، وكان من لجأ اليه أمّنَ فذلك سمي الحريم ، وكان أول من جعلها حريماً عبدالله بن طاهر» (٦١) .

وذكر ابن الجوزي انه عندما قدم السلطان محمد لغزو بغداد في سنة ٥١٩ «أمر الخليفة بنقل الحريم والجواري الى الحريم الطاهري» (٦٢) ولما انسحب بعد سنتين أعادهم الخليفة الى دار الخلافة (٦٣) ؛ وهذا يدل على ان حريم الخليفة وجواريه ، وربما أولاده ، كانوا يقيمون في دار الخلافة وان الحريم الطاهري كان المكان الثاني البارز الذي يلجأ اليه الخليفة في بغداد .

ذكرت المصادر عدداً من رجال الاسرة العباسية كانوا يقيمون في الحريم الطاهري في الازمنة العباسية المتأخرة ، فذكر ابن الجوزي انه كانت فيه دار النقيب الطاهر (٦٤) ، ودار بنت القهرمانة (٦٥) ، وأخت عبدالخالق بن عيسى الهاشمي (٦٦) . وذكر ابن الديلمي ممن يسكنه منهم محمد بن أحمد الهاشمي (٦٧) ، ومحمد بن العباس الزينبي (٦٨) . ومحمد بن الحسن ، ابن الشنكاني (٦٩) . ويذكر ابن الجوزي ان بنت المتقي دفنت فيه (٧٠) .

غير ان السكنى فيه لم تقتصر على الاسرة العباسية ، فقد ذكر ابن الجوزي

-
- | | |
|--------------------------|-------------------------|
| (٦٢) المنتظم ٢٥٩/٩ . | (٦١) ياقوت ٢٥٥/٢ . |
| (٦٤) المنتظم ٢٥٢/١ . | (٦٣) المنتظم ٣/١٠ . |
| (٦٦) المنتظم ٣١٦/٨ . | (٦٥) المنتظم ٢٢/١٠ . |
| (٦٨) ابن الديلمي ١٥٤/٢ . | (٦٧) ابن الديلمي ٣٨/١ . |
| (٧٠) المنتظم ١٠٣/٨ . | (٦٩) ابن الديلمي ٢١٧ . |

من سكنته الوزير انوشروان بن خالد^(٧١) ، وأحمد بن الحسين الكاتب^(٧٢) ،
ومحمد بن أحمد^(٧٣) ، وعبد الباقي بن محمد^(٧٤) .

وذكر السلفي انه عندما كان في بغداد (سنة ٤٩٤ - ٤٩٨) سمع في الحريم
الظاهري من ابي غالب محمد القزاز^(٧٥) ، وفصائل بن جوهر الشيال^(٧٦) ، وابي
منصور^(٧٧) ، وابي المكارم أحمد السكري^(٧٨) ، وعلي بن المبارك الصيرفي^(٧٩) ،
ويحيى بن احمد الموصلبي^(٨٠) ، ومحمد بن محمد ، ابن المهدي^(٨١) .

وذكر ابن الديثي ممن سكنه احمد بن محمد بن الظاهري (ت ٥٦٧)^(٨٢) ،
ومحمد بن احمد ، ابن الفقيه (ت ٦١٣)^(٨٣) ، ومحمد بن ابراهيم ، ابن
المغازلي^(٨٤) ، ومحمد بن الحسن ، ابن البواب^(٨٥) ، ومحمد بن الحسن ، ابن
الشرطي^(٨٦) ، ومحمد بن الحسين ، ابن الخياط^(٨٧) ، ومحمد بن الحسن ،
ابن القزاز^(٨٨) ، ومحمد بن عبدالله ابو المجد^(٨٩) ، ومحمد بن عبدالله بن
الطريف^(٩٠) ، ومحمد بن عبدالله الهروي^(٩١) ، ومحمد بن علي ، ابن الخزاز^(٩٢) ،
ومحمد بن علي البتماري^(٩٣) ، ومحمد بن علي المسدي^(٩٤) ، ومحمد بن غنيمه ،
ابن الدقاق^(٩٥) .

- | | |
|-------------------------------|--------------------------------|
| (٧٢) المنتظم ٢٢٥/٨ . | (٧١) المنتظم ٣٤/١٠ ، ٧٨ . |
| (٧٤) المنتظم ١٣٤/٩ . | (٧٣) المنتظم ٣٤/٩ . |
| (٧٦) المشيخة البغدادية ١١٥٥ . | (٧٥) المشيخة البغدادية ١١٣ . |
| (٧٨) المشيخة البغدادية ١٥٢ . | (٧٧) المشيخة البغدادية ٨٢ . |
| (٨٠) المشيخة البغدادية ٦٠ ب . | (٧٩) المشيخة البغدادية ٢٣٠ ب . |
| (٨٢) ابن الديثي ١٠٧/١ . | (٨١) المشيخة البغدادية ٤٩٤ . |
| (٨٤) ابن الديثي ١٦٧/١ . | (٨٣) ابن الديثي ١٥٢/١ . |
| (٨٦) ابن الديثي ٢٢١/١ . | (٨٥) ابن الديثي ٢٢١/١ . |
| (٨٨) ابن الديثي ٢٣٧/١ . | (٨٧) ابن الديثي ١٣٥/١ . |
| (٩٠) ابن الديثي ٢٢/٢ . | (٨٩) ابن الديثي ١٩/٢ . |
| (٩٢) ابن الديثي ١٥٥/٢ . | (٩١) ابن الديثي ٢٣/٢ . |
| (٩٤) ابن الديثي ١٢٦/٢ . | (٩٣) ابن الديثي ١٢٧/٢ . |
| | (٩٥) ابن الديثي ١٦٣/٢ . |

وذكر ابن النجار من أهل الحریم عبدالملك بن عبدالعزيز بن هبةالله
ابن البندار (ت ٦١٥) (٩٦)، وعبدالملك بن المبارك، ابن القاضي (ت ٦٠٩) (٩٧)،
وعبدالملك بن محمد بن يوسف، ابن المقرئ (ت ٥٨٧) (٩٨)، وعبدالواحد بن
المبارك، المستعمل (ت ٦٢٠) (٩٩)، وعبدالواحد بن محمد، ابن زريق (١٠٠)،
وعثمان بن احمد، ابن البوقي (ت ٥٧٣) (١٠١)، وعثمان بن الحسين بن محمد
(ت ٥٩٦) (١٠٢)، وعثمان بن مظفر، ابن البازيار (ت ٦١٦) (١٠٣)، وعلي بن
حسان، ابن الثعلبي (ت ٥٥٥) (١٠٤) .

وذكر المنذري سبعة عشر رجلا من أهل الحریم الطاهري ممن كانت
وفاتهم بين ٥٨٢ - ٦٤٢ هـ (١٠٥) .

وفي الحریم الطاهري دروب، منها درب الشوك (١٠٦)، ودرب
الابناء (١٠٧)، ويذكر ابن القفطي ان الشاعر عبد الباقي، ابن ثاقيا البندار، من
أهل الحریم الطاهري يسكن شارع التوفيق من درب المعوج (١٠٨)، وفيه أيضا
مسجد لنور الهدى الزينبي (١٠٩) .

وفي الحریم الطاهري أمر الخليفة الناصر بإنشاء رباط « ففرغ
من عمارته سنة ٥٨١، غربي بغداد على دجلة، وهو من أحسن الربط، ونقل
اليه كتب كثيرة من أحسن الكتب (١١٠)، ويبدو انه كان الرباط الوحيد في الحریم،
حيث يذكر مؤلف الحوادث الجامعة انه في سنة ٦٣٦ « توفي عبدالعزيز بن

١٢٦/١ (٩٧) ابن النجار

٢٧٩/١ (٩٩) ابن النجار

١٩٣/٢ (١٠١) ابن النجار

٢٣٩/٢ (١٠٣) ابن النجار

(١٠٥) انظر الفهرست .

(٩٦) ابن النجار ١٠٦/١

(٩٨) ابن النجار ١٣٩

(١٠٠) ابن النجار ٢٩٢/١

(١٠٢) ابن النجار ٢٠٢/٢

(١٠٤) ابن النجار ٢٥١/٣

(١٠٦) المشيخة البغدادية للسلفي ١٤٩

(١٠٧) المشيخة البغدادية ٢٢٦ ب

(١٠٨) انباء الرواة ١٥٦/٢

(١٠٩) ابن الديلمي ١٩٥/٢

(١١٠) الكامل لابن الاثير ١٠٤/١٢

دلف شيخ رباط الحريم الطاهري « (١١١) .

كان للحريم الطاهري سور دائر اشاد به وبياه الحديد ابو الوفاء بن عقيل (١١٢) ، وذكر ياقوت ان سوره وحيزه كان باقياً في زمانه (١١٣) .

كان الحريم بعيداً عن مناطق الاضطراب في محلات الاطراف الجنوبية من الجانب الغربي ، وساعد ذلك على استقرار الحياة فيه ولجوء الناس للسكنى فيه ؛ ويذكر ابن الجوزي انه في سنة ٤٤١ « اشتد أمر العيارين بالجانب الغربي حتى انتقل أهله الى الحريم وابتاعوا خرابات وعمروها » (١١٤) ، ولا بد ان هذا الانتقال كان واسعاً ملحوظاً ، وانه حدث ايضاً انتقالات اخرى اليه في تلك الفترة المضطربة .

لم يذكر الاصطخري والمقدسي وابن جبير في ما ذكروه عن بغداد ومحلاتها الحريم الطاهري ، غير ان مصادر اخرى ذكرتها فقال السمعاني « الحريم الطاهري محلة كبيرة ببغداد بالجانب الغربي منها » (١١٥) .

ويبدو ان الحريم الطاهري كان عامراً في القرن السابع الهجري رغم التدهور الذي أصاب ما حوله ، فقد ذكر ياقوت عن الحريم « وقد كانت العمارات متصلة به وهو في وسطها ، واما الآن فقد خرب جميع ما حوله وبقي كالبلدة المفردة في وسط الخراب ، وهو عامر فيه دور وقصور مظل متصل به شارع دار الرقيق ، بعضه عامر ، وفيه أسواق وله سور وحيزة » (١١٦) .

يذكر ابن الجوزي انه في فيضان سنة ٥٦٩ صعد الماء « الى الحريم

-
- (١١١) الحوادث الجامعة ١٣٤ ، وانظر المنذري ٥٢٦/٣ (رقم ٢٩٢٠) .
(١١٢) مناقب بغداد ٢٦ .
(١١٣) ياقوت ٢٥٥/٢ .
(١١٤) المنتظم ١٤٢/٨ .
(١١٥) الانساب ١٤٢/٤ (طبعة حيدر اباد) .
(١١٦) ياقوت ٢٥٥/٢ .

الطاهري بالجانب الغربي فوآقت دوره ودخل الماء الى المارستان « (١١٧) .
ويذكر مؤلف الحوادث الجامعة ان فيضان سنة ٦٤٦ غمر الحريم الطاهري
وترب الخلفاء التي بها (١١٨) .
غير ان تحول مجرى دجلة الى جهتها أدى الى تدمير دورها الشاطئية ،
فيقول ابن عبدالحق « وقد قرض دجلة أكثرها » (١١٩) .



-
- (١١٧) المنتظم ٢٤٥/١ .
(١١٨) الحوادث الجامعة ٢٣٣ .
(١١٩) مرصد الاطلاع ٣٩٧/١ .

الفصل الرابع والثلاثون

باب التبن (مقابر قريش) وقطيعة جعفر

باب التبن ومقابر قريش

ان الرقعة التي تقع في الاطراف الشمالية جنوبي قطيعة ام جعفر كانت منطقة عامرة ؛ وتردد ذكرها مقرونة « بالتبائن » و « قريش » وبصينغ متعددة ، وخاصة بالعلاقة مع المقبرة التي فيها .

فذكر اليعقوبي « قنطرة التباين » ^(١) دون ان يذكر المجري الذي اقيمت عليه هذه القنطرة التي لم يذكرها غيره .

وذكر الخطيب « مقابر التباين » التي دفن فيها احمد بن سعد الزهري (ت ١٩٨) ^(٢) ومحمد بن حماد المقرئ (ت ٢٦٧) ^(٣) .

وذكر الخطيب ايضاً ان احمد بن حنبل كان يقول « بغداد من الصراة الى باب التبن » ^(٤) ؛ وذكر ابن الفقيه « الزهيرية بقراب باب التبن » ^(٥) ، وذكر الخطيب ان سعيد بن سلام العطار « كان ينزل ببغداد بباب التبن » ^(٦) .

واكثر ما تردد في المصادر ذكر مقبرة باب التبن ، او مقابر باب التبن ،

(١) البلدان ٢٥٠ . (٢) الخطيب ١٨٣/٤ .

(٣) الخطيب ٢٧١/٢ ؛ وانظر طبقات الحنابلة ٢٩٢/١ .

(٤) الخطيب ٧١/١ .

(٥) ابن الفقيه ٦٤ ؛ وانظر ياقوت ٥٤٤/٢ ؛ ١٤٢/٤ .

(٦) الخطيب ٨٠/٩ .

فذكر ابن سعد ممن دفن فيها عبدالرحمن بن ابي الزناد (ت ١٧٤) (٧)
 وابراهيم بن سعد الزهري (ت ١٨٣) (٨) ؛ وذكر الخطيب ممن دفن فيها محمد
 ابن عبدالواحد بن ابي الزناد (ت ١٧٤) (٩) وعبدالاعلى بن مسهر (ت ٢١٨) (١٠)
 وشجاع بن محمد البغوي (ت ٢٣٥) (١١) ومحمد بن حماد المقرئ (ت ٣٦٧) (١١)
 وعبدالله بن محمد (ت ٣٧١) (١٢) ، واما القاسم عبدالله (ت ٣١٧) (١٣)
 واحمد بن عثمان ، السمسار (ت ٣٣٧) (١٤) واحمد بن محمد بن الصلت
 (ت ٤٠٩) (١٥) .

ذكر الخطيب « مقبرة باب التبن وهي على الخندق بازاء قطيعة ام
 جعفر » (١٦) ، وذكر ابن الفقيه « مقبرة باب التبن » مما سماه من مقابر
 بغداد (١٧) ؛ كما ذكر ان الجزيرة التي اقطعها المأمون عبدالله بن طاهر « اولها
 يتصل بدار البطيخ وآخرها بمقابر باب التبن » (١٨) وذكر الفراء ان عبدالله
 ابن احمد بن حنبل اوصى ان يدفن بالقطيعة بباب التبن (١٩) .

ان قول الخطيب ان سعيد بن سلام العطار « كان ينزل ببغداد بباب
 التبن » (٢٠) يظهر ان باب التبن كانت منطقة سكنية ، بالرغم من ان الطبري لم
 يذكرها ، ولم يذكر مقبرتها ، كما ان الخطيب لم يذكر احداً ممن سكن فيها .
 ويذكر البيروني ان أبا الوفاء البوزجاني كانت أكثر ارضاده في سنتي

-
- (٧) ابن سعد ٧ - ١٦٩/٢ ، وانظر : الخطيب ٣٠/١٠ .
 (٨) ابن سعد ٧ - ٦٨/٢ . (٩) الخطيب ٣٠٥/٢ .
 (١٠) الخطيب ٧٥/١١ . (١١) الخطيب ٢٥٣/٩ .
 (١١) الخطيب ٢٧١/٢ .
 (١٢) الخطيب ١١١/١٠ ؛ وانظر المنتظم ٢٣٠/٦ .
 (١٣) الخطيب ٢٦٦/١١ . (١٤) الخطيب ١٩٨/٤ .
 (١٥) الخطيب ٣٧٠/٤ . (١٦) الخطيب ١٢٠/١ .
 (١٧) ابن الفقيه ٤٤ . (١٨) ابن الفقيه ٤٨ .
 (١٩) طبقات الحنابلة ١٨٨/١ . (٢٠) الخطيب ٨٠/٩ .

خمس وست وستين وثلاثمائة بباب التبن من بغداد (٢٠) *

ذكر ياقوت « باب التبن اسم محلة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بازاء قطيعة ام جعفر .. وهي الآن خراب صحراء يزرع فيها ، وبها قبر عبدالله بن احمد بن حنبل ، دفن هناك بوصية منه .. وبلصق هذا الموضع مقابر قريش التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق .. ويعرف قبره بمشهد باب التبن مضاف الى هذا الموضع ، وهو الآن محلة عامرة ذات سور » (٢١) وفي هذا النص اضطراب ، حيث ان في المصادر اشارات كثيرة الى ان قبر عبدالله ابن احمد بن حنبل في القطيعة ، وان تمييزه مقبرة باب التبن عن مقبرة قريش لا ينسجم قوله ان قبر موسى الكاظم ، وهو في مقابر قريش ، يسمى « مشهد باب التبن » الا اذا افترضنا ان مقبرة باب التبن كانت ممتدة الى مشهد موسى الكاظم ، وعلى اي حال فان قوله « وهي الآن خراب صحراء يزرع فيها » ، يقصد به محلة باب التبن ؛ ويذكر ابن عبدالحق ان باب التبن « محلة كبيرة كانت مجاورة لمشهد موسى بن جعفر وبها مقبرة عبدالله بن الامام احمد بن حنبل » (٢٢) ؛ وقول عبدالحق مؤيد وموضح لما ذكره ياقوت ، غير ان كلا المصدرين لا يذكران الزمن الذي بدأ الخراب يعم فيها . ويلاحظ ان المنذري يذكر ان ابن المعوج دفن بمشهد باب التبن (٢٣) وذكر ياقوت ان قبر موسى الكاظم في مقبرة باب التبن (٢٤) ، وذكر ابو الفدا « مشرعة باب التبن وهو مشهد موسى بن جعفر » (٢٥) *

تقترن مقبرة باب التبن بمقبرة قريش في عدة نصوص في مصادر متعددة؛ فيذكر ابن سعد ان كلاً من ابي معاوية النحوي (ت ١٦٤) (٢٦) وعبد الرحمن ابن ابي الزناد (ت ١٧٤) (٢٧) « دفن في مقابر قريش بباب التبن » *

- | | |
|---------------------------|----------------------------------|
| (٢١) الخطيب ٤٤٣/١ . | (١٢٠) تحديد نهايات الاماكن ١٠٠ . |
| (٢٣) مراصد الاطلاع ٢٠٩٧ . | (٢٢) مراصد الاطلاع ١٤٣ . |
| (٢٥) مضمار الحقائق ١٧٤ . | (٢٤) ياقوت ٦٧٩/١ ، ٧٩/٤ . |
| (٢٧) ابن سعد ٧ - ٦٩/٢ . | (٢٦) ابن سعد ٧ - ٦٨/٢ . |

لم يذكر طيفور والطبري باب التبن او مقبرته ، وانما ذكر مقابر قریش وقد دفن فيها جعفر بن ابي جعفر المنصور (ت ١٥٠) (٢٨) ؛ وذكر الخطيب ان جعفر « اول من دفن في مقابر قریش » (٢٩) ؛ وقال ياقوت « وكان المنصور اول من جعلها مقبرة لما بنى مدينته » (٣٠) .

ويذكر الخطيب ان « مقابر قریش كانت قديما تعرف بمقبرة الشونيزي الصغير » (٣١) ؛ ويلاحظ ان الطبري ذكر مقابر بني هاشم التي دفن فيها الهيثم ابن معاوية (٣٢) وعامر بن اسماعيل المسلي (٣٣) ، ولعل هذا هو ما سماها ابو جعفر ، ثم غلب عليها اسم مقبرة قریش .

وذكر الطبري ان ابراهيم بن عائشة دفن فيها (٣٤) .

وذكر ابن سعد ان عبدالعزيز بن عبدالله الماجشون (ت ١٦٤) دفن في مقابر قریش بالاضافة الى ما ذكره عن مدفن ابي معاوية النحوي وعبدالرحمن ابن ابي الزناد في مقابر قریش بباب التبن (٣٥) .

وذكر الخطيب ممن دفن في مقابر قریش كلاً من عيسى بن علي العباسي (ت ١٦٠) (٣٦) وابن الماجشون (ت ١٦٤) (٣٧) ومعاوية بن عبيدالله الاشعري (١٦٩) (٣٨) ويحيى بن الحسين الطالبي (ت ٣٧ [٩٢]) (٣٩) ومحمد بن علي ابن موسى الرضا (٤٠) ومحمد بن همام (ت ٣٣٣) (٤١) والقاضي ابن الجعابي

-
- | | |
|---|-------------------------|
| (٢٨) الطبري ٣/ ٣٥٩ . | (٢٩) الخطيب ٧/ ١٥٠ . |
| (٣٠) ياقوت ٤/ ٥٨٧ . | (٣١) الخطيب ١/ ١٢١ . |
| (٣٢) الطبري ٣/ ٣٧٨ . | (٣٣) الطبري ٣/ ٣٨٠ . |
| (٣٤) الطبري ٣/ ٦٠٤ وانظر طيفور : بغداد ٩٧ . | (٣٦) الخطيب ١١/ ١٤٨ . |
| (٣٥) ابن سعد ٧ - ٦٨/ ٢ . | (٣٧) الخطيب ١٠ . |
| (٣٨) الخطيب ١٤/ ١٩٤ . | (٣٩) الخطيب ١٣/ ١٩٧ . |
| (٤١) الخطيب ٣/ ٣٦٥ . | (٤٠) الخطيب ٣/ ٥٤ . |

(ت ٣٥٥) (٤٢) ومحمد بن احمد ، ابن ابي شيخ (ت ٤٣٣) (٤٣) واحمد بن عبدالله اللاعب (ت ٤٣٩) (٤٤) .

وفي مقابر قریش دفن معز الدولة (٤٥) وعز الدولة (٤٦) وجلال الدولة (٤٧) ، كما كان فيها مقبرة النوبختية التي دفن فيها الوزير المهلبی (٤٨) .

وذكر ابن الجوزي ممن دفن فيها المعمر بن محمد ثقیب الطالبین (٤٩) (ت ٤٩٠) ومحمد بن احمد بن طاهر (ت ٥١٠) (٥٠) .

ان أبرز من دفن فيها هو الامام موسى الكاظم ، ولاریب في أنه بمدفنه فيها سميت في عدد كبير من المصادر، وخاصة المتأخرة «مشهد مقابر قریش» (٥١) و «مشهد باب التبن» (٥٢) و «المشهد الشريف الكاظمي» (٥٤) و «مشهد موسى بن جعفر» ؛ اذ قال سبط ابن الجوزي انه في سنة ٤٧٣ «وقف العمید أبو نصر القرية المعروفة بالمالكية من طريق خراسان على مشهد موسى بن جعفر» (٥٥) .

ذكر ابن جبیر قبر موسى الكاظم من مشاهد بغداد ، ولكنه لم يذكر محلة مقابر قریش ، وانما قال «الشارع ، وهو مدينة ، وبينه وبين محلة باب البصرة سوق المارستان» (٥٦) ، غير انه لم يحدد سعة مدينة الشارع وامتدادها .

(٤٣) الخطيب ٣٢٤/١ .

(٤٥) تكملة تاريخ الطبري ٢٤٧ .

(٤٧) المنتظم ١١٨/٨ .

(٤٩) المنتظم ١٠٤/٩ .

(٤٢) الخطيب ٣١/٣ .

(٤٤) الخطيب ٢٣٩/٤ .

(٤٦) المنتظم ٤٧/٧ .

(٤٨) تكملة تاريخ الطبري ٢٥٧ .

(٥٠) المنتظم ١٩٠/٩ .

(٥١) انظر مثلاً المنتظم ١٠٤/٩ ؛ مرآة الاطلاع ١٤٣ .

(٥٣) ابن الديبشي ٨٠/٢ .

(٥٢) ياقوت ٤٤٣/١ .

(٥٤) شرح نهج البلاغة ١٣/١ .

(٥٥) مرآة الزمان ٢٠١ (طبعة سويم) .

(٥٦) الرحلة ٢١٢ .

وصف ياقوت مقابر قریش « التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق .. وهو الآن محلة عامرة ذات سور » (٥٧) .

وذكر البنداري ان مشهد باب التبن غرق في فيضان سنة ٤٦٦ « وانهدم سورہ ، وخرّب معمره » (٥٨) وأشار مؤلف الحوادث الجامعة الى سور مشهد الكاظم (٥٩) ، وذكر انه وقعت قطعة منه في فيضان سنة ٩٤٦ (٦٠) . واعتبرها ابن حجلة من مدن بغداد الثمانية ، وانها مسورة ، غير ان المصادر لم تذكر تاريخ انشاء هذا السور .

قطيعة أم جعفر :

يقول الخطيب « اعلى البلد قطيعة ام جعفر دونها الخندق يقطع بينها وبين البناء المتصل بالمدينة » (١) ويذكر عند الكلام عن المسجد الذي طولب باقامته في القطيعة « واحتج بانه وراء خندق يقطع بينه وبين البلد ، ويصير به ذلك الصقع بلداً آخر » (٢) ويذكر ايضاً « مقبرة باب التبن وهي على الخندق بازاء قطيعة ام جعفر » (٣) ، وذكر مسكويه في كلامه عن حوادث سنة ٣٣٤ « الخندق الذي في قطيعة ام جعفر » (٤) .

ان الخندق الذي تقع وراءه القطيعة هو خندق طاهر الذي يذكر سهراب

(٥٧) ياقوت ٤٤٣/١ .

(٥٨) دولة آل سلجوق ٤٧ - وذكر ابن الجوزي خبر غرق مشهد باب التبن

(٢٨٦/٨) ولكن لم يذكر السور .

(٥٩) الحوادث الجامعة ١٨٥ ، ٢٤٤ .

(٦٠) الحوادث الجامعة ٢٣٠ .

(١) الخطيب ٧١/١ .

(٢) الخطيب ١١٠/١ ؛ وانظر ايضاً المنتظم ١٤٩/٧ .

(٣) الخطيب ١٢١/١ ، وانظر ايضاً ياقوت ٧١٨/١ .

(٤) تجارب الامم ٩٠/٢ .

انه يحمل من الصراة ويمر بعدة ابواب منها باب حرب وباب قطربل « ثم يمر
وسط قطعة ام جعفر ويصب في دجلة فوق دار اسحاق بن ابراهيم بشيء
يسير » (٥) .

وذكر الطبري انه في حصار المستعين بنى سور حول بغداد يبدأ من قطعة
ام جعفر وانهم حفروا « الخنادق حول السورين كما يدوران من الجانبين » (٦)
وقد يدل هذا على ان سور المستعين كان وراء خندق طاهر) .

ذكر اليعقوبي المعالم العمرانية التي بين دار اسحق والقطيعة فقال بعد ان
ذكر ان دار حفص رئيس البغيين صارت لاسحاق بن ابراهيم « ثم السوق على
دجلة في الفرضة ، ثم قطعة لجعفر بن امير المؤمنين المنصور ، صارت لام جعفر
ناحية باب قطربل تعرف بقطيعة ام جعفر . ومما على القبلة قطعة مرار
العجلي » (٧) .

ووصف ابن الفقيه الهمداني القطائع المتصلة بقطيعة ام جعفر فذكر درب
سليمان ، والبغيين ، ثم قطعة زهير بن محمد فقطيعة ابي النجم وان قطعة
الزهرية مما يلي باب التبن ، ثم قال « ومع حد سور بغداد الى باب قطربل وهو
الباب المعروف بالباب الصغير هذه القطيعة (الزهرية) ♦♦ ويتصل بالزهرية
ربض ابي النجم ، ووراء ذلك الخندق الذي عليه القنطرة النافذة الى قطعة ام
جعفر ، ويتصل بالقطيعة دار اسحاق بن ابراهيم ، وكانت جزيرة فاقطعها المامون
اسحاق ، فاولها يتصل بدر البطيخ ، وآخرها بمقابر باب التبن » (٨) .

يتبين مما تقدم ان قطعة ام جعفر تقع وراء خندق طاهر ، ممتدة من باب
قطربل الى اطراف الحريم الطاهري ، وانه يقع في جنوبها عبر الخندق باب

(٥) سهراب ١٣١ ؛ الخطيب ١١٢/١ ؛ ياقوت ٣٧٨/٣ .

(٦) الطبري ١٥٥١/٣ .

(٨) ابن الفقيه ٤٨ .

(٧) البلدان ٢٤٠ .

التبن وربض الزهيرية وربض ابي النجم •

ويتبين من نص اليعقوبي ان قطيعة ام جعفر يفصلها عن الحريم الطاهري « السوق على دجلة في الفرضة » ؛ ولم يوضح هذا السوق ، ولعل دار البطيخ التي ذكرت قرب الحريم الطاهري هي السوق او بعضه •

ولعله كان فيها القافلاتيون الذين ذكر الخطيب ان مسجد القطيعة بني فيه^(٩)

لقد ورد ذكر قطيعة ام جعفر في اخبار حصار بغداد زمن المستعين^(١٠) في الحوادث التالية (خاصة في زمن البويهيين^(١١)) ، وذكر الخطيب من ساكني القطيعة ابا عيسى الناقد (ت ٣٢٨)^(١١) وادريس القطيعي (ت ٣٠٨)^(١٢) وعبد السلام بن احمد بن جعفر^(١٣) كما ذكر ابن الجوزي من ساكنيها حكيم بن مهران (ت ٣٠٨)^(١٤) •

واشهر ما في القطيعة قبر عبدالله بن احمد بن حنبل (ت ٢٩٠) فقد ذكر الخطيب انه دفن في مقابر باب التبن^(١٥) وذكر في موضع آخر انه مدفون بالقطيعة^(١٦) وذكر الفراء انه مدفون بالقطيعة بباب التبن^(١٧) •

ان هذا الاختلاط ناشىء عن ان مقبرة باب التبن قرب القطيعة بينهما الخندق ، فكان مجال الخلط واسعا •

يروى الخطيب عن هلال بن المحسن انه في سنة ٣٧٩ هـ رأت امرأة من اهل الجانب الشرقي « في منامها النبي كأنه يخبرها بانها تموت من غد عصراً

(٩) الخطيب ١١٠/١ . (١٠) الطبري ١٥٥١/٣ .

(١١٠) انظر تجارب الامم ٩٠/٢ ، ٩٢ ، تكملة تاريخ الطبري ١٦٤ ، ١٨٤ ، ٢٦٦ .

(١١) الخطيب ٣٩٧/٦ . (١٢) الخطيب ١٥/٧ .

(١٣) الخطيب ٥٧/١١ . (١٤) المنتظم ١٥٧/٦ .

(١٥) الخطيب ٣٧٦/٩ . (١٦) الخطيب ١٢١/١ .

(١٧) طبقات الحنابلة ١٨٨/١ .

وانه يصلي في مسجد بقطيعة ام جعفر من الجانب الغربي في القافلايين ••
ثم ، عمّر المسجد ووسعه ابو احمد الموسوي وبناه واستأذن الطائع لله في ان
يجعل مسجداً يصلى فيه الجمعات ، واحتج بانه من وراء خندق يقطع بينه وبين
البلد يعبر به ذلك الصقع بلداً آخر ، فأذن له في ذلك وصار جامعاً يصلى به
الجمعات » (١٨) ٩

يذكر ابن الفقيه « في قطيعة ام جعفر الزيدية المنسوبة اليها كان ينزلها
مواليها وحاشيتها » (١٩) •

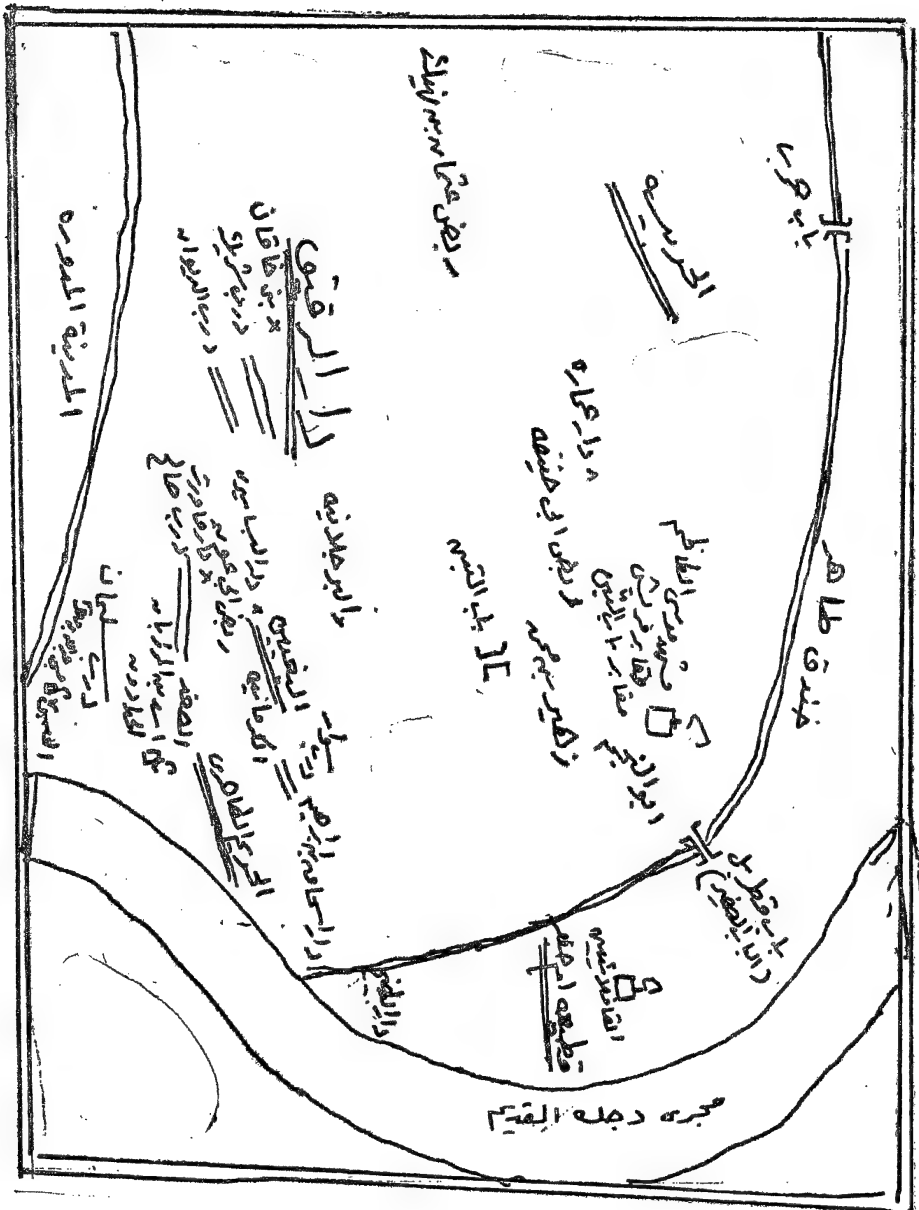
وذكر الخطيب عدداً ممن ترجم لهم منسوين الى القطيعة (٢٠) ، ولكنه لم
يحدد «القطيعة» التي نسبوا اليها ، ولعل كثيراً منهم نسبوا الى هذه القطيعة •
يبدو ان القطيعة بدأت تضمحل في القرن السادس ، فان ياقوت يذكر ان
قطيعة ام جعفر كانت محلة ببغداد عند باب التبن (٢١) ويضيف
صاحب المراسد انه « كان بها مسجد كبير فاستؤذن الامام الطائع لله في صلاة
الجمعة فأذن وصلي فيه الجمعة مدة طويلة ، وخرّب بالفرق مرتين وتعطل
وخربت المحلة التي حولها بتواتر الفرق ، وأثرها باق الى الآن بشاطئ دجلة ،
وكان احد حدودها خندق طاهر وعليه قنطرة كبيرة ذات طاقين كانت موجودة
الى بعد السبعمائة بسنتين فنقضت واخذ آجرها وهذه القنطرة كانت تعرف
بقنطرة قطربل » (٢٢) ، ويدل هذا النص ان القطيعة كانت تمتد غرباً الى ما بعد
باب قطربل •

(١٨) الخطيب ١١٠/١ ، المنتظم ١٤٩/٧ •

(١٩) ابن الفقيه ٤٧ ، وانظر ياقوت ٩١٧/٢ ، ١٤١/٤ •

(٢٠) انظر الملحق • (٢١) ياقوت ١٤١/٤ •

(٢٢) مرآة الاطلاع ١١٠٩ •



خارطة رقم (٥)
المعالم الخطية والاطراف الشمالية الشرقية

ملحق

علماء ترجم لهم الخطيب في ((تاريخ بغداد)) مصنّفون تبعاً للاقليم والمدن والمجالات التي ذكر نسبتهم اليها ؛ علماً بأن الخطيب عني بتراجم علماء الحديث والفقه بالدرجة الاولى ، ثم الخلفاء وبعض الوزراء . ولم يترجم لعدد كبير ممن برز في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والادارية او في الجوانب الاخرى من الحياة الفكرية .

(١) علماء منسوبون الى بغداد ومجالاتها

بغداد :

٣٦٨	محمد بن احمد بن الوليد	محمد بن احمد بن حكيم السلمي
٣٧٣	محمد بن احمد بن يزيد	٢٩٣/١
٤١٢	محمد بن احمد بن الحسين	٣٠٣
٤/٢	محمد بن اسماعيل بن محرز	٣٠٥
٤٧	محمد بن اسماعيل ، ابو بكر	٣١٨
٨٩	محمد بن بشر	٣٢٠
١١٨	محمد بن جعفر	٣٢٠
١٣٣	محمد بن جعفر بن عوسجة	١٣٢
١٣٣	محمد بن جعفر البزاز	٣٢٨
١٣٦	محمد بن حمدان	٣٢٩
١٩٠	محمد بن ابي العباس	٣٤٣
١٩٠	محمد بن الحسن بن الحسين	٣٤٥
١٩١	محمد بن الحسن	٣٥٠
		محمد بن احمد بن ريجان
		محمد بن احمد بن سليمان
		محمد بن احمد بن علي
		محمد بن احمد بن هليجة
		محمد بن احمد بن علي
		محمد بن احمد بن علي الغنبري
		محمد بن احمد بن عيسون
		محمد بن احمد بن الفرج
		محمد بن احمد بن ابو الحسن
		محمد بن احمد بن ابو بكر
		محمد بن احمد بن المفيد

٢٠٢	محمد بن محمد بن عثمان	٢٣٣	محمد بن الحسن بن مكرم
٢١٧	محمد بن محمد بن عبدالله	٢٦٨	محمد بن حاتم بن بزيع
٢٢٥	محمد بن محمد بن احمد	٢٦٩	محمد بن حاتم بن نعيم
٢٥٦	محمد بن مسلم العدوي	٢٧٠	محمد بن حسان
٣١٦	محمد بن نصر البزاز	٢٧٧	محمد بن حبيب
٣٢٤	محمد بن فاصح	٣١٣	محمد بن عبدالرحمن
٣٤٧	محمد بن هارون	٣٢٠	محمد بن عبدالرحمن بن احمد
٣٨٩	محمد بن يعقوب ابو بكر	٣٣٠	محمد بن عبدالله
٣٩١	محمد بن يعقوب بن اسحق	٣٧٣	محمد بن عباد
٨/٤	احمد بن ابراهيم بن الخليل	٣٨٢	محمد بن عبدالوهاب القاضي
١٣	احمد بن ابراهيم بن مسلم		محمد بن عبدالوهاب بن الزبير
١٦	احمد بن ابراهيم بن عبدالرحمن	٣٩٠	الحارثي
٢٨	احمد بن اسحق	٣٩٤	محمد بن عبدالحكم
٤٣	احمد بن ايوب	٤٠٥	محمد بن عيسى التميمي
٤٥	احمد بن اعلم	٦٠/٣	محمد بن علي بن مروان
٦٢	احمد بن جعفر	٦٤	محمد بن علي بن الصباح
٧٨	احمد بن جبريل	١٤١	محمد بن عقيل
٩٤	احمد بن الحسين بن ابراهيم	١٤١	محمد بن عمار بن فروخ
١٢٥	احمد بن خالد الخلال	١٥٤	محمد بن الفضل بن العباس
١٣٦	احمد بن الخطاب بن الهيثم	١٦٥	محمد بن فرج ابن جعفر
١٣٧	احمد بن خاقان	١٦٦	محمد بن فروخ
١٦٠	احمد بن ريحان	١٧٦	محمد بن القاسم بن عبدالرحمن
١٦٥	احمد بن سعيد بن نجدة الازدي	١٩٠	محمد بن قيس
١٧٠	احمد بن سعيد بن شاهين	١٩٨	محمد بن محمد بن عون

٣٠	احمد بن محمد بن سهل ابو بكر	١٨٣	احمد بن سعد
٦٣	احمد بن محمد بن عيسى	١٨٦	احمد بن سندي بن فروخ
٨٢	احمد بن محمد بن الليث	٢١١	احمد بن طاهر
٨٣	احمد بن محمد بن قاسم	٢١٦	احمد بن عبدالله البزاز
٩٦	احمد بن محمد بن مروان	٢٢٠	احمد بن عبدالله بن الصباح
٩٨	احمد بن محمد بن مسلم	٢٥٠	احمد بن عبدالله بن صدف
١٠٥	احمد بن محمد بن مهدي	٢٣٢	احمد بن عبدالله بن عمر
١٢٩	احمد بن الادمي	٢٣٤	احمد بن عبدالله بن محمد العطشي
١٢٩	احمد بن ابي بكر	٢٥٠	احمد بن عبدالله بن يزيد
١٤٢	احمد بن موسى	٢٦٠	احمد بن عبدالله بن احمد
١٥٧	احمد بن محمود الشمعي	٢٦٧	احمد بن عبدالرحيم
١٥٨	احمد بن المبارك	٢٧٤	احمد بن عبدالاعلى
١٦٦	احمد بن المطهر	٢٩١	احمد بن عمر
١٨٩	احمد بن الوليد	٢٩٨	احمد بن ابراهيم
١٩١	احمد بن وهبان بن هشام	٣٠٧	احمد بن علي بن مصعب
٢٠٣	احمد بن يحيى بن الربيع	٣٢٧	احمد بن العباس
٥٣/٦	ابراهيم بن الحارث بن اسماعيل	٣٣٥	احمد بن عاصم
١٥٢	ابراهيم بن محمد بن الدهان	٣٣٨	احمد بن ابي غالب
٢٢٥	ابراهيم بن داود	٣٤٢	احمد بن فضالة
٣٠٤	اسماعيل بن اسماعيل	٤٠٧	احمد بن محمد بن جعفر
٣٦٤	اسحاق بن جبريل	٤١١	احمد بن محمد بن جعلان
٣٦٥	اسحق بن سليمان	١١/٥	احمد بن محمد بن سعيد الوزان
٣٧٢	اسحق بن يعقوب		احمد بن محمد بن سهل البغدادي
٣٧٤	اسحق بن عباد	٣٠	المروزي

٣٧٦	الحسن بن الخفاف	٣٧٥	اسحق بن ابراهيم ابو النظر
٣٧٦	الحسن بن علي	١٢٨/٧	بسام بن الفضل
٣٨١	الحسن بن علي النعيمي	١٢٨	بشران بن عبد الملك
٤٠٠	الحسن بن القلاس	١٣١	بكران بن عبد الرحمن
٤٠١	الحسن بن محمد بن عباد	١٣٣	تميم بن فاصح
٤١٢	الحسن بن محمد بن الحسين	١٤٤	ثابت بن شعيب
٤١٢	الحسن بن محمد بن يزيد	١٤٤	ثابت بن الحسين
٤١٥	الحسن بن محمد	١٨٨	جعفر بن هشام
٤٣١	الحسن بن محبوب	١٩٧	جعفر بن حماد
٤٤٥	الحسن بن الهيثم المزني	١٩	جعفر بن بجير
١٥/٨	الحسين بن جعفران	١٩٨	جعفر بن ابي الليث
١٨	الحسين بن ابراهيم	٢٠٤	جعفر بن قدامة
٥٨	الحسين بن عبد الرحمن	٢٠٦	جعفر بن محمد بن عثيب
٩٠	الحسين بن محمد بن عباد	٢١٠	جعفر بن الفرج
١١١	الحسين بن منصور	٢١٢	جعفر بن ابراهيم
١٥١	حماد بن عبدالله	٢٢٥	جعفر بن محمد بن يزداد
١٥٦	حماد بن المبارك	٢٣١	جعفر بن احمد بن ابراهيم
١٦٧	حامد بن احمد السدي	٢٦١	جامع بن القاسم بن الحسن
١٧٥	حمدان بن سعيد	٢٨٧	الحسد بن ايوب
٢٤٦	يحيى بن يحيى الادمي	٢٨٧	الحسن بن ابان
٣٣٣	خلف بن الفتح	٣٣٣	الحسن بن سهل بن سختويه
٣٤٤	خاتان ابو عبدالله الصوف	٣٣٣	الحسن بن سهيل
٣٦٢	داود بن منصور النسائي	٣٢٧	الحسن بن شوكر
٣٦٩	داود بن الجراح	٣٧٥	الحسن بن علي بن دلويه

٣٣١	صالح بن محمد بن عبدالوهاب	٣٧٦	داود بن احمد
٣٣١	صالح بن ادريس	٤٠٧	روح بن يزيد
٣٤٩	طلحة بن عبدالله	٤٠٩	روح بن حاتم
٣٥٧	طاهر بن محمد	٤١٢	روح بن احمد بن زيد
٣٨٨	عبدالله بن احمد	٤٣٠	رويم بن احمد
٣٨٩	عبدالله بن احمد بن محمد	٤٤٦	زيد بن نعيم
٣٩٠	عبدالله بن احمد التميمي	٤٥٧	زكريا بن حفص
٣٩٤	عبدالله بن احمد ابو القاسم	٤٦٠	زكريا بن حمدوية
١٤٧/١٠	عبدالله بن موسى بن هارون	٤٧٢	الزبير بن محمد بن احمد
١٥٢	عبدالله بن المبارك	٤٧٣	الزبير بن محمد
١٧٦	عبدالله بن ميمون		الزبير بن عبدالله بن السكن
١٨١	عبدالله بن مفلح	٤٧٥	الصغدي
١٨١	عبدالله بن نوح	٤٨٧	زيدان بن عبدالغفار
١٨٢	عبدالله بن وهبان	٨٤/٩	سعيد بن القاسم
١٩٨	عبدالله بن يوسف	٨٨	سعيد بن النضر بن شبرمة
٢٦٨	عبدالله بن الاسود	٩٠	سعيد بن مروان
٣٣٧	عبيدالله بن اسماعيل	٩٥	سعيد بن نصير
٣٣٧	عبيدالله بن عمران بن خلف	٩٦	سعيد بن عبدالرحمن
٣٤٥	عبيدالله بن محمد بن مسعر	١٠٦	سعيد بن عبدالله بن سهل
٢٠٣/١١	عمر بن الفرج	١١٠	سعيد بن عمر بن الفتح
٢٠٥	عمر بن الصباح	١١٦	سعيد بن صالح
٢١٣	عمر بن سهل	٢٢٢	سهيل بن كثير القطان
٢٩٠	عمر بن سعيد	٢٣٧	سيار بن نصر
٢٩٢	عمر بن علي	٢٤٢	شعيب بن احمد

١٤٧	العباس بن علي	٢٩٣	عثمان بن نصر
٢٢٧	عمرو بن عثمان بن جعفر	٢٩٥	عثمان بن عبدالله
٢٨٩	عصام بن عمرة	٣٠٣	عثمان بن محمد
٣٠٨	عرام بن اسماعيل	٣٢٢	علي بن محمد
٣٦٣	علي بن جعفر	٣٩٤	علي بن الحسن بن شهريار
٣٧٢	الفضل بن احمد بن سيار	٤٠٠	علي بن الحسين
٣٧٨	الفضل بن محمد بن علي	٤٢٢	علي بن خلف
٤٠٣	القاسم بن احمد	٤٢٢	علي بن خلف بن علي
٤٢٧	القاسم بن بشر	٤٢٦	علي بن رشيق
٤٣٥	القاسم بن احمد	٤٣١	علي بن سعيد
٤٤٠	القاسم بن داود	٣/١٢	علي بن عبدالله
٤٤٤	القاسم بن موسى الاشيب	٤٢	علي بن عبدالله بن الفضل
٤٤٩	القاسم بن الحسن بن عبدالله	٤٢	علي بن عمر بن الرقام
٣٧/١٣	موسى بن جعفر	٤٧	علي بن فرخان
٤١	موسى بن جميل العايد	٧٠	علي بن محمد بن محمدان
٥١	موسى بن جمهور بن رزيق	٧٤	علي بن محمد
١٢٦	المظفر بن مرجى	٧٦	علي بن محمد بن نصر
١٤١	المسيب بن سويد	١١٦	علي بن نصر
١٥٣	المسيب بن موسى	١١٨	علي بن الهيثم بن عثمان
١٥٧	مالك بن سلام	١٣٥	علي بن العباس بن حماد
١٨٤	مهدي بن عبدالله	١٤٠	علي بن اسماعيل بن حماد
١٨٤	مهدي بن حفص	١٤٣	علي بن نصر
٢٣١	مسافر بن احمد بن جعفر	١٤٤	علي بن محمد بن جاسم
٢٦٤	مغلس	١٤٦	العباس بن محمد

٤١٧	أبو موسى	٢٦٩	منتصر بن محمد
٤١٩	أبو العباس	٢٧٣	مؤنس بن وصيف
٤٢١	أبو احمد	٢٨٩	نصر بن الاضبع
٤٢٣	أبو محمد علي بن سهل	٤٥٥	نهشل بن يزيد
	الحريية :	٤٦٨	ناصر بن محمد
٢٣٧/١	محمد بن اسحق بن ابراهيم	٤٦٩	نميلة بن عبدالله
٣١٢	محمد بن احمد بن عبدالله الحربي	٥٢٢	وجيه بن محمد
٣٦١	محمد بن احمد بن معمر	٢٤/١٤	يحيى بن عمران
٣٧٣	محمد بن احمد بن يزيد الحربي	١٨٧	يحيى بن عبدالرحيم
٤١٠	محمد بن احمد بن أبي العدد	٢٠٥	يحيى بن واجد
١٥٦/٢	محمد بن الفضل بن علي	٢٠٧	يحيى بن مخلد
١٥٧	محمد بن علي بن محمد	٢٢٢	يحيى بن اسماعيل
٢٢٧	محمد بن محمد بن اسحق	٢٢٥	يحيى بن المختار
١٤٠/٣	محمد بن العلاء السمسار	٢٣١	يحيى بن محمد
٣٧٩	محمد بن يزيد العطار	٢٩٨	يوسف بن بشر
٣٠٩	محمد بن كلى	٣٠٣	يوسف بن تقيس
٣٨٩	محمد بن يعقوب بن اسحق	٣٠٩	يوسف بن احمد
١٩/٤	احمد بن ابراهيم أبو علي	٣١٢	يوسف بن محمد بن عيسى
٢٢٨	احمد بن عبدالله بن خالد	٣١٣	يوسف بن اسماعيل الاصم
٣٦٣	احمد بن احمد	٣٢٧	يوسف بن محمد
٣٨٥	احمد بن احمد	٣٢٧	يوسف بن احمد
٩/٥	احمد بن محمد بن زكريا	٣٩٠	يونس بن سابق
١١٣/٥	احمد بن محمد بن هارون	٤٠٧	أبو عثمان
١٢٢	احمد بن محمد بن يوسف البلخي	٤٠٩	أبو يعقوب

٩٢/٣	محمد بن القاسم	١٩٨	أحمد بن هشام
٢٢٥	محمد بن محمد بن عمر	١٦/٦	إبراهيم بن اسحق بن إبراهيم
٨٦/٦	أحمد بن الحسن بن أحمد	٣٨٢	اسحق بن الحسن بن ميمون
١٠٠	أحمد بن الحسن العطار	٢٧٢/٧	الحسن بن أحمد
٢٠٩/٧	جعفر بن محمد بن العباس	٣٢٧	الحسن بن السري
٣٥٤	الحسن بن عيسى	١٧/١٠	عبدالله بن محمد بن سهل
٣٥٣/١٠	عبدالله بن الحسن	١٣٨	عبدالله بن محمد بن جعفر
١٦٢/١١	عيسى بن العيزار	٣٠٣	عبد الرحمن بن عبدالله
١٩٩/٣	معروف بن الفيزان	٣٨٠	عبدالله بن أحمد

القنطرة :

٢٨٢/١	محمد بن أحمد بن تميم	١١/١٢	علي بن إبراهيم
١١٨/٢	محمد بن جعفر	٨٦	علي بن محمد
١٣١/٥	أحمد بن محمد	٤٢٦	القاسم
١٧٠	أحمد بن مصعب	٤٣٤	القاسم بن منبه
٦٥/٧	بكر بن أيوب	٤٣٤	القاسم بن نصر
٤٢٤/١١	علي بن داود التميمي	١٨٩/١٤	يحيى بن عثمان
١٣٧/١٢	علي بن الحسين	٣٠٨	يوسف بن موسى
		٤١٨	أبو اليقين

الشونيزية :

٣١٠/٣	محمد بن المعلى		
٢٨٦/١٠	عبد الرحمن بن الحسن	١٣٢/٢	محمد بن جعفر بن نصر
٨٤/١٢	علي بن محمد بن المعلى	٣٣٣	محمد بن عبدالله

الكرخ :

الخلد :

محمد بن ابان ٨١/٢

محمد بن أحمد بن سعيد ٢٥٩

محمد بن حميد بن سهل ٢٦٤

محمد بن محفوظ ٣٠٩/٣

محمد بن نصر الصائغ ٣١٩

محمد بن الوليد بن ابان القلانسي ٣٣٥

محمد بن هارون بن شيطا ٣٥٣

محمد بن الهيثم الوراق ٣٦٢

محمد بن ادريس ٣٩/٤

أحمد بن زنجويه ١٦٤

أحمد بن الفضل بن صالح ٣٤٧

أحمد بن محمد ١٢٧/٥

أحمد بن ملاعب ١٦٨

أحمد بن محمد بن الوليد ١٨٦

ابراهيم بن اسحق ١٠٦/٦

ابراهيم بن يعقوب ١٢٥

ابراهيم بن يعقوب ابو القاسم ١٢٥

ابراهيم بن عبدالله بن محمد ١٥٤

اسحق بن عبدالله ٣٧٥

أحمد بن عيسى ١٢/٧

جعفر بن محمد ١٩٢

الحسن بن يحيى ٤٣٤

الحسن بن ناصح ٤٣٥

الحسن بن اسماعيل ١٩/٨

٢٢٦/٧

جعفر بن محمد بن نصير

٣٣٨/٩

صبيح

٤٤٣/١٤

الخلدية بنت جعفر

الخطابية :

٣٣٤/٤

أحمد بن عمرو

٢٠٢/٨

حفص بن عمر

٤٣٨/١٢

القاسم بن أحمد

باب المحول :

١٣٢/٤

أحمد بن طلق بن المرزبان

٤١٥/١٤

ابو جعفر

الحريم :

٤٢٥/١٤

ابو العباس

الشروي :

١٥٥/٥

أحمد بن محمود

الماورستان :

٣٨٥/٩

عبدالله بن أحمد

باب الشام :

٣٩٦/١

محمد بن أحمد بن كثير الصيرفي

المخرم :

٣١٦/١

محمد بن أحمد بن عبدالله

الرقم	الوصف	الرقم	الوصف
٩٨/٢	محمد بن بكر بن الريان	٥٢	أرشد
٢٢٣/٧	جعفر بن محمد بن علي	٣٥/١٠	عبيد الله بن محمد
	العسكر (سامرا ؟) :	٥٦/١١	عبد السلام بن محمد
٣١٧/١	محمد بن احمد بن الحسين	٢١٤	عمر بن موسى
١٤٦/٢	محمد بن جعفر التميمي	٢١٨	عمر بن محمد
٢٠١	محمد بن الحسن بن علي	٢١٨	عمر بن يوسف
١١/٣	محمد بن عمر بن السكن	٢٢٢	عمر بن محمد
٤٧	محمد بن عثمان بن خالد	٣١٢	عثمان بن محمد
٣٢٢	محمد بن ناصح السراج	٣٤٨	علي بن اسحق بن عيسى
٣٢٥	محمد بن النضر	٣٨١	علي بن خلف
٣٣٠/٤	أحمد بن العباس بن عبدالله	١١٣/١٢	علي بن مالك
٣٩٨	أحمد بن محمد بن أفلح	٣٦٨	عيسى بن جعفر
١٧٠/٥	أحمد بن مصعب	٣٧٠	الفضل بن صالح
١٨٥	أحمد بن النضر	٢٦٨/١٣	مذكور بن سليمان
١٩١	أحمد بن الهيثم	٤٨٩	وهب بن داود
١٨٣/٧	جعفر بن هاشم	٢ / ١٤	هارون بن ابي هارون
٢١٩	جعفر بن حمدان	٦٧	هاشم بن عبدالعزيز
٤١١	الحسن بن محمد		(سوق) العطش :
٣٦٦	الحسن بن علي	٣٧٩/١	محمد بن أحمد بن يحيى
٥٧/٨	الحسين بن عبدالله	٢٨٢/٧	الحسن بن ابراهيم
٦٠/٩	سليمان بن معروف	٤٣٠/٨	الحسين بن نصر
٣٩/١٠	عبد الله بن عبيد الله	٣٩٧/٩	عبد الله بن أحمد بن عمر
		١١٧/١٠	عبد الله بن عبدوس

١٥٤	ابراهيم بن علي بن الهيثم	٢٣٣/١١	عمر بن محمد
٣٩٠	اسحق بن محمد بن عيسى	٤٩/١٢	علي بن الفتح
١٥/٧	ادريس بن مهدي	٥٦	علي بن محمد الهاشمي
٢٧٢/٨	حيث بن سندي	٩٤	علي بن محمد
٢٨٦	حيون بن السري القافلاني		
٤٤٥/٩	عبدالله بن حماد		القطيعة (؟) :
٢٨٤/١٠	عبدالرحمن بن محمد	٢٦٧/١	محمد بن اسحق بن عيسى
٢٣٣/١١	عمر بن محمد	٣٢٠/٣	محمد بن نصر
٣٧٧	علي بن الحسين	٧٣/٤	احمد بن جعفر بن حمدان
٤٢٧	علي بن زكريا	١٢٣	احمد بن حسان
٤٩/١٢	علي بن الفتح	١٣٤	احمد بن الخليل
٥٦	علي بن محمد الهاشمي	٣٥٩	احمد بن محمد بن احمد
١٥٣	العباس بن احمد	١٣٣/٦	ابراهيم بن علي بن الحسن

(٢) علماء منسوبون الى مدن وبلدان عراقية

٤٠٠	محمد بن اسحق بن حمدون الخزاز		الكوفة :
١٢٩/٢	محمد بن جعفر القتات		محمد بن اسحق بن ابراهيم الهاللي
١٣٥	محمد بن جعفر	٢٣٧/١	
١٥٨	محمد بن محمد التميمي	٢٦٣	محمد بن اسحق بن محمد بن فدييه
٢٠٨	محمد بن محمد بن علي	٣٦٤	محمد بن احمد بن النضر الازدي
٢٤٦	محمد بن محمد بن علي المدقاق	٣٧٠	محمد بن أحمد
٣٥٢	محمد بن الحجاج الضبي	٣٧٦	محمد بن احمد بن يوسف الطائي
٣٣/٣	محمد بن عمر العلوي	٣٨٣	محمد بن ابراهيم العبسي
٣٦	محمد بن عمر بن كران	٣٨٣	محمد بن ابراهيم الذهلي

٣٢٤	اسحق بن سليمان العبدى	٤٢	محمد بن عثمان بن أبي شيبة
٣٨٧	اسحق بن ابراهيم النهشلي	٥٧	محمد بن علي بن خلف العطار
٣٨٥	اسحق بن عبدالله	١٣٩	محمد بن عمران الضبي
٤٥/٧	اسباط بن محمد	١٤٢	محمد بن الفضل بن عطية العبي
٤٧	اسيد بن زيد	١٦٣	محمد بن الفرات التميمي
٥٣	بشر بن سالم البجلي	١٩١	محمد بن كثير القرشي
٨٨	بشر بن خنيس	٢٦٩	محمد بن ميمون الزعفراني
٩٢	بشر بن خداس	٢٩١	محمد بن مروان السدي
١٣٦	بكر بن سليمان المحارب	٢٩٧	محمد بن مجيب الثقفي
١٤٢	ثابت بن الوليد الزهري	٣٧٥	محمد بن يزيد بن محمد الرفاعي
١٥٠	جعفر بن زياد الاحمر	٤٩/٤	احمد بن بديل الياامي
١٦٣	جعفر بن محمد بن عمار البرجمي	٢٥٦	احمد بن عبد الجبار العطاردي
٢٣٧	جابر بن فوح الحمامي	٢٩٦	احمد بن عثمان بن حكيم الازدي
٢٤٩	جندب بن عبدالله الازدي	٣١١	احمد بن علي بن احمد التميمي
٢٩٠	الحسن بن بشر البجلي	٣٢٣	احمد بن علي بن احمد الحمداني
٢٩٨	الحسن بن الحسين التميمي	١٤/٥	احمد بن سعيد
٣٠٠	الحسن بن حباش	٢٢٧	احمد بن يزيد بن كردي
١٣٣	بديل بن هارون	٢٢٣	احمد بن يونس الضبي
٣٤٣	الحسن بن عياش مولى بن أسد		احمد بن عبدالله بن ابراهيم
٤١٨	الحسن بن محمد بن بشر البجلي	١٥٧/٦	العمرى
٤١٨	الحسن بن محمد بن سعدان الازدي	٢٤٥	احمد بن ابان الغنوي
٤٥١	الحسن بن يزيد	٢٤٥	احمد بن مجالد بن سعيد الحمداني

٣٤٧	داود بن نصير الطائي	٣٥/٨	الحسين بن أبي الحكم السلولي
٣٥٥	داود بن عبد الجبار	٣٨	الحسين بن حميد اللخمي
٤١٥	الربيع بن سهيل الفزاري	٤٨	الحسين بن سعيد القرشي
٤١٩	رافع بن سلمة البجلي	٦٣	الحسين بن علوان
٤٢٠	ربيعة بن ناجه الاسدي	٦٨	الحسين بن علي بن الاسود البجلي
٤٣٣	ربيعي بن حراش العبسي	٧١	الحسين بن علي الاسدي
٤٤٢	زيد بن الحباب التيمي العكلي	١٢٥	حماد بن محمد الفزاري
٤٤٩	زيد بن علي بن احمد	١٤٨	حماد بن عمر
٤٤٩	زيد بن جعفر بن الحسين	١٦٠ د	حميد بن الربيع اللخمي
٤٥٦	زكريا بن يحيى بن عمر الطائي	١٨٥	حمزة بن الحسين الدلال
٤٦٠	زكريا بن يحيى بن عاصم	١٨٨	جفص بن غياث النخعي
٤٧٦	عبدالله بن الطفيل البكائي	٢٠٦	الحارث بن عيسى الهمداني
٤٨٧	زفر بن قيس الجعفي	٢٢٥	الحكم بن مروان الكوفي
١٥/٩	سليمان بن عمرو النخعي	٢٣٠	حجاج بن ارطاة النخعي
٥١	سليمان بن الربيع	٢٤٧	حبيب بن صهبان الاسدي
٦٥	سعيد بن سنان الشيباني	٢٥٤	حيان بن الحارث
٨٧	سعيد بن محمد الجرمي	٢٧٤	حبة بن جبون الصوفي
٩٢	سعيد بن محمد	٢٩٠	خالد بن الربيع العبسي
١٣٠	سلمة بن صالح الجعفي	٢٩٧	خالد بن مهران
١٤٧	سلمة بن جنان السواني	٢٩٨	خالد بن نافع الاشعري
١٩٩	سلامة البجلي	٢٩٩	خالد بن عمرو بن محمد القرشي
٢٠٨	سوار بن مصعب الهمداني	٣٣٩	خيران بن سالم

٤٣٠	علي بن سهل بن محمد التيمي	٢٢٧	سورة بن الحكم
٣٢٠	علي بن أحمد	٢٣٣	سودة بن علي الأحمس
٣٦٦	علي بن جعفر التيمي	٢٧٨	الشرقي بن قطامي
٣/١٢	علي بن عبدالله	٢٧٩	شريك بن عبدالله النخعي
١١	علي بن عيسى	٣٣٥	صلة بن زفر العبسي
٢٠	علي بن عبدالمؤمن	٣٦٦	طارق بن زياد
٣٠	علي بن عبدالعزيز	٤١٢	عبدالله بن ادريس الاودي
٦٨	علي بن محمد بن هارون الحميري	٤٥٠	عبدالله بن خيران
٨١	علي بن محمد بن الزبير	٤٥١	عبدالله بن دكين
١١٦	علي بن هاشم	٤٦٠	عبدالله بن سلمة المرادي
١٦٠	العباس بن احمد الكناني	٤٦٩	عبدالله بن سنان
١٦٢	عمرو بن قيس الملائي	٤٧٧	عبدالله بن صالح العجلي
٢٠١	عمرو بن عبدالغفار الفقيمي	١٠٦/١٠	عبدالله بن محمد بن العباس
٢٥٢	عمار بن محمد	٢٣٥	عبدالله بن مالك بن مغول
٢٥٤	عمار بن عطية	٢٣٨	عبدالله بن حسن
٢٨٦	عصمة بن سلمان	٣٥/١١	عبدالصمد بن جابر الضبي
٢٨٩	عصام بن الحكم بن عيسى	١٢٣	عبدالمؤمن بن عبدالله العبسي
٢٩٢	عون بن عبدالله	١٥٢	عيسى بن يونس الهمداني
٢٩٣	عون بن سلام القرشي	١٩١	عمر بن عبدالرحمن
٢٩٦	علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي	٢٨٣	عثمان بن محمد العبسي
٣٠٥	عقيصا التيمي	٢٩٦	عثمان بن جعفر السبيعي
٣١٠	عشر بن القاسم الزبيدي	٤٠١	علي بن الحسين العزمي

٢١٣ يحيى بن حبيب الاسدي
٢٢١ يحيى بن ربيع البرجمي
٣٠٢ يوسف بن موسى

البصرة :

محمد بن اسماعيل بن ابي سخية ٣/٢
٩٢ محمد بن بشر البرساني
١٩٨ محمد بن بشار
١٠٢ محمد بن بشار
٢٢٠ محمد بن الحسن بن الفضل
محمد بن عبد الملك بن ابي
٣٤٤ الشوارب
٣٧٩ محمد بن عبده بن حرب
١٢٤/٣ محمد بن عمر بن حماد الحماني
١٩٥ محمد بن كليب بن يزيد
١٩٩ محمد بن محمد بن مرزق الباهلي
٢١٤ محمد بن محمد بن الجارود
٢٣٦ محمد بن محمد بن احمد
٢٩٨ محمد بن المستنير
٢٩٩ محمد بن مسعر التيمي
٣٨٨ محمد بن المزرع بن يموت العبدى
٤٢٩ محمد بن يحيى بن الحسن العمى
١٠٦/٤ احمد بن اسحق

٣٢٢ غياث بن ابراهيم النخعي
٤٠٠ القاسم بن مالك المزني
٤٧٣ قبيصة بن عقبة السوائي
٤٨٠ كثير بن احمد الرفاعي
٢٠/١٣ موسى بن عمير القرشي
٩٦ مسلم بن أبي مسلم
١٠٥ مصعب بن سلام التيمي
١٢١ المنفلد بن محمد الضبي
٢٢٢ ميسرة أبو صالح
٢٢٥ مطيع بن اياس الكناني
٢٤٦ معيد بن راشد
٣٠٣ نعيم بن ميسر
٣١٥ نوح بن دراج مولى النخع
٣٢٣ النعمان بن حميد
٤١٧ الوليد بن الحسين
٥١٤ وفاء بن اياس الوالبي
٥٢٢ ولاد بن سهل التيمي
٤٧/١٤ هشام بن محمد
٧٣ هاشم بن علي القرشي
٧٨ الهذيل بن ميمون الجعفي
٧٩ الهذيل بن عمير الهمداني
١٢٢ يحيى بن عقبة
يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن
١٦٧ الحماني

٣٩٩	روح بن مسافر	١٣٤	احمد بن الخليل الجزيري
٤٢٧	ريحان بن سعيد الناجي	٣٠٢	احمد بن علي العمى
٤٢٩	رياح بن علي بن موسى	١١٧/٥	احمد بن محمد بن يحيى القطان
٤٤٦	زيد بن اخزم الطائي		احمد بن المقدام بن سليمان ابن
٤٥٩	زكريا بن الحارث	١٦٢	العجلي
٤٧١	الزبير بن احمد بن سليمان	١٦٢	احمد بن معاوية الباهلي
٢١/٩	سليمان بن حيان الازدي	٩٦/٦	ابراهيم بن سعيد
٣٣	سليمان بن حرب الازدي الواشجي	١٢٠	ابراهيم بن عبدالله بن مسلم
٣٨	سليمان بن داود الزهراني العتكي	٣٧٠	اسحق بن ابراهيم بن حبيب
٤٠	سليمان بن بشر المنقري	٤٩٣	ابراهيم بن جعفر
٨٠	سليمان بن سلام	٦/٧	ايوب بن عبدالرحمن المنقري
٢١٢	سوار بن أبي عرفة	٥٤	بشر بن محمد السكري
٢٢١	سمان بن احمد	٣٧٨	الحسن بن علي بن عبدالصمد
١٣	سليمان بن أرقم	٣٨١	الحسن بن علي بن زكريا
٢٢٧	سلمى بن عبدالله الهذلي	٥٠/٨	الحسين السكري القرشي
٢٧٤	شبيب بن شيبة المنقري	٥٤	الحسن بن الضحاك
٣١٧	صالح بن حكيم	٦٨	الحسين بن علي الادمي
٣٤١	الصل بن مسعود الجحدري	٨٧	الحسين بن الكميث
٣٥٠	طلحة بن محمد	٨٧	الحسين بن محمد السعدي
٤١٣	عبدالله بن ايوب	٩٥	الحسين بن جابر التميمي
٤٢١	عبدالله بن بكر السهمي الذهلي	١٥٨	حماد بن الحسن النهشلي
٣٤/١٠	عبدالله بن عيسى الطفاوي	٣٠٤	خالد بن خدّاش المهلبى
٨٣	عبدالله بن محمد العدوي	٣٥٠	داود بن الزرقان بن الرقاشي
٨٥	عبدالله بن محمد البكراوي		

٢٠٧	عمرو بن علي بن بحر الفلاس	١٠٩	عبدالله بن النضر
٢٣٨	عامر بن محمد	٢٥٧	عبدالله بن محمد
٢٤٣	عاصم بن سليمان الاحول		عبدالرحمن بن محمد بن منصور
٢٥٠	عاصم بن عمر المقدمي	٢٧٣	الحارثي
٢٦٤	عقبة بن أبي الصهباء		عبدالرحمن بن محمد بن خلف
٢٦٦	عقبة بن مكرم العمي	٢٧٥	الضبي
٢٦٩	عفان بن سلم	٣٢٥	عبدالرحمن بن جرير العتكي
٣٢٨	عنان بن المفضل الغلابي	٥/١١	عبدالواحد بن غياث
٣٦٦	عيسى بن موسى	٢١	عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي
٤٣١	القاسم بن محمد بن عباد الازدي	٥٧	عبدالسلام بن الحسين
٤٧١	قرط بن حريث الباهلي	٧٥	عبدالاعلى بن حماد الباهلي
٤٨٥	كامل بن طلحة الجحدري	٩٩	عبيد بن محمد
١٦/١٣	ليث بن حماد	١٦٠	عيسى بن موسى
٤١	موسى بن محمد بن سعيد	١٩٥	عمر بن حفص العبدي
٥٦	موسى بن سهل الجوني	٢٠٨	عمر بن شبة النميري
١٣١	معاذ بن معاذ الغنبري	٢٢١	عمر بن واصل
٢١١	المبارك بن فضالة	٢٤٤	عمر بن جعفر
٢٥٢	معمر بن المثنى	٢٧٧	عثمان بن مطر الشيباني
٢٨٧	نصر بن علي الجهضمي	٢٨٠	عثمان بن عمر
٦٣/١٤	الهيثم بن جابر	٣٣١	علي بن الحسن
٩٤	هوذة بن خليفة	٣٣٣	علي بن محمد
١٤٦	يحيى بن السكن	١٥/١٢	مسافر بن الطيب
١٤٨	يحيى بن المتوكل الباهلي	٥١	علي بن قرين
٢٠٥	يحيى بن محمد بن السكن	٢٠٢	عمرو بن عاصم الكلابي

٢٠٦	ابراهيم بن هشام	٢٧٥	يعقوب بن اسماعيل بن حماد
٢٢١	ابراهيم بن محمد بن عبدالرحمن	٢٨٥	يعقوب بن اسحق بن زيادة
٣/٧	ايوب بن طهمان الثقفي	٢٩٥	يوسف بن زياد
١٢	ادريس بن قادم	٢٩٧	يزيد بن الفرق
١١١	بيان بن حمران	٣١٠	يوسف بن يعقوب
٢٨٦	الحسن بن أبي ايوب	٣٢٨	يوسف بن رباح
٤٠٣	الحسن بن قتيبة الخزاعي	٣٤٨	يزيد بن محمد المهلبى
٤٥/٨	الحسين بن علي العبدى	٣٨٥	أبو بكر بن مروان الاسيدى
٢٨٠	حديده بن حكيم	٤٠٨	أبو يعقوب الشريطى
٢٨٠	حريش بن القاسم	٤٠١	أبو راشد
٢٩٢	خالد بن أبي كريمة		
٣٠٠	خالد بن القاسم		
٤١٧	الربيع بن يحيى بن حكم	٨٩/٢	محمد بن بشر
٤١٩	رياح بن جرير	٩٦	محمد بن بيان
٤١٩	رياح بن الحارث	١١١	محمد بن جعفر
٤٥٧	زكريا بن يحيى	٣٨٠	محمد بن عبدوس
٣٢/٩	سليمان بن سليمان الحماني	٣٩٨	محمد بن عيسى بن حيان
٢٩	سليمان بن مهران	١٧٩/٣	محمد بن القاسم
٦٩	سعيد بن زكريا القرشي	٢٩٩/٤	احمد بن عثمان
١٧١	سعيد بن سويد	١٦٢/٥	احمد بن محمود بن أبي سلمة
١٩٤	سلام بن حديد	١٩٧	احمد بن هشام بن بهرام
١٩٧	سلام بن سليمان	٩٩/٦	ابراهيم بن سهل
٢٣٩	شعيب بن حرب	٩٩	ابراهيم بن سهل الكاتب
٢٤٠	شعيب بن الضحاك	١٠٤	ابراهيم بن صدقة

المداين :

١٣٥	العباس بن حماد	٣٣٧	الصباح بن سهل
٢٩١	عوف بن محمد	٣٥١	ظاهر بن هارون
٣١٤	عمير بن ابراهيم	٤١٠	عبدالله بن اسماعيل
٣٣٩	الفضل بن حبيب	٤١٣	عبدالله بن اسحق
٣٧٨	الفضل بن جعفر	٤٥٤	عبدالله بن روح
٣٩٢	الفضل بن منبوذ	٤٥٥	عبدالله بن زياد
٤٥٠	قيس ابو مريم	٤٧١	عبدالله بن السري
٤٨٠	كثير بن سليم	٣٢/١٠	عبدالله بن عبدالرحمن
١٥٧/١٣	مالك ابو داود الاحمدي	٢٣٧	عبدالله بن هشام
٣٠٢	نعيم بن حكيم	٣٤٨	عبيدالله بن سهل
٢٨/١٤	هارون بن عيسى	٤١٠	عبدالمك بن زيد
٤٢	هشام بن لاحق		عبدالسلام بن عبدالحميد
٤٧	هشام بن بهرام	٥٨/١١	الفزاري
٧٦	الهذيل بن بلال الفزاري	٩٨	عبيد بن محمد
١٥٢	يحيى بن الحسين	١٢٨	عبدربه بن نافع
١٦٣	يحيى بن الصامت	١٧٢	عيسى بن موسى
١٦٦	يحيى بن عبدان	١٨٣	عمر بن مجاشع
٣٤٧	يزيد بن عمر	١٨٤	عمر بن الحسن
٣٤٧	يزيد بن هارون	٢١١	عمر بن صالح
٣٦٦	ابو عبدالله	٤١٥	علي بن حديد
٣٦٦	ابو عمران	٤١٥	علي بن جعفر
٤٠٢	ابو عبدالرحمن	٤٢٩	علي بن سهل
٤٠٦	ابو سهل	٥٤/١٢	علي بن محمد

الانبار :

١٥٦	احمد بن محمد	محمد بن اسحق بن محمد	
١٥٦	احمد بن محمد اللخمي	الازدي	
٢٢٣	احمد بن يحيى	٢٦٢/١	
١٥٥/٦	احمد بن عبدالله بن عرفة	٢٨٤	محمد بن احمد بن ابي ثمامة
٢٩٩	احمد بن محمد بن قاسم	١٣٤/٢	محمد بن جعفر
	احمد بن يعقوب بن اسحق	١٨٩	محمد بن الحسن بن محمد
٣٠١	التنوشي	٢٠٠	محمد بن الحسن بن محمد
٣٧٧	اسحق بن ابراهيم	٢٢٢	محمد بن الحسن بن عثمان
٣٨٣	اسحق بن ابراهيم	٣٦/٣	محمد بن عمر بن بكر
٣٨٤	اسحق بن ابراهيم بن حسام	٧٦	محمد بن عمر بن الحسين
١٠٨/٧	البهلول بن حسان التنوشي	٩٣	محمد بن علي بن عبدالله
١٠٩	البهلول بن اسحق التنوشي	١٠٠	محمد بن علي بن احمد
	البهلول بن محمد بن احمد	٢١٦	محمد بن محمد الازهر الاشعري
١١٠	التنوشي	٢٣٥	محمد بن محمد بن عبدالله
١٤٣	ثابت بن يحيى	٢٥٦	محمد بن محمود الانباري
١٤٣	ثابت بن جعفر	٣٠٣	محمد بن المبارك
٣٦٩	الحسن بن العلاء	٣٩٣	محمد بن يوسف
١٧٥/٨	حمدان بن موسى		محمد بن يوسف الازرق
١٧٦	حمدان بن علي بن حمدان	٤١٠	التنوشي
٢٥٨	حسان بن سنان التنوشي	٥٠/٤	احمد بن بشار
٣٧٩	داود بن الهيثم بن اسحق التنوشي	٦٤	احمد بن جعفر الكاتب
١٠٠/٩	سعيد بن عبدالله بن ابي رحلة	١١٥	احمد بن حمدان بن موسى
٤٢٤	عبدالله بن بيان		احمد بن محمد بن الصباح
٤٤٣	عبدالله بن الحسن	٣٤/٥	اللخمي

٢٤١/١٤	يحيى بن الحسن الدوسي	١٧٦/١٠	عبدالله بن ابي الموزة
٢٧٦	يعقوب بن اسحق بن البهلول التنوخي	٢٩٠	عبدالرحمن بن عبدالله
٢٨٦	يعقوب بن داود	٢٩٧	عبدالرحمن بن المظفر
٢٩١	يعقوب بن محمد بن الحارث اللخمي	٣٤٧	عبدالله بن عبدالكريم
٢٩٨	يوسف بن البهلول التميمي	٣٦١	عبدالله بن اسماعيل
٣٥٥	ياسين بن محمد	٢٠/١١	عبدالواحد بن ابراهيم
	واسط :	٨٧	عبدالرحيم بن عبدالله
٤٠٩/١	محمد بن ابراهيم بن عبدالمملك	١٧٢	عيسى بن فيروز
١٠٥/٢	محمد بن ثابت	٢٨٨	عثمان بن المبارك
٢٩٦	محمد بن حنيفة القصبى	٣٤٨	علي بن اسماعيل
٤٠٠	محمد بن عيسى بن السكر	٤٣٩	علي بن صالح بن الهيثم
٧٧/٣	محمد بن علي بن ابراهيم	٧٤/١٢	علي بن محمد بن موسى
١٠٣	محمد بن عمران الضبي	١١٣	علي بن موسى
٧٣	محمد بن علي بن محمد الزعفراني	١٢١	علي بن يزيد التنوخي
٢٣٦	محمد بن محمد ابو الفضل	٢٣٨	عامر بن ابراهيم
٣٧١	محمد بن يزيد الكلاعي	٣٦٢	علي بن يحيى بن شاهي
٣٧٨	محمد بن يزيد بن هارون السلمي	٣٥٧	عيسى بن يحيى
١٣٨/٤	احمد بن داود الحداد	٤٣٧	القاسم بن عبدالرحمن
١٧٥	احمد بن سلمان بن علي	٤٤٠	القاسم بن محمد بن بشار
٢٣٦	احمد بن عبدالله بن الحسين	٤٤٤	القاسم بن عبدالرحمن التنوخي
٤٠١	احمد بن محمد بن تميم	٤٢/١٣	موسى بن خالد
١١٨/٥	احمد بن محمد بن يحيى البزاز	١٧٣	المثنى بن جامع
١٣٤	احمد بن محمد ابو الحسن	١٨٤	مخلد بن قریش
١٨١	احمد بن نصر	٤١٥	الوضاح بن حسان

٣٥٩	داوود بن رزين ابو حي	٥/٦	ابراهيم بن داود
٥٠/٩	سليمان بن ابي شيخ	١٢٠	ابراهيم بن عبدالله بن بشار
٨٤	سعيد بن سليمان	١٣١	ابراهيم بن علي المستملي
١٠٦	سعيد بن الحسن	١٥٩	ابراهيم بن محمد بن عرفة الاسدي
١١٩	سعيد بن ابي سهل بن مخلد	٢٤١	ابراهيم بن محمد بن عمر
٣٤٣	صرد بن حماد	٢٩٣	اسماعيل بن احمد
٤٣٧	عبدالله بن الحسن	٣١٩	اسحق بن يوسف الازرق
٦٧/١١	عبدالسلام بن محمد بن سلمان	٣٦٩	اسحق بن صالح
١٠٤	عباد بن العوام	٨١/٧	بشير بن مطر
١٣٠	عبدالغفور	١٢٤	بشر بن ميمون
٣١٤	علي بن احمد	١٧٩	جعفر بن محمد الوراق
٣٣٠	علي بن علي	٢١٥	جبير بن محمد بن احمد
٤٧/١٢	علي بن الفضل	٢٣١	جعفر بن محمد بن احمد
١٠٣	علي بن محمد	٢٣٨	جابر بن كردوس
٢٤٠	العلاء بن هارون	٢٦٨	الحسن بن صالح
٢٤٧	عاصم بن علي بن عاصم	٣٠٣	الحسن بن خلف
٣١٧	علاء بن الحسن	٦/٨	الحسين بن احمد
٣٩٧	الفرج بن عمر	٩٧	الحسين بن محمد العجلي
٢٠٥/١٣	معلي بن عبدالرحمن	١٦	حماد بن محمد بن حماد
٢٢٤	مشرف بن سعيد	٢٢١	الحكيم بن فضيل
٢٦٤	مسرور بن ابي عوادة	٢٩٤	خالد بن عبدالله المزني
٤٥٤	النعمان بن نعيم	٣٣٠	خلف بن الحسن بن جوان
٨٥/١٤	هيثم بن بشير السلمي	٣٣٤	خلف بن محمد بن علي
١٦٣	يحيى بن ابي الحكم	٣٣٤	خلف بن محمد بن الخليل

١٠٤	الحسين بن يحيى	٣١٤	يوسف بن محمد العطار
١٨١	حمزة بن احمد	٣١٩	يوسف بن يعقوب بن الحسن
٣٣١	خلف بن عمرو		عكبر ١ :
٢٩٥/٩	شهاب بن الحسن		
١٥/١١	عبدالواحد بن احمد	٢٨٤/١	محمد بن احمد بن ثابت
١٧	عبدالواحد بن محمد بن علي	٢٩١	محمد بن احمد بن الحسن
٢٨	عبدالوهاب بن ابي عصمة	٢٩٧	محمد بن احمد بن خلف
٥٤	عبدالسلام بن صالح الشيباني	٤١٢	محمد بن احمد بن يوسف
١٣٩	عبدالسميع بن محمد الشيباني	٨٤/٢	محمد بن ايوب بن المعافى
١٢٨	عبدالله بن محمد بن عبدالله	١٩٧	محمد بن الحسن بن بخيت
١٦٤	عيسى بن جعفر	٤٢	محمد بن عيسى بن الوليد
٢٣٩	عمر بن احمد	٢٣٩/٣	محمد بن محمد بن احمد
١٨٢	عبدالله بن الوليد	٦٩/٤	احمد بن جعفر بن احمد
٢٤١	عمر بن محمد	١٠١	احمد بن الحسين القاضي
٢٤٢	عمر بن محمد	١٠٧	احمد بن الحسين بن عبدالعزيز
٢٥٨	عمر بن احمد	١٢٤	احمد بن حمدون
٣٧٩	علي بن محمد	٢٠٤	احمد بن صالح
٨٨/١٢	علي بن محمد	٢٢٩	احمد بن عبدالله ابو العباس
٣٠١	عقيل بن محمد المنجم	٢٩٥	احمد بن عمر بن الحسن
٤٣٩	القاسم	٣٢٢	احمد بن علي بن ايوب
٥٥/١٣	موسى بن حمدون	٤١٠	احمد بن محمد بن صبوري
٩٥	محمود بن عمر	٨٣/٥	احمد بن محمد بن كادش
٢٩/١٤	هارون بن عبدالرحمن	٩٨/٨	الحسن بن محمد

الواصل :

٣٣٤ صالح بن هبيرة

٣٦٤ حريف بن عبدالله

٨٦/١٠ عبدالله بن عزيز التميمي

١٣٩/١١ عبدالقاهر بن محمد

١٨٢ عمر بن ايوب العبدي

٢٥٣ عمر بن انس

٣٤١ علي بن ابراهيم السكوني

٤١٨ علي بن حرب الطائي

٤٤٠ علي بن صدقة الطائي

٨٢/١٢ علي بن محمد بن سعيد

٣١٢ عفيف بن سالم

٩٩/١٣ مسلم بن عيسى البجلي

٢٢٦ المعافي بن عمران الازدي

٨٠/١٤ همام بن الصقر

النهروان :

٣٠٧/١ محمد بن احمد بن ابي السري

٢٥٥/٢ محمد بن الحسين الجازري

٢١٦/٣ محمد بن محمد بن يزيد

٣٥٩ محمد بن هارون بن عيسى

٣٧٦ محمد بن يزيد بن سعيد

١٢٠/٤ احمد بن حبيب

٢٣٢ احمد بن عبدالله بن حمدويه

٢٩٦ احمد بن مروح

٦٧/٥ احمد بن محمد بن عثمان

٤١٠ ابو يعقوب بن ابي الفضل

٤١٣/١ محمد بن محمد بن العباس

٤٦/٢ محمد بن اسماعيل بن أبي بردة

٤٦ محمد بن اسماعيل بن الغصن

١٩٠ محمد بن الحسن بن هارون

٢٥٥ محمد بن الحسين بن البزاز

٢٤٣ محمد بن الحسين بن احمد الازدي

٢٦/٣ محمد بن عمر بن محمد التميمي

٤٣٢ محمد بن يحيى الطائي

٥/٤ احمد بن ابراهيم بن خالد

٢١٠ احمد بن الضحاك

١٩٤ احمد بن شبويه

١٣٢/٦ ابراهيم بن علي العمري

١٧٥ ابراهيم بن ماهان بن بهمن

٢٩٤ ابراهيم بن الغصن

٣٣٨ اسحق الموصلي

١٤٩/٧ ثوابة بن احمد بن عيسى

٢١١ جعفر بن حمدان بن يحيى

٢٣٩ جابر بن عبدالله

١٠٤/٨ الحسين بن محمد بن القاسم

١٥٩ حماد بن اسحق

٤٢٨ رباح بن الجراح العبدي

٣٣٠/٩ صالح بن محمد

٣٩٨	ذهل بن يوسف	١٨٢	احمد بن مطر بن سعيد
٤٣٠/٩	عبدالله بن جناح	١٩٩	احمد بن هودة
١٣٥/١٠	عبدالواحد بن عبدالواحد	١٧٩/٧	جعفر بن ابراهيم الخلال
٢٦٨	عبدالرحمن بن جناح	١٩٣	جعفر بن محمد
١٣/١٢	علي بن محمد	٤٠٢	الحسن بن فهد
١٦١	العباس بن عمر	٢٠٧/٩	سلمان بن توبة
	الدور :	٤٤٠	عبدالله بن حمدويه
٢٣٦/١	محمد بن اسحق بن عمار	٥٩	سليمان بن محمد بن الفضل
٣٦٩	محمد بن احمد بن الهيثم	١٦٤/١١	عيسى بن رزق الله
١٣٥/٢	محمد بن جعفر	٢٠٧	عمر بن نصر الانصاري
١٤٧/٣	محمد بن الفرخان بن روزبه	٢٥٢	عمر بن محمد
١٢٤/٤	احمد بن عمر	٣٣٠	علي بن هارون
٢٣٤	احمد بن عبدالله بن خلف	٣٩٠	علي بن محمد
٣٦٥	احمد بن محمد	٥٤/١٢	علي بن الكردي
١٤٥/٦	ثبات بن عبدالوهاب	١٤٨	العباس بن حبيب
١٩٨/٧	جعفر بن محمد بن سليمان	٣٧٨	الفضل بن محمد بن عبدالله
٢١١	جعفر بن احمد		بادرايا :
٢٢٣	جعفر بن علي بن سهل	٣٨٥/٤	احمد بن محمد بن ابراهيم
٢٣٢	جعفر بن علي بن فروخ		كلواذي
٢٨٨/٨	حنون بن الهيثم	٣٧/٢	محمد بن اسماعيل
٢٣٥/١١	عمر بن محمد	٢٥٤/٤	احمد بن عبدالله
٢٤٢/١٢	العلاء بن سابق	٢٥٤	احمد بن عبيدالله بن محمد
٣٦٠	عيسى بن محمد	٧٥/٦	ابراهيم بن رزق
٦٣/١٤	الهيثم بن خلف	٣٨٧/٧	ذلف بن ابان

٢٩٥	يعقوب بن محمد	فامية :	١٨٣/٨	ابراهيم بن مسرور
	دير القاقول :		٢٣٥	جعفر بن حمدان
٤١٥/١	محمد بن احمد		٢٣٥	جعفر بن عبدالله
٣٩٢/٢	محمد بن عبدالكريم		٣٩٩	الحسن بن علال
٤٠٢/٢	محمد بن عيسى بن الفضل		٤٦٩/٩	عبدالله بن سليمان
١٨٨/٣	محمد القاسم بن الحسين		٣٩٥/١٠	عبدالرحمن بن العباس
٣٧٧/٧	الحسن بن علي بن سهل	سمرة :		
٣٣٤/٩	صالح بن زكريا		١٦١/٢	محمد بن الجهم
٦٠/١٣	موسى بن عيسى		٤٠٣/٤	احمد بن محمد بن الجهم
٢٨٩/١٣	وهب بن بيان		٢٤/٧	الجهم بن احمد بن الجهم
	النرس :		٣٣٢/٨	خلف بن احمد
٣٧٢/١	محمد بن احمد بن يزيد	برة :		
٣٥٩	محمد بن احمد		١٥٢/١٢	علي بن احمد البرتي
٢٩٣/٤	احمد بن عمر بن القاسم		٤٤٠	القاسم بن محمد
٣٧٠	احمد بن علي	جرجرايا :		
١٢٢/٥	احمد بن محمد بن يزيد		١٢٥/٤	احمد بن اسماعيل
	الصلح :		٣٧١/٦	اسحاق بن ابراهيم
٤٠٣/١	محمد بن احمد بن آدم	متوث :		
٣٠٢/٤	احمد بن علي		٢٣٦/١	محمد بن اسحاق بن ابراهيم
٣١٢	احمد بن علي بن عبدالجبار		٢٦٣/١	محمد بن احمد بن ابراهيم
٣٨٥	احمد بن محمد	دير قنا :		
٧٢/٨	الحسين بن علي		٤٨٨/١٢	كلثوم بن عمر
	عمر بن ادريس الصلحي القامي		٤٥٢	عبدالمملك بن معاوية
٢٥٤/١١				

العاقول :

عبدالعزیز بن محمد بن جعفر ۴۶۷/۱۰

علي بن سنان ۳۵۴/۱۱

فلربل :

اسماعيل بن عمر ۲۷۹/۶

الحسن بن الحكم ۲۹۳/۷

الحسن بن محمد ۷/۸

صريفين :

احمد بن عبدالعزيز ۲۵۷/۴

شعيب بن أيوب ۲۴۱/۹

عبدالله بن محمد ۱۴۶/۱۰

المبارك :

سليمان بن داود ۳۸/۹

اوانا :

يحيى بن عبدالله ۱۶۶/۱۴

طيراباد :

محمد بن جعفر ۱۴۵/۱۰

السيلاحين :

يحيى بن اسحاق البجلي ۱۷۷/۱۴

صرصر :

اسماعيل بن الحسن ۳۱۰/۶

شلاشا :

محمد بن احمد الجرجاني ۴۰۲/۱

خلوان :

خازم بن يحيى ۳۳۸/۸

الطيب :

محمد بن اسحاق المخزومي ۲۳۶/۱

باجدا :

سلام بن سليمان ۲۰۰/۹

باجدا ۳ :

اسحاق بن ابراهيم ۳۷۲/۶

نهر سابس :

الحسين بن الحسن ۳۴/۸

الطيب :

محمد بن اسحق ۳۵/۴

السكره :

احمد بن بكرون ۱۵۷/۴

عبرتنا :

روح بن محمد بن يحيى ۴۱۳/۸

همانية :

محمد بن علي بن احمد ۱۰۷/۳

الزندورد :

محمد بن الحسين ۳۲/۳

حيدر بن عمر ۲۷۳/۸

متفرقات

* الإمامة :

٣٠١/٣	محمد بن معد بن نجيلة	٢١٨/٤	احمد بن عبدالله بن زياد
٦٥/٥	احمد بن محمد بن عمر الحنفي	١٣٥	احمد بن الخطاب
٦/٧	ايوب بن مدرك الحنص	٢١٨	احمد بن عبدالله بن زياد
٢٠٨/٨	الحارث بن مره بن مجاعة الحنص	٤٨١/٨	الزبير بن الخليل التسري
٢٥٧/١٢	عكرمه بن عمار العجلي	٢٢٣/١١	عمر بن سهل

(٣) علماء منسوبون الى اقاليم ومدن في المشرق

* اماكن لها في بغداد محلات او قطائع مسماة بها ومن المحتمل ان نسبة بعض هؤلاء العلماء الى محلات بغداد .

خراسان :

١٣/٢٧٠	مفتاح بن خلف	٢٤٧/١	محمد بن اسحق بن موسى
٢٧٧/١٣	نصر بن حاجب القرشي	٨١/٢	محمد بن اسد الخشني
٢٧٨/١٣	نصر بن باب	٢٨٨/٢	محمد بن حامد السلمي
٣٣٢/١٤	يزيد بن حيان	١٣٩/٣	محمد بن عنبسة
٣٨٧/١٤	ابو بكر بن عنبر	١٦٤/٣	محمد بن الفضيل
٥٨/١٤	الهيثم بن خارجة	١٥٧/٤	احمد بن جابر
٢٤٧/١	محمد بن اسحق بن موسى	٢٦٣/٦	ابراهيم بن شداد
٣١٤/١	محمد بن احمد بن عبدالله	٣٠٨/٨	خالد بن يزيد
٣١٨/١	محمد بن احمد بن عثمان	٢٢٨/٩	سمره بن حمير
٣٣١/١	محمد بن احمد بن محمد	١٢٥/١٣	المظفر بن مبروك
٣٩٨	محمد بن ابراهيم بن يوسف	٢٥٧/١٣	مجاعة بن حارثة
٢٨٦/٢	محمد بن حفص الاسدي		

١١/٦	احمد أبو اسحق	٣٧٠	محمد بن عبيد بن أبي الاسد
٥٢	ابراهيم بن جابر البيع	٥٥/٣	محمد بن علي بن الحسن العبدي
٤٣٣/٧	الحسن بن مهدي	٦٨	محمد بن علي بن محمد
٣٦/٨	الحسين بن حريث	٧٦	محمد بن علي بن سختويه
١٧١	حامد بن احمد الزيدي	١١١	محمد بن العباس بن الحسن الكابلي
١٧٤	حمزه بن العباس	١١٥	محمد بن العباس بن الفضل
٢٨٧	حمدويه بن الفضل	١١٥	محمد بن العباس ابو مقاتل
٣٧٧	داود بن محمد بن نصر	٢٦٠	محمد بن محمود بن عدي
٣٨١	داوود بن سليمان	٢٦٦	محمد بن ميمون السكري
٤١٠	رجاء بن أبي رجاء	٢٧٥	محمد بن مقاتل
٤١٨	الريبع بن ثعلب	٣١٣	محمد بن نصر بن الحسين
٤٦٠	زكريا بن يحيى بن اسد	٣٦٠	محمد بن هشام القصري
٤٨٤	زهير بن محمد بن قмир	٤٢٤	محمد بن يحيى بن خالد
٥١/٩	سليمان بن معبد السبخي	٧٦	احمد بن جميل
٩٨	سعيد بن اسرافيل	٩٢	الحسن بن محمد الشاهي
٢٢٢	سهيل بن ابراهيم	١٣٧	احمد بن الخضر بن محمد
٢٣٢	سليم بن منصور	١٧٣	احمد بن سليمان ابو الطيب
٣٧١	عبدالله بن احمد بن شبويه	٢٣٤	احمد بن عبدالله بن احمد
٣٧٢	عبدالله بن الحسين البزاز	٣٥١/٤	احمد بن القاسم بن داود
٣٧٤	عبدالله بن احمد الرياحي	٣٦٤	احمد بن محمد ابو العباس
٣٨٣	عبدالله بن احمد بن علي	٣٦١	احمد بن محمد بن احمد
٣٩٠	عبدالله بن احمد الدامغاني	٣٨٧	احمد بن محمد بن ابراهيم
٤٦/١٠	عبدالله بن الحليث	٣٩٨	احمد بن محمد بن راشد
٨٥	عبدالله بن محمد بن يزيد الحنفي	١٤/٥	احمد بن محمد بن سعيد

٢٠	موسى بن يسار	١٠٨	عبدالله بن محمد بن ابراهيم
٣٨	موسى بن ابراهيم	١٥٢	عبدالله بن المبارك
٨٩	محمود بن غيلان	٢٥٧	عبدالرحمن بن خلف
٩٤	محمود بن محمد بن عبدالعزيز	٢٧٨	عبدالله بن علي بن خشرم
١٣٤	معاذ بن اسد	٢٨٣	عبدالاحمد بن الحسين المزني
٢٨٦	نصر بن منصور	٢٩٥	عبدالرحمن بن احمد الأنماطي
٢٩٠	نصر بن احمد	٣٥٣	عبدالله بن محمد
٣٥٣	نصر بن الحكم بن حامد	٤٣٩	عبدالعزیز بن حصين بن الترجمان
٥١٣	وكيع بن سفيان	٤٥٠	عبدالعزیز بن عنبسة
١٣/١٤	هارون بن معروف	٤٢/١١	عبدالصمد بن عبدالرحمن
٦٦	هاشم بن الحارث	١٠١	عبید بن محمد
٦٩	هيزام بن عنبسة	١٣٥	عبدالله بن محمد بن عيسى
١٢٣	يحيى بن واضح أبو نميلة	١٧٠	عيسى بن محمد بن عيسى
١٥٩	يحيى بن نصر بن حاجب	٢٦٢	عمر بن محمد بن شبويه
٢١٥	يحيى بن محمد	٢٩٧	عثمان بن زكريا
٢١٧	يحيى بن يوسف الصياد	٣١٨	علي بن احمد بن الحسين
٣٥٧	يعمر بن بشر	٣٦٩	علي بن الحسن العبدي
	نيسابور :	٣٨٠	علي بن الحارث
٢٤٨/١	محمد بن اسحق السراج	٦٠/١٢	علي بن محمد بن عبدالوهاب
٢٤٨	محمد بن اسحاق ابو احمد	٢٥٤	عمار بن عبد الجبار
٢٧٧	محمد بن احمد بن اسحق	٢٥٤	عمار بن نصر
٢٨٢	محمد بن شيرويه	٣١٤	عتاب بن زياد
٢٨٢	محمد بن بالويه	٤٣١	القاسم بن محمد بن الحارث
٣٠٢	محمد بن احمد بن زنجويه	١٧/١٣	ليث بن محمد بن الليث

٤٣٥	محمد بن يحيى المزكى	٣٢١	محمد بن احمد بن علي
٩٥/٤	احمد بن الحسن	٣٢٩	محمد بن احمد بن عروبة
١٥٦	احمد بن دلويه	٣٣٣	محمد بن احمد بن القاسم
١٦١	احمد بن زكريا بن يحيى	٣٥١	محمد بن احمد بن محمد
١٨٦	احمد بن سلمة	٣٦١	محمد بن احمد بن نعيم
٢٤٢	احمد بن عبدالله بن عبدالرحمن	٣٠/٢	محمد بن يحيى الذهلي
٣١٣	احمد بن علي بن محمد	٢١٣	محمد الحسن بن جعفر
٣٩١	احمد بن اسحق المقرئ	٢٧٣	محمد بن حماد بن ابراهيم
٢٥/٥	احمد بن محمد بن سالم	٣٠٤	محمد بن عبدالرحمن الحريضي
٨٧	احمد بن محمد بن محمد	١٣٠/٣	محمد بن عمرو بن عمرويه
١٠٤	احمد بن محمد	١٨٧	محمد بن القاسم بن حمدون
٣٢/٦	اصرم بن غياث	٢١٧	محمد بن محمد بن الحسين
٢٦	اجرام بن اسحق السراج	٢١٨	محمد بن محمد بن سمرمد
٩٧/٧	بكر بن محمد بن علي	٢١٧	محمد بن محمد بن الحسين
١٩١	جعفر بن سوار	٢١٧	محمد بن محمد بن سعد
٢٩٣	جعفر بن محمد بن المظفر	٢٢٧	محمد بن محمد بن سهل
٢١١	جعفر بن محمد	٢٣٣	محمد بن محمد بن أبي الموفق
٢٦١	هارون بن يزيد	٢٣٣	محمد بن محمد بن علي
٢٧٧	الحسن بن احمد	٢٦١/٣	محمد بن محمود بن اسحق
٤٣٣	الحسن بن ماهان	٢٧٠	محمد بن معاوية بن ايمن
٢٥/٨	الحسن بن داوود	٣٠١	محمد بن مسعود
٤٦٢	زكريا بن داوود	٤٠١	محمد بن يوسف القطان
٧١	الحسين بن علي يزيد	٤١٥	محمد بن يحيى الذهلي
١٤٣	الحسين بن الوليد القرشي	٤٢٢	محمد بن يحيى بن الحسن

٣١٩	علي بن محمد بن عبدالوهاب	٢٨٦	حمزة بن عثمان
٣٧٨	علي بن الجنيد	٢٨٧	حمزة بن محمد بن معقل
٣٨٩	علي بن احمد الحيري	١١١/٩	سعيد بن سعيد
٤٠١	علي بن الحسين بن عبدالله	٣٤٤	صاعد بن محمد الاستوائي
٣٣/١٢	علي بن عبدالرحمن	٣٥٥	طاهر بن سعيد
٥٦	علي بن محمد بن معاوية	٣٥٧	طاهر بن محمد بن سهلان
٧٣	علي بن محمد بن عمر	٣٦٧	طيبة بن ظهير
٨١	علي بن محمد بن وكيع	٣٦٨	ظفر بن احمد بن حسين
١٠٠	علي بن محمد بن علي	٣٦٨	ظفر بن احمد بن ابراهيم
١٥٧	العباس بن محمد بن معاذ	٣٩١	عبدالله بن احمد بن جعفر الشيباني
٢٢٠/١٢	عمرو بن مسلم	٤٢٣	عبدالله بن بكر أبو نصر
٢٢٣	عمرو بن بشران	٤٤٨	عبدالله بن حمويه
٢٨٨	عصمه بن الفضل النميري	١٢/١٠	عبدالله بن علي بن حمشاد
٤٧٦	قطن بن ابراهيم العشيري	٧٢	عبدالله بن محمد بن هاني
٨٦	منصور بن محمد الحبطي	١٠١	عبدالله بن محمد بن حمويه
٨٦	منصور بن اعشى	١٢٩	عبدالله بن محمد بن حيان
١٠٠	مسلم بن الحجاج	٣٣٧	عبدالله بن عبدالرحمن الحداد
١١٩	علي بن عبدالله	٤٥٥	عبدالعزیز بن محمد بن اسحق
٢٧٥	حامد بن احمد بن مأمون	١١/١١	عبدالواحد بن محمد المقبري
٢١٧/١٤	يحيى بن الورد	٨٣	عبدالكريم بن هوازن القشيري
٢٢٤	يحيى بن المختار	٨٨	عبدالرحيم بن يعقوب الانصاري
٢٨٦	يعقوب بن يوسف بن معقل	٩٧	عبيد بن محمد بن القاسم
٢٨٨	يعقوب بن اسماعيل بن الحجاج	٢١٦	عمر بن داود بن سعدان
٢٩٥	يعقوب بن الحسين الضبي	٢٢٦	عمر بن محمد بن المسيب

٥٠/٧	احمد بن سليمان	٢٩٥	يعقوب بن محمد بن يوسف
١٣١	بشير بن زياد	٣٢٠	يوسف بن يعقوب
٢٥٠	جويد بن سعيد	* بلخ :	
٢٩٢	الحسن بن الجنيد	٢٧٢/١	محمد بن احمد بن ابراهيم
٣٣٣	الحسن بن الطيب	٢٨٧	محمد بن احمد بن الجهم
٣٥٥	الحسن بن عمر بن عتيق	٥٥/٢	محمد بن اسماعيل ابو الحسن
٤١٨	الحسن بن محمد	٥٥	محمد بن اسماعيل بن سنك
٤٤/٨	الحسن بن داوود	٧٨	محمد بن ابان بن وزير
١٥٨	حماد بن محمد	١٨٨	محمد بن الحسن
١٦٩	محمد بن سعيد	٢٨٨	محمد بن حامد بن حرب
٢٤٦	هاشم بن محمد	٣٨٠	محمد بن عبد بن خالد النخعي
٣٦٨	داود بن حماد	١٥٦/٣	محمد بن الفضل بن مالك
٨٧/٩	سعيد بن عيسى	١٧٩	محمد بن القاسم
٩٨	سعيد بن ياسين	٢٠٥	محمد بن محمد بن الصديق
٩٩	سعيد بن محمد	٢٠٧	محمد بن محمد بن عصمه
١٤٠	سلم بن سالم	٢١٨	محمد بن محمد بن حسين
٣٨٤	عبدالله بن احمد بن محمود	٤٢١	محمد بن يحيى بن عبدالرزاق
٨٠/١٠	عبدالله بن محمد بن سوره	٤٤٦	محمد بن يونس
٩٣	عبدالله بن محمد بن علي	١١/٤	احمد بن ابراهيم بن ملحان
١١٨	عبدالله بن محمد بن عبدالسلام	١٢١	احمد بن حامد بن احمد
١٧٣	عبدالله بن معمر العمري	١٩٢	احمد بن شاكر
٢٩٤	عبدالرحمن بن محمد بن حامد	٤٣٧	احمد بن محمد بن حامد ابو نصر
٢٩٧	عبدالرحمن بن محمد بن محمد	٤٣٧	احمد بن محمد ابو العباس
١٦٣/١١	عيسى بن احمد بن عيسى	٨٧/٥	احمد بن محمد بن محمد

٣٧٨	محمد بن عبده بن الهيثم	١٨٢	عمر بن ميمون
٤٨/٣	محمد بن عثمان بن عبد الجليل	١٨٧	عمر بن هارون الثقفي
٢٠٤	محمد بن محمد الجوهري	٣٨١	علي بن اعيد
٢١٦	محمد بن محمد بن عمار	٣٨٤	علي بن احمد
٢٢٠	محمد بن محمد بن ماسي	٤٣٣	علي بن دوست
٢٩٥	محمد بن معاذ الهاشمي	٣٦٩	علي بن الحسين العبدي
٤٠٥	محمد بن يوسف بن بشر	٤٧/١٢	علي بن الفضل
٤٤٦	مؤيد بن يحيى القرشي	٦٧	علي بن محمد بن احمد
٢٧١/٤	احمد بن عيسى	١٥٥	العباس بن محمد بن عبدالله
٣٨٦	احمد بن محمد بن ابراهيم	٢٤٠	عامر بن سعيد أبو حفص
٤٤/٥	احمد بن محمد بن عبدالله	٢٥١	عاصم بن زمزم
٨٩	احمد بن محمد بن محمد	٢٧٧	عفان بن مخلد
١٢٦	احمد بن محمد بن يونس	٤٩٣	كعب بن عمرو بن جعفر
١٥٦	احمد بن محمد بن مقاتل	١٤٥/١٣	ليث بن خالد
٣١٣/٦	اسماعيل بن احمد	١١٨	مكي بن محمد بن ماهان
٣٣٧	اسحق بن ابراهيم	١٦٠	مالك بن مقاتل بن سيحان
٥٨/٨	الحسين بن عبدالرحمن	٢٥/١٤	هارون بن احمد
١٧٢	حامد بن محمد الرفا		هراة :
٤٦٩/٩	عبدالله بن سنان	٢٦٢/١	محمد بن اسحق بن ابراهيم
١٨٠/١٠	عبدالله بن المهتدي الحنفي	٢٧٩	محمد بن احمد بن اسد
٢٨٢	عبدالرحمن بن قریش	٣٢١	محمد بن احمد بن علي
٤٦/١١	عبدالسلام بن صالح		محمد بن الحسن بن علي
١٤١	عبيد بن حمد	٢٠١/٢	القلاسي
٤٧/١٢	علي بن الفضل	٢٣١	محمد بن أبي الحسن بن أبي سعد

٧٢	علي بن محمد بن اسماعيل	٦٧	الفضل بن العباس
١٠٨	علي بن مسلم بن سعيد	٣/١٣	علي بن عبدالله
	* خوارزم :	١٤	ليث بن عقبة
٢٦٩/١	محمد بن احمد بن ابراهيم	٥٩	موسى بن يعقوب
١٣٤/٢	محمد بن جعفر الخزاز	٨٥	منصور بن احمد الانصاري
١٨٦	محمد بن الحسن صاحب الترسي	٢٧٥	مطر بن محمد بن نصر
٢٤٧/٣	محمد بن موسى الحنفي	٣٠٥	نعيم بن الهيصم
٣٧٣/٤	احمد بن محمد بن احمد	٨٠/١٤	الهياج بن بسطام الحنظلي
١٠٨/٥	احمد بن محمد بن نصر	١٦١	يحيى بن العريان
٢٠٤	احمد بن محمد بن يحيى	٢٢٥	يحيى بن أبي نصر
٤٢/٨	الحسين بن حير		طوس :
٤٣٦	رشيد مولى المنصور	٢٩١/٢	محمد بن عمران
٣١٦/٩	صالح بن مالك	١٩٠/٣	محمد بن قدامه
٣٦٩	طالب بن احمد	٢٤٧	محمد بن منصور بن داود
٢٦٥/١٠	مجاهد بن موسى	٢٦/٤	احمد بن اسماعيل
٤٥٤	عبدالله بن جعفر أبو شيبة	١٧٧	احمد بن سليمان
٣١٣/١٤	يوسف بن جعفر	٢١٨	احمد بن عبدالله بن موسى
	* فرياب :	٩/٥	احمد بن محمد بن زياد
١٤١/٢	محمد بن جعفر	٤٧١/٨	زياد بن ايوب
١٥٧/٤	احمد بن رجاء بن سعيد	٦٢/٩	سليمان بن داود بن كثير
	* الجوزخان :	١١٧/١٠	عبدالله بن محمد المحتسب
٧٧٣/٢	محمد بن حماد	١١٩	عبدالله بن محمد أبو الفضل
٣٠٩/٤	احمد بن علي بن العلاء	١٩٣	عبدالله بن هاشم
٣٦١/١٣	موسى بن سليمان	٧٢/١٢	علي بن محمد بن عبدالله العنبري

الدامغان :

احمد بن محمد بن منصف ٩٧/٥
* سرخس :

محمد بن احمد بن اسحق ٢٧٧/١
محمد بن احمد بن تميم ٢٨٣
محمد بن احمد بن الحباب ٢٩٣
محمد بن العباس بن عبدالله ١١٥/٣
محمد بن موسى بن احمد ٢٤٦

احمد بن محمد بن المؤدب ١٣٩/٥
خلف بن عبدالحميد ٣٤١/٨
خلف بن عبدالرحمن ٣٣٤
عبدالرحمن بن الحسن ٢٩٦/١٠
عبدالله بن عبدالله بن محمد ٣٦٤

* مروالروذ :

محمد بن احمد بن حميد بن نعيم ٢٩٢/١
محمد بن احمد بن محمد أبو نصر ٣٣٧/١
محمد بن الاشعث الطائي ٨٨/٢
احمد بن محمد بن الحجاج ٤٢٣/٤
زيد بن المهدي ٤٨٠/٨
سريح بن النعمان ٢١٧/٩
عبدالله بن احمد بن طيغور ٣٤٨/١٠
عبدالله بن بحر ٤٤٨
نافع أبو سعيد ٣٢٣/١٣
وهيب بن عبدالله ٥٢١

الطالقان :

احمد بن احمد بن محمد ٣/٤
اسحق بن المأمون ٣٨٣/٦
سعيد بن يعقوب ٨٩/٩
عبدالله بن عمر القطان ٢٢/١٠
عبدالله بن عمر بن السكن ٢٢
علي بن محمد البلخي الطالقاني ١١/١٢
* أبيورد :

محمد بن محمد أبو سهل ٢١٩/٣
عبدالله بن احمد بن حربي ٣٧٩/٩
الصخر بن محمد ٣٣٣/١٢
نافع بن محمد بن الحسن ٣٥٣/١٣
* آمل :

عبدالله بن علي ١٢/١٠
* بقشور :

محمد بن احمد ٣١٢/١
محمد بن حيان بن الاحوص ٢٩٤/٢
محمد بن عثمان ٥٠/٣
ابراهيم بن هاشم ٢٠٥/٦
الخليل بن عمرو ٣٣٥/٨
بوشنج :

احمد بن ابراهيم بن مهران ٨/٤
احمد بن محمد أبو المنذر ١٣٨/٥

٢٥/١٠	عبدالله بن محمد بن الهيثم	٤٠٧/٨	روح بن عبدالرحمن
٢٩١/١٢	عوف بن ابي عوف	٤٣٧/٩	عبدالله بن الحسن بن زيد
١٨/١٣	ليث بن نصر		* بادغيس :
٣٠١	نصر بن محمد بن هابيل		
٥٣٣	واصل بن حمزة	٧٠/٨	الحسين بن علي البزاز
٢٣٩/١٤	يحيى بن علي		* بخارى :

	سمرقند :	٤١/١	محمد بن ابراهيم
٤٠٧/١	محمد بن ابراهيم	٨٤/٢	محمد بن ازهر التميمي
٩٥/٢	محمد بن بكر القرشي	١٩٢	محمد بن الحسن بن علي
٣٨/٥	احمد بن محمد بن صالح	٢٢٩/٣	محمد بن محمد بن الحسين
٣٩/٨	حميد بن علي	٣٢٢	احمد بن نعيم بن علي
٥٨	الحسين بن عبدالله بن شاكر	٤٢٠	محمد بن يحيى بن هابيل
١٦٥	حميد بن الربيع	٣٥/٤	احمد بن حيدر
١٣٥/٩	سلمة بن احمد	١٨٤	احمد بن سعيد
٣٨٨/١٢	الفتح بن قرة	٣٦٦	احمد بن محمد بن احمد
١٩/١٣	نعمان بن الخليل	٤٣٧	احمد بن محمد بن حامد
٢٩٤	نصر بن جعفر	١٦٩/٦	ابراهيم بن محمد
	ترمذ :	٣٠٩/٦	اسماعيل بن الحسين
		٣٢٦	اسماعيل بن بشر

٣٩/١	محمد بن ابراهيم بن حفص	١٦٩/٨	حامد بن الحكيم
١٩٨/٢	محمد بن الحسين بن علي	١٧١	حامد بن بلال
٢٩٥	محمد بن حمد بن يوسف	٣٦٧	داود بن صغير
٢٣/٣	محمد بن عمر بن الحارث	٣٢٠/٩	صالح بن عمران
٧٠/٨	الحسين بن محمد بن احمد	٤٨١	عبدالله بن صالح

١٤٦/٢	احمد بن جعفر بن سهل	١٤١/٩	سعيد بن خالد
١٤٦	محمد بن جعفر بن محمد	٣١٥	صالح بن عبدالله
	محمد بن الحسن بن علي	٣٣٠	صالح بن محمد بن نصر
١٨٤	الحري		* نسا :
٧٢/٣	محمد بن علي	٦٩/٣	محمد بن علي
٢٢١/٤	احمد بن عبدالله	١١٠	محمد بن العباس بن الوليد
٣٢١/٥	احمد بن محمد ابي سحمة	١١٢	احمد بن العباس بن احمد
٣٧٢/٦	اسحاق بن عباد	١٥٢	احمد بن الفضل
٣١٧/٨	خالد بن محمد	١٦٥	محمد بن فرج
٣٧/٩	سليمان بن داود بن رشيد	١٦٢/٤	احمد بن ابي خيثمة
١٠٥	سعيد بن احمد بن أبي عمرو	٢٤٥	احمد بن عبدالرحمن
٥٠٠/١٠	عبدالله بن يوسف	٣٠٦	يوسف بن نوح بن مهران
٣٩٠	عبدالرحمن بن عبدالله	٣٦٣	احمد بن محمد بن احمد
٥٤/١٣	موسى بن علي	٧٦/٥	احمد بن محمد بن عصمة
	فرغانة :	١٠٥	احمد بن محمد بن محمود
٢٩٣/٢	محمد بن حمدة	٤٨٢/٨	زهير بن حرب بن شداد
٢٤٤/٣	محمد بن موسى	٣٩٤/٩	عبدالله بن احمد بن محمد
٣٩٥	محمد بن يوسف	٢٣/١٢	علي بن العباس بن واضح
٢٧١/٤	احمد بن عباد	١٥٤	العباس بن علي بن العباس
١٧٠/٨	حمدون بن عباد	١٣٥/١٣	معاذ بن مخلد
٣٤٤/٩	صاحب بن حاتم	٢٩٨/١٤	يوسف بن مروان
٤/١٢	علي بن عبدالله بن عبدالبر		* الختل :
٢٦٨	حمدان بن موسى	١١٣/١	احمد بن ابراهيم بن احمد

٢٧٠/١٣	مطرف بن جمهور	٢٩١	عوف بن عيسى
	صاغان :	٢٧٥/١٣	مسعود بن بكر
			الشاش :
٢٨١/٣	محمد بن ميسر	٢٤٤/١٢	محمد موسى بن هارون
٣٨٠/١٢	الفضل بن العباس الحنفي	١٥٩	علي بن صالح بن الخليل
	خجندة :	٢٤٢	العلاء بن اسماعيل
٢٠٨/٩	سلمان بن اسرائيل	٣٠٠/١٣	نصر بن احمد
	أربنجن :		كسف :
٤٨٩/١٣	وهب بن جميل	٣٧٨/١	محمد بن احمد بن يوسف
	خرشنه :	٣٨٠/٨	داوود بن سلام
٤٢٥/٩	عبدالله بن بسيل	٩٧/١٤	هناد بن ابراهيم
	كش :		اشروسته :
١٦٨/٨	حامد بن الشاذي	٣١٩/١٢	عزيز بن نصر بن الليث



(٥) مجمل عدد العلماء للمدن ممن ذكرهم الخطيب

المسويون الى بغداد ومخلائها : المسويون الى المدن والبلدان العراقية :

بغداد	٢٧٤	الموصل	٣٦
الحربية	٣٩	النهر وان	٢٤
الكرخ	١١	الدور	١٨
القنطرة	٧	كلواذي	١١
الخلد	٣	دير العاقول	٧
الخطابية	٣	النرس	٦
الشونيزية	٣	الصلح	٦
باب المحول	٢	الصلح	٦
الشروي	١	فاميه	٤
المارستان	١	سمرة	٣
باب الشام	١	صريفين	٣
المحزّم	٤١	قطربل	٢
(سوق) العطش	٥	جرجرايا	٢
الرصافة	٢	ديرقنا	٢
العسكري	٢٢ (؟)	الزندورد	٢
القطيعة (؟)	٢٠	العاقول	٢
الكوفة	١٧٣	شلاثا	٦
البصرة	١٢٢	المسيب	١
المدائن	٨١	همانية	١
الانبار	٧٢	عبرتا	١
واسط	٦٨	الدسكرة	١
عكبرا	٤٢	بادرايا	١

عدد المنسويين الى خراسان ومدنها : عدد المنسويين الى مدن ماوراء النهر :

١٠	فرغانة	١	السيلاحين
٤	الشاش	١	المبارك
٣	كسف	١	مطيراباد
٢	اشروسنة	١	صرصر
٢	صاغان	١	حلوان
١	خجندة	١	باجدا
١	اربنجن	١	باجسرا
١	كش	١	نهر سابس
١	خرشنة	١	الطيب
١٤	خوارزم	١	اليمامة
١٠	سرخس	٥	تستتر
١٠	مرو الروذ	٥	خراسان
٦	الطالقان	٩٥	مرو
٥	بغشور	١٠٥	نيسابور
٤	بوشنج	٦٤	بلخ
٤	اييورد	٣٩	هراة
٣	الجوزجان	١٥	طوس
٢	فرياب	٢٤	بخارى
١	الدامغان	١٠	سمرقند
١	بادغيس	٨	ترمذ
١	زوزن	١٧	نسا
١	امل	١٤	الختل

اسماء اعلام الاشخاص

(لا يدخل فيها من ذكروا في الهوامش ، ولا من ذكروا في الملحق)

- ١ -

ابن الدقاق ٣٣	ابن الاثير ٧١
ابن الدلال ٦٩	بنو اسد بن داود ١٢٥
ابن الدهان ١٥٢	ابن الانباري ١٩
ابن الراذان ١٥٩	ابن بسطام ١٩٨
ابن رائق ٥٤ ، ١٠٠ ، ١٤٦	ابن بطحا المحتسب ١٨٩
ابن رجب ١٣	ابن البيطار ١٦٠
بني زريق ١١٨	ابن تيمية ٩٧
ابن سريج ٧١ ، ٧٢	ابن جبير ١٦٠ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢١٠
ابن سعد ٢٢ ، ٤٥ ، ٦٩ ، ١٠٦ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩	٢١٤
ابن ابي سعلی ١٢	ابن الجوزي ١٣ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٨
ابن شاذان ٨٠	١٦٢ ، ١٦٠
ابن شملة التركماني (انظر سوسيان)	ابن حاجب النعمان ٢٤
ابن ابي شيبه ٥٥	ابن حبابه ٥١
ابن شيرزاد ٣٠	ابن حجلة ١٦٠ ، ٢١١
ابن طاهر ١٢٥	ابن حوار ١٨٤
ابن الطرزي ١٢	ابن حوقل ١٦٠
ابن عبدالحق ١٦١ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٥	ابن حيويه ٦٩
ابن العبري ٧٤	ابن خلکان ٧٢ ، ١٥٩
ابن علاثة ١٦	ابن الديشي ٩٧ ، ٩٨ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ١٩١
ابن الفرات ٨٥	
ابن فسانجس ٨٧	
ابن الفقيه ٤٢ ، ٦٩ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤	
ابن الفوطي ٧٩ ، ١١١ ، ١٢٥	
ابن قرابة ٧٢	

٤٠ ، ٤٢ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٨ ،
 ٨٥ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
 ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،
 ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ،
 ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ .

أبو حامد الاسفراييني ٦٩ ، ٧٤

أبو الحسن السمرى ٥

أبو الحسن بن سمعون ١٥٥

أبو الحسن الماوردي ٣٥

أبو الحسن الهروي ٤٧ ، ٩٠

أبو حنيفة القعيني ٣٣

أبو حيان التوحيدى ٥٥

أبو خالد الانباري (الأبناوي ؟) ١٤٧ ،

١٤٩

أبو دلالة ١٢

أبو الذبان ٥٥

أبو زكريا يحيى بن عبدالله ٤٠

أبو سعد بن سمحا ٩٠

أبو سعيد الصائغ ٤٧

أبو سليمان المؤدب ٦٩

أبو شعيب الرازي ١٠٨

أبو حريم ٧٣

أبو طاهر السلماس ٣٥

أبو طاهر الأصباغي ٩٠

أبو طاهر المشطب ١١٧

أبو العباس الخلال ٣٣

أبو العباس الشافعي ١٥٨

أبو العباس الطوسي (الفضل بن سليمان)

أبو عبدالله ٤٠

أبو عبدالله البغوي ١٠٣

أبو عبدالله الكرمانى ١٥١

أبو عبدالله ، ابن المحاملي ١٢٢

أبو العتاهية ١١٧

أبو علي البصري ١٩

أبو عمرو السماك ٣٥

ابن القزويني ١٤٢

ابن القفطي ٢٠٣

ابن الكازروني ١٣

ابن كعبويه ٢٥

ابن الكلبي ٤٩

ابن مجوجا ١٠٧

ابن المشوط ٨٨

ابن المطلب ١١٠

ابن المعتز ١٠٦ ، ١٩٨

ابن نبات ١١٢

ابن النجار ٧٦ ، ٨٠ ، ١٠٤ ، ١١٥ ،

١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٩٢ ، ٢٠٣

ابن النديم ٨١ ، ١٠٣ ، ١٥٥

ابن يزداد ٥٤

أبو أحمد الموسوي ٢١٤

أبو الاحوص ١٩١

أبو الارضة ٥٥

أبو اسحاق ابراهيم بن احمد المروزي ٧١

أبو اسحاق بن احمد ١٩٥

أبو اسحق محمد الجوهري ٧٣

أبو ايوب المورياتي ٢٣

أبو البركات الانماطي ١٣

أبو بكر الاعين ٧٠

أبو بكر الحموي ٧١

أبو بكر الدارقطني ٨٣

أبو بكر النقاش ١١

أبو بكر الهاشمي ١٨٣

أبو بكر الهذلي ١٢

أبو البواريج ٥٥

أبو جعفر السمعاني ٧٦

أبو جعفر الكنانى ٣١

أبو جعفر المحولي ١٩

أبو جعفر المنصور ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ،

١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ،

٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٣٩ ،

ابو عمرو عثمان الهمداني ١١٥

ابو عيسى الناقد ٢١٤

ابو العنبر ١٢

ابو غالب الطريفي ١٥١

ابو الفنائم تاج الملك ٩٠

ابو الفنائم ، ابن الحلبان ٩٥

ابو الفتح الواسطي ٨٠

ابو الفدا ١١١ ، ١٢٠ ، ٢٠٨

ابو الفرج الاصفهاني ١٥٣

ابو الفرج الخباز ٩٣

ابو الفضل الشيرازي ٥٨

ابو الفضل بن العباس البرداني ١٩٠

ابو الفضل العباس بن الحسين ٦٥

ابو الفضل بن الشنكاني ١٥٢

ابو الفضل الكوفي ٨٠

ابو الفضل محمد بن شرف الدين ، ابن

المحيا ١١٥

ابو القاسم الازهري ٨١

ابو القاسم البلخي ٤٩

ابو القاسم عبدالله ٢٠٧

ابو محمد الكلوي الرملي ١١٠

ابو مسلم ١٩٠

ابو معاوية النحوي ٢٠٨ ، ٩٠

ابو مقاتل ٥٨

ابو منصور ٨٩

ابو منصور بن يوسف ٧٠

ابو نصر بن جهر ٢٣

ابو نصر سابور ٤٩

ابو نواس ١٦

ابو الورد عمر بن المطرف ٢٢

ابو الوفا ابن عقيل ٤٣ ، ٤٧ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٢٠٣

ابو الوفا البوزجاني ٢٠٧

ابو الوفا صافي الخازن ١٩٨

ابو يعلى ١٤٢

ابراهيم بن احمد ٢٩

ابراهيم بن احمد العسكري ١٩

ابراهيم بن اسحاق ٦٩

ابراهيم بن حبيب ٤١ ، ٤٢

ابراهيم بن حبش ٤١ ، ٤٢

ابراهيم الحربي ١١ ، ١٢٢ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٨٠ ، ١٨١

ابراهيم بن الحسن ١٦٢ ، ١٦٥

ابراهيم بن خالد الكلبي ١٠٧

ابراهيم بن ذكوان ٢٥

ابراهيم بن سعد الزهري ٢٠٧

ابراهيم بن عائشة ٢٠٩

ابراهيم بن عبدالرحمن ٧٧

ابراهيم بن عبدالله بن الحسن ١٧٤

ابراهيم بن محمد ١١٤

ابراهيم بن محمد بن حاتم ١٢٥

ابراهيم بن محمد بن الهيثم القطيعي ٩١

ابراهيم بن مصعب ١٢٥

ابراهيم بن المقتدر ١٩٥ ، ١٩٦

ابراهيم بن المهدي ٧٢ ، ١٣٧ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٦

الاثرم ١٨٩

احمد بن ابراهيم الزراد ١٩

احمد بن ابي سهل ١٥٧

احمد بن ابي العز الدلال ١٦٢

احمد بن اسرائيل ٣

احمد بن اسحاق بن بNDAR ٩٨

احمد بن جعفر ١٤٣

احمد بن جعفر البرقي ١٨٤

احمد بن جعفر الزطي (الشرطي) ١٧

احمد بن الحسن بن الحسين

احمد بن الحسين الكاتب ٢٠٢

احمد بن حنبل ٢٠٦

احمد بن خالد ١٧٩

احمد بن زكريا النيسابوري ٤٦

احمد بن سعيد السكري ٨٧
 احمد السقلاطوني ١٥١
 احمد السكري ابو المكارم ٢٠٢
 احمد بن سليمان الواسطي ٨٤/٨٣
 احمد بن سهيل الاشناني ٤٩
 احمد بن طلحة ، ابو بكر الواعظ ١٥٩
 احمد بن العباس ٢٥
 احمد بن العباس بن اشرس ٤٢
 احمد بن عبدالرحمن الحراني ٢٣
 احمد بن عبدالقادر ١٤٤ ، ١٤٥
 احمد بن عبدالرحمن بن عون
 البزوري ٧٧
 احمد بن عبدالله المعلم ٨٠
 احمد بن عبدالله الملاعب ٢١٠
 احمد بن عبدالملك الاطروش ١٩٢
 احمد بن عبدالواحد ٨٠
 احمد بن عثمان بن برجك ٧٠
 احمد بن عثمان الجلاب ٣٥
 احمد بن عثمان السمسار ٢٠٧
 احمد بن علي ١٦٢
 احمد بن علي بن ابي عثمان ٧٦
 احمد بن علي ابو غالب العباس ١٩٢
 احمد بن علي الازدبادي ٤٦
 احمد بن علي بن احمد بن هبة الله ١٨١
 احمد بن علي بن ابن دادا ١٥٢ ، ١٨٩
 احمد بن علي السامي ٨٨
 احمد بن علي القطان ٨٣
 احمد بن علي الكاغدي ١٦٢
 احمد بن عمر الاسكاف ١٥٩
 احمد بن عمر ، ابن بهليقا ٩٧
 احمد بن عمر السمرقندي ١٤٤
 احمد بن عمر الياموري ٢٥٠
 احمد بن فرج ١٨٩
 احمد بن القاسم ١٦٢
 احمد بن المبارك ١٦٢
 احمد بن محمد بن احمد بن عيسى ١٦٢
 احمد بن محمد الاصبهاني ١١٥
 احمد بن محمد الانماطي ٧٣
 احمد بن محمد البرداني ١٨٩
 احمد بن محمد البرقاني ٣٢
 احمد بن محمد البزاز ٣٥
 احمد بن محمد الجبال ٧٨
 احمد بن محمد بن حنبل ١٤٣
 احمد بن محمد الحوزي ٨٠
 احمد بن محمد بن دوست
 الكازروني ١٥٨
 احمد بن محمد الزعفراني ٨١
 احمد بن محمد بن سعيد
 النيسابوري ١٥٨
 احمد بن محمد بن سنيف ١٦٢
 احمد بن محمد بن صالح الوراق ١ ٢
 احمد بن محمد الصيدلاني ٨٤
 احمد بن محمد الضبي ٤٩
 احمد بن محمد الضراب ٤٩
 احمد بن محمد الطاهري ٢٠٢
 احمد بن محمد الطلحي ٧٠
 احمد بن محمد القدوري ٧٠
 احمد بن محمد القصير ٣٥
 احمد بن محمد النرسي ١٥١ ، ١٥٩
 احمد بن محمد الهاشمي ١٥١
 احمد بن يعقوب الكاغدي ٦٩
 ادريس بن علي ١٨٤
 ادريس القطيعي ٢١٤
 اسامة بن عمر الدقاق ٨٢
 اسباط ٨١
 الاستخراجي ١٤
 اسحاق بن ابراهيم المصعبي ١٩٠ ،
 ١٩٢ ، ١٩٥
 اسحاق الازرق الشروي ١٣
 اسحاق بن بشر البخاري ٣٣

احمد بن سعيد السكري ٨٧
 احمد السقلاطوني ١٥١
 احمد السكري ابو المكارم ٢٠٢
 احمد بن سليمان الواسطي ٨٤/٨٣
 احمد بن سهيل الاشناني ٤٩
 احمد بن طلحة ، ابو بكر الواعظ ١٥٩
 احمد بن العباس ٢٥
 احمد بن العباس بن اشرس ٤٢
 احمد بن عبدالرحمن الحراني ٢٣
 احمد بن عبدالقادر ١٤٤ ، ١٤٥
 احمد بن عبدالرحمن بن عون
 البزوري ٧٧
 احمد بن عبدالله المعلم ٨٠
 احمد بن عبدالله الملاعب ٢١٠
 احمد بن عبدالملك الاطروش ١٩٢
 احمد بن عبدالواحد ٨٠
 احمد بن عثمان بن برجك ٧٠
 احمد بن عثمان الجلاب ٣٥
 احمد بن عثمان السمسار ٢٠٧
 احمد بن علي ١٦٢
 احمد بن علي بن ابي عثمان ٧٦
 احمد بن علي ابو غالب العباس ١٩٢
 احمد بن علي الازدبادي ٤٦
 احمد بن علي بن احمد بن هبة الله ١٨١
 احمد بن علي بن ابن دادا ١٥٢ ، ١٨٩
 احمد بن علي السامي ٨٨
 احمد بن علي القطان ٨٣
 احمد بن علي الكاغدي ١٦٢
 احمد بن عمر الاسكاف ١٥٩
 احمد بن عمر ، ابن بهليقا ٩٧
 احمد بن عمر السمرقندي ١٤٤
 احمد بن عمر الياموري ٢٥٠
 احمد بن فرج ١٨٩
 احمد بن القاسم ١٦٢
 احمد بن المبارك ١٦٢

بركات بن ابي غالب السقلاطوني ١٦٣
 البريدي ٥٨ ، ٩٩ ، ١٠٠
 البساسيري ٦٢ ، ٨٨ ، ٢٠٠
 بشر المريسي ٧٤
 بشر بن ميمون ٢٧
 بقا بن شكر ١٩٢
 البقيين ١٩٠
 البلاذري ٢٢ ، ٦١ ، ٨٥ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ،
 ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٧٦
 البلخي ١٦٥
 البنداري ٢١١
 بنفشة ٩٣
 بوزان بن خالد الكرمانى ١٨٦
 البويهيون ٥٤ ، ٢١٤
 البيروني ٢٠٧

- ت -

الترجمان بن صالح ١٧١
 الترك ٢٦ ، ٥٩ ، ١٥٦
 ترك بن محمد ١٩٢
 تكينك ١٠
 تمام بن ابي تغلب ٨٨
 التنوخي ٤٨ ، ١٦٠
 التوحيدي ٣٤
 توزون ٥٤
 تولى الغريق ٥٥

- ج -

الجد الزاهد ٨٢
 الجرجانية ٨٧
 جعفر بن ابي جعفر المنصور ٢٩ ، ١٦٤ ،
 ١٦٥
 جعفر بن احمد الطيار ٥١
 جعفر الخلدي ١١٦
 جعفر بن كرداروس ٧٩

اسحاق السراج ١٩٥
 اسحاق بن عيسى بن علي الهاشمي ١٤٧
 اسد الحربي ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٨
 اسد بن زيد الحمال ٢٦
 اسد بن عبدالله القسري ١٧٤
 اسعد بن عبد الخالق الهاشمي ١٦٢
 اسماعيل بن احمد ١٤٥
 اسماعيل بن ابي زكريا الصوفي ٢٢
 اسماعيل الديلمي ١٢٣
 اسماعيل بن المظفر ٧٠
 اسود الزيد ٢٥
 اشرف بن ابي البركات ١٦٢
 الاصطخري ٢٠٣
 افضل بن عبد الخالق الهاشمي ١٦٢
 الافشين ١٧٩

ام بشير ١٢١
 ام جعفر ١٤٨ ، ١٩٦ ، ٢١٣
 ام زبيدة ٤٨
 ام عبدالله ٤٨
 امة العزيز بنت احمد ١٤٥
 الامين (الخليفة) ١٤ ، ٥٣ ، ١٠٣ ،
 ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣
 ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٩٦
 انجب بن علي ١٦٢
 الانصار ١٢
 انوشروان خالد (الوزير) ٢٠٢

- ب -

بابك ٧٩
 بابك بن بهرام ٧٨
 بابك الخرمي ١٧٩
 الباقلاني ٨٠
 بجكم ٤٦ ، ٥٤ ، ٩٩ ، ١٠٨
 بختيار ٣٠
 بدر الخشني ٥٧

الحسن علي الجوهري ٣٥
 الحسن بن علي بن خلف ١٩
 الحسن بن علي بن زيد ٢٥
 الحسن بن علي المقرئ ١١٣
 الحسن بن علي المقنعي ٣٥
 الحسن بن المبارك الانمطي ١٢١
 الحسن بن يوسف الاسكاف ١٥٩
 الحسن بن محمد الخلال ٧٦
 الحسن بن محمد السرخسي ٦٩
 الحسن بن محمد بن سعيد البناء ٩٧
 الحسن بن محمد طاهر بن الصباح ٣٤ ،
 ١٨٩

الحسن بن محمد الصلحي ٩١
 الحسن بن محمد العطار ٧٦
 الحسن بن محمد الهاشمي الدلال ٧٩
 الحسن بن محمد الشكري ٧٤
 الحسن بن المسلمة ٦٢
 حسن النشاوي ١١٧
 الحسن بن يحيى
 الحسن بن يوسف بن احمد الواسطي ٩١
 الحريش ٧٢
 الحسين بن احمد الفارسي ١٨٢
 الحسين بن احمد المؤدب ١٥٤
 الحسين بن اسماعيل ٢٨ ، ١١٦
 الحسين بن سعيد ١٦٢
 الحسين بن سعيد بن حمدان ١٤٢
 الحسين بن علي الادمي ٤٨
 الحسين بن علي الصيمري ٧٤
 الحسين بن علي الطناجري ٨٠
 الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان
 ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦
 الحسين بن علي المذهب ٨٣
 الحسين بن عمر بن برهان ١٨٩
 الحسين بن عمر ٦٩
 الحسين بن محمد الفراء ٩١

جعفر بن محمد السمان ٨١
 جعفر بن محمد الطاهري ١٨١
 جعفر بن محمد العضدي ٣٢
 جعفر بن محمد الفريابي ١٣٩
 جعفر بن محمد بن الفضل ٧٢
 جعفر بن محمد النامي ٧٩
 جعفر المرتعش ١١٥
 جعفر بن هاشم العسكري ٥١
 جعفر بن هشام ٥١
 الجنيد ٧٥ ، ١١٦
 جورتكينك ٥٤

- ح -

الحارث بن رقاد الخوارزمي ١٤٧ ، ١٧١
 حباش بن حبيب الطائي ٢٢
 حبيب بن عبدالله بن رغبان ٣٣
 الحجاج بن يوسف ١٦٦
 حرب بن عبدالله الراوندي ١٦٢
 الحرورية ١٠٨
 الحريش ٧٢
 الحسن بن ابي الفضل ٣٥
 الحسن بن ابي الفضل الشرمقاني ٣٥
 الحسن بن الحسن الهمداني ٨٤
 الحسن بن الحسين المؤذن ٧٦
 الحسن بن حماد ١٩
 الحسن بن روح ٧٩
 الحسن بن الزبيدي ٩٥
 الحسن بن زيد الجعفري ٢٣
 الحسن بن سهل ١٧٧ ، ١٧٨
 حسن الشروي ١١
 الحسن بن العباس الحمال ٨٣
 الحسن بن عبدالعزيز ٦٩
 الحسن بن عبدالله ١٩٢
 الحسن بن عبدالله الحماني ٣٢
 الحسن بن العلاء الانباري ٨٣

٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥
خلف بن هشام البزاز ١٠١
الخوارزمي ٤٢
الخوارج ١٤٤

- د -

داوود الرازي ٧٤
داوود بن سليمان الكاتب ١٤٨
داوود بن علي ٦٩
داوود بن علي الاصفهاني ٦٩
داوود النبطي ١٤٨
الديلم ٢٦

- ر -

راشد بن الفرج ١٦٣
الراضي (الخليفة) ٥٧ ، ٨٦ ، ١٠٩
الراوندية ١٥٤ ، ١٦٥
الربيع بن يونس ٤٣ ، ٦٨ ، ١٨٥
ربيعة ١٢
رستم بن شريك ٩٧ ، ١١٥
الرشيد (الخليفة) ٢٥ ، ٤٨ ، ١٤٩
روح بن محمد الرازي ٤٦
الروذراوري ١٦١ ، ٢٠٠ ، ٢١١
رويم الصوفي ١١٦
رويم بن يزيد المقرئ ٧٧

- ز -

زكريا بن عبدالله الفهري ١٢
الزنج ١٩٨
زمرد خاتون ١٢١
زهير بن محمد المروزي ١٤٣
زهير بن المسيب الضبي ١٧٧

الحسين بن محمد الكشغلي ٧١
الحسين بن محمد بن مجوجا ٧٤
الحسين النوري ١٥
حرب بن عبدالله ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٨٣
حفص بن عثمان ١٩ ، ١٩٤ ، ١٩٥
حفص بن غياث ١٩٥
حكيم بن مهران ٢١٤
حماد بن خالد الخياط ٤٦
حمزة الدهقان ٩٤
حمزة بن عبدالقهار الهاشمي ١٦٣
حمزة بن محمد الدقاق ١٨٩
حمزة بن محمد القرشي ٧٣
حميد بن القاسم الصيرفي ٤٣
حميد بن قحطبة ٢٢
حواش ٤١ ، ٤٢

- خ -

خاقان المفلحي ٣٠
الخاقاني (الوزير) ١٠٥
خالد الدريوش ١٧٩
خالد بن يزيد بن وهب ١٢٥
خديجة الشاهجانية ٦٩
خديجة بنت موسى البقال ١١٣
الخطيب البغدادي ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ،
٣١ ، ٣٧ ، ٧٣ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٥٠ ،
٥٦ ، ٥٧ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ،
٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ٩١ ،
٩٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،
١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ،
١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ،
١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ،
١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٨٣ ،
١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،
١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧

- س -

- سبط ابن الجوزي ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٣٧ ، ٢١٠
 السري السقطي ١١٦
 سعيد الحرشي ٤٠ ، ٤٢
 سعيد بن حاتم المؤذن ١٥٧
 سعيد بن الحسن بن سيف ١٦٣
 سعيد بن سلام العطار ٢٠٧
 سعيد بن مالك بن قادم ١٧٦ ، ١٧٧
 سليمان بن ابي شيبة ٢٤
 سليمان بن مجالد ١٦٠
 سليمان بن الحسن الخفاف ١١٨
 سليمان بن محمد الحربي ٩٤
 سليمان الواسطي ٨٤
 السلفي ١٢٣ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٨٦
 ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٢
 السمعاني ١١٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٨٠ ، ٢٠٤
 سمنون الحب ١١٦
 السمرمي ١١٤
 سوسيان بن ايلدغي ١١
 سهراب ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٥٠ ، ٧٢
 ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠
 ١٥٧ ، ١٩٦ ، ٢١٥
 سيف الدولة ١٤٢ ، ١٤٦

- ش -

- الشابشتي ١٢٤
 شافع بن عبدالرشيد ٤٦
 الشاه بن ميكائيل ١٢٦
 شبنه بن عقال ١٢
 شجاع بن محمد البغوي ١٩٠ ، ٢٠٧
 الشريف الرضي ٢٤
 شيخ بن عميره الاسدي ١٧٦

- ص -

- الصابي ٢٣ ، ٨٣ ، ١٠٥ ، ١٦٠ ، صاعد ٢٩
 صافي الحرمي ١٩٨
 صالح المسكين (ابن ابي جعفر) ١٨٧ ، ١٨٨
 صفي الدين عبدالمؤمن ١٠٢ ، ١١٠ ، ١١٧
 صندل بن عبدالله ٩٨
 الصولي ١٦ ، ١٧ ، ٥٤ ، ٨٦ ، ٩٩ ، ١٤٦ ، ١٥٤

- ط -

- طاهر بن الحسين ١٣ ، ١٧ ، ٥٣ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٣ ، ٢٠١
 الطائع (الخليفة) ١٠٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥
 الطبري ١٨ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٥٤
 ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٢
 طراد بن محمد بن علي ١٤٤
 طفعل ٦٠ ، ٨٨
 طلحة بن علي الكناني ٨٣
 الطوسي ٥ ، ٧٩
 طيفور ٢٠٩

- ع -

- عابد المقرئ ٢٥
 عامر بن اسماعيل المسلي ٢٠٩
 عباد بن العوام الواسطي ٥١
 العباس بن مازن ١٦

عبدالله بن ابراهيم بن جعفر ٢٤
 عبدالله بن احمد بن اسحاق الجوهري ٧٣
 عبدالله بن احمد البرقي ٥٠
 عبدالله بن احمد التستري ٣٥
 عبدالله بن احمد التمار ١٧٧
 عبدالله بن احمد بن حمديه ١٥٩
 عبدالله بن احمد بن حنبل ٢٠٧
 عبدالله بن احمد بن حيويه ٢٠٧
 عبدالله بن احمد الفارسي ٢٣
 عبدالله بن استاذ الدار ١٢٢
 عبدالله بن الاكفاني ٥١
 عبدالله بن شجاع ١٩٢
 عبدالله بن حامد ٣٦
 عبدالله بن الراوندي ١٦٥
 عبدالله بن الربيع الحارثي ١٢
 عبدالله بن سعيد بن هبة الله ١٨٤
 عبدالله بن صالح ٥١
 عبدالله بن طاهر ٢١ ، ٨٧ ، ١٩٣ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٧
 عبدالله بن عبدالاعلى بن مسهر ٢١٧
 عبدالله بن عبدالصمد بن علي بن المأمون ٩٠
 عبدالله بن عبيدالله الرومي ٨٤
 عبدالله بن عبيدالله بن يحيى ٩١
 عبدالله بن علي ١٧٤
 عبدالله بن علي بن محمد ٨٣
 عبدالله بن عمر ١٩٢
 عبدالله بن عياش ١٢١
 عبدالله بن ماردة ٩٧
 عبدالله بن محرز ١٦٦
 عبدالله بن محمد ٢٠٧
 عبدالله بن محمد الدلو ٩٩
 عبدالله بن محمد السمسار ١٥٩
 عبدالله بن محمد عمرو ٤٦
 عبدالله بن محمد اللبان ٨١
 عبدالله بن يزيد ١٩٤

عبد الباقي بن أبي الفنائم ٣٢
 عبد الباقي بن محمد ٢٠٢
 عبد الباقي بن ناقي البندار ٢٠١
 عبد الخالق بن الحسن ٧١ ، ١٤٥
 عبد الخالق بن الحسن الصفار ١١٠
 عبد الخالق الشارعي ١٩٢
 عبد الخالق بن عيسى الهاشمي ١٠٢
 عبد الرحمن بن أبي الزناد ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،
 ٢٠٩
 عبد الرحمن بن الحسن الصفار ١١٠
 عبد الرحمن الليثي ١٩٢
 عبد الرحمن بن محمد الزهري ١٢٢
 عبد الرحمن بن محمد الملاح ٨٧
 عبد الرحمن بن محمود بن كلثا ١١٥
 عبد الرحمن بن نصر ٧٢
 عبد الرحمن بن يونس ١٨٦
 عبد السلام بن احمد بن حفص ٢١٢
 عبد السلام بن علي الجداع ٧٩
 عبد السلام بن عماد الدين ٩٥
 عبد السيد بن محمد بن الصباغ ٤٨
 عبد الصمد بن ابي احمد ٩٥
 عبد الصمد بن ابي الجيش ١١١١
 عبد الصمد بن علي ٧٦ ، ١٤٤
 عبد الصمد بن عمر الدينوري ٧٧
 عبد الصمد بن محمد ابو الخطاب ٨٠
 عبد الصمد بن محمد القضاعي ٨٤
 عبدالعزيز بن دلف ٢٠٣
 عبدالعزيز بن عبدالله بن الماجشون ٢٠٩
 عبد الفني بن عبد الرحمن ٩٥
 عبد القادر بن داود بن محمد ١٤٥
 عبد الكريم بن ابراهيم المطرز ١٥
 عبد الكريم بن محمد بن عبدالله ٣٣
 عبدالله بن ابي تمام ٣٢
 عبدالله بن ابي الفتح السوداني ٨١
 عبدالله بن ابراهيم ٧٣

عبدالله بن احمد بن قرابة ٧٢
عتاب ١٥٧
عتاب بن اسيد الاموي ١٥٦
العتابي التغلبي ١٥٦
عثمان بن احمد بن البوقي ٢٠٣
عثمان بن احمد بن دحروج ١٥٥
عثمان بن جعفر السبيص ١٧١
عثمان بن الحسن بن محمد ٢٠٣
عثمان بن محمد الشامي ١٥٨
عثمان بن محمد القطيعي ١٥٩
عثمان بن المظفر ١٩٢
عثمان بن المظفر بن البازيار ٢٠٣
عدنان بن محمد الربيعي ١٩٢
عريب ١٩٧ ، ١٩٨
عزالدولة بختيار ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢١٠
عضد الدولة ١٤ ، ١٧ ، ٦٦ ، ٧٢ ،
١٤٢ ، ٢٠٠
عطاء الملك ٩٦
عفان بن محمد بن الزبير ٤٥
عك ١٥٤
علي بن ابي تمام ١٨٣
علي بن ابي طالب ٢٧ ، ١٤٤
علي بن ابراهيم الباقلائي ١٥٩
علي بن احمد ١٩٢
علي بن احمد الابنوسي ٤٨
علي بن احمد البصري ٣٥
علي بن احمد البسطامي ٩٥
علي بن احمد الجبان ١٩
علي بن احمد بن حارث الخالدي ١٢٣
علي بن احمد الخزرجي ٨٤
علي بن احمد الشيرجي ٣٥
علي بن احمد الضرير ٧١
علي بن احمد المعدل ٧٩
علي بن احمد النشابي ١٩٢
علي بن احمد ابي نصر الهاشمي ١٢١

عبدالمطلب بن المأمون ٨٧
عبدالمك بن ابراهيم ٤٧
عبدالمك بن ابراهيم الهمداني ٧١ ، ١٤٦
عبدالمك بن احمد بن عصام المالكي ٣٢
عبدالمك بن احمد القزاز ١٥٢
عبدالمك الرزاز ٣٢
عبدالمك بن صالح ١٧٤ ، ١٧٥
عبدالمك الطحان ١٥٢
عبدالمك بن عبدالسلام ١٦٢
عبدالمك بن عبدالقاهر ٧٦
عبدالمك بن ابي القاسم القشوري ١٦٢
عبدالمك القرميسيني ٣٢
عبدالمك بن مواهب الكاغدي ١٥٢
عبدالمك بن يوسف الدحالي ١٦١
عبدالمنعم بن عبدالوهاب ٨١
عبدالمنعم بن محمد بن طاهر الميهني ٩٥
عبدالمنعم بن محمد بن عبدالصمد ٩٦
عبدالواحد بن احمد بن الفضل ١٠٨
عبدالواحد البرمكي ١٥٣
عبدالواحد بن سعيد بن يحيى ٧٦
عبدالواحد بن عبدالعزيز الشيباني ١٥٢
عبدالواحد بن علي المكفوف ١٩٢
عبدالواحد بن علي بن محمد العلاف ٨٠
عبدالواحد بن محمد بن احمد ٣٥٠
عبدالواحد بن محمد ابن قديد ٩٦
عبدالواحد بن محمد الجماعي ١٩٢
عبدالواحد بن المظفر ١٩٢
عبدالودود بن محمود بن المبارك ١٤٥
عبدالوهاب بن ابراهيم الامام ١٣
عبدالوهاب بن ازهر ٧٦
عبدالوهاب بن عبدالله الكردي ١٥٢
عبدالوهاب بن عثمان الجدي ٧
عبدالوهاب بن المبارك ٧٦
عبدون بن مخلد ٢٩
عبيدالله بن احمد ٧٢

عمر بن محمد ١٩١
 عمر بن محمد السهروردي ١٠٤
 عمر بن مسعود البزاز ٩٨
 عمرو بن الصباح المقرئ ١٢
 عمرو بن متى ١٠٣
 عمرو بن مجمع السكوني ١٨٨
 عمرو بن مسعدة ٢٥
 عمرو بن واصل ١٩
 عميرة بن شيخ ١٧٦ ، ١٧٧
 العميد ٥٩
 عميد الدولة ٨٧
 عميد الملك الكندري ٦٢
 عيسى أبو الورد ٢٢
 عيسى بن جعفر ٢٩
 عيسى بن علي ٢٩ ، ٨٥ ، ٢٠٩
 عيسى بن محمد بن أبي خالد ١٧٨ ،
 ١٧٩
 عيسى بن موسى ١٥٠
 العيني ١٩ ، ٢٠

- غ -

غالب مولى الربيع ٧٢
 غالب بن سلمة ٧٢
 غانم بن رحمة ١٧
 غزوان ١٦٦
 غنيمة بن الحسن الحلاج ١٤٥

- ف -

الفتح بن شخرق ١٤٣
 فثيون النصراني ١٠٣
 الفراء ٢٠٧
 فضائل بن جوهر الشيال ٢٠٢
 الفضل بن سليمان الطوسي (أبو العباس)
 ١٨٢
 الفضل بن مقتدر بالله ١٩٩
 فخر الملك ١٨ ، ١٨٩ ، ١٩٥

علي بن أحمد بن هارون ٨
 علي بن اسحاق الزاهر ٧٠
 علي بن اسماعيل الشعيري ٧٩
 علي بن حسان الثعلبي ٢٠٣
 علي بن الحسن الدقاق ٧٦
 علي بن الحسن الرازي ٧١
 علي بن خليفة الحربي ١٤٤
 علي بن الدوامي ١١٣
 علي بن سعيد الاصطخري ٤٧
 علي بن طاهر ٧٢
 علي بن عبدالصمد الطيالسي ٧٠
 علي بن عبدالله التستري ٣٥
 علي بن عبدالله الفارسي ٣٥
 علي بن عمر القزويني ١٥٩
 علي بن عيسى (الوزير) ١٤١ ، ١٨٠
 علي بن عيسى بن ماهان ١٥٣
 علي بن المبارك الصيرفي ٢٠٢
 علي بن المبارك النهري ٤٨
 علي بن محمد ، ابن الجبان ٨٣
 علي بن محمد بن بشار ٩٨
 علي بن محمد الخفاف ٧٤
 علي بن محمد القزويني ١٥٩
 علي بن محمد الكندري ٣٣
 علي بن محمد بن الليث ١١٩
 علي بن مرة النقاش ١٥٥
 علي بن المظفر ١٥
 علي بن نجار الرازي ٨٣
 علي بن هبة الله ١٤٥
 علي بن هشام ١٧٨
 علي بن يزيد ١٧٦
 علي بن يونس العماد ١٤٥
 عمر بن ابراهيم ٧٣
 عمر بن الجعابي ٢٠٩
 عمر بن علي بن أحمد بن بهليقا ٩٦
 عمر بن المبارك ٩١٢

- ق -

القادر بالله ١٨٣
القاهر بالله ١٩٨ ، ١٩٩
قثم بن طلحة ١٤٥
القرامطة ١٤١
قريش ١٢
قطوليف ١١٦

- ك -

الكاذروني ٩٦ ، ١٩٦
كثير بن هشام ٤٥ ، ٤٩ ، ١٣٣
كعبويه البصري ١٠٢
كوركيس عواد ١٢٤

- م -

ماري بن سليمان ١٠٣
مالك القطيعي ١٨٩
الأمون ٢٨ ، ١٢٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،
١٧٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٧
ماهر بن سعيد الهيتي ٩٥
المتقي (الخليفة) ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٩٠ ،
١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠١
المتوكل (الخليفة) ١٥٦ ، ١٥٧
المثنى بن حارثة ٢٧
المحاملي ٨٠ ، ٨١
المحسن بن هلال ٣٩
المراورة ١٦٧
المستكفي (الخليفة) ١٩٨ ، ١٩٩
السعودي ٢٨ ، ٩٢
السلطان ملكشاه ٣٦ ، ١٢٠
موسى الكاظم ٢١٠
محمد بن ابراهيم بن حبش ١٩٠
محمد بن ابراهيم بن حفص البزاز ٣٥
محمد بن ابراهيم الطرز ٧٣
محمد بن ابراهيم المفاولي ٢٠٢

محمد بن احمد ٢٠٢ ، ٢١٠
محمد بن احمد الابنوسي ١١٣
محمد بن احمد الثلاثي ٨١
محمد بن احمد بن جرادة ١٤٣
محمد بن احمد بن الحسين ٥٠
محمد بن احمد بن حنبل ١١٥
محمد بن احمد الدباس ٧٧
محمد بن احمد الدقاق ١٤٣
محمد بن احمد الروياني ٦٩
محمد بن احمد بن شادي ٧١
محمد بن احمد بن طاهر ١٩٤ ، ٢١٠
محمد بن احمد بن عيسى ١٩٨
محمد بن احمد القطان ٨١
محمد بن احمد القفال ١٤٥
محمد بن احمد القزويني ١٤٥
محمد بن احمد النهرواني ٦٩
محمد بن احمد الهاشمي ٢٠١
محمد بن احمد بن يعقوب ١٩٢
محمد بن اسعد ٧٦
محمد بن اسماعيل بن موسى بن
هارون ٨١
محمد بن اكمل بن علي ١٨٤
محمد الامين (انظر الامين)
محمد بن ابي بكر الفوركي ٣٢
محمد بن ابي خالد ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،
١٧٧ ، ١٧٨
محمد بن ابي خلف المربان ١٩
محمد بن بركة العطار ١٩٠ ، ١٩٢
محمد بن جعفر الجهمي ٨٣
محمد بن الجهم السمرى ١٠٦
محمد بن حاتم ٦٩
محمد بن حبيب العوزي ١٦
محمد بن الحجاج اللخمي ٤٦
محمد بن الحسن ١٥٣
محمد بن الحسن بن احمد ٤٩ ، ٨٩

محمد بن الحسن بن شرارة ٧٩
 محمد بن الحسن البزاز ٣٥
 محمد بن الحسن ، ابن البواب ٢٠٢
 محمد بن الحسن ابن الخياط ٢٠٢
 محمد بن الحسن الشطرنجي ٢٠٢
 محمد بن الحسن الشنكاني ٢٠١
 محمد بن الحسن ، ابن القزاز ٢٠٢
 محمد بن الحسن النقاش ٨٢
 محمد بن الحسن النعماني ٧٤
 محمد بن الحسن الواسطي ٣٥
 محمد بن الحسين الازرق ٨٣
 محمد بن الحسين التاجر ٨٤
 محمد بن الحسين الزيني ١٤٣
 محمد بن الحسين القزويني ١٥٩
 محمد بن الحسين القطان ٢٤
 محمد بن حماد المقرئ ٢٠٧
 محمد بن خلف ٧٨ ، ١٥٣
 محمد بن خلف بن عبد السلام ١٧١
 محمد بن عبد الملك الانصاري ١٨٨
 محمد بن عبد الملك الزيات ١١٨
 محمد بن عبد الملك الهمداني ٣٠ ، ٨٦ ، ٩٩
 محمد بن عبد الملك بن مروان الرقيقي ١٠٦
 محمد بن عبد المعين ١٨٤
 محمد بن عبد المنعم الهيتي ٩٥
 محمد بن عبد الواحد ١٥١
 محمد بن عبد الواحد ابن ابي الزناد ٢٠٧
 محمد بن عبد الواحد الطباع ٨٠ ، ٨٤
 محمد بن عبيد الله ٥١
 محمد بن عبيد الله بن ابي العدد ٢٣
 محمد بن روزبهان ٨١
 محمد بن داود ٨٦
 محمد بن سابق ٦٩
 محمد بن ابي السكري ٥١
 محمد شاه ٥٤ ، ٩٢

محمد بن شهاب قرطاس ٩٧
 محمد بن صالح بن المنصور ١٧٧
 محمد بن الصباح ٤٥
 محمد بن طاهر ٢٨
 محمد بن طاهر المقدسي ٩٤
 محمد بن طلحة الزيني ١٤٥
 محمد بن الطيب ٨٠
 محمد بن عبد الباقي ١٥١
 محمد بن عبد الباقي الانصاري ١٥١
 محمد بن عبد الرحمن بن خشنام ٣٥
 محمد بن عبد الرحمن بن ابي الزناد ١٢٢
 محمد بن عبد السلام الجداع ٧٩
 محمد بن عبد السميع الهاشمي ١٤٥
 محمد بن عبد السيد ٩٤
 محمد بن عبد العزيز العباسي ١٨٣
 محمد بن عبد العزيز بن مازة ١٨٧
 محمد بن عبد القادر ١٤٢
 محمد بن عبد اللطيف الدينوري ١٤٥
 محمد بن عبد الله الاسدي ٧٧
 محمد بن عبد الله الانماطي ٥٣
 محمد بن عبد الله الحماني ٣٣
 محمد بن عبد الله الرزاز ٤٨
 محمد بن عبد الله الشناني ١٨
 محمد بن عبد الله بن طاهر ١٠٦ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٩٦ ، ١٩٧
 محمد بن عبد الله بن الطريف ٢٠٢
 محمد بن عبد الله القرشي ١٩٢
 محمد بن عبد الله ، ابن اللتي ١٩٢
 محمد بن عبد الله ابو المجد ٢٠٢
 محمد بن عبد الله الهروري ٢٠٢
 محمد بن
 محمد بن عبدون ١٩
 محمد بن عثمان بن عبيد ٨٣
 محمد بن عثمان الصيدلاني ١١٠ ، ١١٧
 محمد بن عثمان القاضي النصيبي ٤٦

محمد بن وهب بن يحيى ٣٣
 محمد بن هارون ٩٢
 محمد بن هبة الله بن علي ١٨
 محمد بن همام ٣٥ ، ٢٠٩
 محمد بن يزيد ١٢ ، ١٨٤
 محمد بن يوسف بن عيسى ١٩
 السلطان محمد ٥٤ ، ٢٠٠
 السلطان محمود ٩٣ ، ١١٤ ، ٢٠٠
 المدائني ١٧٦
 مرشد بن عبدالعزيز الشيرازي ١٨٣
 المسترشد (الخليفة) ٩٢
 المستضيء (الخليفة) ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٦
 ٩٨ ، ١٩٩
 المستعصم (الخليفة) ١٠٤ ، ١٢١
 المستعين (الخليفة) ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٣٢
 ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩
 ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٨٠ ، ١٨٦
 ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣
 المستكفي (الخليفة) ١٩٨ ، ١٩٩
 المستنصر (الخليفة) ١٠٤ ، ١٢٠
 السعودي ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٥٢ ، ١٧٥
 مسكويه ٦٥ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ١٤٦ ، ٢٠٠
 ٢١٢
 المسيب بن زهير الضبي ١١
 المطيع لله (الخليفة) ١٨٣
 المظفر بن الحسن ٦٩
 معاوية بن عبدالله الاشعري ٢٩
 المعتز (الخليفة) ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥١
 ١٨٠
 المعتصم (الخليفة) ٥٦ ، ١٧٩
 المعتضد (الخليفة) ١٩٧ ، ١٩٨
 معروف الكرخي ٤٦ ، ١٢٢
 معز الدولة ١٩٩ ، ٢١٠
 المعلي بن منصور ٤٦ ، ٦٩
 المعمر بن محمد ٥١

محمد بن العلاء السمسار ١٨٤
 محمد بن علي بن أبي بكر المجهز ٣٥
 محمد بن علي ١٤٩
 محمد بن علي التيماري ٢٠٢
 محمد بن علي الجزار ٢٠٢
 محمد بن علي الدامقاني ٠٦
 محمد بن علي الدينوري ١٤٣
 محمد بن علي السقطي ٨١
 محمد بن علي الصيرفي ٤٨
 محمد بن علي بن محمد الخزاز ٣٥
 محمد بن علي السدي ٢٠٢
 محمد بن علي المطرز ٨١
 محمد بن علي بن موسى الرضا ٢٠٩
 محمد بن عمر العلوي ٤٩
 محمد بن عمر النرسي ٢٤
 محمد بن عمر بن يحيى العلوي ٩٠
 محملي بن غنيمه بن البرقان ٢٠٢
 محمد بن الفضل البزاز ١٨٤
 محمد بن الفضل المصلي ١٨٩
 محمد بن الفضل بن عبد الملك
 الهاشمي ١٠٩
 محمد بن الفضل العدل ٧٢
 محمد بن فضلان ٨٨
 ابو غالب محمد القزاز ٢٠٢
 محمد بن كرم ابو الفرج الخباز ٩٢
 محمد بن محمد البزاز ٧١
 محمد بن محمد حبش ٢٢
 محمد بن محمد العطار ١٨٤
 محمد بن محمد النيسابوري ٧٠
 محمد بن محمد الهمداني ٧١
 محمد بن مسلمة الطيالسي ٧٠
 محمد بن معن الفارسي ٥١
 محمد بن موسى الخوارزمي ٥٠
 محمد بن موسى النهري ١٨٤
 محمد بن نباتة الخلال ٨١

معز الدولة ٥٥ ، ١٤٢ ، ١٩٩ ، ٢١٠ هاشم بن الخليفة المستضيء ٨٨

هيرة بن خازم ١٧٦

هبة الله بن عبيد الله ٤٦

هبة الله بن محمد بن الحسين ٨٧ ، ٩٠

هشام بن الكلبي ٨٥

هلال بن الحسن ٢١٤

الهيثم بن معاوية ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٠٩

- و -

واضح ١٧٦

الوائق (الخليفة) ١١٨

الوضاح بن شبا ١٥ ، ١٦

وكيع ١٦ ، ١٩٣

- ي -

ياقوت الحموي ١٣ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣

٢٤ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٤٤

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٩

٨٦ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠٢

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٧

١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٦

١٤٤ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦١

١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨

٢١٥ ، ٢١٩

ياقوت المقتدري ١٥٥

يحيى بن احمد الموصللي ٢٠٢

يحيى بن اسحاق السيلحيني ١٨٨

يحيى بن الحسن ١٦٢

يحيى بن الحسن بن عبد الخالق ٤١

يحيى بن عبد الحسين الكلبي ٢٠٩

يحيى بن عبد الرحمن ١٤٩

يحيى بن علي الطماح ٧٦

يحيى بن عمران ابو زكريا ١٨٨

يحيى بن محمد الاخباري ٩٩

يحيى بن محمد المؤدب ٧٦

المقتدر (الخليفة) ٥٣ ، ٨٦ ، ١٠٨

المقدس ٥٥ ، ٢٠٤

المكتفي (الخليفة) ١٩٧ ، ١٩٩

ملكشاه (السلطان) ١١٦ ، ١٢٠

المنذري ٨٨ ، ٩٨ ، ١١٦ ، ١٤٥

١٥٢ ، ١٥٨ ، ٢٠٨

المنصور الخليفة (انظر ابو جعفر)

المنصور بن منجاب ٤٩

المهدي (الخليفة) ٣٩ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ١٥٧

موسى بن جعفر ٢١ ، ١١٦

مؤنس ٥٣

- ن -

الناصر (الخليفة) ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٢١

ناصر الحضرمي ١١٣

نازوك ١٤٢

نجاح ١٥٧

نجاح بن سلمة ٣٠

نجيح ١٩٣

نصر بن حرب ١٥٢

نصر بن سابور ١٦٠

نصر بن عبدالرزاق بن عبدالله ١٠٢

نصر بن عبدالله ١٥٠

نصر بن علاثة ١٥١

نظام الملك ٩٠

نفظويه ٢٤ ، ٢٥

- ه -

هاجر ١١٣

هارون الرشيد ١٠٩ ، ١٣٢

هارون بن سفيان ٨١

هارون بن غريب ٩٩

هارون اليهودي ٣٠

١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ،
١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ،
١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،
٢٠٦ ، ٢١٣ .

يمن ١٢

يوانيس ١٠٣

يوحنا بن نروس ١٠٣

يوسف بن علي ، ابن البقال ١٠٥

يوسف بن يعقوب السمسار ٢٣

يحيى بن محمد بن يعيش ١٨٩

يحيى بن ميمون الثمار ٣٤

يحيى بن يزيد الفزاري ٥١

يعقوب بن سفيان ٤٠ ، ٤٢

اليعقوبي ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ،

١٦ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٢٩ ،

٤٠ ، ٤٣ ، ٦٨ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،

١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٧ ،

١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ،



أسماء الاماكن والمعالم الجغرافية

لا يدخل فيها ماذكر في الهوامش

١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ،

١٧١ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢١٢ ،

باب خراسان ١٧٢ ، ١٨٧ ،

باب الشام ٧ ، ٤١ ، ١٠٦ ، ١٣٧ ،

١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ،

باب الشعر ٢٠ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٤٢ ،

٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ١٣٣ ،

باب الشماسية ٨٦ ، ١٣٢ ، ١٤١ ،

باب الصغير ١٤٦ ، ٢١٣ ،

باب الطاق ٤٧ ،

باب طاق الحراني ٢٢ ، ٤١ ،

باب الفربة ٩٣ ،

باب قطربل ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،

١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٩٠ ،

٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ،

باب قطيعة أم جعفر ١٦٨ ، ١٧٥ ،

باب قطفتا ١١٢ ، ١٢٠ ،

باب الكرخ ١٠ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ١٣٣ ،

١٨٢ ،

باب الكناس ١٠٥ ،

باب الكوفة ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ،

١٣٢ ، ١٤٧ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،

باب المحول ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢١ ،

٢٢ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٥٩ ، ٩١ ، ١٠٦ ،

١٠٧ ،

باب النخاسين ٤٤ ،

باب النصرية ١٨٢ ،

- ١ -

ابورد ١٥٤ ،

اذربيجان ١٧٩ ،

الارحاء ١٠١ ،

ارحاء ابي جعفر ١٠٦ ،

ارمينية ١٦٥ ، ١٧٩ ،

اشتاخنج ١٦٩ ، ١٧٢ ،

أصحاب الدواليب ١٣٩ ،

اصطبل الموالي ١١ ،

- ب -

باب الانبار ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٦ ،

١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ،

١٧٥ ،

باب الستان ١٣٦ ،

باب البصرة ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ،

٢٦ ، ٤٤ ، ٥٩ ، ٧٩ ، ١٣٦ ،

١٦٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢١٠ ،

باب بغوارا ١٢٥ ، ١٢٦ ،

باب بنبري ١٢٥ ،

باب التبن ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٥٥ ،

١٦٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ،

٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،

باب الحديد ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ،

١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٥ ،

باب حرب ١٠٠ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ،

الترجمانية ١٧١
تستر ١١١
تل صافي ١١٢
تل اليهود ١١٦
التوثة ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١١٣ ، ١١٥

- ج -

جامع برائا ١٨ ، ٢٧
جامع الشيخ بشار ٩٨
جامع المنصور ١٨
الجزيرة ١٧٤
الجزيرة الفراتية ١٥٦
جزيرة العباس ٩
الجسر العتيق ٩٣
جهاز سوق الفرس ١٥٤ ، ١٥٦
جهاز سوق الهيثم ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٤
جوبة حباش ٢٢
الجوهريين ٥٧

- ح -

الحارثية ١٢٤
الحدادين ٥٧ ، ١٨٦
الحربية ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٥٨ ،
١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،
١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤
الحريم - الحريم الطاهري ٣١ ، ٥٦ ،
١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،
١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ،
٢١٣ ، ٢٠٥
حمص ١٥٧
الحوض العتيق ١٠٢ ، ١٠٧

- خ -

خان حامد ٣٤
خان الفقهاء الحنفيين ٧١

بادوريا ٦ ، ٨ ، ٤٤ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١٠١ ،
١٣٥

بخاري ١٦٩
برائا ٢٧ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٠ ،
البرجلانية ١٩٠
بركة زلزل ٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٤٥
بستان أزهر ١٢
بستان سنقر المنصوري ١٠١
بستان القس ٢٧ ، ١٥٣
بستان مؤنسة ١٣٨
البصرة ١٦٥ ، ١٥٤ ، ١٧٤
البطيحة ١٧٤

بفداد ٦ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٣١ ،
٤٤ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ،
١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،
١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٦ ،
١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ،
١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨١ ،
١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ،
٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠

بفشور ١٩٠
البقيين ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٩٠
بلخ ١٦٩ ، ١٧٠
بيعة اصبح العبادي ١٠٧
بيعة السيدة ١٠٣
بيعة مار توما ٧٤
البيمارستان ٧
بيمارستان باب المحول ١٩
بين السورين ١٣٤

- د -

التاج ٩٠ ، ٩٢
تربة الشيخ القزويني ١٤٣
تربة المستضيء ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠

٢١٣ ، ٢٠٧ ، ١٩٦ ، ١٩٤ ، ١٨٢
 دار جعفر بن ابي جعفر ١٥
 دار جعفر بن محمد بن الاشعث ٢١
 دار حفص ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢١٣
 دار حميد ٢٢
 دار ختلغ ٩٢
 دار الخلافة ٩٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠١
 دار دليل النصراني ٢٨
 دار الرخام ١٩٧
 دار الرقيق ١٠٦ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦
 ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١
 دار الروم ٨١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥
 دار الروميين ١٠٢ ، ١٠٧
 دار سعيد بن سليمان الواسطي ١٦
 دار سليمان بن الحسن ٢١
 دار سليمان بن مجالد ١٤٨
 دار سوسيان ١١١ ، ١١٣
 دار الصحابة ١٣
 دار طاهر بن الحسين ٢٠١
 دار عبدالله بن طاهر ١٨٧ ، ١٩٤
 دار عتاب ١٥٧ ، ١٥٨
 الدار الغزية ١٩٥
 دار عضد الدين بن المبارك ٨٨
 دار علي بن احمد التوبختي ٧٩
 دار عمارة ٣٤
 دار العميد ٩٠
 دار عيسى بن جعفر ١٦
 دار العلم ٢٩
 دار غريب الخال ٩٩
 دار القادر ٢٠٠
 دار قاورت ١٢٨
 دار القز ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٣
 ١٨٢
 دار القطن ٤٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٣
 ٤٨

خان دعلج ٧١
 خان النجائب ١١
 خان اليمانية ٢١
 خراسان ١٥٦ ، ١٧٩ ، ١٩٠
 الخزازين ٥٧
 الخفقة ٦٥ ، ٧٢
 الخلد ٦ ، ٧
 الخندق - خندق طاهر ٥ ، ٦ ، ٧
 ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧
 ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٦٧
 ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣
 ٢١٥
 خوارزم ١٩٦
 خوزستان ١١١

- د -

دار ابن الحراني ١٥
 دار ابن دانيال الترجمان ٨٦
 دار ابن معروف الحراني ١٣
 دار ابي خلف ٧
 دار ابي الفضل بن خيرون ٧٧
 دار ابي عبدالله البريدي ١٠
 دار ابي علي الخازن ٤٨
 دار ابراهيم بن احمد المادرائي ٣٠
 دار ابراهيم بن اسحق ١٩٦
 دار ابراهيم بن ايوب ٢٣
 دار ابن طاهر ١٩٨ ، ١٩٩
 دار ازهر ١٢
 دار اسحاق ١٩٦ ، ٢١٣
 دار اسحاق بن ابراهيم ٨٢ ، ١٣٥
 ١٤٠ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢١٢
 دار اسحاق بن كنداج ١٩٥
 دار البساسيري ١٨٨
 دار البطيخ ٥٨ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١٨١

١٠٨٠ ٧٥ درج الحجارة
 ١٨٩ درج الحرير
 ٨٢ درج الخير
 ٣٣ درج الديزج
 ١٨٩ درج الرقيق
 ١٨٩ درج الديوان
 ٤٧ درج رياح
 ١٥٣ درج الريحان
 ٧٤ درج الزرادين
 ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٦ ، درج الزعفران
 ٥٩
 ١٥٠ درج السقائين
 ٤٨ درج السلولي
 ٢٠٣ ، ١٨٧ درج سليمان
 ٦٢ ، ٧٨ درج السماكين
 ١٩٠ درج سوار
 ١٨٩ درج شريك
 ٧٧ درج شماس
 ١٨٨ درج صالح
 ١٨٨ درج صباح
 ١٩٤ ، ١٩٣ درج طاهر
 ٤١ درج العاج
 ٧١ درج عبدة
 ٨٠ درج عبيد
 ٧٩ درج العتايين
 ٧٤ درج علي الطويل
 ٤٨ ، ٤٧ درج عون
 ٥٨ درج القراطيس
 ١٤٧ درج القصارين
 ١٢٣ ، ٤٤ درج المجوس
 ٧٠ درج المروزي
 ٧٣ درج المريسي
 ٦٤ درج المسعود
 ٧٢ درج المقير

٥١ ، ٥٠ دار كعب
 ١٠٧ ، ١٠٢ دار كعبويه البستانبان
 ٢٠٠ ، ١٩٥ ، ١٩١ ، ١٩٠ دار المتقي
 ١٩٧ ، ٩١٨ دار محمد بن عبدالله بن طاهر
 ٧١ دار محمد بن موسى الخوارزمي
 ١١ دار المسيب
 ٣٠ دار المرتضى
 ٤٤ دار مطر
 ٨٠ دار المعبدى
 ٩٩ دار الموزي
 ١٩٣ ، ١٨٧ دار نجيح
 ٢٠١ ، ٢٩ دار النقب
 ٢١ دار بني نهيك
 ١٥٤ دار هيرة بن عمرو
 ٩٠ دار الهمام
 ١٥ دار يزيد الشروي
 ١٨٩ دور بني خاقان
 ١٠٢ ، ١٠٣ ، ٩٠٧ الدباغين
 ٥٠ الدرابات
 ٧٠ درج ابي خلف
 ٥٠ درج ابي يزيد
 ١٩ درج ابي قبيصة
 ١١٤ ، ٨١ ، ٧٩ درج الاجر
 ٨٢ ، ٥٣ ، ٤١ درج الاساكفة
 ١٨٦ درج اسد بن المرزبان
 ١٤٧ درج الاقفاص
 ١٤٨ درج ايوب بن المفيرة الفزاري
 ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٥٥ درج البخارية
 ١٩٠ درج البغوين
 ٨٠ درج التناير
 ٨٤ درج الجصاصين
 ١٥٣ درج الحاكفة
 ٨٤ درج حبيب
 ٨٥ درج حجاج

ربض حميد ٧ ، ٢٢ ، ١٠٢ ، ١٠٥
 ربض حميد بن قحطبة ١٥٢
 ربض الخطاب بن نافع الطحاوي ١٤٧
 ربض الخليل بن هاشم الباوردي ١٤٧
 ربض الخوارزمية ١٥٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
 ١٧١

ربض رشيد ١٥٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩
 ربض زراد بن سنان ١٦٨ ، ١٦٩
 ربض زهير بن المسيب ١٥٥ ، ١٦٨ ،
 ١٦٩

ربض الزهيرية ١٣٧
 ربض سعيد بن حميد ١٥٥
 ربض سليمان بن مجالد ١٤٧ ، ١٦٨
 ربض عتيك بن هلال الفارسي ١٦٧
 ربض عثمان بن نهيك ١٥٥ ، ١٦٨
 ربض عمرو بن اسفنديار ١٦٨ ، ١٦٩

ربض القرس ١٦٨
 ربض القس ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣
 ربض الكرمانية ١٨٦
 ربض المراوذة ١٧٠
 ربض نصر بن عبدالله ١٥٠
 ربض نوح بن فرقد ١٤٠
 ربض الهيثم ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ،
 ١٦٨ ، ١٦٩

ربض هيلانة ٢٥ ، ٤٥
 ربض وضاح ١٥
 رحا ابي القاسم ٥٠
 رحا ام جعفر ١٣٥
 رحا البطريق ٦ ، ١٣٥
 رحبة سويد ٤٤
 الردادية ١٩٤ ، ١٦٧
 الرصافة ١٦ ، ٨٩
 الرقة ٩٢ ، ٩٣ ، ١٣٨
 رقة ابن دحروج ٩٢
 الرملة ٩١ ، ٩٢

درب الناووس ٨
 درب يعقوب بن سوار ١٨٩
 درب اليمامية ١٤٨
 درب يونس ٨٤
 درب اليهود ٩١
 دكان الابناء ١٥٦
 دير اكليلشوع ١٢٣ ، ١٢٤
 دير البقال ١٢٣
 دير الثعالب ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥
 دير الجائليق ١٢٤
 دير العذارى ٧٤
 دير مار اليسع ١٢٣

- د -

رباط البسطامي ٩٤ ، ٩٥
 رباط سوسيان ١١٢
 رباط الشونيزية ١١٥
 رباط عتاب ١٥٨
 رباط المرزبانية ١٠٥
 الرباط المستجد ٩١ ، ١٠٤
 رباط الناصري ١٠٤
 رباط النورية ١١٣
 ربض ابي ايوب ١٤٩ ، ١٦٦
 ربض ابي حنيفة ١٦٨
 ربض ابي عون ١٨٧ ، ١٩٤
 ربض ابي النجم ١٣٧
 ربض ابي الورد ١٠ ، ٤٦
 ربض ابي يزيد الشروي ١٤٩
 ربض الترجمان بن صالح ١٦٧ ، ١٧١
 ربض حرب ٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،
 ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١
 ربض الحسن بن قحطبة ١٤٨
 ربض حمزة بن مالك ١٦٨

الصيادلة ٥٧
 الصيارف ٣١ ، ٥٧ ، ٧٤
 اصحاب الطعام ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٧٤ ، ٧٢
 اصحاب الطيالة ٦٩
 اصحاب العروس ٣٦ ، ٤٧ ، ٥٩
 العطارين ٣٦ ، ٥٦
 اصحاب القصب ٧٢ ، ٧٨
 اصحاب القنى ٧٢
 اصحاب الكتب ١٥
 اصحاب الكاغد والنعال ١٦
 النجارين ٣٦ ، ٥٩
 النحاسين ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٨ ، ٥٩
 الوراقين ٢٤ ، ١٦١
 سال نقبا ٢٤
 سامرا ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ٢٠١
 سور الحلاويين ١٣٣
 سور المستعين ١٣٤ ، ١١٢
 سونيا ٢٦
 سوق ابي الورد ١٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٤ ، ٧٠
 سوق باب الشام ١٦٦
 سوق الثلاثاء ٣٢
 سوق الكرخ ٢٣ ، ٤١ ، ١٠٦
 سوق المارستان ٣١ ، ١٨٢
 سوق النظامية ٩٤
 سوقية ابن الهيثم ١٦٨ ، ١٦٩
 سوقية عبدالوهاب ١١
 سوقية غالب ٣٦ ، ٤٧ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ٧٢
 السيب ٤٨
 الشارع ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٤٠٤
 شارع ابن رزق الله ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤
 شارع ابن ابي عوف ٧٧
 شارع الانبار ١٣٩
 شارع باب الانبار ١٣٩

الرهينة ١٤٠
 الرومية ١٠١
 ريوند ١٦٦
 الزبيدة ٧٢ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٢١٤
 الزهرية ١٤٦ ، ٢١٣
 سوق (اصحاب الحرف) وانظر
 « شارع » درب
 الانماط ٢٦ ، ٥٩ ، ٦٤
 البرازين ٢٧ ، ٥٨
 البقالين ٥٧
 البطيخ ٤١
 البقر ٢٧ ، ٢٨
 صف البواري ٢٦
 الجزارين ٣٦ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٩
 الجوهريين ٥٧
 الحذائين ٥٧
 اصحاب الحصر ٣٦ ، ٥٨
 الجلّائين ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٢
 الحناء ٥٧
 الخزازين ٥٧
 الخشابين ٣٦ ، ٥٩
 الدبس ٤٨
 الدراعين ٣١
 الدقاقين ٦٣ ، ٧٨
 اصحاب الدهون ٥٧
 الزرادين ٣٦
 الزياتين ١٠١
 السقط ٣٦ ، ٥٩
 السماكين ١٦ ، ٥٩
 السواقين ٧٥
 اصحاب الصابون ٥٠
 الصباغين ٣٦ ، ٥٩
 الصفارين ٥٩

شارع باب حرب ١٤١ ، ١٦٦
 شارع باب الكوفة ٧
 شارع باب المحول ٢١ ، ١٠٢ ، ١٠٧
 شارع الجسر ٧
 شارع الخلنجي ٥
 شارع دار الرقيق ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،
 ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥
 شارع دجيل ١٥٠ ، ١٥٥
 شارع رزق الله ١٠٠
 شارع سوق الهيثم ١٤٩
 شارع طريق الانبار ١٦٦
 شارع العتابيين ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ،
 ١٦٠
 شارع القحاطبة ٧ ، ١٤١
 شارع قصر هانيء ١٤١
 شارع القيارين ٧٤
 شارع الكش والاسد ١٥٤
 شارع الماديان ٧٤
 الشواكة ٩٣
 شارع سوق الهيثم (انظر جهاز سوق)
 ١٦٨ ، ١٨٢
 الشاكرية ١٨١
 الشام ٥٤ ، ١٣٨ ، ١٦٦
 الشماسية ١٨٠ ، ٢٠٠
 الشونيزية ٧٥ ، ١١٣
 الشونيزية الصغيرة ٢٠٩
 الصف ٣٦ ، ٥٩
 صف التوزي ٤٧
 صينية ٥٦
 صينية الكرخ ٤٧
 الطائف ١٥٤
 طاق ابن علي ١٦٨
 طاق التلك ١٦
 طاق الحراني ٧ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٥ ،
 ٢٩ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٥٧

طاق الراوندي ١٥٣
 طاق اللعب ٤٧
 طاق مناس ١٦٨
 الطاهرية ١٣٦
 العتابيين (العتابية) ١٤٢ ، ١٥١ ،
 ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ،
 ١٦١ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣
 العقبة ٤٤ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١١٩
 العتيقة ٢٦ ، ٢٧ ، ٧٥
 العتيكية ١٦٧
 عمر صليبا ٢٨
 العراق ١٦٦

- ف -

فارس ١٥٠
 الفرضة ٦٠
 فرضة جعفر ٢٩
 فرضة دجلة ١٢٦
 فرضة عثمان ٩٨
 الفروسيج ٧٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨

- ق -

القافلايين ٢١٣ ، ٢١٤
 قرية ابي قريش ١٧٩
 قصر عيسى ٧٨ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ،
 ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١
 قصر سابور ٨٥
 قصر ابن المأمون ٨٦ ، ٩٠
 القصر المستجد ١١١
 قصر حميد بن عبد الحميد ١٣٢
 القصر الحسنى ١٩٧
 القطيعة ٣٦ ، ٥٩
 قطيعة ابي السرى الشامي ١٠ ، ٢٣
 قطيعة ابي عون ١٨٧

قطعة ابي النجم ١٤٦ ، ٢١٣
 قطعة ابي الورد ٣٤
 قطعة ام جعفر ٧٧ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ،
 ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٧ ، ٢١٢
 قطعة اسحاق ٢٣
 قطعة اسحاق الشروي ٤٥
 قطعة اسحاق بن عيسى ١
 قطعة اسد بن المرزبان ١٧٢
 قطعة ايوب بن عيسى ٣ ، ١٣
 قطعة بشر بن ميمون ١٤٩
 قطعة جعفر ٢٩
 قطعة جعفر بن المنصور ١٥ ، ٢٤
 قطعة الحارث ١٤٧ ، ١٧١
 قطعة حبيب بن رغبان ١٠
 قطعة الحسن بن جعفرات ١٤٧
 قطعة الحسن بن قحطبة ١٤٧
 قطعة حميد ٢٩
 قطعة خالد بن الوليد ١٤٩
 قطعة رباوه الكرمانى ١٣
 قطعة الربيع ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٨ ،
 ٧٢
 قطعة رداد ١٤٩ ، ١٦٦ ، ١٦٨
 قطعة الروميين ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧
 قطعة ريسانة ٣٤
 قطعة زهير بن محمد ١٦٨ ، ٢١٣
 قطعة السرخسية ٥٣
 قطعة سعيد بن دعلج التميمي ١٤٩
 قطعة سلامة بن سمعان ١٤٨ ، ١٦٢
 قطعة سليم ١٣
 قطعة سليمان بن ابي جعفر ١٨٧
 قطعة سويد ٤٤ ، ٤٥
 قطعة الشيخير ١٤٩
 قطعة شعبة بن يزيد الكابلي ١٤٥
 قطعة صالح ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٣

قطعة صالح البلدي ١٤٨
 القطيعة ٢١٥
 قطعة عامر بن اسماعيل المسلي ١٤٧
 قطعة عبد الملك بن يزيد الجرجاني
 ١٨٧ ، ١٩٤
 قطعة عمرو بن سمعان ٢٣
 قطعة عوف بن نزار اليمامي ١٤٨
 قطعة عيسى ٣٤ ، ٩١
 قطعة عيسى بن علي ٩ ، ١٠ ، ٢٩ ،
 ٥٩
 قطعة الفراشين ١٠٢
 قطعة الفضل بن جعونة الرازي ١٤٨
 قطعة الفقهاء ٧١
 قطعة قابوس بن السميع ١٤٩
 قطعة اللجلاج ١٤٨
 قطعة مرار العجلي ٢١٣
 قطعة مرزبان ١٨٦
 قطعة المروذية ١٤٩
 قطعة المسيب ١٢
 القطيعة المكشوفة ٤٧
 قطعة النصارى ٧٤ ، ٧٩ ، ٨١
 قطعة واضح ١٤٧ ، ١٤٨
 قرن الصراة ٢٩ ، ١٩٦
 قناة الكرج ١٤١
 القرية ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ،
 ١٠٠ ، ١٢١
 قطربل ١٤٠ ، ١٩٠
 قطفنا ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،
 ١٢٢ ، ١٢٥
 قمرية ٩٣ ، ٩٦
 قنطرة الاشنان ١٠٧ ، ١١٧
 قنطرة ابو الجون ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٥٦
 قنطرة باب حرب ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٤
 قنطرة البستان ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٠ ،
 ١١٧

الماحوزة ١٥٧
 المحلة ٨٠
 محلة الارحاء ٦٠
 المحول ٦ ، ١٩ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ١٠٧
 المخرم ٢٧
 المدرسة البشرية ١٢٠ ، ١٢١
 مدرسة فخر الدولة بن عبدالمطلب ٨٨
 المدرسة المستنصرية ٩٣ ، ١٢١
 مديرية التقاعد العامة ٩٣
 المدينة (مدينة الرسول) ١٦٦
 المربعة ١٠٠
 مربعة ابي العباس ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٨٢
 مربعة بلاشويه ١١٩
 مربعة شبيب بن واج ١٥٦ ، ١٦٧ ، ١٧١
 مربعة صالح ٧٨ ، ٧٩
 مربعة الفرس ١٤١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٦٩
 مربعة الفضل بن سليمان ١٦٨ ، ١٦٩
 مربعة مبارك ٤٨
 المراوزة ١٧١
 المرزبانية ١٠٤
 مرو ١٦٩
 مروالروذ ١٧٤ ، ١٩٠
 المستجد ١٠٠ ، ١١٢
 مسجد ابن بهليقا ٩٧ ، ١١٢
 مسجد ابن المأمون ٨٧ ، ٩١
 مسجد ابن رغبان ٣٣ ، ٣٤
 مسجد اسد بن المرزبان ١٨٦
 مسجد الانباريين ١٨ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٤
 مسجد البخارية ١٤٨ ، ١٧٢
 مسجد برائا ٧٦ ، ١١١
 مسجد البصريين ٣٤
 مسجد البقيين ١٩٠

قنطرة البيمارستان ٧
 قنطرة الجديدة ٦ ، ٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٥٧
 قنطرة التبانين ٢٠٦
 قنطرة الحجارة ١٩
 قنطرة الخندق ١١٧
 قنطرة رحا البطريق ٦
 قنطرة الرومية ١٠٢ ، ١٠٣
 قنطرة الزبد ٦
 قنطرة بني زريق ٧٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٧
 قنطرة الزياتين ١٠٢ ، ١١٠ ، ١١٧
 قنطرة الشوك ٧٩ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١١
 قنطرة الصينيات ٦ ، ٨
 قنطرة العباس ٦ ، ٨ ، ١٠٨
 قنطرة القتيقة ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١١٨ ، ١٨٠ ، ١٨١
 قنطرة الفيض ١٠١ ، ١١٧
 قنطرة قطربل ٢١٥
 قنطرة المحدثين ١٠٢ ، ١١٠ ، ١١٧
 قنطرة المحول ١٩
 قنطرة المعدي ١٠١ ، ١١٧
 قنطرة الياسرية ١٠٢

- ك -

الكابلية ١٧١
 الكباش والاسد ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٥٢
 الكرخ ١٩ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٧٣ ، ٧٥
 ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨
 ١١٤ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٥
 الكناس ١٠
 الكناسة ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧
 الكنيسة ٩٢
 الكوفة ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧

مشهد باب التبن ٢٠٨
 مشهد موسى الكاظم ٢٠٨
 مصر ٥٤
 مقبرة احمد بن حنبل ١٨٢
 مقبرة باب التبن ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،
 ٢١٣ ، ٢١٤
 مقبرة باب حرب ١٤٢ ، ١٤٣
 مقبرة باب الشام ١٨٢
 مقبرة باب الكناس ١٠٦ ، ١٠٧
 مقبرة الجصاصين ٨٤ ، ١١٤
 مقبرة الجنيد ١١٦
 مقبرة الدير ١٢٢
 مقبرة الرهينة ١٢٤
 مقبرة الشهداء ١٤٣ ، ١٤٤
 مقبرة الشونيزي ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦
 مقبرة الشونيزي الصغير ٢٠٩
 (مقابر) قريش ١٨٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ،
 ٢٠٩
 مقبرة بني هاشم ٢٠٩
 مكة ١٥٤ ، ١٥٦
 المدار ١٦٧
 المنارة الخضراء ١٧٢
 المنطقة ٢٦
 الموصل ١٦٥
 النجمي ٤٧ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠
 نخاسي العبيد ١٠٢
 النصرية ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،
 ١٦١ ، ١٨١
 النظامية ٣٣
 النوبختية ٧٩
 نهر ابي الاسد ١٧٤
 نهر ابي عتاب ٧٠ ، ٧٢ ، ١٥٧
 نهر البزازين ٤٩ ، ٥٠ ، ٧٣
 نهر بطاطيا ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٥٥
 نهر الدجاج ٣٦ ، ٤٥ ، ٥٨ ، ٧٢ ،

مسجد جعفر بن زيد الحموي ١٢١
 مسجد الجنائز ١٢٣
 مسجد الحرية ١٨٣
 مسجد الخضر ١٢٣
 مسجد دار الرقيق ١٩١
 مسجد الدارقطني ٨٣
 مسجد دعلج بن احمد ٤٨ ، ٧٠
 مسجد الرصافة ١٠٩
 مسجد رويم ٧٧
 مسجد الشرقية ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩
 مسجد الصحابة ١٢
 مسجد صندل ٩٨
 مسجد عبدالله بن المبارك ٧٠
 مسجد عتاب ١٥٨
 مسجد العتابين ١٥٨
 مسجد العقبة ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨
 مسجد علي بن الحسين السقلاطوني ٧٥
 مسجد فخر الدولة ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
 ١٩٩
 مسجد قطفتا ٨٠ ، ١٢٣
 مسجد قطيفة ام جعفر ٢١٤
 مسجد قمريه ٩٤ ، ٩٥ ، ١١١
 مسجد محمد بن بشار ٩٨ ، ٩٩
 مسجد المسيب ١١
 مسجد معروف ٩٦ ، ٩٨ ، ١٢٢
 مسجد المعلق ٣٣
 مسجد ذي المنارة ١٠٤
 المارستان ٢٠٥
 مشرعة الاس ٧٨
 مشرعة الخطابين ٣١
 مشرعة الروايا ٣٢ ، ٣٣ ، ٦٠
 مشرعة الساج ٩٨ ، ٩٩
 مشرعة سوق النظامية ٩٣ ، ٩٤
 مشرعة الفرضة ٣٢ ، ٣٣ ، ٧٥
 مشرعة الكرخ ٩١

نهر عيسى ١٩ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٥ ، ٤٧ ،
٦. ، ٦٥ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٩٣ ،
٩٤ ، ٩٦ ، ١.٢ ، ١.٣ ، ١.٥ ،
١.٧ ، ١.٨ ، ١١. ، ١١١ ، ١١٢ ،

١٣١ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٩٦ ،
نهر الفرات ٨ ، ١٤ ، ١.٢ ، ١.٥ ،
١.٧

نهر القلائين ٤٤ ، ٦. ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ،
٧٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ١.٠ ، ١١١ ،

نهر كتاب اليتامى ١٥٥

نهر الكرخ ٤٠ ، ٥٠

نهر كرخايا ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ،
٤٤ ، ٥١ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٩١ ،
١.١ ، ١.٢ ، ١.٣ ، ١.٦ ، ١.٧ ،

١٥٧

نهر مسجد الانباريين ٢٥ ، ٦٥

نهر موسى ١٨٨

نهر النهروان ١٤٤

- و -

واسط ١٧٧ ، ١٧٨

الواسطيون ٥٠

الوراقون ١٦ ، ٢٤

ورثالا ٦٥ ، ٦٨

- ي -

الياسرية ٧ ، ١.١ ، ١.٣ ، ١.٦ ،

١١٧

٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١.٨ ،
١١. ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ،
١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،
١٢٤

نهر دجلة ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ،
٢٣ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٤٣ ، ٦٥ ،
٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ،
٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٩ ،
١.١ ، ١.٥ ، ١١١ ، ١٢١ ،
١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،
١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٦ ،
٢١٣ ، ١٩٩

نهر دجيل ٧ ، ٦٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ،
١٤١ ، ١٥٠ ، ١٥١

نهر دكان الانشاء ١٥٥

نهر رزين ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ،
١٨٧

نهر الرفيل ٨٥ ، ١١٠

نهر زبارا ١٤١

نهر الصراة ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ،
١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ،
٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٨ ،
١.٢ ، ١.٦ ، ١.٣١ ، ١.٣٢ ، ١.٣٥ ،
١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٤ ، ١٧٢ ،
١٨١ ، ١٨٢ ، ٢.٦ ، ٢١٢

نهر الصراة الصغير ٥ ، ٦

نهر صرصر ١٢٤

نهر طابق ٤٤ ، ٥٧ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ،
٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٩٦

نهر العبارة ٦٥

فهرس المحتويات

القسم الثالث : الامتداد والتوسع في الاطراف الجنوبية

الفصل الحادي والعشرون : نهر الصراة والقطائع حوله ٥ - ١٨

- نهر الصراة ٥ - نهر رزين ونهر ابي عتاب ٧ - قنطرة العباس ٨ -
- رحا البطريق ٨ - العباسية ٩ - القنطرة العتيقة والاقطاعات قربها ١١ -
- دور الصحابة ١٢ - القنطرة الجديدة ١٣ - قصر وضاح وطاق الحراني
- والوراقون ١٥ - الشرقية ١٦ •

الفصل الثاني والعشرون : باب المحول وباب الشعير ١٩ - ٣٧

- قناطر نهر كرخيا ١٩ - يمارستان باب المحول ١٩ ، باب المحول ١٩ -
- ربض حميد ٢٢ - سويقة ابي الورد ٢٢ - بركة زلزل ٢٤ - ربض
- هيلانة ٢٥ - طاق الحراني ٢٥ - العتيقة ٢٦ - دير مار فثيون ٢٨ -
- قرن الصراة ٢٩ - باب الشعير ٣١ - مشرعة الروايا ٣٢ - درب الديزج
- ومسجد ابن رغبان ٣٣ - درب الزعفراني ٣٤ •

الفصل الثالث والعشرون : الكرخ ٣٨ - ٥٢

- الأسواق في مدينة المنصور ٣٨ - نقل الاسواق من مدينة المنصور ٣٩ -
- سوق الكرخ ٤٢ - دروب الكرخ ٤٧ - محطة بين السورين ٤٩ -
- الواسطيون ٥ - دار كعب ٥١ - البزازون ٥١

الفصل الرابع والعشرون : تطور أحوال الكرخ وأطرافه في العهود العباسية

التالية ٥٣ - ٦٦ •

- نشاط الحياة الاقتصادية في الكرخ ٥٣ - بداية التدهور
- ٥٤ - العيارون ٥٥ - الحرائق ٥٧ - الفتن الطائفية ٦٠ - تسوير
- المحلات ٦٥ - جفاف الانهار ٦٥ - محلات الاعمار ٦٦ •

الفصل الخامس والعشرون : المحلات في أطراف الكرخ الجنوبية والغربية

٦٨ - ٨٤

قطيعة الربيع ٦٨ - دروبها ومحلاتها ٧٠ - قطيعة الفقهاء ٧١ - سويقة
غالب ٧٢ - نهر الدجاج ٧٢ - دروب نهر الدجاج ٧٣ - نهر القلائين
٧٥ - دروب نهر القلائين ٧٧ - نهر طابق ٧٨ - دروب نهر طابق ٨٠ -
دار القطن ودار البطيخ ٨٢ *

الفصل السادس والعشرون : قصر عيسى ٨٥ - ١٠٠

قصر عيسى ٨٥ - جامع فخر الدولة ٨٧ - تربة الخليفة المستضيء ٨٨ -
قصر بني المأمون ٩٠ الرملة ٩١ - الرقة ٩٢ - القرية ٩٣ - العقبة ٩٤ -
رباط البسطامي ٩٤ - جامع قمرية ٩٥ - جامع العقبة ٩٦ - جامع
صندل ٩٨ - جامع محمد بن بشار ٩٨ - النجمي ٩٩ *

الفصل السابع والعشرون : المعالم العمرانية على نهر عيسى ١٠١ - ١١٨

القناطر على نهر عيسى ١٠١ - قطيعة الروميين ودار الروميين ١٠٢ -
الرباط المستجد بالمرزبانية ١٠٤ - باب الكناس ١٠٥ - مقبرة باب
الكناس ١٠٦ - براثا ١٠٧ - مسجد براثا ١٠٨ - قنطرة الشوك ١١٠ -
دار سوسيان ١١١ - شارع رزق الله ١١٢ - التوتة ١١٣ - الشونيزي
١١٤ - قناطر نهر عيسى ١١٦ *

الفصل الثامن والعشرون : المعالم الخططية وراء نهر عيسى ١١٩ - ١٢٦ *

قطفتا ١١٩ - تربة زمرد خاتون والمدرسة البشيرية ١٢١ - مقبرة الدير
وقبر معروف ١٢٢ - دير كليليشوع ودير الثعالب ١٢٣ - باب بغوارا
١٢٥ *

القسم الرابع

الامتداد في الشمال وحدوده

الفصل التاسع والعشرون : الابواب الخارجة وحدود التوسع الخارجي

١٣١ - ١٤٦

حدود التوسع ١٣١ - الابواب الداخلية : باب المحول ، وباب الشعير
وباب الكرخ ١٣٣ - خندق طاهر ١٣٤ - باب الانبار ١٣٨ - باب
الحديد ١٣٩ - باب حرب ١٤٠ - مقبرة باب حرب ١٤٢ - باب قطربل
٠ ١٤٥

الفصل الثلاثون : المعالم العمرانية الغربية والشمالية الغربية ١٤٧ - ١٦٣
الارباض والقطائع في الاطراف الغربية ١٤٧ - قطائع باب الانبار ١٤٨ -
ربض نصر والنصرية ١٥٠ - شهار سوج الهيثم ١٥٣ - شهار سوق
الفرس ١٥٤ - العتائية ١٥٦ - دار القز ١٦١ - ١٨٤ ٠

الفصل الواحد والثلاثون : ربض حرب والحرية ١٦٥
حرب بن عبدالله ١٦٥ - ربض حرب ١٦٦ - القطائع عند ربض حرب
١٦٨ - اهل ربض حرب ١٦٩ - الحرية ١٧٢ - دور اهل الحرية
١٧٥ - الحرية في العهود العباسية المتأخرة ١٨٠ - جامع الحرية ١٨٤

الفصل الثاني والثلاثون : دار الرقيق ١٨٥ - ١٩٢
دار الرقيق ١٨٥ - الزبيدية ١٨٦ - قطيعة سليمان ١٨٧ - قطيعة صالح
١٨٧ - دروب شارع دار الرقيق ١٨٩ - دار الرقيق في العهود العباسية
المتأخرة ١٩١ ٠

الفصل الثالث والثلاثون : الحريم الطاهري ١٩٣ - ٢٠٥
دار طاهر بن الحسين ١٩٣ - دار اسحاق بن كنداج ١٩٤ - دار محمد
ابن عبدالله بن طاهر ١٩٦ - دار المتقي ومدافن الخلفاء ١٩٧ - اصل
تسمية « الحريم » ٢٠٠ - اقامة الاسرة العباسية في الحريم ٢٠١ -
دروب الحريم الطاهري ٢٠٣ - الحريم الطاهري في العهود العباسية
المتأخرة ٢٠٤ ٠

الفصل الرابع والثلاثون : باب التبن ، مقابر قريش ، قطيعة أم جعفر ٢٠٦ -

٢١٤ .

باب التبن ٢٠٦ - مقبرة باب التبن ٢٠٦ - ٢١١ - قطيعة أم جعفر ٢١٤ .

الملحق : أسماء الاعلام الذين ترجم لهم الخطيب مصنفين تبعاً للمدن

والاقاليم التي نسبهم اليها .

المنسوبون الى بغداد ٢١٧ - المنسوبون الى محلات بغداد ٢٢٣ .

المنسوبون الى مدن وبلدان عراقية ٢٢٧ - المنسوبون الى مدن في

المشرق .

فهرس اعلام الاشخاص ٢٥٨ - ٢٧٣ .

فهرس الاعلام الجغرافية ٢٧٤ - ٢٨٤ .

فهرس المحتويات ٢٨٥ - ٢٨٨ .

الخرائط :

• خارطة المعالم العمرانية في الاطراف الجنوبية للمدينة المدورة ٣٠٠ .

• خارطة المعالم العمرانية للكرخ وهرابه ٣٠١ نسخة منقولة

• خارطة المعالم العمرانية حول نهر عيسى ٣١٧ .

• خارطة المعالم العمرانية في الاطراف الشمالية الغربية ١٦٤ .

• خارطة المعالم العمرانية في الاطراف الشمالية الشرقية ٢١٥ .

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١١١٣ لسنة ١٩٨٥

كمية الطبع ٣٠٠٠ نسخة

تاريخ انتهاء الطبع ١٩٨٥/٨/٥

بغداد مدينة السلام
(الجانب الغربي)

تأليف
الدكتور صالح احمد الحلي

الجلد الثاني

١٩٨٥

سعر النسخة ثلاثة دنائير

١١٠٣٥٦٣١
عل-ب